شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

شرح الصدور بشرح حال الموتى في القبور

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (جلال الدين السيوطي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ARABE
4587

Volume de 96 Feuillets
21 Novembre 1892.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Suppl. ar. 2435

BIBLIOTHÈQUE R.F. MANUSCRITS

R. C. 6934.
1878.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيدنا وسولانا الشيخ العلامة العمدة الفهامة جلال الد
عبد الرحمن السيوطي قدس الله برحمته ورضوانه الحمد لله الذي أيقظ من
شاء من عباده الغافلة ودفع من أحب لقاءه إلى عليين ووضع عنه أوزاره
وثقله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة عليها من ربنا
الإخلاص حلة وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث
بأشرف ملة المخصوص بأكرم خلة صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه
السادة الجلة هذا ما اشتد تشويق النفوس إليه من كتاب
شاف في علم البرزخ اذكر فيه الموت وفضله وكيفيته وصفة ملك الموت
وأعوانه وما يرد على الميت عند الاحتضار وحال الروح بعد مفارقة
البدن وصعودها إلى الله تعالى واجتماعها بالأرواح ومقرها
بعد ذلك وحال القبر وضمته وفتنته وعذابه وسعته وضيقه
وما فيه مستوعبا شرح كل ذلك من حين يبدأ في مرض الموت إلى أن
ينفخ في الصور فما قلاله من الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة
والمقطوعة مستتبعا لذلك من كتب الحديث معتبرا كلام أئمة الحديث في ذلك
من ذلك في تذكرة القرطبي بالتنقيح والتخريج مع زوائد جمة لم تقع في كتابه
وسميته شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور وأرجو أن كان في الأحاديث
الصحيحة ما يضم البدان شاء الله تعالى كتابا في أشراط الساعة وأخر في أحوال البعث والقيامة
وصفة الجنة والنار على وجه الاستيعاب أيضا حقق الله ذلك بمنه وكرمه أخرج
أبو نعيم عن مجاهد في قوله تعالى ومن وراءهم برزخ إلى يوم يبعثون قال ما بين الموت إلى
البعث باب بدء الموت أخرج ابن أبي شيبة في المصنف والإمام أحمد في الزهد
معا حدثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد عن الحسن قال
لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة إن الأرض لا تسعهم فقال
إني جاعل موتا قالوا إذا لا يهنأهم العيش قال إني جاعل
أملا وأخرج أبو نعيم في الحلية عن مجاهد قال لما أهبط آدم إلى الأرض
قال له ربه إن للخراب ولدا للغنا باب النهي عن تمني الموت
والدعاء به لضر نزل به في المال والجسد أخرج الشيخان عن أنس

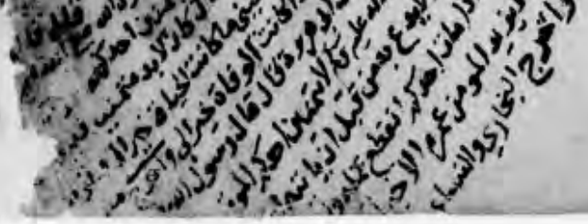

عن عمر بن عبد الله ... وأخرج ...
في المستدرك والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن بسر ...
وسلم تحفة المؤمن ... وأخرج الديلمي في مسند الفردوس من حد ... وأخرج البيهقي
عن الحسين بن علي ... رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الموت ريحانة المؤمن ... والديلمي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
في شعب الإيمان وضعف ... معصيته والفقر راحة والغنى عقوبة والعقل هدية من الله
وسلم الموت غنيمة والمعصية ... قرة العين والبكاء من خشية الله النجاة من النار والجهل
والجهل طلاله والظلم ندامة ... كمن لا ذنب له وأخرج أحمد وسعيد بن منصور في سننه
هلاك البدن والتأييس ... إن النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتان يكرههما ابن آدم يكره الموت
بإسناد صحيح عن محمود ... قلة المال وقلة المال أقل للحساب وأخرج البيهقي في شعب
والموت خير له من الفتنة ... النبي صلى الله عليه وسلم قال حب الإنسان الحياة والموت خير
الإيمان عن زرعة بن ... لكثرة المال وقلة المال أقل لحسابه مرسل وأخرج الشيخان
عن أبي قتادة ... على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا
يا رسول الله ما المستريح ... المستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من تعب الدنيا وأذاها إلى
رحمة الله تعالى والبلاد والشجر والدواب وأخرج ابن أبي
عن عبد الله ... يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب واستراح منه وأخرج
عن ابن جريج ... قال مر وا بجنازة على ابن جحيفة فقال استراح واستراح منه وأخرج
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسعة السعة بفتح أوله القحط
وإنما مثل المؤمن ... أن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وسجن المؤمن
وينفسح فيها وأخرج ... ابن أبي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عمرو قال الدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر فإذا مات المؤمن ... يسرح حيث شاء السرب هنا بفتح أوله في الطريق كما في الصحاح
وأخرج أبو نعيم عن عمر ... الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأبي ذر يا أبا ذر إن الدنيا
سجن المؤمن والقبر ... منه وأخرج ... قنطرتا النسائي والطبراني وابن أبي الدنيا عن عبادة بن الصامت قال
والنار مصيره وأخرج ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الأرض من نفس تموت ولها
عند الله خير تحب أن يرجع إليكم ولها ... الدنيا وما فيها إلا الشهيد فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى لما يرى من ثواب الله له
وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف والمروزي في الجنائز والطبراني عن ابن مسعود قال ذهب
صفو الدنيا فلم يبق إلا الكدر والموت تحفة لكل مسلم وأخرج المروزي وابن أبي الدنيا
والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حبذا المكروهان الفقر والموت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن مندة في الزهد وابن ابي شيبة والمروزي عن الربيع بن خيثم قال ما من غائب ينتظر
الموت خير له من الموت واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن مغول قال بلغني ان
اول سرور يدخل على المومن الموت لما يرى من كرامة الله وثوابه واخرج
احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن مسعود قال ليس للمومن راحة غير لقاء الله واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير عن ابي الدرداء قال ما من مومن الا الموت خير له وما
من كافر الا الموت خير له فمن لم يصدقني فان الله يقول وما عند الله خير للابرار
ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف وعبد الرزاق في تفسيره والحاكم في المستدرك والطبراني والمروزي
في الجنائز عن ابن مسعود قال ما من شيء خير للمومن من الموت ومن يموت يستريح فيه من هموم
الدنيا ومن عذاب الله واخرج بن المبارك عن الهيثم بن حميد قال سمعت مالك قال كنا نتحدث
عند ابنع بن عبده وعنده ابو عطيه المذبوح فتذكروا النعيم فقال من انعم الناس
فقالوا فلان فقال ابنع ما تقول يا ابا عطيه قال انا اخبركم عمن هو انعم منه
جسدا في لحد قد امن من العذاب واخرج عن محارب بن دثار قال قال
لخيثمه ابسرك الموت فقلت لا قال اما اعلم احدا لا يسره الموت الا منقوص
واخرجه عبد الله بن احمد في زوايد الزهد بلفظ فقال ازهد بك لنقص كبير
واخرج ابن المبارك عن ابي عبد الرحمان قال اتدحلا قال لي مجلس ابي الاعور السامي
والله ما خلق الله شيا احب الي من الموت فقال بن الاعور لان اكون مثلك احب الي من حمر النعم
واخرج ابن ابي الدنيا عن صفوان بن سليم قال في الموت راحة للمومن من شدايد الدنيا
وان كان الموت ذا غصص وكرب واخرج عن محمد بن زياد قال حدثت عن بعض الحكما
انه قال الموت اهون على العاقل من زلة عالم عاقل واخرج عن سفيان قال كان
يقال الموت راحة العابد بن با ذكر الموت والاستعداد له اخرج
الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هادم اللذات الموت واخرج ابو نعيم
من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه مثله واخرج البزار عن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اكثروا من ذكر هادم اللذات فانه ما ذكره احد في ضيق من العيش الا
الا وسعه عليه ولا في سعة الا ضيقه عليه واخرج بن ماجه عن عمر قال سيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي المومنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم لما بعده استعدادا
اولئك الاكياس واخرج الترمذي عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى
على الله واخرج بن ابي الدنيا عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثروا من ذكر
هادم اللذات الموت فانه يمحص الذنوب ويزهد في الدنيا فان ذكرتموه عند الغنا هدمه
وان ذكرتموه عند الفقر ارضاكم بعيشكم واخرج ايضا عن ابي عطا الخراساني قال
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجلس قد استعلاه الضحك فقال شوبوا مجالسكم بذكر هادم
اللذات وقيل مكدر اللذات قيل وما مكدر اللذات قال الموت واخرج ايضا عن سعيد بن
قال حدثنا شيخ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوصى رجلا فقال اكثر من ذكر الموت يسليك
عما سواه واخرج بن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن يزيد السلمي ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا انس من اصحابه غفلة نادى فيهم بصوت رفيع استكم المنية رائده لازمة اما
بشقاوة واما بسعادة واخرج البيهقي عن الوصيف بن عطا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
احس من الناس بغفلة من الموت جا فاخذ بعضادتي الباب ثم هتف ثلاثا يا ايها الناس ما اهل الاسلام اشم
الموته رائحة لازمة جا الموت بما جابه جا بالروح والراحة والكرة المباركة لاولياء الرحمان من اهل دار
الخلود الذين كان سعيهم ورغبتهم فيها الا ان لكل ساع غاية وغاية كل ساع الموت سابق ومسبوق
واخرج الطبراني عن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالموت واعظا واخرج ايضا
قيل يا رسول الله هل تعشر مع الشهداء احد قال نعم من يذكر الموت في اليوم والليلة عشرين مرة وقال
السدي في قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا قال اكثركم للموت ذكرا واحسنكم
له استعدادا واشدكم خوفا وحذرا اخرجه ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان واخرج بن ابي شيبة
المصنف والامام احمد في الزهد عن بن سابط قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فاثني عليه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ذكره للموت فلم يذكر ذلك منه فقال ما هو كما تذكرون واخرجه
ابن ابي الدنيا والبزار موصولا عن انس نحوه واخرجه الطبراني عن سهل بن سعد نحوه وقال بعضهم
من اكثر ذكر الموت بثلاثة اشيا عجل التوبة وقناعة القلب ونشاط العباده ومن نسي الموت عوقب
بثلاثة اشيا تسويف التوبة وترك الرضا بالكفاف والتكاسل في العباده وقال التيمي شيبان قطعا عي لذة
الدنيا ذكر الموت ودكر الوقوف بين يدي الله تعالى اخرجه ابن ابي الدنيا عنه
ولا تنس نصيبك من الدنيا هو الكفن فهو وعظ متصل مما تقدم من قوله واتبع فيما اتاك الله الدار الآ
اي اطلب فيما اعطاك الله من الدنيا الجنة لتصرفها فيما يوصل اليها ولا تنس ان تترك جميع مالك الا
نصيبك الذي هو الكفن كما قيل نصيبك مما تجمع الدهر كله رداء ان تلوي فيهما وحنوط واخرج
ابو نعيم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما ابي
لا احب الموت قال الك مال قال نعم قال قدمه فان قلب المومن مع ماله ان قدمه احب
ان يلحق به وان اخره احب ان تاخر معه واخرج سعيد بن منصور عن ابي الدرداء
قال موعظة بليغة وغفلة سريعة كفى بالموت واعظا وكفى بالدهر مفرقا اليوم في الدور
وغدا في القبور واخرج ابن ابي الدنيا عن رجا ابن حيوة قال ما اكثر عبد ذكر الموت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاتر ك الحسد والفرح واخرج ابن ابي شيبه واحمد في الزهد عن ابي الدرداء قال من اكثر
ذكر الموت قل فرحه واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا والبيهقي
في شعب الايمان عن الربيع بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالموت مزهدا في الدنيا
ومرغبا في الاخره واخرج الطبراني عن طارق المحاربي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا طارق استعد للموت قبل الموت واخرج ابن ابي شيبه عن عون بن عبد الله قال
ما الحديث نزل الموت حق منزلته لاعبد عد غدا ليس من اجله كم من مستقبل يوما لا يستكمله وراج
غدا لا يبلغه انك لو تري الاجل ومسيره لابغضت الامل وغروره واخرج ايضا عن ابي حازم
قال انظر الذي تحب ان يكون معك في الاخره فقدمه اليوم وانظر الذي تكره ان يكون معك
ثم فاتركه اليوم واخرج عنه قال كل عمل كرهت الموت من اجله فاتركه ثم لا يضرك
متى مت واخرج ابو نعيم عن عمر بن عبد العزيز قال من قرب الموت من قلبه استكثر
ما في يديه واخرج عن جابر بن نوح قال كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض اهل بيته اما بعد
فانك ان استشعرت ذكر الموت في لهاك ونهارك بغض اليك كل فان وحبب اليك كل باق
واخرج عن مجمع التيمي قال ذكر الموت غني واخرج عن سميط قال من جعل الموت نصب
عينيه لم يبال بضيق الدنيا ولا بسعتها واخرج عن كعب قال من عرف الموت هانت عليه
مصايب الدنيا وغمومها واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال ما الزم عبد قلبه ذكر الموت
الا صغرت الدنيا عنده وهان عليه جميع ما فيها واخرج عن قتاده قال كان يقال
طوبى لمن ذكر ساعة العمل واخرج عن مالك بن دينار قال قال حكيم كفى بذكر الموت
للقلوب حياة ومن قلبك واخرج عن ابي حازم قال يا بن ادم بعد الموت يأتيك الخير
اذكر الموت يرق قلبك واخرج ابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال القبر صندوق العمل وبعد الموت
يأتيك الخبر واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الزهد
في الدنيا ذكر الموت وافضل العباده التفكر فمن اشغله ذكر الموت وجد قبره روضه من رياض
الجنه وقال علي كرم الله وجهه الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ونظم هذا المعنى الحافظ
ابو الفضل العراقي فقال وانما الناس نيام من مات ازال الموت عنه وسنه واخرج
الترمذي عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد
يموت الا ندم قالوا وما ندامته يا رسول الله قال ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد وان
كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع قال في الصحاح نزع عن الامور انتهى عنها تاب
ما يعين على ذكر الموت اخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكر الموت واخرج ابن ماجه والحاكم عن ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها ترهد
في الدنيا

في الدنيا وتذكر الاخره واخرج الحاكم عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان فيها عبره واخرج ايضا عن انس
مرفوعا كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولتزدكم زيارتها خيرا واخرج ايضا عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر القبور تذكر بها الاخره واغسل
الميت فان معالجة جسد خال موعظة بليغه وصل على الجنايز لعل ذلك يحزنك فان
الحزين في ظل الله يتعرض لكل خير واخرج الشيخان عن جابر رضي الله عنه
يحسن احدكم الظن بالله والحوه منه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قبل وفاته بثلاث لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله واخرجه ابن ابي الدنيا
في كتاب حسن الظن وزاد فان قوما قد اردهم سوء ظنهم بالله تعالى فقال تبارك وتعالى
وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين واخرج احمد والترمذي
وابن ماجه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف
تجدك فقال ارجو الله واخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان
في قلب عبد مومن في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجوه وامنه مما يخاف واخرج
الترمذي الحكيم في نوادر الاصول عن الحسن قال بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
قال الله لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين فمن خافني في الدنيا امنته في الاخره ومن
امنني في الدنيا اخفته في الاخره واخرجه ابو نعيم موصولا من حديث شداد بن اوس واخرج
ابن المبارك عن ابن عباس رضي الله عنه قال اذا اتيتم بالرجل الموت فبشروه ليلقى ربه وهو حسن
الظن بالله تعالى واذا كان خيلقوفوه واخرج ابن عساكر عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى فان حسن الظن بالله تعالى ثمن الجنه واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابراهيم النخعي قال كانوا يستحبون ان يلقوا العبد بحسن عمله عند الموت حتى
يحسن ظنه بربه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن مسعود قال والله الذي لا اله الا هو
لا يحسن احد الظن بالله تعالى الا اعطاه الله ظنه واخرج احمد عن واثله قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انا عند ظن عبدي بي فلا يظن بي الا خيرا فليظن بي ما شاء واخرج
احمد عن ابي هريره رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى قال انا عند ظن عبدي
بي ان ظن بي خيرا فله وان ظن بي شرا فله واخرج ابن المبارك واحمد والطبراني في الكبير عن معاذ
بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شئت انبأتكم ما اول ما يقول الله للمومنين يوم القيامه وما اول ما يقولون له قلنا نعم يا رسول الله قال فان الله يقول للمومنين يوم القيامه
هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول
قد وجبت لكم مغفرتي واخرج ابن المبارك عن عقبة بن مسلم قال ما من خصلة في العبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احب الي الله من ان يحدث اثنا عشر ... ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابي
غمالة ... امامه قال كنت بالشام فنزلت على رجل من قيس من خيار الناس وله ابن اخ مخالف
له يامره وينهاه ويضربه فلا يطيعه فمرض الفتى فبعث اليه اي الى عمه فاتى بابنه فاقبلته
انا به حتى ادخلته عليه فاقبل عليه يشتمه ويقول له اي عدو الله الم تفعل كذا قال اراني اي عمي
لو ان الله دفعني الي والدتي فقبض الفتى ما كانت صانعة بي قال كانت والله تدخلك الجنة قال
فوالله لله ارحم بي من والدتي فقبض الفتى ودفنه عمه فلما سوى اللبن سقطت منه لبنة فوثب
عمه فتاخر فقلت ما شانك قال رايت قبره نورا وفسح له مد البصر واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي في شعب الايمان عن حميد قال كان لي اخت مراهق فمرض فارسلت الي امه فاتيتها
فاذا هي تبكي عند راسه فقال يا خال ما يبكيها قلت ما تعلم منك قال اليس امانة حمي قلت بلى
قال فان الله ارحم بي منها فلما مات اتولته القبر مع غيري فذهبت اسوي لبنه فاطلعت
في اللحد فاذا هو مد بصري فقلت لصاحبي هل رايت ما رايت قال نعم فليهنك ذلك فظننت
انه بالكلمة التي قالها يا ... نذير الموت قال القرطبي ورد في الخبر ان بعض الانبياء
عليهم السلام قال لملك الموت اما لك رسول تقدمه بين يديك ليكون الناس على حذر منه
قال نعم والله لي رسل كثير من الامراض والعلل والشيب والهرم وتغير السمع والبصر
فاذا لم يتذكر من نزل به ذلك ولم يتب نادبته اذا قبضته المراقدم الملك رسولا
بعد رسول ونذيرا بعد نذير فانا الرسول الذي ليس بعدي رسول وانا النذير الذي
ليس بعدي نذير واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال ما من مريض يمرضه العبد
الا رسول ملك الموت عنده حتى اذا كان آخر مرض يمرضه العبد اتاه ملك الموت عليه
السلام فيقول له اتاك رسول بعد رسول فلم تعبا به وقد اتاك رسول يقطع
اثرك من الدنيا واخرج البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اعذر الله الي امري اخر اجله حتى بلغ ستين سنة اعذر الي الامر اي بالغ فيه
فلم يترك لصاحبه عذرا ... علامة خاتمة الخير اخرج الترمذي
والحاكم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله
قيل كيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت واخرج احمد والحاكم
عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا
عسله قالوا وما عسله قال يوفقه عملا صالحا بين يدي اجله حتى يرضى عنه
جيرانه واخرج ابن ابي الدنيا عن عايشة مرفوعا اذا اراد الله بعبد خيرا
بعث اليه قبل موته بعام ملكا يسدده ويوفقه حتى يموت على خير احاديثه
فيقول

يقول الناس مات فلان على خير احاديثه فاذا ...
نفسه من الحرص على ان تخرج فهنالك احب لقاء ...
الله بعبد شرا قبض الله له قبل موته بعام شيطانا يصارعه ويغويه حتى يموت
على شر احاديثه فيقول الناس قد مات فلان على شر احاديثه فاذا حضروا راى
ما اعد له جعل تبلع نفسه كراهية ان تخرج فهنالك كره لقاء الله وكره الله لقاءه
قال صاحب الافصاح في معنى هذا الحديث اعلم ان خروج الروح عند دعا
ملك الموت له من جسد غالحاوي الحية من جحرها وخروج الجسمين عند
الدعا على حد سوا واما المومن فيتهوع نفسه اي يستدعي اخراجها اذا التهوع
انما هو استدعا القي للبروز واما الكافر فيبتلع روحه والتبلع رد الجسم الذي
في الفم او يريد الخروج الى الجوف انتهى فايده قال بعض العلما الاسباب
المقضيه لسوء الخاتمه والعياذ بالله اربعه التهاون بالصلاه وشرب الخمر
وعقوق الوالدين واذي المسلمين باب ... من ذي اجله وكيفية الموت
وشدته قال الله تعالي وجات سكرة الموت بالحق ذلك ماكنت منه تحيد وقال
تعالي ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت الايه وقال تعالي فلولا اذا
بلغت الحلقوم وقال تعالي كلا اذا بلغت التراقي واخرج البخاري
عن عايشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بين يديه ركوه
او علبه فيها ما فجعل يدخل يديه في الما يمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله
ان للموت سكرات واخرج الترمذي عن عايشه قالت ما اغبط احدا يهون موت
بعد الذي رايت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم الهون نعت الها
الرفق واخرج البخاري عنهما قالت لا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الله ابن الامام احمد في زوايد الزهد
عن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يعالج كرب الموت لو لم يعمل
ابن ادم الا نهذا لكان يوله ان يعمل واخرج عن لقمان الحنفي ويوسف
ابن يعقوب الحنفي قالا بلغنا ان يعقوب عليه السلام لما اتاه البشير قال له
لا ادري ما اثيبك اليوم الا انه هون الله عليك سكرة الموت واخرج الطبراني
في الكبير وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس
المومن يخرج رشحا ونفس الكافر يسيل كما تسيل نفس الحمار وان المومن ليعمل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخط
عليه
يكفر بها عنه وان الكافر ليعمل الحسنه فيسهل
واخرج الديلمي في المجالسه عن وهب ابن الورد يقول الله تعالى
اني اخرج احدا من الدنيا وانا اريد ان ارحمه حتى اوفيه بكل خطيه كان عملها سقما في جسده
ومصيبته في اهله وولده وضيقا في معايشه واقتارا في رزقه حتى ابلغ منه مثاقيل الذر
فان بقي عليه شي شددت عليه الموت حتى يفضي الي يوم ولدته امه وعزتي وجلالي
لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان اعذبه حتى اوفيه بكل حسنه عملها صحة في جسده
وسعة في رزقه ورغدا في عيشه وامنا في سربه حتى ابلغ مثاقيل الذر فان بقي له شي
هونت عليه الموت حتى يفضي الي وليس له حسنه يتقي بها النار قال في الصحاح
فلان امن في سربه بالكسر اي في نفسه واخرج ابن ابي الدنيا عن زيد بن اسلم قال
اذا بقي على المومن من ذنوبه شي لم يبلغه بعمله شدد عليه الموت ليبلغ بسكرات
الموت وشدايده درجته من الجنه وان الكافر اذا كان قد عمل معروفا في الدنيا
هون عليه الموت ليستكمل ثواب معروفه في الدنيا ثم يصير الى النار واخرج
واخرج ابن ماجه عن عايشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المومن ليوجر في كل شي حتى في اللقمه تقعها في في امراته وحسنه
وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال المومن يموت بعرق الجبين واخرج الترمذي الحكيم في نوادر الاصول
عن سلمان الفارسي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ارتو الميت
عند موته ثلاثا انذ شحت جبينه ودرقت عيناه وانتشرت منخراه فهي رحمه
من الله قد نزلت به وان غط غطيط البكر المخنوق وخمد لونه وازبد شداقاه فهو
عذاب من الله قد حل به الانتشار الانتفاخ ودرقت عيناه وارمقتوحه سالت
والغط ترديد الصوت حيث لا يجد مساغا والبكر من الابل بمنزلة الفتى من الناس
واخرج سعيد بن منصور في سننه والمروزي في الجنايز عن ابن مسعود قال
ان المومن يبقى عليه خطايا من خطاياه يجازي بها عند الموت فيعرق لذلك جبينه
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علقمه بن قيس انه حضر ابن عم له وقد حضرته
الوفاه فمسح جبينه فاذا هو يرشح فقال الله اكبر حدثني ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال موت المومن برشح الجبين وما من مومن الا له ذنوب
يكافي بها في الدنيا ويبقا عليه بقيه يشدد بها عليه الموت قال عبد الله ولا احب
موتا كموت

6

كموت الحمار واخرج ابن ابي شيبه والبيهقي عن علقمه انه حضر ابن اخ له لما
احتضر فجعل يعرق جبينه ويضحك فقال له ما يضحكك قال سمعت ابن مسعود
يقول ان نفس المومن تخرج رشحا وان نفس الكافر والفاجر تخرج من شدقه
كما تخرج نفس الحمار وان المومن ليكون قد عمل السيه فيشدد عليه عند
الموت ليكفر بها وان الكافر والفاجر ليكون قد عمل الحسنه فيهون عليه عند
الموت ليكفر بها واخرج المروزي عن ابراهيم النخعي قال قال علقمه الاسود
احضرني فلعلني لا اله الا الله فان عرق جبيني فبشرني واخرج ابن ابي شيبه
والمروزي عن سفيان قال كانوا يستحبون العرق للميت قال بعض العلما انما يعرق
حيا من ربه لما اقترف من مخالفته لان ما سفل منه قدمات وانما بقيت منه قوى الحياة
وحركاتها فيما علا والحياة في العينين والكافر في جميع هذا كله والموحد المعذب في شعر من هذا
بالعذاب الذي قد حل به واخرج ابن ابي شيبه في مسنده والامام احمد في الزهد وابن ابي الدنيا
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحدثوا عن بني اسرايل فانه كان فيهم اعاجيب
ثم انشا يحدثنا قال خرجت طايفه منهم فاتوا مقبره من مقابرهم فقالوا لو صلينا ركعتين ودعونا
الله يخرج لنا بعض الاموات يخبرنا عن الموت ففعلوا فبينما هم كذلك اذ طلع رجل اسود
اللون بين عينيه اثر السجود فقال ما لها ولاما اردتم الي لقد مت منذ مايه سنه فما سكنت
عني حراره الموت حتى الان فادعوا الله ان يعيدني كما كنت واخرج احمد في الزهد عن احمد
ابن حبيب ان رجلين من بني اسرايل عبدا حتى سيما العباده فقالا لو خرجنا الى القبور
فجاوزناها لعلنا ان نراجع فجاوزا القبور فعبد الله فنشر لهما ميت فقال لهما قد مت
منذ ثمانين سنة واني لاجد الم الموت بعد واخرج ابو نعيم عن كعب قال لا يذهب
عن الميت الم الموت ما دام في قبره وانه لاشد ما يمر على المومن واهون ما يصيب الكافر
واخرج ابن ابي الدنيا عن الاوزاعي قال بلغنا ان الميت يجد الم الموت حتى يبعث من قبره
واخرج ابن ابي الدنيا بسند رجاله ثقات عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر
الم الموت وغصته فقال هو قدر ثلثمايه ضربة بالسيف واخرج عن الضحاك بن حمزه
قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموت قال اد في جبدات الموت بمنزلة مايه
ضربة بالسيف واخرج الخطيب في التاريخ عن انس مرفوعا المعالجة ملك الموت
اشد من الف ضربة بالسيف واخرج ابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال والذي نفسي بيده لالف ضربه بالسيف اهون من موت على فراش واخرج
ابو الشيخ في كتاب العظمه عن الحسن قال قيل لموسى عليه السلام كيف وجدت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الموت قال كسفود داخل جوفي له شعب كثيرة تعلق كل شعبه منه بعرق من عروقي ثم
انتزع من جوفي نزعا شديدا فقيل لقد هونا عليك واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي اسحاق
قال قيل كيف وجدت طعم الموت قال كسفود ادخل في جزة صوف فامتلخ قال يا موسى
لقد هونا عليك واخرج احمد في الزهد والمروزي في الجنائز عن ابن ابي مليكه ان ابراهيم
لما لقي الله قيل له كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كانما تنزع بالسفود قيل له قد
يسرنا عليك الموت وروي ان موسى عليه السلام لما سارت روحه الى الله قال له ربه
يا موسى كيف وجدت الم الموت قال وجدت نفسي كالعصفور الحي حين يقلى على المقلى لا يموت
فيستريح ولا ينجو فيطير وروي عنه انه قال وجدت نفسي كشاة تسلخ بيد القصاب
واخرج عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الملايكة تكتنف العبد وتحبسه ولولا ذلك
لكان يعد والصحاري والبراري من شدة سكرات الموت قال في الصحاح اكتنفوه احاطوا به
واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمه عن الفضيل بن عياض انه قيل له ما بال الميت تنزع نفسه
وهو ساكت وابن ادم يضطرب من القرصه قال ان الملايكه توثقه واخرج ابن ابي الدنيا عن
شهر بن حوشب قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموت وشدته فقال ان اهون
الموت لمنزل حسكه كانت في صوف يهل تخرج للحسكه من الصوف الا ومعها شي واخرج
المروزي في الجنائز عن مسيره مرفوعا قال لو ان قطره من الم الموت وضعت على اهل
السما والارض لماتوا جميعا وان في القيامه لساعة تضعف على شدة الموت سبعين
ضعفا واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد بن عبد الله بن يسار قال لما احتضر عمرو بن
العاصي قال له ابنه يا ابتاه انك كنت تقول القني رجلا عاقلا عند نزول الموت حتى يصف لي
ما تجده وانت ذلك الرجل فصف لي الموت قال يا بني والله لكان جنبي في تخت وكاني
اتنفس من سم ابره وكان عضن شوك يجر به من قدمي الى هامتي واخرج ابن سعد
والحاكم عن عروه بن الحكم قال كان عمرو بن العاصي يقول عجبا لمن نزل به الموت وعقله
معه كيف لا يصفه فلما نزل به قال له ابنه عبد الله انك كنت تقول عجبا لمن نزل به الموت
وعقله معه كيف لا يصفه فصف لنا الموت قال يا بني احل من ان يوصف ولكن سأصف لك
منه شيا اجدني كاني على عنقي جبال رضوى واجدني كان في جوفي شوك السلم واجدني
كان نفسي تخرج من ثقب ابره واخرج ابن ابي شيبه وابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحليه عن
ابن ابي مليكه عن عمر قال لكعب اخبرني عن الموت قال يا امير المومنين هو مثل شجره كثيره
الشوك في جوف بن ادم فليس منه عرق ولا مفصل الا وفيه شوكه فيوكل الله بها ملكا
الذراعين فهو يعالجها وينزعها ولفظ ابن ابي شيبه كغصن كثير الشوك ادخل في جوف
رجل فاخذت كل شوكة بعرق ثم جذب به رجل شديد الجذب فاخذ ما اخذ وبقي
ما ابقي

واخرج ابن ابي الدنيا عن شداد بن اوس الصحابي رضي الله عنه قال الموت اقطع
للامول في الدنيا والاخره على المومن والموت اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض
وغلي في القدور ولو ان الميت نشر فاخبر اهل الدنيا بالم الموت ما انتفعوا بعيش ولا
لذوا بنوم واخرج عن وهب بن منبه قال الموت اشد من ضرب بالسيف ونشر بالمناشير
وغلي في القدور ولو ان الم عرق من عروق الميت قسم على اهل الارض لماتوا وسعهم المالم
وهو اول شدة يلقاها الكافر واخر شدة يلقاها المومن واخرج ابو نعيم في الحليه
عن واثلة بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احضروا موتاكم ولقنوهم
لا اله الا الله وبشروهم بالجنه فان الحليم من الرجال والنسا يتحير عند ذلك المصرع
وان الشيطان اقرب ما يكون من ابن ادم عند ذلك المصرع والذي نفسي بيده لمغالبة
ملك الموت اشد من الف ضربة بالسيف والذي نفسي بيده لا تخرج نفس عبد من الدنيا
حتى يتالم كل عرق منه على حياله واخرج ابن ابي الدنيا نحوه عن ابي حسين البرجمي
رفعه واخرج ابن ابي الدنيا عن طعمه بن غيلان الجعفي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم انك تاخذ الروح من بين العصب والقصب والانامل اللهم اعني على
الموت وهونه علي واخرج الحارث عن ابي اسامه في مسنده بسند جيد
عن عطا بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال معالجة ملك الموت اشد من الف
ضربة بالسيف وما من مومن من يموت الا وكل عرق منه يالم على حده واقرب
ما يكون عدو والله منه تلك الساعه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب
الايمان عن عبد الله بن عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد مريضا فقال ما من
عرق منه الا وهو يالم منه غير انه قد اتاه اتٍ من ربه فبشره ان ليس بعده
عذاب ودخل النبي صلى الله عليه وسلم على رجل من اصحابه وهو مريض فقال
كيف تجدك قال اجدني راغبا وراهبا قال والذي نفسي بيده لا يجتمعان لاحد
عند هذه الحاله الا اعطاه ما رجا وامنه مما يخاف واخرج احمد بن عباس قال
اخر شده يلقاها المومن الموت واخرج ابو نعيم في الحليه والمروزي والبيهقي
في الشعب عن عمر بن عبد العزيز قال ما احب ان يهون علي سكرات الموت
لانه اخر ما يوجر به المسلم واخرج ابن ابي الدنيا عن انس قال لم يلق ابن ادم شيا
قط منذ خلقه الله اشد عليه من الموت واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب
قال ان اشد ما يلقى من امر الاخره الموت واخرج عن زيد بن اسلم ان رجلا قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لكعب ما الله الذي لا اله الا هو قال الموت قال زيد بن اسلم ان الموت حق واه رضوان الله
واخرج القشيري في الرساله وابو الفضل الطوسي في عيون الاخبار من طريق ابراهيم
ابن هديه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليعالج كرب الموت وسكرات
الموت وان مفاصله ليسلم بعضها على بعض تقول عليك السلام تفارقني وافارقك الى يوم القيمة
واخرج ابن الدنيا عن الحسن قال اشد ما يكون من الموت على العبد اذا بلغت الروح
التراقي فعند ذلك يضطرب ويعلو نفسه قلت قد اختص الشهيد بان لا يجد من الالم
ما يجده غيره واخرج الطبراني عن ابي قتاده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم من القرصه واخرج ابن ابي الدنيا عن
ابن كعب القرظي قال بلغني ان اخر من يموت ملك الموت يقال له يا ملك الموت مت
فيصرخ عند ذلك صرخه لو سمعها اهل السموات والارض لماتوا فزعا ثم يموت
واخرج عن زياد النميري قال قرات في بعض الكتب ان الموت اشد على ملك الموت
منه على جميع الخلق تنبيه قال القرطبي لتشديد الموت على الانبيا فايدتان
احداهما تكميل فضايلهم ورفع درجاتهم وليس ذلك نقصا ولا عذابا بل هو كما جاء
ان اشد الناس بلا الانبيا ثم الامثل فالامثل والثانيه ان يعرف الخلق مقدار الم
الموت وانه باطن وقد يطلع الانسان على بعض الموتى فلا يرى عليه حركة ولا قلقا
ويرى سهولة خروج روحه فيظن سهولة امر الموت ولا يعرف ما الميت فيه
فلما ذكر الانبيا الصادقون في خبرهم شدة الم الموت مع كرامتهم على الله تعالى
قطع الخلق بشدة الموت الذي يقاسيه الميت مطلقا لاخبار الصادقين عنه ماخلا
الشهيد فتبقى الكفار على ما ثبت عنه في الحديث الشريف انتهى واما فايده
ذكر جماعة من العلما ان السواك يسهل خروج الروح واستدلوا بحديث عايشه
رضي الله عنها في الصحيح في قصة سواكه صلى الله عليه وسلم عند موته فايده
اخرج الامام احمد في الزهد عن ميمون بن مهران قال لا يزال احدكم حديثا عهد
بعمل صالح فانه اهون عليه حين ينزل به الموت او يتذكر عملا صالحا قدمه فايده
اخرج ابي حاتم عن قتاده في قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة قال الحياة فرس
جبريل والموت كبش املح وقال مقاتل والكلبي خلق الموت في صورة كبش لا يمر على احد
الا مات وخلق الحياة في صورة فرس لا تمر على شي الا حيي واخرج ابو الشيخ بن
حيان في كتاب العظمه عن وهب بن منبه قال خلق الله الموت كبشا املحا مستتر ابسواد
وبياض

وبياض له اربعة اجنحه جناح تحت العرش وجناح في المشرق وجناح في المغرب وجناح في التري قال له كن فكان ثم قال له ابرز فبرز الموت لعزرايل وبهذه الاثار عرفان الموت جسم خلق في صورة كبش لا عرض واتضح ما ورد في حديث الصحيحين بجايا بالموت يوم القيامه في صورة كبش املح فيوقف بين الجنه والنار ثم يقال اهل تعرفون هذا فيقولون نعم وكل قد راه هذا الموت فيذبح زاد ابو يعلى في رواية عن انس كما تذبح الشاه فايده اخرج البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال سالت عايشه عن موت الفجاه ايكره قال لاي شي يكره سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال راحه للمومن واسف للكافر فايده ما يقول الانسان في مرض الموت وما يقرا عنده وما يقال اذا احتضر وتلقينه وما يقال اذا مات وغمض اخرج ابن ابي الدنيا والديلمي عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يقرا عند راسه سوره يس قال ابن حبان اراد به من حضره الموت لان الميت لا يقرا عليه واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن جابر بن زيد قال كان يستحب اذا حضر الميت ان يقرا عنده سوره الرعد فان ذلك يخفف عن الميت وانه اهون لقبضه وايسر لشانه وكما يقال قبل ان يموت الميت بساعة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لفلان بن فلان وبرد عليه مضجعه ووسع عليه في قبره واعطه الراحة بعد الموت والحقه بنبيه وتول نفسه وصعد روحه في ارواح الصالحين واجمع بيننا وبينه في دار تبقى فيها الصحبه ويذهب عنا فيها النصب واللغوب ويصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكرر ذلك حتى يقبض واخرج ابن ابي شيبه والمروزي عن الشعبي قال كانت الانصار يقرون عند الميت سوره البقره واخرج ابو نعيم عن قتاده في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال مخرجا من شبهات الدنيا ومن الكرب عند الموت ومن مواقف يوم القيامه واخرج مسلم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله قال ابن حبان وغيره اراد به من حضره الموت واخرج احمد وابو داود والحاكم عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افتحوا على صبيانكم اول كلمه بلا اله الا الله ولقنوهم عند الموت بلا اله الا الله فانه من كان اول كلامه لا اله الا الله واخر كلامه لا اله الا الله ثم عاش الف سنه ما سيل عن ذنب واحد قال البيهقي متن غريب لم نكتبه الا بهذا الاسناد واخرج ابو القاسم القشيري في اماليه عن ابي هريره رضي الله عنه مرفوعا اذا ثقلت مرضاكم فلقنوهم قول لا اله الا الله فانه لم يختم به لمنافق قط واخرج الطبراني والبيهقي في شعب الايمان وفي دلايل النبوه عن عبد الله بن ابي اوفى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ها هنا غلاما قد احتضر فيقال له قل لا اله الا الله فلا يستطيع ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان يقولها قال ليس كان يقولها اي يأنه قالوا بلى قال فما منعه منها عند موته فنهض النبي
صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه حتى اتى الغلام فقال يا غلام قل لا اله الا الله قال لا استطيع
ان اقولها قال ولم قال العقوق والدتي قال الحية هي قال نعم قال ارسلوا اليها فجاءته
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنك هو قالت نعم قال ارايت لو ان نارا اججت
فقيل لك ان لم تشفعي فيه دكناه في هذه النار فقالت اذن كنت اشفع فيه قال
قال فاشهدي الله واشهدينا بانك قد رضيت قالت قد رضيت عن ابني قال يا غلام
قل لا اله الا الله فقال لا اله الا الله فقال الحمد لله رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي
انقذه بي من النار واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن المحاربي قال حضرت
رجلا الوفاه فقيل له قل لا اله الا الله قال لا اقدر كنت اصحب قوما يأمروني بشتم
ابي بكر وعمر واخرج ابو يعلى والحاكم بسند صحيح عن طلحة وعمر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لا اعلم كلمة لا يقولها رجل يحضره الموت
الا وجد روحه لها روحة حين تخرج من جسده وكانت له نورا يوم القيمة
وفي لفظ الا نفس الله عنه واشرق له لونه وراي ما يسره لا اله الا الله واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حضر ملكا الموت رجلا يموت
فشق اعضاه عمل خيرا ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا فقال لحميه فوجد طرف
لسانه لاصقا بحنكه يقول لا اله الا الله فغفر له بكلمة الاخلاص واخرج
ابو نعيم عن فرقد السبخي قال اذا حضر العبد الوفاه قال الملك صاحب الشمال
لصاحب اليمين خفف فيقول صاحب اليمين لا اخفف لعله يقول لا اله الا الله فاكتبها
له واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري مرفوعا
من قال عند موته لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله لم تطعمه النار ابدا
واخرج الحاكم عن سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل ادلكم
على اسم الله الاعظم الذي دعا به يونس عليه السلام لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فانما مسلم دعا بذلك في مرضه اربعين مرة ثم مات في مرضه ذلك الا اعطي اجر شهيد
وان برئ برئ مغفورا له واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المرض والكفارات
وابن منيع في مسنده من حديث ابي هريرة مرفوعا يا ابا هريرة الا اخبرك باعرق
من تكلم به في اول مضجعه من مرضه الا جاه الله من النار قلت بلى قال لا اله الا الله
يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان رب العباد والبلاد والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا
فيه على كل حال الله اكبر كبيرا ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت امرضتني لتقبض

روحي

فلم يجد

اللهم ان كنت امرضتني لتقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي مع ارواح من سبقت له
منك الحسنى واعدني من النار كما اعددت لهم منك الحسنى فان مت في مرضك
ذلك فالى رضوان الله والجنه وان كنت قد اقترفت ذنوبا تاب الله عليك واخرج
ابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات
من قالهن عند وفاته دخل الجنه لا اله الا الله الحليم الكريم ثلث مرات الحمد لله رب العالمين
ثلاث مرات تبارك الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل شي قدير واخرج
البزار وسعيد بن منصور في سننه والبزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رفعه ان المومن عندي بمنزله كل خير يحمدني وانا انزع نفسه من بين جنبيه
واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان المومن تخرج نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله عز وجل واخرج
سعيد بن منصور في سننه وابن ابي شيبة عن ام الحسن قالت كنت عند ام سلمه
فجاها انسان فقال فلان بالموت فقالت انطلق فاذا هو احتضر فقل سلام
على المرسلين سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي بكرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمه وهو
في الموت فلما شق بصره مد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فاغمضه فلما اغمضه
صاح اهل البيت فسكتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان النفس اذا خرجت
يتبعها البصر وان الملايكه تحضر الميت فيومنون على ما يقول اهل الميت ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارفع درجة ابي سلمه في المهديين واخلفه
في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يوم الدين واخرج الحاكم عن شداد
ابن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم الميت فاغمضوا البصر
فان البصر يتبع الروح وقولوا خيرا فان الملايكه تومن على دعا اهل الميت واخرج
البيهقي في شعب الايمان وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال قال ابن عباس لاشاب
الاعلى وضوفان الارواح تبعث على ما قبضت عليه واخرج الطبراني عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتاه ملك الموت وهو على وضوا عطي الشهاده
واخرج المروزي عن بكر بن عبد الله المزني قال اذا اغمضت ميتا فقل بسم الله و
وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ماجا في ملك الموت واعوانه و

اولئك الذين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وقال تعالى حتى اذا جاء احدكم الموت
توفته رسلنا اخرج ابن شيبه في المصنف وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى
توفته رسلنا قال اعوان ملك الموت من الملايكه واخرج ابو الشيخ في تفسيره عن
ابراهيم النخعي مثله وزاد ثم يقبضها ملك الموت منهم بعد واخرج ابو الشيخ
في كتاب العظمه عن وهب بن منبه قال ان الملايكه الذين يقبضون الناس هم الذين يتوفونهم
ويكتبون لهم اجالهم فاذا توفوا النفس دفعوها الى ملك الموت وهو كالعاقب يعني كالعشار
الذي يودي اليه من تحته واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما اراد الله
ان يخلق ادم بعث ملكا من حملة العرش يأتي بتراب من الارض فلما هوى ليأخذ قالت الارض اسالك
بحق الملك الجليل الذي ارسلك ان لا تأخذ مني شيا يكون للنار منه نصيب فانتزكها فلما رجع الى ربه
قال ما منعك ان لا تاتي بما امرتك به قال سالتني بك فعظمت ان ارد شيا سالتني بك فارسل اخر
فقال مثل ذلك حتى ارسلهم كلهم فارسل ملك الموت فقالت له مثل ذلك فقال لن الذي ارسلني احق
بالطاعة منك فاخذ من وجه الارض كلها من طيبها وخبيثها فجابه الى ربه فصعد عليه من ما الجنه
فصار حما مسنونا فخلق منه ادم واخرج ابو حذيفة اسحاق بن بشر في كتاب المبدا عن ابن اسحق
عن الزهري نحوه وسمي الملك المرسل اولا اسرافيل والثاني ميكاييل واخرج بن عساكر من طريق
السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح وعن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابه وسمي
المرسل اولا جبريل والثاني ميكاييل وقال في اخره سماه ملك الموت ووكله بالموت واخرج
ابن ابي شيبه وابن حاتم وابو الشيخ في كتاب العظمه والبيهقي في الشعب عن سابط قال يدبر امر الدنيا
اربعه جبريل وميكاييل واسرافيل وملك الموت فاما جبريل فهو صاحب الجنود والريح واما ميكاييل
فهو صاحب القطر والنبات واما ملك الموت فهو موكل بقبض الارواح واما اسرافيل فهو يتنزل
عليهم بالامر وفي لفظ بما يومرون واخرج ابو الشيخ بن حيان في كتاب العظمه عن الربيع بن
انس انه سيل عن ملك الموت هل هو وحده الذي يقبض الارواح قال هو الذي يلي امر الارواح وله
اعوان على ذلك غير ان ملك الموت هو الرييس وكل خطوة منه من المشرق الى المغرب قلت اين تكون ارواح
المومنين قال عند السدرة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس في قوله فالمدبرات امرا قال ملايكه
تكون مع ملك الموت يحضرون الموت عند قبض ارواحهم فمنهم من يعرج بالروح ومنهم من يومن
على الدعا ومنهم من يستغفر للميت حتى يصلي عليه ويدلي في حفرته واخرج ابن ابي الدنيا عن عكرمة
في قوله تعالى وقيل من راق قال اعوان ملك الموت يقول بعضهم لبعض من يرقى بروحه من اسفل
قدمه الى موضع خروج نفسه واخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم وابن منده كلاهما
من الصحابه

اليوم

من الصحابه من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن الحارث بن الخزرج عن ابيه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ونظر الى ملك الموت عند رجل من الانصار فقال
يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مومن فقال ملك الموت طب نفسا وقر عينا واعلم
اني بكل مومن رفيق واعلم يا محمد اني لا اقبض روح ابن ادم فاذا صرخ صارخ قمت في الدار
ومعي روحه فقلت ما هذا الصارخ والله ما ظلمناه ولا سبقنا اجله ولا استعجلنا
قدره وما لنا في قبض روحه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله توجروا وان تسخطوا
تاثموا وتوزروا وان لنا عندكم عوده بعد عوده فالحذر الحذر وما من اهل بيت شعر
ولا مدر ولا فاجر سهل ولا جبل الا اتصفحهم في كل يوم وليلة حتى انا اعرف صغيرهم
وكبيرهم واعرف منهم بانفسهم والله لو اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك
حتى يكون هو الله الذي ياذن لي بقبضها قال جعفر بن محمد بلغني انه يتصفحهم عند مواقيت
الصلاة فاذا نظر عند الموت فان كان ممن يحافظ على الصلوات دنا منه الملك وطرد عنه
الشيطان وبلقنه الملك لا اله الا الله محمد رسول الله في ذلك الحال العظيم واخرج بن ابي
حاتم في تفسيره وابو الشيخ في العظمه عن جعفر بن محمد عن ابيه مرفوعا مفصلا واخرج
ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن الحسن قال ما من يوم الا وملك الموت يتصفح في كل بيت ثلاث
مرات فمن وجد منهم قد انقضى اجله واستوفى رزقه قبض روحه فاذا قبض روحه اقبل
اهله برنة وبكا فياخذ ملك الموت بعضادتي الباب فيقول ما اليكم من ذنب واني لما مور
والله ما اكلت له رزقا ولا افنيت له عمرا ولا انتقصت له اجلا وان لي فيكم لعودة ثم عوده
حتى لا ابقي منكم احدا قال الحسن فوالله لو يرون مقامه ويسمعوا كلامه لذهلوا عن ميتهم
ولبكوا على انفسهم واخرج المروزي في الجنايز عن سليم بن عطيه قال دخل سلمان
على صديق له يعوده وهو بالموت فقال يا ملك الموت ارفق به فانه مومن فتكلم الرجل
فقال اني بكل مومن رفيق واخرج الزبير بن بكار وابن عساكر من طرق عن حميد بن عبد
عن ابيه قال كنت فيمن حضر الحكم بن المطلب بن عبد الله بن حنطب بمسح وهو يجود بنفسه
ولقي من الموت شدة فقال رجل ممن حضر وهو في غشيته اللهم هون عليه فانه
كان وكان يثني عليه فلما افاق قال من المتكلم فقالوا فلان قال فان ملك الموت يقول لكل اني
بكل مومن من سخي رفيق ثم مات في الحال واخرج ابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير
قال بينا ابراهيم صلى الله عليه وسلم يوما في داره اذ دخل عليه رجل حسن الشاره
فقال يا عبد الله من ادخلك داري قال ادخلنيها ربها قال ربها احق بها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال فمن انت قال ملك الموت قال لقد نعت لي منك اشياما اراها فيك قال ادبر فادبر فاذا
عيون مقبله وعيون مدبره واذا كل شعرة منه كانسان قايم فتعوذ ابراهيم صلى الله عليه وسلم
من ذلك وقال عد الي الصورة الاولى قال يا ابراهيم ان الله اذا بعثني الى من يحب لقاه بعثني
بعثني في الصورة التي رايت اولا الاشارة بشيين معجمه وراخفيفه الهيه واخرج عن كعب
قال ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم راى في بيته رجلا فقال من انت قال ملك الموت قال ابراهيم
ان كنت صادقا فاري في منك اية اعرف انك ملك الموت فقال له ملك الموت اعرض بوجهك
فاعرض بوجهه ثم نظر فراي الصوره التي يقبض فيها ارواح المومنين قال فراي من النور والبهاء
شيا لا يعلمه الا الله ثم قال اعرض بوجهك فاعرض بوجهه ثم نظر فاراه الصوره التي يقبض
فيها ارواح الكفار والفجار فرعب ابراهيم رعبا شديدا حتى ان تعرت فرايصه والصق بطنه بالارض
وكادت نفسه تخرج واخرج عن ابن مسعود وابن عباس قالا لما اتخذ الله ابراهيم خليلا سال
ملك الموت ربه ان ياذن له فيبشره بذلك فاذن له فجا ابراهيم فبشره فقال الحمد لله ثم قال يا ملك الموت
اريني كيف تقبض انفاس الكفار قال يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض بوجهك فاعرض بوجهه
ثم نظر فاذا برجل اسود ينال راسه السما تخرج من فيه لهيب النار ليس من شعره في جسده ولا في
صورة رجل تخرج من فيه ومن مسامعه لهيب النار فغشي على ابراهيم ثم افاق وقد تحول
ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق الكافر من شدة البلا والحزن الا صورتك
لكفاه فاريني كيف تقبض انفاس المومنين قال اعرض فاعرض ثم التفت فاذا هو برجل شاب
احسن الناس وجها واطيب الناس ريحا في شباب بياغ فقال يا ملك الموت لو لم يري المومن عند موته
من قرة العين والكرامه الا صورتك هذه لكان يكفيه واخرج احمد في الزهد وابو الشيخ
وابو نعيم عن مجاهد قال جعلت الارض لملك الموت مثل الطشت يتناول من حيث شا وجعل له
اعوان يتوفون الانفس ثم يقبضها منهم واخرج ابو الشيخ عن الحكم بن عتيبه قال الدنيا
بين يدي ملك الموت بمنزلة الطشت بين يدي الرجل واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن اشعث
بن سليم قال سال ابراهيم صلى الله عليه وسلم ملك الموت واسمه عزرايل وله عينان في وجهه
وعين في قفاه فقال يا ملك الموت ما تصنع اذا كانت نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوبا
بارض والتقى الجمعان الزحفان كيف تصنع قال ادعو الارواح باذن الله فتكون بين اصبعي هاتين
قال ودحيت له الارض فتركت مثل الطشت يتناول منها حيث شا واخرج ابن ابي الدنيا من
طريق ابي الحسن بن عمارة عن الحكم ان يعقوب عليه السلام قال لملك الموت ما من نفس تموت منفوسه
الا وانت تقبض روحها قال نعم قال فكيف وانت عندي هاهنا والانفس في اطراف الارض قال انه
ان الله سخر لي الدنيا فهي كالشطة بين يوضع قدم احدكم فيتناول من اي اطرافها شا اكرك الدنيا

كذلك الدنيا عندي

كذلك الدنيا عندي واخرج الدينوري في المجالسه عن ابي قبيس الاودي قال قيل لملك الموت كيف
تقبض الارواح قال ادعوها فتجيبني واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ وابو نعيم عن شهر بن
حوشب قال ملك الموت جالس والدنيا بين ركبتيه واللوح الذي فيه اجال بني ادم في يديه وبين يديه
ملايكة قيام وهو يعرض اللوح لا يفتر فاذا اتى على اجل عبد قال اقبضوا هذا واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس انه سيل عن نفسين اتفق موتهما في وقت واحد في طرفة عين واحد في المشرق
واخر بالمغرب كيف يقدر ملك الموت عليهما قال ما قدرة ملك الموت على اهل المشارق والمغارب والظلمات
والنور والهوا والبحور الا كرجل بين يديه مايده يتناول منها من ايها شا واخرج جويبر في تفسيره
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ملك الموت الذي يتوفى الانفس كلها وقد سلط على ما في الارض
كما سلط احدكم على ما في راحته ومعه ملايكة من ملايكة الرحمه وملايكة من ملايكة العذاب
فاذا توفى نفسا طيبه دفعها الى ملايكة الرحمه واذا توفى نفسا خبيثه دفعها الى ملايكة
العذاب واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابي المثنى الحمصي قال ان الدنيا سهلها وجبلها
بين محدي ملك الموت ومعه ملايكه الرحمه وملايكة العذاب فيقبض الارواح فيعطى هاولا
لها ولا وها ولا لها ولا يعني ملايكة الرحمه وملايكة العذاب قيل فاذا كانت ملحمه وكان السيف
مثل البرق قال يدعوها فتاتيه الانفس واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال قيل يا رسول
ملك الموت واحد والزحفان يلتقيان من المشرق والمغرب وما بين ذلك من السقط والهلاك
فقال ان الله سوى الدنيا لملك الموت حتى جعلها كالطشت بين يدي احدكم فهل يفوته منها شي
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف قال حدثنا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن خيثمه قال
اتى ملك الموت سليمان بن داود وكان له صديقا فقال له سليمان ما لك تاتي اهل البيت
فتقبضهم جميعا وتدع اهل البيت الجنهم لا تقبض منهم احدا قال لا اعلم بما اقبض
منها انما اكون تحت العرش فيلقى الي ميكال فيها اسما واخرج بهذا السند عن خيثمه
قال دخل ملك الموت الى سليمان فجعل ينظر الى رجل من جلسايه ويديم النظر اليه فلما
خرج قال الرجل من هذا قال ملك الموت قال رايته ينظر الي ويطيل النظر لعله يريد
قال فما تريد قال اريد ان تامر الريح ان تحملني وتلقيني الى ارض الهند وقيل الى خلف جبل
قاف فيلقيني هناك فدعا الريح وامره بحمله فحمله عليها والقته بارض الهند ثم اتا
ملك الموت سليمان فقال له انك كنت تديم النظر الى رجل من جلساي قال كنت اعجب منه
امرت ان اقبض روحه بالهند فرايته عندك واخرج ابن عساكر عن خيثمه قال
قال سليمان بن داود لملك الموت اذا اردت ان تقبض روحي فاعلمني بذلك قال ما انا
اعلم بذلك منك انما هي كتب تلقى الي فيها اسم من يموت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال ان ملكا استاذن ربه ان يهبط الى ادريس فاتاه فسلم عليه فقال له ادريس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هل بينك وبين ملك الموت شي قال ذاك اخي من الملايكة قال هل تستطيع ان تنفعني عنده بشي
قال اما ان توخر شيا او تقدمه قال ولكن سأكلمه لك فيرفق بك عند الموت فقال اركب بين جناحي
فركب ادريس فصعد الى السما العليا فلقي ملك الموت وادريس بين جناحيه فقال له الملك انى اليك
حاجة فقال قد علمت بحاجتك تكلمني في ادريس وقد محي اسمه ولم يبق من اجله الا نصف طرفة عين فقبضت
ادريس بين جناحي الملك واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن معمر قال بلغنا ان ملك الموت
لا يعلم متى يحضر اجل الانسان حتى يومر بقبضه واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن جريج قال بلغنا انه يقال
لملك الموت اقبض فلانا في وقت كذا في يوم كذا واخرج المروزي وابن ابي الدنيا وابو الشيخ
عن ابي الشعثا جابر بن زيد ان ملك الموت كان يقبض الارواح بغير وجع فسبه الناس ولعنوه فشكى
الى ربه فوضع الله الاوجاع وبقي ملك الموت فقال مات فلان بكذا وكذا واخرج ابو نعيم عن الاعمش
قال كان ملك الموت يظهر للناس فما ترى الرجل فيقول اقض حاجتك فاني اريد ان اقبض روحك فشكى
فانزل الدا وجعل الموت خفية واخرج احمد والبزار والحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كان ملك الموت ياتي الناس عيانا فاتى موسى فلطمه ففقا عينه فاتى ربه فقال يارب
عبدك موسى بقتا عيني ولو لا كرامته عليك لشققت عليه قال له اذهب الى عبدي فقل له فليضع
يده على جلد ثور فله بكل شعرة وارت يده حسنة فاتاه فقال له ذلك ثم قال له فما بعد قال
الموت قال فالان قال فشمه شمه فقبض روحه ورد الله اليه عينه فكان بعد ذلك يأتي الناس
خفية واخرج ابو حذيفة اسحاق بن بشر في كتاب المبتدا بسنده عن ابن عمر قال قال ملك
الموت يارب ان عبدك ابراهيم جزع من الموت فقال قل له الخليل اذا اطال به العهد من
خليله اشتاق اليه فلعله قال نعم يارب قد اشتقت الى لقايك فاعطاه سبحانه فشمها
فقبض روحه فيها واخرج ابو الشيخ عن محمد بن المنكدر ان ملك الموت قال لابراهيم عليه
السلام ان ربك امرني ان اقبض نفسك يا بشر ما قبضت نفس مومن قال فاني اسالك بالذي ارسلك
ان تراجعه في فقال ان خليلك سالني ان اراجعك فيه فقال امته فقل له ان ربك يقول هل رايت خليلا يحب لقا
خليله فاتاه فقال له امض لما امرتك به فقال يا ابراهيم هل شربت شرابا قط قال لا قال فاستنكه
فقبض روحه على ذلك واخرج احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان داود
عليه السلام فيه غيرة شديدة وكان اذا خرج من بيته اغلق الابواب فلم يدخل على اهله احد حتى
يرجع فخرج ذات يوم ورجع فاذا في الدار رجل قايم فقال له من انت فقال انا الذي لا اهاب الملوك
ولا يمنع مني الحجاب قال داود انت اذا والله ملك الموت مرحبا بامر الله فزمل داود مكانه فقبض
نفسه واخرج الطبراني عن الحسين قال ان جبريل عليه السلام هبط على النبي صلى الله عليه وسلم
يوم موته فقال كيف تجدك قال اجدني يا جبريل مغموما واجدني يا جبريل مكروبا فاستاذن ملك الموت
على الباب فقال جبريل يا محمد هذا ملك الموت يستاذن عليك ما استاذن على ادمي قبلك ولا يستاذن
على ادمي

ولا يستاذن على ادمي بعدك قال ايذن له فاذن له فاقبل حتى وقف بين يديه فقال
ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك ان امرتني ان اقبض نفسك قبضتها وان كرهت
تركتها قال وتفعل يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت فقال لجبريل ان الله قد اشتاق الى لقايك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امض لما امرت به واخرج احمد في الزهد وسعيد
بن منصور عن عطا بن يسار قال ما من اهل بيت الا يتصفحهم ملك الموت في كل يوم خمس
مرات هل منهم احد امر بقبضه واخرج ابن ابي حاتم عن كعب ما من بيت فيه احد
الا وملك الموت على بابه في كل يوم سبع مرات ينظر هل فيه احد امر بقبضه فيتوفاه
واخرج هو واحمد في الزهد وابو الشيخ عن مجاهد قال ما على ظهر الارض من بيت
شعر ولا مدر الا وملك الموت يطوف به كل يوم مرتين واخرج ابن ابي شيبة
وعبد الله بن الامام احمد في زوايد الزهد عن عبد الاعلى التيمي قال ما من اهل دار الا ملك
الموت يتصفحهم في كل يوم مرتين واخرج ابو نعيم عن ثابت البناني قال الليل والنهار
اربعة وعشرون ساعة ليس فيها ساعة تاتي على ذي روح الا وملك الموت قايم عليها
فان امر بقبضها قبضها والا ذهب واخرج ابو الفضل الطوسي في كتاب عيون الاخبار
وابن النجار في تاريخ بغداد من طريق ابن هديه عن انس مرفوعا ان ملك الموت لينظر في وجوه العباد
كل يوم سبعين نظرة فاذا ضحك العبد الذي بعث اليه يقول عجبا بعثت اليه لاقبض روحه
وهو يضحك واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة وابن ابي الدنيا عن زيد بن اسلم قال يتصفح
ملك الموت كل يوم المنازل من الايام خمس مرات ويطلع في وجه ابن ادم كل يوم اطلاعة
قال فمنها الذعرة التي تصيب الناس من نظرته يعني الشعرة يوم والانقباض واخرج
ابو الشيخ عن عكرمة قال ما من يوم الا وملك الموت عز ابيل ينظر في كتاب حياة الناس
فقايل يقول ثلاثا وقايل يقول خمسا واخرج ابو الشيخ والعقيلي رحمهما الله في الضعفا
والديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احال البهايم وخشاش الارض
اي البنات كلها في التسبيح فاذا انقضى تسبيحها قبض الله ارواحها وليس الى ملك الموت من ذلك شي
اصلا وله طرق اخرى اخرجه الخطيب في الرواة عن مالك من حديث ابن عمر مثله قال
ابن عطية رحمه الله والقرطبي معنى ذلك ان الله يعدم حياتها من غير مباشرة ملك
واما الادمي فشرف بان خلق الله تعالى له ملكا واعوانه جعل قبض روحه واسلالها
من جسده على يديه لكن اخرج الخطيب رحمه الله في الرواة عن مالك عن سليمان
ابن يسير الكلابي قال حضرت مالك بن انس وسأله رجل عن قبض ارواح البراغيث
املك الموت يقبض ارواحها فاطرق طويلا ثم قال الهانفس قال نعم فان الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا مر ملك الموت بقبض ارواحها الله يتوفى الانفس حين موتها ثم رايت جويبرا اخرج في
تفسيره وبيده عن الضحاك عن ابن عباس قال وكل ملك الموت بقبض ارواح الادميين فهو
الذي يتولى قبض ارواحهم بنفسه وملك في الجن وملك في الشياطين وملك في الطير والوحش
والسباع والحيتان والنمل فهم على هذا الحكم اربعة املاك والملايكه يموتون في الصعقة الاولى
وان ملك الموت يتولى قبض ارواحهم لا يكل ذلك الى ملك الموت ولا لغيره لكرامتهم عليه حيث ركبوا التابوت
للحج في سبيله وجويبر ضعيف جدا والضحاك عن ابن عباس منقطع ولاخره شاهد مرفوع فاخرج
ابن ماجه عن ابي امامه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول ان الله وكل ملك الموت بقبض الارواح
الا شهداء البحر فانه يتولى قبض ارواحهم واخرج ابن سبيه في المصنف عن عبد الله بن عيسى قال
كان فيمن كان قبلكم رجل عبد الله اربعين سنة في البر ثم قال يارب اشتقت ان اعبدك في البحر فاتى قوم
فاستحملهم فحملوه وجرت بهم سفينتهم ماشاء الله ان تجري ثم قامت فاذا شجرة في ناحية الماء قال
ضعوني على هذه الشجرة فوضعوه وجرت بهم سفينتهم فاراد ملك ان يعرج الى السما فتكلم بكلامه الذي
كان يعرج به فلم يقدر على ذلك فعلم انه لذكر لخطيئته التي كانت منه فاتى صاحب الشجرة فساله ان يشفع له
الى ربه فصلى ودعا للملك وطلب له من ربه ان يكون هو القابض لنفسه ليكون هون عليه من ملك الموت فاتاه
حين حضر اجله فقال اني طلبت من ربي ان يشفعني فيك كما شفعت في وان اكون انا القابض لنفسك فمن حيث شئت
قبضتها فسجد سجدة فخرجت من عينه دمعة فمات قال اخرج ابن عساكر في تاريخه عن ابي زرعه
قال قال لي ابن عبيد بخيت السري رايت ملك الموت في يوم فقال لي قل لابيك يصلي علي حتى ارفق
عند قبض روحه فحدثت ابي عاراته فقال يابني لا نا ملك الموت انس مني بامك واخرج ابن
عساكر من طريق زيد بن اسلم عن ابيه قال ذكرت حديثا رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حق
امرئ مسلم يبيت ثلاث ليال الا ووصيته مكتوبة تحت راسه فدعوت بدواة وقرطاس لاكتب وصيتي
فعلبني النوم فمت ولم اكتبها فبينما انا نايم اذ دخل داخل ابيض الثياب حسن الوجه طيب الرائحة
فقلت ياهذا من ادخلك داري قال ادخلنيها ربها قلت من انت قال انا ملك الموت فرعبت منه فقال
لا ترع فاني لم اومر بقبض روحك قلت فاكتب لي اذن براة من النار قال هات دواتك وقرطاسك فمددت
يدي الى الدواة والقرطاس الذي تحت عنه وهو عند راسي فناولته له فكتب بسم الله الرحمن الرحيم استغفر
العظيم استغفر الله العظيم حتى ملا القرطاس ظاهرا وباطنا ثم ناولنيه وقال هذا برائتك رحمك الله
فانتبهت فزعا ودعوت بالسراج فنظرت فاذا القرطاس الذي تحت راسي مكتوب في ظهره وبطنه
استغفر الله فصل قال القرطبي لا تنافي بين قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت وقوله توفته
رسلنا تتوفاهم الملايكه وقوله الله يتوفى الانفس لان اضافة التوفي الى ملك الموت لانه المباشر
للقبض وللملايكه الذين هم اعوانه وجنوده لانهم ياخذون في جذبها من البدن فهو قابض وهم
معالجون والي الله لانه الفاعل على الحقيقه وقال الكلبي يقبض ملك الموت الروح ثم يسلمها
الى ملايكه

الى ملايكة الرحمه او الى ملايكة العذاب واما اختلاف صفة ملك الموت بالنسبه الى المومن والكافر
فواضح لما تقرر من ان الملايكه لهم قدرة التشكل باي شكل اراد وباب
قطع الاجال كل سنه اخرج الديلمي عن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تقطع الاجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى
واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير مثله من طريق الزهري عن عثمان بن المغيره بن الاخنس مرفوعا
واخرج ابن ابي حاتم نحوه عن ابن عباس مرفوعا واخرجه البيهقي في الشعب من طريق اخرى عن
طريق الزهري عن عثمان عن محمد بن المغيره الاخنس واخرج ابو يعلى بسند حسنه المنذري عن
عايشه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله فسالته عن ذلك فقال ان الله
يكتب فيه كل نفس ميته تلك السنه فاحب ان ياتيني اجلي وانا صايم واخرج ابن ابي الدنيا عن عطا
بن يسار قال اذا كانت ليلة النصف من شعبان دفع الى ملك الموت صحيفه فيقال له اقبض
روح من في هذه الصحيفه فان العبد ليغرس الغراس وينكح الازواج ويبني البنيان وان اسمه
قد نسخ من ديوان الموتى واخرج ابن جرير عن عمر مولى غفره قال ينسخ الملك
الموت من يموت ليلة القدر الى مثلها فيجد الرجل ينكح النسا ويغرس الغراس واسمه
في اسما الاموات واخرج عن عكرمة قال في ليلة النصف من شعبان يبرم امر
السنه وتنسخ الاحيا من الاموات ويكتب الحاج فلا يزاد فيهم احد ولا ينقص منهم احد
واخرج الدينوري في المجالسه عن راشد بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
في ليلة النصف من شعبان يوحي الله تعالى الى ملك الموت بقبض كل نفس يريد قبضها في تلك
السنه واخرج ابن ابي الدنيا والحاكم في المستدرك عن عقبة بن عامر الصحابي رضي الله
عنه قال اول من يعلم بموت العبد الحافظ لانه يعرج بعمله وينزل برزقه فاذا الم
يخرج له رزق علم انه ميت واخرج ابو الشيخ في تفسيره عن محمد بن خالد قال
خلق الله سبحانه وتعالى شجره تحت العرش ليس مخلوق الا له فيها ورقه فاذا اسقطت
ورقة عبد خرجت روحه من جسده فذلك قوله تعالى وما تسقط من ورقة الا
يعلمها ما من يحضر الميت من الملايكه وغيرهم وما يراه المحتضر
وما يقال له وما يبشر به المومن وينذر به الكافر اخرج احمد وابن ابي شيبه
في المصنف والطيالسي وعبد في مسنديهما وهناد بن السري في الزهد وابو داود
في سننه والحاكم في المستدرك وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في كتاب عذاب القبر
وغيرهم من طريق صحيحه عن البرا بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر فلما اراد ان يحفروا ابدوا لحدوه جلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وعلى روسنا الطير وفي يده عود ينكث به في الارض

فرفع راسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر من ثلث او ثلاثا ثم قال ان العبد المومن اذا كان
في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخره نزل اليه ملايكه من السما بيض الوجوه كان وجوههم الشمس
معهم اكفان من اكفان الجنه وحنوط من حنوط الجنه يجلسون منه مد البصر ويجي ملك الموت
فيجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الطيبه اخرجي الى مغفره من الله ورضوان قال فتخرج فتسيل
كما تسيل القطره من في السقا وان كنتم ترون غير ذلك فيأخذها فاذا اخذها لم يدعها في يده طرفة عين
حتى ياخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحه مسك وجدت على
وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملا من الملايكه الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان
ابن فلان باحسن اسمايه الذي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهون بها الى السما الدنيا فيستفتحون له فيفتح
لهم فيشيعه من كل سما مقربوها الى السما التي تليها حتى ينتهي بها الى السما السابعه فيقول الله تعالى
اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تاره
اخرى فتعاد روحه في جسده فياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك
فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول
قرات كتاب الله فامنت به وصدقت فينادي مناد من السما ان صدق عبدي فافرشوه من الجنه والبسوه من الجنه
وافتحوا له بابا الى الجنه فياتيه من روحها ومن طيبها ويفسح له في قبره مد بصره وياتيه رجل حسن الوجه حسن
الثياب طيب الرايحه فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه
يجي بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعه حتى ارجع الى اهلي ومالي قال وان العبد الكافر اذا
كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخره نزل اليه من السما ملايكه سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون
منه مد البصر ثم يجي ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الخبيثه اخرجي الى سخط من الله
وغضب فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فياخذها فاذا اخذها
لم يدعها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ثم يخرج منها ريح كانتن جيفة وجدت
على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملا من الملايكه الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون
فلان بن فلان باقبح اسمايه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي بها الى السما الدنيا فيستفتح فلا يفتح له ثم
قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السما فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين
في الارض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكانما خر من السما
فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده ويا تيه ملكان فيجلسانه
فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السما ان كذب عبدي فافرشوه من النار
وافتحوا له بابا الى النار فياتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ويا تيه رجل
قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول له ابشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول
من انت فوجهك الوجه يجي بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعه

واخرج

واخرج ابو يعلى في مسنده وابن ابي الدنيا من طريق يزيد الرقاشي عن انس عن تميم الداري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى لملك الموت انطلق الى ولي فاتني به فاني قد ضربته
في السراء والضراء فوجدته حيث احب فاتني به لازيحه من هموم الدنيا وغمومها فينطلق اليه ملك
الموت ومعه خمسمايه من الملايكه معهم اكفان وحنوط من الجنه ومعهم صنابر الريحان اصل الريحانه
واحد وفي راسها عشرون لونا لكل لون منها ريح سوي ريح صاحبه الاخر ومعهم الحرير الابيض
فيه المسك الاذفر فيجلس ملك الموت عند راسه ويحوشه الملايكه ويضع كل ملك منهم يده على عضو
من اعضايه ويبسط ذلك الحرير الابيض والمسك الاذفر تحت دقنه ويفتح له بابا الى الجنه قال
فان نفسه لتعلل عند ذلك بطرف الجنه تارة بازواجها وتارة بثمارها كما يعلل الصبي
اهله اذا بكى وازاره واحد ليتنهش عند ذلك انتهاشا قال وتنزو الروح نزوا ويقول ملك الموت اخرجي
ايتها الروح الطيبه الى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وما مسكوب قال وملك الموت
اشد تلطفا به من الوالده بولدها يعرف ان ذلك الروح حبيب الى ربه كريم على الله فهو يلتمس بلطفه
تلك الروح رضي الله عنه فتسل روحه كما تسل الشعره من العجين قال وان روحه لتخرج
والملايكه حوله يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنه بما كنتم تعملون وذلك قوله تعالى الذين تتوفاهم
الملايكه طيبين يقولون سلام عليكم قال فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم
قال روح من جهة الموت وريحان يتلقى به عند خروج نفسه وجنة نعيم امامه او قال
مقابله فاذا قبض ملك الموت روحه يقول الروح للجسد جزاك الله خيرا فقد كنت بي سريعا الى
طاعة الله تعالى بطيا عن معصيته فهنيا لك اليوم فقد نجوت وانجعت ويقول الجسد للروح
مثل ذلك قال وتبكي عليه بقاع الارض التي كان يطيع الله عليها وكل باب من السما كان يصعد منه
عمله وينزل منه رزقه اربعين ليلة فاذا قبضت الملايكه روحه اقامت الخمسمايه ملك عند جسده
لا تقلبه بنو ادم على شق الا قلبته الملايكه قبلهم وعلته بالاكفان قبل اكفانهم وحنوطه قبل
حنوط قبل حنوطهم ويقوم من باب بيته الى قبره صفان من الملايكه يستغفرون له ويصيح
ابليس عند ذلك صيحة يتصدع منها بعض عظام جسده ويقول لجنوده الويل لكم كيف خلص هذا العبد
منكم فيقولون ان هذا كان معصوما فاذا صعد ملك الموت بروحه الى السما فيستقبله جبريل عليه
السلام في سبعين الفا من الملايكه كلهم يبشره بكرامة ربه فاذا انتهى ملك الموت الى العرش
خرت الروح ساجده ان بها فيقول الله لملك الموت انطلق بروح عبدي فضعه في سدر مخضود
وطلح منضود وظل ممدود وما مسكوب فاذا وضع في قبره جاءت الصلاة فكانت عن يمينه
وجا الصيام فكان عن يساره وجا القران والذكر فكانا عند راسه وجا مشيه الى الصلوات فكان
عند رجليه وجا الصبر فكان ناحيه القبر ويبعث الله له عنقا من العذاب فياتيه عن يمينه
فيقول والله ما زال دا با عمره كله وانما استراح الان حين وضع في قبره قال فياتيه
عن يساره فيقول الصيام مثل ذلك فياتيه من قبل راسه فيقال له مثل ذلك فلا ياتيه العذاب
من ناحية فيلتمس هل يجد اليه طريقا الا وجد ولي الله قد احرزته الطاعه فيخرج عنه العذاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عند مايوى ويقول الصبر لساير الاعمال اما انه لم يمنعني ان اباشره انا بنفسي الا اني نظرت
ما عندكم فلو عجزتم كنت انا صاحبه واما اذا جاء امر عنه فانا دخرله عند الصراط
ودخرله عند الميزان قال ويبعث الله ملكين ابصارهما كالبرق الخاطف واصواتهما
كالرعد القاصف وانيابهما كالصياصي وانفاسهما كاللهب يطان في اشعارهما
بين منكبي كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا قد نزعت منهما الرافة والرحمة الا للمومنين
يقال لهما منكر ونكير في يد كل واحد منهما مطرقه لو اجتمع عليها الثقلان لم يقلوها
فيقولان له اجلس فيستوي جالسا في قبره فتسقط اكفانه في حقويه فيقولان له من ربك وما
دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وحده لاشريك له والاسلام ديني ومحمد نبي وهو خاتم
النبيين فيقولان له صدقت فيدفعان القبر فيوسعانه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن
يساره ومن قبل راسه ومن قبل رجليه ثم يقولان له انظر فوقك فينظر فاذا هو مفتوح الى الجنه
فيقولان له هذا منزلك يا ولي الله لما اطعت الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوالذي نفس محمد بيده انه ليصل الى قلبه فرحة لاترتد ابدا فيقال له انظر تحتك فينظر تحته فاذا
فاذا هو مفتوح الى النار فيقولان يا ولي الله نجوت من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده انه ليصل بعد ذلك فرحة الى قلبه لاترتد ابدا ويفتح له سبعة وسبعون بابا الى الجنه
ياتيه ريحها وبردها حتى يبعثه الله من قبره قال ويقول الله لملك الموت انطلق الى
الى عدوي فائتني به فاني قد بسطت له في رزقي وسربلته بنعمتي فاتى الامعصيتي فائتني به
لانتقم منه اليوم فينطلق اليه ملك الموت في اكره صورة راها احد من الناس قط له ثنتا عشر
عينا ومعه سفود من نار كثير الشوك ومعه خمسماية من الملايكه وجمر من جمر جهنم ومعهم
سياط من نار ناتج فيضربه ملك الموت بذلك السفود ضربة لتغيب اصل كل شوكة من ذلك
السفود في اصل كل شعرة وعرق من عروقه ثم يلويه ليا شديدا فينزع روحه من اظفار
قدميه فيلقيها في عقبيه فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة وتضرب الملايكه وجهه ودبره
بتلك السياط ثم يجذبه جذبة فينزع روحه من عقبيه فيلقيها في ركبتيه فيسكر
عدو الله سكره وتضرب الملايكه وجهه ودبره بتلك السياط ثم كذلك الى حقويه
ثم كذلك الى صدره ثم كذلك الى حلقه ثم تبسط الملايكه ذلك النحاس وجمر جهنم
تحت دقنه ثم يقول ملك الموت اخرجي ايتها النفس اللعينه الملعونه الى سموم
وحميم وظل من يحموم لابارد ولا كريم فاذا قبض ملك الموت روحه قالت الروح للجسد
جزاك الله عني شرا فقد كنت سريعا بي الى معصية الله تعالى بطيئا عن طاعة الله
فقد هلكت واهلكت ويقول الجسد للروح مثل ذلك وتلعنه بقاع الارض التي كان
يعصي الله عليها وتنطلق جنود ابليس اليه يبشرونه بانهم قد اوردوا عبدا من
بني ادم

من بني ادم النار فاذا وضع في قبره ضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه فتدخل
اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ويبعث الله اليه حيات دهما فتاخذ بارنبته
وابهام قدميه فتقوضه حتى يلتقي في وسطه قال ويبعث الله اليه الملكين
فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان له لا دريت
ولا تليت فيضربانه ضربة فيتطاير الشرار في قبره ثم يعود فيقولان له انظر
فوقك فينظر فاذا باب مفتوح الى الجنه فيقولان له ياعدو الله لو كنت اطعت الله
لكان هذا منزلك قال فوالذي نفسي بيده لتصل عند ذلك الى قلبه حسرة لاترتد
ابدا ويفتح له باب الى النار فيقال له ياعدو الله هذا منزلك لما عصيت الله
ويفتح له سبعة وسبعون بابا الى النار ياتيه حرها وسمومها حتى يبعثه الله من قبره
يوم القيامه الى النار قوله ضباير تضاد معجمه وبا موحده باخره راقال ابن الاثير
في النهايه هي الجماعات في تفرقه واحدتها ضباره بكسر اوله مثل عماره وعمايره
وكل مجتمع ضباره وقوله بطرف الجنه بضم المهمله وفتح الراوفاجمع طرفة وهي المستحدث
من الما كالطريف والطارف وهو خلاف التليد والتالد وقوله ليذهش في النهايه
يقال للانسان اذا نظر الى الشي فاعجبه واشتهاه واسرع نحوه قد بهش اليه
وفي الصحاح بهش اليه يبهش بهشا اذا ارتاح له وخف اليه قوله ينزوا الى كذا
اي ينازع اليه ويسرع ويثب اليه وفي النهايه نحوه وقوله دابيا مهملة اي
موحده اي جادا تعبا وقوله عنقا من النار العذاب اي طايفة منه وقوله
كالصياصي مهملتين هي قرون البقر واحدها صيصيه بالتخفيف والسفود
بفتح المهمله وضم الفا المشدده اخره مهمله الحديده التي يشوي بها اللحم
والنحاس الدخان الذي لا لهب له اي فيه ومنه شواظ من نار ونحاس والنار
بجيمين وقوله دهما يحتمل ان يكون بضم اوله اي سودا فيكون جمع دهما وان
يكون بفتح اوله اي عددا كثيرا فيكون مفردا والجمع دهوم وقوله فتقوضه
بقاف ثم واو ثم ضاد معجمه قوضت البنا نقضته من غير هدم وتقوضت الخلق
والصوف انتقضت وتفرقت وفي النهايه تقويض الخيام قلعها وازالتها وتقويض
وقوضت الحمره جاءت وذهبت ولم تقر واخرج سعيد بن منصور في سننه
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله والنازعات غرقا قال هي الملايكه تنزع
ارواح الكفار والناشطات نشطا هي الملايكه تنشط ارواح الكفار من بين الاظفار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والجلد حتى يخرجوها والسابحات سبحا هي الملايكة تسبح بارواح المومنين بين السما والارض
فالسابقات سبقا هي الملايكة تسبق بعضها بعضا بارواح المومنين الى الله واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى والنازعات غرقا قال هي انفس الكفار تنزع
ثم تنشط ثم تغرق في النار واخرج جويبر في تفسيره عن ابن عباس في قوله
والنازعات غرقا قال هي ارواح الكفار لما عاينت ملك الموت فيخبرها بسخط الله
عزت فينشطها انشاطا من العصب واللحم والسابحات سبحا ارواح المومنين
لما عاينت ملك الموت قال اخرجي ايتها النفس المطمينه الى روح وريحان ورب غير غضبان
سبحت سباحة الغايص في الماء فرحا وشوقا الى الجنة فالسابقات سبقا يعني عشي
الى كرامة الله تعالى واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله تعالى والنازعات
غرقا قال النفس حين تغرق في الصدر والناشطات نشطا قال هاتان الايتان للكفاره
عند نزع النفس تنشط نشطا عنيفا مثل سفود جعلته في صوف فكان خروجه شديدا
والسابحات سبحا فالسابقات سبقا قال هاتان الايتان للمومنين واخرج عن
السدي في قوله تعالى والنازعات غرقا قال النفس حين تغرق في الصدر والناشطات
نشطا قال الملايكه حين تنشط الروح من الاصابع والقدمين والسابحات سبحا
حين تسبح النفس في الجوف تتردد عند الموت وقال عبد الرحيم الارمني في كتاب الالطاف
حدثنا ابن معزا عن الاجلح عن الضحاك قال اذا قبض روح العبد المومن عرج به
الى السما فينطلق معه المقربون قلت وما المقربون قال اقربهم منزلة من السما
الثانيه ثم عرج به الى السما الثالثه ثم الرابعه ثم الخامسه ثم السادسه ثم السابعه
حتى ينتهوا به الى سدرة المنتهى قال اليها ينتهي كل شي من امر الله تعالى لا يجاوزها فيقولون
عبدك فلان وهو اعلم به فيثنيه صك مختوم بما معه من الحساب فذلك قوله تعالى كلا ان كتاب
الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون واخرج مسلم عن بن
مسعود قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهي الى سدرة المنتهى واليها ينتهي
ما يعرج به من الارواح وفي حديث الاسرا عن ابي هريرة رضي الله عنه ثم انتهي الى السدره
فقيل له هذه السدره ينتهي اليها كل احد خلا من امتك على سبيلك اخرجه بن جرير وابن
ابي حاتم والبزار وغيرهم واخرج ابو القاسم بن منده في كتاب الاحوال والايمان
بالسوال عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن اذا كان في اقبال
من الاخره وادبار من الدنيا نزلت ملايكة من ملايكة الله تعالى كان وجوههم الشمس بكفنه وحنوطه
من الجنه فيقعدون منه حيث ينظر اليهم فاذا اخرجت روحه صلى عليه وسلم كل ملك بين السما والارض
واخرج مسلم

واخرج مسلم عن ابي هريره قال اذا خرجت روح المومن تلقاها ملكان فيصعدان بها
فيفوح ريحها فتقول اهل السما ريح طيبه جات من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت
تعمرينه فينطلقون به الى ربه تبارك وتعالى ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجل وان الكافر
اذا خرجت روحه فيفوح نتنها وتلعن ويقول اهل السما روح خبيثه جات من قبل الارض
فيقال انطلقوا به الى اخر الاجل واخرج احمد وابن حبان والنساي والحاكم
واللفظ به والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المومن
اذا قبض اتته ملايكة الرحمه بحريرة بيضا فيقولون اخرجي راضية مرضيا عنك الى روح الله
وريحان ورب غير غضبان فتخرج كاطيب ريح حتى انه ليناوله بعضهم بعضا فيشمونه
حتى ياتوا به باب السما فيقولون ما اطيب هذا الريح الذي جات من الارض كلما اتوا اناسا قالوا
ذلك حتى ياتوا به ارواح المومنين فلهم افرح به من احدكم بغايبه اذا قدم عليه فيسالونه
ما فعل فلان فيقولون دعوه حتى يستريح فانه كان في غم الدنيا فاذا قال لهم ما اتاكم
فانه قد مات فيقولون ذهب به الى امه الهاويه واما الكافر فتاتيه ملايكة العذاب
بمسح فيقولون اخرجي ساخطه مسخوطا عليك الى عذاب الله وسخطه فتخرج كانتن
ريح جيفه فينطلقون به الى باب الارض فيقولون ما انتن هذه الريح كلما اتوا على
ارض قالوا اذلك حتى ياتوا به ارواح الكفار واخرج بن ماجه والبيهقي عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحضر الملايكه فاذا كان الرجل
صالحا قال اخرجي ايتها النفس الطيبه كانت في الجسد الطيب اخرجي حميده
وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم
يعرج بها الى السما فيفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان بن فلان فيقال مرحبا
بالنفس الطيبه كانت في الجسد الطيب ادخلي حميده وابشري بروح وريحان ورب
غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي الى السما السابعه فاذا كان الرجل
السو قال اخرجي ايتها النفس الخبيثه كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمه
وابشري بحميم وغساق واخر من شكله ازواج فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج
ثم يعرج بها الى السما فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان بن فلان فيقال
لا مرحبا بد ولا بالنفس الخبيثه كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمه فانها
لا يفتح لك ابواب السما فترسل من السما حتى ترجع الى القبر واخرج البزار
وابن مردويه عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المومن اذا حضر

اذا حضرانته الملايكه بحريرة فيها مسك وضبابر يحان فتسل روحه كما تسل الشعرة من العجين
ويقال ايتها النفس المطمينه الطيبه اخرجي راضية مرضيا عنك الى روح الله وكرامته فاذا خرج
روحه وضعت على ذلك المسك والريحان وطويت عليه تلك الحريرة وذهب بها الى عليين وان الكا
اذا حضرانته الملايكه تمسح فيه جمرة فتنزع روحه انتزاعا شديدا ويقال لها ايتها النفس
الخبيثه اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى الهوان الله وعذابه فاذا خرجت روحه وضعت على تلك
الجمرة فيكون لها نشيشا ويطوى عليها المسح ويذهب به الى سجين واخرج هناد
ابن السري في كتاب الزهد وعبد بن حميد في تفسيره والطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات
عن عبد الله بن عمر قال اذا قتل العبد في سبيل الله فاول قطره تقع على الارض من دمه يكفر الله
له ذنوبه كلها ثم يرسل الله برمكة من الجنه حتى تركب روحه فيه ثم يعرج مع الملايكه كا
كان معهم منذ خلقه الله تعالى حتى يوتى به الرحمن فيسجد قبل الملايكه ثم تسجد الملايكه
ثم يغفر له ويطهره ثم يرمزبه الى الشهدا فيجدهم في رياض خضر وقباب من حرير عندهم
ثور وحوت يلغثانهم كل يوم بشي لم يلغثاه بالامس يظل الحوت في انهار الجنه فيا كل من كل راحة
من انهار الجنه فاذا امسي وكرة الثور بقرنه فذكاه بذنبه فاكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه
كل ثمرة في الجنه ينظرون الى منازلهم ويدعون الله بقيام الساعه واذا توفي الله العبد المؤمن
ارسل اليه ملكين بحرقة من الجنه وريحان من ريحان الجنه فقالا ايتها النفس الطيبة اخرجي الى روح
وريحان ورب غير غضبان اخرجي فنعم ما قدمت فتخرج كاطيب رايحة مسك وجدها احدكم
بانفه وعلى ارجا السما ملايكه يقولون سبحان الله لقد جا من الارض اليوم روح طيبه فلا تمر على باب
الا فتح له ولا ملك الا صلى عليه وشفع حتى يوتى به ربه عز وجل فتسجد الملايكه قبله ثم يقولون
يا ربنا هذا عبدك فلان توفيناه وانت اعلم به فيقول مروه بالسجود فتسجد النسمه ثم يدعى به
فيقال اجعل هذه النسمة مع انفس المومنين حتى اسالك عنها يوم القيامه فيومر بقبره فيوسع
طوله سبعون وعرضه سبعون وينبذ فيه الريحان ويبسط له فيه الحرير وان كان معه شي من
القران نوره والاجعل له مثل نور الشمس ثم يفتح له باب الى الجنه فينظر الى مقعده من الجنه
بكرة وعشيا واذا توفي الله العبد الكافر ارسل اليه ملكين وارسل اليه بقطعة مسح اذا نتن من كل نتن
واخشن من كل خشن فقالا ايتها النفس الخبيثه اخرجي الى جهنم وعذاب اليم ورب عليك ساخ
اخرجي نسما ما قدمت فتخرج كانتن جيفه وجدها احدكم بانفه قط وعلى ارجا السما ملايكه
يقولون سبحان الله لقد جا من الارض جيفه ونسمة خبيثه لا يفتح لها باب السما فيومر بحسبه
فيضيق عليه في قبره ويملا حيات مثل اعناق البخت تاكل لحمه فلا تدع منه شيا الا لحما ولا عظما
ثم يرسل عليه ملايكه صم عمي معهم قطاطيس من حديد لا يبصرونه فيرحمونه ولا
يسمعون

ولا يسمعون صوته فيرحمونه فيضربونه ويحطونه ويفتح له باب الى النار فينظر الى مقعده
من النار بكرة وعشيا سال الله ان يديم ذلك عليه حتى لا يصل الى ما وراء ذلك من النار
الربطه بفتح الراو والطا المهمله وسكون التحتيه بينهما الملاه اذا كانت قطعة واحده
ولم تكن لفقين ويلغثاهم بعجمه ومثلثه يوكلانهم والنفس الرعي ليلا وارجا السما
نواحيها والبخاد الكسا الغليظ والقطاطيس جمع قطيس بكسر القاو والطا المهمله
المشدده بوزن فسيق المطرقه العظيمه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي
واللالكائي عن ابي موسى الاشعري قال تخرج نفس المومن وهي اطيب ريحا من المسك
فتصعد بها الملايكه الذين يتوفونها فتلقاهم ملايكه دون السما فيقولون من هذا معكم
فيقولون فلان ويذكرونه باحسن اسمايه واحسن عمله فيقولون حياكم الله وحيا
من معكم فيفتح له ابواب السما فيشرق وجهه فيا تي الرب ولوجهه برهان مثل الشمس
قال واما الكافر فتخرج نفسه وهي انتن من الجيفه فتصعد بها الملايكه الذين
يتوفونها فتلقاهم ملايكه دون السما فيقولون من هذا فيقولون فلان فيذكرونه باسو
عمله فيقولون ردوه فما ظلمه الله شيا وقرا ابو موسى الاشعري ولا يدخلون
الجنه حتى يلج الجمل في سم الخياط واخرجه ابو داود الطيالسي نحوه وفيه فيصعد
به من الباب الذي كان يصعد منه عمله وفي اخره بعد ردوه فيرد الى اسفل الارضين
الى الثري واخرج ابن المبارك في الزهد عن شمر بن عطيه ان ابن عباس سال كعب الاحبا
عن قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين قال ان روح المومن اذا قبضت
عرج بها الى السما فيفتح لها ابواب السما وتلقاه الملايكه بالبشري حتى ينتهي بها الى
العرش وتعرج الملايكه فتخرج لها تحت العرش رقا فيختم ويرقم ويوضع تحت العرش
لمعرفة النجاة للحساب يوم القيامه فذلك قوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما
ادراك ما عليون كتاب مرقوم قال وقوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما
ادراك ما سجين قال ان روح الفاجر الكافر يصعد بها الى السما فتابى السما ان
تقبلها فيهبط بها الى الارض فتابى الارض ان تقبلها فيدخل بها تحت سبع ارضين
حتى ينتهي بها الى سجين وهو خد ابليس فيخرج لها من تحت خد ابليس كتابا فيختم
ويوضع تحت خد ابليس لهلاكه للحساب فذلك قوله وما ادراك ما سجين كتاب
مرقوم واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن عبد العزيز بن رفيع
قال اذا عرج بروح المومن الى السما قالت الملايكه سبحان الله بخا هذا العبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الشيطان يا فوحه كيف نجا واخرج ابن ابي الدنيا عن يزيد الرقاشي
في قوله تعالى وقيل من راق قال تقول الملايكه بعضهم لبعض من اي باب
يرتقي بعمله فيرتقي بروحه منه واخرج عن الضحاك في قوله تعالى والتفت
الساق بالساق قال الناس يجهزون بدنه والملايكه تجهز روحه واخرج
ابو نعيم عن معاويه بن ابي سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان رجلا كان يعمل السيات وقتل سبعه وتسعين نفسا كلها تفتل ظلما بغير حق فخرج
فاتى ديرا فقال يا راهب ان الاخر قتل سبعه وتسعين نفسا كلها تفتل ظلما بغير حق
فهل له من توبة قال لا فضربه فقتله ثم اتى اخر فقال له مثل ما قال للاول
فقال ليست له توبه فضربه فقتله ثم اتى اخر فقال له مثل ما قال لصاحبه فقال
ليست له توبه فضربه فقتله ثم اتى راهبا اخر فقال له ان الاخر لم يدع من الشر شيا
اصلا الا فعله قد قتل مايه نفس كلها تفتل ظلما بغير حق فهل له من توبه فقال له
والله لين قلت لك ان الله لا يتوب على من تاب فقد كنت ها هنا دير فيه قوم متعبدون
فاتهم فاعبد الله معهم فخرج تايبا حتى اذا كان بعض الطريق بعث الله ملكا فقبض نفسه
فحضرته ملايكه العذاب وملايكه الرحمه فاختصموا فيه فبعث الله اليهم ملكا فقال
لهم الى اي القريتين كان اقرب منها فهو منها فقاسوا ما بينهما فوجدوه اقرب الى قريه
التوابين بقيس انمله فغفر له واصل الحديث في الصحيحين من رواية ابي سعيد
الخدري باختصار وفيه فاوحى الله تعالى الى هذه ان تقربي والى هذه ان تباعدي وقال
ايضا من حديث بن عمرو والمقدام بن معدي كرب وابي هريره واخرج سعيد بن منصور
في سننه وابن ابي الدنيا عن الحسن قال اذا احتضر المومن حضره خمسماية ملك
فيقبضون روحه فيعرجون به الى السما فتلقاهم ارواح المومنين الماضيه فيريدون
ان يستخبروه فيقولون له الملايكه ارفقوا به فانه خرج من كرب عظيم ثم يستخبرونه حتى
يستخبر الرجل عن اخيه وعن صاحبه فيقول هو كما عهدت حتى يستخبرونه عن انسان قد
مات قبله فيقول وما اتى عليكم فيقولون اوقد هلك فيقولون اي والله فيقولون مراه
قد ذهب به الى امه الهاويه فبيست الام وبيست المربيه واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابراهيم النخعي قال بلغنا ان المومن يستقبل عند موته بطيب من طيب الجنه وريحان
من ريحان الجنه فتقبض روحه فتجعل في حرير من حرير الجنه ثم يضع بذلك الطيب

ثم ينضح بذلك الطيب ويلف في الريحان ثم ترتفع به ملايكه الرحمه حتى تجعل في عليين
واخرج ابن ابي شيبه في المصنف عن ابي هريره قال لا يقبض المومن حتى يرى البشرى
واذا قبض فليس في الدار دابه صغيره ولا كبيره الا وهي تسمع صوته الا الثقلين للانس
والجن يتحلوا بي الى رب كريم ارحم الراحمين فاذا وضع على سريره قال ما ابطا ما عشون
واذا ادخل في لحده اقعد قاري مقعده من الجنه وما اعد الله له وملي قبره من روح
وريحان ومسك فيقول يا رب قدمني فيقال لم يا بن لك ان لك اخوه واخوات لم يلحقوا ولكن نم
قرير العين قال ابو هريرة فوالذي نفسي بيده ما نام نايم شاب طاعم ناعم ولا افتاه في الدنيا
نومة باقصر ولا احلى من نومته حتى يرفع راسه الى البشري يوم القيامه واخرج بن مردويه
وابن منده بسند ضعيف جدا عن بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس تفارق
الدنيا حتى ترى مقعدها من الجنه والنار ثم قال فاذا كان عند ذلك صف له سماطان من الملايكه
ينتظمان ما بين الخافقين كان وجوههم الشمس فينظر اليهم ما يري غيرهم وان كنتم ترون انه ينظر
اليكم مع كل ملك منهم اكفان وحنوط فان كان مومنا بشروه بالجنه وقالوا اخرجي ايتها النفس المطمينه
الى رضوان الله وجنته نقدا عد الله لك من الكرامه ما هو خير لك من الدنيا وما فيها فلا يزالون يبشرونه
ويحدثونه وهم الطف به من الوالده على ولدها واراف ثم يسلون روحه من تحت كل ظفر ومفصل
وعروق الاول فالاول ويهون عليه وان كنتم ترونه شديدا حتى تبلغ دقنه فلهي اشد كراهية
للخروج من الجسد من الولد حين يخرج من الرحم فيبتدرونها كل ملك منهم ايهم يقبضها فيتولى
قبضها ملك الموت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم فيتلقاها
ما كان بين منه بحنطها اليه فلهو اشد نتنا وروما لها من المراه لولدها ثم يفوح منها ريح اطيب
من المسك فيستنشقون ريحها ويتباشرون بها ويقولون مرحبا بالريح الطيبه والروح الطيب
اللهم صلي عليه روحا وصلي على جسد خرجت منه فيصعدون بها الى الله تعالى ولله خلق في الهوا
لا يعلم عددهم الا الله تعالى فيفوح لهم منها ريح الطيب من المسك فيصلون عليها ويتباشرون بها
وتفتح لهم ابواب السما فيصلي عليها كل ملك في كل سما تمر بهم حتى ينتهي بها الى الملك الجبار فيقول
الجبار تبارك وتعالى مرحبا بالنفس الطيبه وبجسد خرجت منه واذا قال الرب سبحانه وتعالى
للشي مرحبا رحب له كل شي وينهب عنه كل ضيق ثم يقول لهذه النفس الطيبه ادخلوها الجنه
اروها مقعدها من الجنه واعرضوا عليها ما اعددت لها من الكرامه والنعيم ثم اذهبوا بها الى الارض
فاني قضيت اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فوالذي نفسي بيده

الألوكة
www.alukah.net

لهي اشد كراهية للخروج منها حين كانت تخرج من الجسد وتقول اين تذهبون بي الى الجسد الذي كنت فيه فيقولون انا مامورون بهذا فلا بد لكل منه فيهبطون بها على قدر فراعهم من غسله واكفانه فيدخلون ذلك الروح بين جسده واكفانه السماطان من الناس الجانبان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال الكافر اذا اخذ روحه ضربته ملايكة الارض حتى تبلغ في السما فاذا بلغ السما ضربته ملايكة السما فهبط ضربته ملايكة الارض فارتفع فضربته ملايكة السما الدنيا فهبط الى السفل الاسفلين واخرج ابن ابي شيبه عن ربعي بن حراش قال اتيت فقيل لي قد مات اخوك فجيت سريعا وقد سجي بثوبه فاتا عند راس اخي استغفر له واسترجع اذ كشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم فقلنا وعليك السلام سبحان الله قال سبحان الله اني قد مت على الله بعدكم فلقيت بروح وريحان ورب غير غضبان وكساني ثيابا خضرا من سندس واستبرق ووجدت الاهر ايسر مما تظنون ولا تتكلوا واني استاذنت ربي اخبركم وابشركم احملوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني عهد الي ان لا ابرح حتى اتيه ثم طفي مكانه واخرج ابو نعيم عن ربعي قال كنا اربعة اخوه وكان ربيع اخي اكثرنا صلاة واكثرنا صياما وانه توفي فبتنا نحن حوله اذ كشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم فقلنا وعليك السلام ايعد الموت قال نعم اني لقيت ربي بعدكم فلقيت ربا غير غضبان واستقبلني بروح وريحان واستبرق الاوان ابوابي تنتظر الصلاة علي فاحملوني ولا تؤخروني ثم طفي فنمى الحديث الى عايشه فقالت لعبا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكلم رجل من امتي بعد الموت قال ابو نعيم حديث مشهور واخرجه البيهقي في الدلايل وقال صحيح لاشك في صحته واخرج جويبر في تفسيره عن ابان بن ابي عياش قال حضرنا وفاة مورق العجلي فلما سجي وقلنا قد قضى راينا نورا ساطعا قد سطع من عند راسه حتى خرق السقف ثم رايا نورا قد سطع من عند رجليه مثل الاول ثم رايا نورا سطع من وسطه ثم مكثنا ساعة ثم انه كشف الثوب عن وجهه فقال هل رايتم شيا قلنا نعم واخبرناه بما رايا فقال تلك سورة السجده قد كنت اقراها في كل ليلة وكان النور الذي رايتم عند راسي اربعة عشر ايه من اخرها والنور الذي رايتم في وسطي اية السجده بنفسها صعدت تشفع لي وبقيت سورة تبارك تحرسني ثم قضى واخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت

بعد الموت من طريق اخر عن مورق العجلي قال عدنا رجلا وقد اغمي عليه فخرج نور من راسه حتى اتى السقف فخرقه فمضى ثم خرج نور من سرته حتى فعل مثل ذلك ثم خرج نور من رجليه حتى فعل مثل ذلك ثم افاق فقلنا له هل علمت ما كان منك قال نعم اما النور الذي خرج من راسي فاربعة عشر ايه من اول الم تنزيل السجده واما النور الذي خرج من سرتي فاية السجده واما النور الذي خرج من رجلي فاخر سورة السجده ذهبن يشفعن لي وبقيت تبارك عندي تحرسني وكنت اقراهن كل ليلة واخرج ابن ابي الدنيا ايضا وابن سعيد من طريق اخر عن ثابت البناني ورجل اخر دخلا على مطرف بن عبد الله ابن الشخير يعوده انه فوجداه مغمى عليه قال فسطعت منه ثلاثة انوار نور من راسه ونور من وسطه ونور من رجليه فهالنا ذلك فلما افاق قلنا له لقد رايا شيا هالنا وما هو فاخبرناه قال ورايتم ذلك قلنا نعم قال تلك الم السجده وهي تسعة وعشرون اية سطع اولها من راسي واوسطها من وسطي واخرها من رجلي وقد صعدت تشفع لي وهذه تبارك تحرسني قال فمات رحمه الله واخرج ابو الحسين بن السري في كتاب كرامات الاولياء عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ان ابن المنكدر كان يرى معه نورا فلما احتضر قيل له انور الذي كنت نراه في حياتك قال هو ذا واخرج ابن ابي الدنيا عن الحرث العنوي قال ربيع بن خراش ان لا تغتر اسنانه ضاحكا حتى يعلم اين مصيره فما ضحك الا بعد موته واتى اخوه ربعي بعده ان لا يضحك حتى يعلم اتى الجنه هو ام في النار قال الحرث فلقد اخبرني غاسله انه لم يزل متبسما على سريره ونحن نغسله حتى فرغنا منه واخرج عن مغيرة بن خلف ان رويبه قال سبحان ماتت فغسلوها وكفنوها ثم انها تحركت فنظرت اليهم فقالت ابشروا فاني رايت الامر ايسر من ذلك مما كنتم تخوفون ووجدت لا بد خل الجنه قالمع رحم ولا مدمن خمر ولا مشرك واخرج عن خوشب بن عكف قال مات رجل بالمدائن وسجي فجعل الثوب فقال يكشفه عنه فقال قوم محضيه لحاهر في هذا المسجد يلعنون ابا بكر وعمر ويقترون منهما ثم عاد ميتا كما كان واخرجه من طريق اخر عن عبد الملك بن عمير وعن ابي الحصيب بشير لوظه دخلت على ميت بالمدائن وعلى بطنه لبنه فبينا نحن كذلك اذ وثب وثبة نذرت اللبنه عن بطنه وهو ينادي بالويل والثبور فلما راي ذلك اصحابه تصعدوا فدنوت منه فقلت ما دليت وما حالك قال صحبت مشيخة من اهل الكوفه فادخلوني في رايهم على سب ابي بكر وعمر والبراة منهما قلت فاستغفر الله ولا تعد قال وما ينفعني وقد انطلق بي الى مدخلي من النار فارية ثم قيل لي انك سترجع الى الصحابك فمحدثهم بما رايت ثم تعود الى حالك الاولى فما ادري انقضت كلمته او عاد ميتا على حاله الاولى واخرج بن عساكر عن ابي معشر قال مات رجل عندنا بالمد

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلما وضع على مغتسله ليغتسل استوى قاعدا ثم اهوى بيده الى عينيه فقال ابصر عيني بصر
بصر عيني الى عبد الملك بن مروان والى الحجاج بن يوسف يسحبان امعاهما في النار ثم عاد كما
مضطجعا واخرج هو ورن ابي الدنيا عن زيد بن اسلم قال اغمي على المسور بن مخرمه ث
فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عبد الرحمن بن عوف في الرفيق الاعلى عبد الملك والحج
يجران امعاهما في النار وكانت هذه القضيه قبل ولاية عبد الملك والحجاج بدهر كان المسو
توفي بمكه يوم جائني يزيد بن معاويه سنة اربع وستين وولاية الحجاج بعد السبعين واخ
ابن ابي الدنيا بسند فيه مبهم عن ابي هريرة قال بينما نحن جلوس حول مريض لنا اذ هد
حتى ما يتحرك منه عرق فسجيناه واغمضناه وارسلنا الى ثيابه وسدره وسريره فلما ذهبنا
لنغسله تحرك فقلنا سبحان الله ما كان اراك الا قد مت قال فاني قد مت وذهب بي الى قبر فاذا انسان
حسن الوجه طيب الريح قد وضعني في لحدي وطواه بالقراطيس اذ جاء انسان سود امنتنه الري
فقال هذا صاحبكذا وهذا صاحبكذا اوهذا صاحبكذا اشيا والله استحيي منها كانما اقلعت عنها ساعة اذ قال قلت
انشدك الله ان تدعني وهذه قال انطلق بحاصمك فانطلقت الى دار فيحا واسعة فيها مصطبة من ذ
وفي ناحية منها مسجد ورجل قايم يصلي فقر اسورة النحل فتردد في مكان منها ففتحت عليه فانفتت
فقال السورة معك قلت نعم قال اما انها سورة النعم قال ورفع وسادة قريبه منه فاخ
صحيفة فنظر فيها فبدرته السوء فقالت فعلكذا وفعلكذا وفعلكذا وجعل حسن الوجه يقول
فعلكذا وفعلكذا وفعلكذا ايذكر محاسني فقال الرجل عبدظالم لنفسه ولكن الله تجاوز عنه
لم يجي اجل هذا بعد اجل هذا يوم الاثنين قال فقال لهم انظروا فان مت يوم الاثنين فارجوا ما
وان لم امت يوم الاثنين فانما هو هديان الوجع قال فلما كان يوم الاثنين صح حتى بعد العصر
اتاه اجله فمات واخرج عن عطا الخراساني قال استقضي رجل من بني اسرايل اربعين سنة
فلما حضرته الوفاه قال اني ارجي انها لك في مرضي هذا فان هلكت فاحبسوني عندكم اربعة اياه
واحسنه فان رايتموني حصل مني شيا فليناد مني رجل منكم فلما قضى جعل في تابوت فلما كان ثلاثة اياه
اذا هم بريحه فناداه رجل منهم يا فلان ما هذه الريح وادن له فتكلم فقال لقد وليت القضا فلم
اربعين سنة فما راني شي الا رجلان اتياني فكان لي في احدهما هوي فكنت اسمع منه باذني التي تلي
اكثر مما اسمع بالاخري فهذه الريح منها وضرب الله على اذنه فمات واخرج ابن عساكر من طر
عن قرة بن خالد قال عرج بروح امراة من اهلنا اياما سبعه لا يمنعهم من دفنها الا عرق
يتحرك في وريدها ثم انها تكلمت فقالت ما فعل جعفر بن الزبير وكان جعفر قدمات في تلك الايام
التي لا تعقل فيها فقلنا مات فقالت والله لقد رايته في السما السابعه والملايكة حوله يتباشرون
اعرفه في اكفانه وهم يقولون جا المحسن قد جا المحسن واخرج ابن ابي الدنيا عن صالح بن حي
قال اخبرني جاري ان رجلا عرج بروحه فعرض عليه عمله قال فلم ار لي احدا استغفر
من ذنب الا غفر لي ولم ار ذنبا لم استغفر منه الا وجدته كما هو حتى حبة رمان كنت التقطها

يوما

يوما فكتب لي بها حسنه وقمت ليلة اصلي فرفعت صوتي فسمع جاري فقام فصلى فكتب لي بها حسنه
واعطيت يوما مسكينا درهما عند قوم لم اعطه الا من اجلهم فوجدته لا لي ولا علي واخرج
ابن عساكر عن ابن الماجشون قال عرج بروح ابي الماجشون فوضعناه على سرير الغسل
وقلنا للناس تروح به فدخل غاسل اليه فراى عرقا فيه يتحرك من اسفل قدميه فاخبرناه
فلما كان بعد ثلاث استوى جالسا فقال ايتوني بسويق فاتي به فشربه فقلنا الخبرنا بما
رايت قال نعم انه عرج بروحي فصعد بي الملك حتى اتا سما الدنيا فاستفتح ففتح له ثم
هكذا في السموات حتى انتهى الى السما السابعه فقيل له من معك قال الماجشون
فقيل له يا ان له بقي من عمره كذا وكذا ثم هبط فرايت النبي صلى الله عليه وسلم ورايت
ابا بكر عن يمينه وعمر عن يساره ورايت عمر بن عبد العزيز بين يديه فقلت للذي معي
من هذا قال اوما تعرفه قلت ابى احببت ان استثبت قال هذا عمر بن عبد العزيز
قلت انه لقريب العهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه عمل بالحق في زمن الجور
وانهما عملا بالحق في زمن الحق واخرج ابن ابي الدنيا والحاكم في مستدركه والبيهقي
في دلايل النبوه وابن عساكر من طرق عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
مرض مرضا شديدا فاغمي عليه حتى ظنوا انه قد مات وفاضت نفسه حتى قاموا من عنده
وجللوه ثوبا ثم افاق فقال انه اتاني ملكان فظنا عليظان فقالا انطلق بنا نحاكمك
الى العزيز الامين فذهبا بي فلقيهما ملكان هما ارفق منهما وارحم فقالا الى اين تذهبان
به قالا نحاكمه عند العزيز الامين قالا دعاه فانه ممن سبقت له السعاده وهو في بطن
امه وعاش بعد ذلك شهرا ثم توفي رضي الله عنه واخرج ابو بكر الشافعي في
الغيلانيات عن سلام بن سليم قال زاملت الفضل بن عطيه الى مكة فلما دخلنا من قيد
انتهيني في جوف الليل قلت ما تشا قال اريد ان اوصي اليك قلت واتت صحيح قال
ايت في منامي ملكين فقالا انا امرنا بقبض روحك فقلت لو اخرتماني الى ان اهني
نسكي فقالا قد تقبل منك نسكك ثم قال احدهما للاخر افتح اصبعك السبابة
والوسطى فخرج من بينهما نور بان ملات خضرتهما ما بين السما والارض فقالا هذا
لعفنك من الجنه ثم طواه وجعله بين اصبعيه فما وردنا المنزل حتى قبض وقال
سعيد بن منصور في سننه حدثنا سفيان بن عطا ان سلمان اصاب مسكا فاستودعه
امراته فلما حضره الموت قال لها الذي استودعتك قالت هو ذا قال فاذيفيه
الماء وتشيه حول فراشي فانه يحضر في خلق من خلق الله تعالى لا ياكلون الطعام ولا
يشربون الشراب ويجدون الريح قوله فاذيفيه الماء بذال معجمه وقيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقيل بذال معجمه وفاء قال في الصحاح دفنا الدواء وغيره اي بللته بماء وغيره ومسحا
مدوف اي مبلول ويقال مسحوق واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي مكين قال اذا احد
الرجل الموت يقال للملك شم راسه فيشمه فيقول اجد في راسه القران فيقول شم قلبه فيشم قلبه
فيقول اجد فيه الصيام فيقول شم قدميه فيشم قدميه فيقول اجد في قدميه القيام قال فيقول
حفظ نفسه حفظه الله واخرج ابو نعيم عن سفيان عن داود بن ابي هند انه اصابه الم
فاغمي عليه فلما افاق قال اتاني اثنان فقال احدهما لصاحبه اي شيء تجد قال احدث
وتكبر او تهليلا وخطا الى المسجد وشيأ من قراءة القران ولم يكن يحفظه كله واخرج ابن ابي الد
في كتاب من عاش بعد الموت عن داود بن ابي هند انه مرض مرضا شديدا فقال نظرت الى ر
قد اقبل ضخم الهامة ضخم المناكب فانه من هاهنا ولا الذين يقال لهم الرظ قال فلما رايته استرجعت
وقلت تقبضني هل انا كافر وسمعت انه يقبض نفس الكافر ملك اسود قال فبينما انا كذلك
اذ سمعت سقف البيت ينقض ثم انفرج حتى رايت السماء ثم نزل علي رجل عليه ثياب
بيض ثم اتبعه اخر فصار اثنان فصاحا بالاسود فادبر وجعل ينظر الي من بعيد وهو
يزجر انه مجلس واحد عند راسي والاخر عند رجلي فقال صاحب الراس لصاحبه
الرجلين المس فلمس بين اصابعي ثم قال له كثير النقل الى الصلوات ثم قال صاحب
الرجلين لصاحب الراس المس فلمس لهواتي ثم قال رطبة بذكر الله تعالى واخرج
اللالكائي في السنة من طريق الاوزاعي عن القسم بن مخيمرة قال كان لابي قلابة
الجرمي ابن اخ يركب المحارم فاحتضر فحاطا يران ابيضان يشبهان البشرين فجلسا
في كوة البيت فقال احد الطايرين لصاحبه انزل فلنشه فنزل فغرق منقاره في
جوفه وقال بعيني ابي قلابة فقال الطاير لصاحبه الله اكبر انزل فقد وجدت
في جوفه تكبيرة كبرها على سورا نطاكيه في سبيل الله فاخرج الطاير خرقة بيضا
فلفا روحه فيها ثم احملاها ثم قالا يا ابا قلابة قم الى ابن اخيك فادفنه فانه
من اهل الجنة وكان ابو قلابة عند الناس مرضيا فخرج الى الناس فاخبرهم بالذي
راى فما راايت جنازة اكثر اهلا منها واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
من طريق النضر بن معبد ابي مخدم عن ابي قلابة انه كان له ابن اخ ماجن فاشتد مرضه
فلم يعده في مرضه فلما كان في السوق قال هو ابن اخي وامره الى الله ثم سهر عنده
تلك الليلة فبينما هو كذلك اذا هو باسودين معهما عمله فهبطا من سقف البيت
قال ابو قلابة فاسمع احدهما يقول لصاحبه اذهب الى هذا الرجل هل نجد عنده
شيا من الخير فاقبل فلما دنى من ابن اخي شم راسه ثم شم بطنه ثم شم قدميه ثم

قال ابو قلابة

ذهب

ثم ذهب لصاحبه فاسمعه يقول شممت راسه فلم اجد في راسه شيا من القران
وشممت بطنه فلم اجده صام وشممت قدميه فلم اجده قام لله ركعة ولا ليله
ثم جا صاحبه فشم راسه ثم شم كفيه ثم شم قدميه ثم شم بطنه فاسمعه
يقول ان هذا العجب ان هذا كتب من امة محمد صلى الله عليه وسلم وليس فيه من هذه
الخصال خصله ثم ابصره فتح فمه ثم اخذ يطرف لسانه فعصره ثم اسمعه
يقول الله اكبر اجد له تكبيرة كبرها باناطاكيه مخلصا فنفح منه ريح المسك
فقبض روحه ثم ذهب فاسمعه يقول للاسودين وهما على باب البيت
ارجعا فليس لكما اليه سبيل فلما اصبح ابو قلابه اخبر الناس عما راى فقيل
يا ابا قلابه انها باناطاكيه فقال لا والذي لا اله الا هو ما سمعتها من فم الملايكه
الا بانطاكيه فاسرع الناس الى جنازة ابن اخيه قال الحكيم الترمذي
العتله القاس اذا كان نضا به منه واخرج اللالكائي في السنه عن ميمون
المرادي قال كان عندنا ذاعر فمات فتحاماه الناس فحموا به على الطريق
فجلست افكر فيه وتجنب الناس له اذ خفقت براسي فاذا انا بطايرين
ابيضين فقال احدهما لصاحبه ادخل فانظر هل ترى خيرا فدخل
من يافوخه فخرج من دبره وهو يقول ما رايت خيرا قط قال فلا تعجل
ثم دخل الثاني من يافوخه فخرج من خصان قدميه وهو يقول الله اكبره
كلمة لاصقه بطحاله وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله فقلت للناس هلموا
واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن شهر بن حوشب قال كان لي ابن اخ
برهق فغرق به معي فمرض فدخلت بعض الصوامع فقمت اصلي فاشفقت
الصومعه فدخل ملكان ابيضان وملكان اسودان فقعد الابيضان
عن يمينه وقعد الاسودان عن يساره فلمسه الابيضان بايديهما فقالا
الاسودان نحن احق به وقالا الابيضان كلا فاخذ احد الابيضين اصبعيه
فادخلهما في فيه فقلب لسانه فقال الله اكبر نحن احق به كبر تكبيرة يوم
فتح انطاكيه فخرج شهر فاخبر الناس فحضر الصلاة عليه واخرج الطبراني
في الكبير عن ميمونه بنت سعد قالت قلت يا رسول الله هل يرقد قال
ما احب ان يرقد حتى يتوضا فاني اخاف ان ينام فلا يحضره جبريل واخرج

ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين من طريق مكحول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال احضروا
موتاكم وذكروهم فانهم يرون ما ترون واخرج ابن ابي شيبه وسعيد بن منصور والمروزي
في كتاب الجنايز من طريق الحسن قال قال عمر بن الخطاب لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانهم يرون
ويقال لهم واخرج سعيد بن منصور في سننه والمروزي من طريق مكحول قال قال عمر لقنوا موتاكم
لا اله الا الله واعقلوا اما تسمعون من المطيعين منكم فانه يجلا لهم امور صادقه واخرج ابن ماجه
عن ابي موسى الاشعري قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم متى ينقطع معرفه العبد من الناس
قال اذا عاين قال القرطبي يريد اذا عاين ملك الموت او الملايكه واخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم
في الحليه عن ليث ابن ابي رقيه ان عمر بن عبد العزيز لما كان في مرضه الذي مات فيه رفع راسه فاحد النظر
فقالوا له انك لتطر نظرا شديدا فقال اني لارى خضرا ما هم بانس ولا جن ثم قبض واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين عن فضاله بن دينار قال حضرت محمد بن واسع وقد حضر الموت
فجعل يقول مرحبا بملايكة ربي ولا حول ولا قوه الا بالله وشممت رايحة طيبه لم اشم مثلها قط ثم
شخص ببصره فمات واخرج الحافظ ابو محمد الخلال في كتاب كرامات الاولياء وابو القاسم
ابن منده في كتاب الاحوال والايمان بالسوال وابو الحسين بن العريف في فوايده عن الحسن
ابن صالح بن حي قال قال لي اخي علي بن صالح في الليله التي توفي فيها يا اخي اسقني ما وكنت قايما اصلي
فلما قضيت صلاتي اتيته بما فقلت اشرب فقال لي نشربت الساعه قلت من سقاك وليس
في الغرفه غيري وغيرك قال اتاني جبريل الساعه بما فسقاني وقال انت واخوك وامك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وخرجت نفسه
واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن تميم الاشعري ان معاذ بن جبل طعن ابنه عمواس فمات فصبر واحتسب فلما طعن هو في كفه قال حبيب جا على فاقه لا افلح من ندم
قال فقلت يا معاذ هل ترى شيا قال نعم شكر لي ربي حسن عزاي اتاني روح ابني
فبشرني ان محمدا صلى الله عليه وسلم في مايه صف من الملايكة المقربين والشهدا والصالحين
يصلون على روحي ويسوقوني الى الجنه ثم اغمي عليه فرايته كانه يصافح قوما ويقول مرحبا
مرحبا اتيتم فقضى فرايته في المنام بعد ذلك وله زحام كزحامنا على خيل بلق عليهم ثياب
بيض وهو ينادي يا سعد بن رايح ومطعون الحمد لله الذي اورثنا الجنه نتبوا منها حيث نشا
فنعم اجر العاملين ثم انتبهت واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب وابو نعيم عن
مجاهد قال ما من ميت يموت الا عرض عليه اهل مجلسه ان كان من اهل الذكر فمن اهل الله
وان كان من اهل اللهو فمن اهل اللهو واخرج ابن ابي شيبه من طريق مجاهد عن يزيد بن شجره وهو
وهو صحابي رضي الله عنه قال ما من ميت يموت حتى يمثل له جلساوه عند موته ان كانوا اهل

لهو

ان كانوا اهل لهو فاهل لهو وان كانوا اهل ذكر فاهل ذكر واخرج البيهقي في الشعب
عن الربيع بن بره وكان عابدا بالبصره قال ادركت الناس بالشام وقيل لرجل قل لا اله الا الله
قال اشرب واسقني وقيل لرجل بالاهواز يا فلان قل لا اله الا الله فجعل يقول ده ده يا رده
ده ده وقيل لرجل هاهنا بالبصره يا فلان قل لا اله الا الله فجعل يقول يا رب قايلة
يوما وقد لعبت * كيف الطريق الى الحمام منجاب * قال ابو بكر هذا رجل استدلته
امراة الى الحمام فدلها الى منزله فقاله عند الموت واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي جعفر
محمد بن علي قال ليس من ميت يموت الا مثل له عند الموت اعماله الحسنه واعماله
السيئه فيشخص الى حسناته ويطرق عن سيائه واخرج عن الحسن في قوله تعالى
ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر قال تنزل عند الموت عليه حفظته فتعرض
عليه الخير والشر فاذا راى حسنة هش واشرق واذا راى سيئة عض وقطب
واخرج عن حنظلة بن الاسود قال مات مولاي فجعل يغطي وجهه مرة ويكشفه
اخرى فذكرت ذلك لمجاهد فقال بلغنا ان نفس المومن لا تخرج حتى يعرض عليه عمله
خيره وشره واخرج البزار والطبراني في الكبير عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل على رجل من الانصار وهو في الموت فقال ما تجد قال اجدني بخير
وقد حضرني اثنان احدهما اسود والاخر ابيض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايهما اقرب منك قال الاسود قال ان الخير قليل والشر كثير قال فتعنى منك
يا رسول الله بدعوة قال اللهم اغفر الكثير وانمي القليل ثم قال ما تري قال خيرا يا بي
انت وامي يا رسول الله اري الخير يمني واري الشر يضمحل وقد استاخر عني الاسود قال
اي عملك املك بك كنت اسقي الماء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلم ما يلقى
ما منه عرق الا وهو يالم بالموت على حدته واخرج ابن ابي الدنيا عن وهيب بن الورد
قال بلغنا انه ما من ميت يموت حتى يرى اياله ملكاه اللذان كانا يحفظان عليه عمله في الدنيا
فان كان صحبها بطاعة الله تعالى قالا له جزاك الله عنا من جليس خير اقرب مجلس صدق
قد جلستناه وعمل صالح قد احصيناه وكلام حسن قد اسمعتناه فجزاك الله عنا من جليس
وان كان صحبها بغير ذلك مما ليس لله فيه رضى قلب عليه الشا فقالا لا جزاك الله عنا من جليس
خير اقرب مجلس سوء قد جلستناه وعمل غير صالح قد احضرتناه وكلام قبيح قد اسمعتناه
فلا جزاك الله عنا من جليس خيرا قال فذلك شخوص بصر الميت اليهما ولا يرجع الى الدنيا
ابدا واخرج عن سفيان قال بلغني ان العبد المومن اذا احتضر قال ملكاه اللذان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كانا معه بحفظانه ايام حياته عند رنة اهله دعونا فلنثن على صاحبنا بما علمنا منه فيقولان
رحمك الله وجزاك من صاحب انكنت لسريعا الى طاعته بطيا عن معصيته وانكنت لممن نامن
عينيك فتعرج فلا نشغلنا عن الذكر مع الملايكة واذا احتضر العبد السوء نزل اهله ونحوا قام
الملكان فقالا دعونا فلنثن عليه بما علمناه منه فيقولان حزاك الله من صاحب شر انكنت لبطيا
عن طاعة الله سريعا الى معصيته وماكنا نامن عينيك ثم يعرجان الى السما واخرج الشيخان
عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره
لقا الله كره الله لقاه فقالت عايشه انا لنكره الموت فقال ليس ذاك ولكن المومن اذا حضره الموت
بشر برضوان الله وكرامته فليس شي احب اليه مما امامه واحب لقا الله واحب الله لقاه وان الكافر
اذا احتضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شي اكره اليه مما امامه وكره لقا الله وكره الله لقاه وقال
ادم ابن ابي اياس حدثنا حماد بن سلمه عن عطا بن السايب عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال تلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه الايات قوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم الى قوله فروح وريحان وجنة نعيم الى قوله فنزل
من حميم وتصلية جحيم ثم قال اذا كان عند الموت قيل له هذا فان كان من اصحاب اليمين احب لقا الله واحب
الله لقاه وان كان من اصحاب الشمال كره لقا الله وكره الله لقاه واخرج احمد من طريق همام عن عطا
ابن السايب سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى وهو يتبع جنازة وهو يقول حدثني فلان بن فلان انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه فالب القوم
يكون قال ما يكيكم قالوا انا نكره الموت قال ليس ذلك ولكنه اذا حضر فاما ان كان من المقربين فروح
وريحان وجنة نعيم فاذا ابشر بذلك احب لقا الله واحب الله لقاه واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم
وتصلية جحيم فاذا ابشر بذلك كره لقا الله وكره الله لقاه واخرج ابن جرير وابن المنذر
في تفسيرها عن ابن جريج قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعايشه اذا عاين المومن الملايكه قالوا نرجعك
الى الدنيا فيقول الهي دار الهموم والاحزان قدمنا الى الله واما الكافر فيقولون نرجعك فيقول رب ارجعوني
لعلي اعمل صالحا فيما تركت واخرج الترمذي وابن جرير عن ابن عباس قال من كان له مال يبلغ حج بيت ربه
او تجب عليه فيه زكاه فلم يفعل سال الرجعه عند الموت فقال رجل يا ابن عباس اتق الله فانما يسال الرجعة الكفار
فقال اسانا تلو عليكم ذلك قرا ايها الذين لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله الى اخر السوره واخرج الديلمي
من حديث جابر بن عبد الله مرفوعا اذا حضر الانسان الوفاه جمع له كل شي يمنعه من الحق فيجعل بين عينيه
فعند ذلك يقول رب ارجعوني لعل اعمل صالحا فيما تركت واخرج المروزي عن الحسن قال تخرج
روح المومن في ريحانه ثم قرا قوله تعالى فروح وريحان قال الروح الرحمه والريحان يتلقى
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتاده في قوله تعالى فروح وريحان قال الروح الرحمه والريحان يتلقى
به عند الموت واخرج ابن ابي الدنيا عن بكر بن عبد الله قال اذا امر ملك الموت بقبض روح المومن
اتي بريحان من الجنه فقيل له اقبض روحه فيه واذا امر بقبض روح الكافر اتي بجاد من النار فقيل له
اقبض روحه فيه واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن ابي الدنيا عن ابي عمران الجوني
قال

عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان المومن اذا احتضر اتي بضفاير الريحان من الجنه فتجعل روحه فيها
واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال تنزع نفس المومن في حريرة من حرير الجنه واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العاليه قال لم يكن احد من المقربين يفارق الدنيا حتى يوتى بغصن من
ريحان الجنه فيشمه ثم يقبض واخرج الامام احمد في الزهد عن الربيع بن خثيم في قوله فاما
ان كان من المقربين فروح وريحان قال هذا له عند الموت وتحباله في الاخره الجنه واما ان كان
من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم قال هذا عند الموت وتحباله في الاخرة النار
واخرج ابو نعيم في دلايل النبوه وابن عساكر عن عدي بن حاتم الطايي رضي الله عنه قال سمعت عمر يوما وقيل
عثمان يقول لابشر يا بن عفان بروح وريحان ابشر يا بن عفان برب غير غضبان ابشر يا بن عفان برضوان
قال فالتفت فلما راى احدا واخرج ابو القاسم بن منده في كتاب الاحوال والايمان بالسوال عن الحسن
في قوله تعالى فروح وريحان قال اما والله انهم ليبشرون بذلك عند الموت واخرج
عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يبشر به المومن عند الموت بروح وريحان
وجنة نعيم وان اول ما يبشر به المومن في قبره ان يقال البشر برضى الله والجنه قدمت خير مقدم قد غفر الله
لمن شيعك الى قبرك وصدق من شهد لك واستجاب لمن استغفر لك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله تعالى ونزل من حميم قال لا يخرج الكافر من دار الدنيا حتى يشرب كاسا من حميم
واخرج عن الضحاك في قوله تعالى ونزل من حميم قال من مرمات وهو يشرب الحميم
في وجهه من خمر جهنم واخرج احمد في الزهد عن ابي عمران الجوني قال تخرج الكفار والفجار
من الدنيا عطاشا ويدخلون القبور عطاشا ويشهدون القيامه عطاشا ويومن بهم الى النار
عطاشا واخرج ابو القاسم بن منده في كتاب الاحوال عن ابن مسعود قال اذا اراد الله قبض
روح المومن اوحى الى ملك الموت اقرية مني السلام فاذا جا ملك الموت يقبض روحه قال
ربك يقريك السلام واخرج المروزي وابو الشيخ في تفسيره وابن ابي الدنيا عن ابن مسعود
قال اذا جا ملك الموت ليقبض روح المومن قال ربك يقريك السلام واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن البرا
ابن عازب في قوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام قال يوم يلقون ملك الموت ليس
من هو مومن يقبض روحه الا يسلم عليه واخرج ابن المبارك والبيهقي في الشعب وابو الشيخ
في كتاب العظمه وابو القاسم بن منده في كتاب الاحوال عن محمد بن كعب القرظي قال اذا استنقعت
نفس العبد المومن جاه ملك الموت فقال السلام عليك يا ولي الله الله يقرا عليك السلام ثم نزع
بهذه الايه قوله تعالى الذين تتوفاهم الملايكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنه بما كنتم تعملون اي
اجتمعت فيه حين تريد ان تخرج كما يستنقع الما في قراره واخرج القاضي ابو الحسين
ابن المنادي في فوايده وابو الربيع السعودي في فوايده عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جا ملك الموت الى ولي الله سلم عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلامه عليه ان يقول السلام عليك يا ولي الله قم فاخرج من دارك التي اخربتها الى دارك
التي عمرتها واذا المريض ولي الله قال له قم فاخرج من دارك التي عمرتها الى دارك التي اخربتها واخرج
ابو نعيم عن مجاهد قال ان المومن ليبشر بصلاح ولده من بعده لتقر به عينه واخرج ابن ابي شيبه
وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن مندة عن الضحاك في قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال
يعلم انه هو قبل الموت واخرج ابن ابي شيبه وابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال حرام على الب
كل نفس ان تخرج من الدنيا حتى تعلم اين مصيرها واخرج ابن ابي الدنيا وابن مندة عن جابر بن عبد الله ان رجلا
من اهل البادية سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قوله في الحياة الدنيا فهي الرويا الحسنة ترى للمومن فيبشر بها في دنياه واما قوله في الاخ
فانها بشارة المومن عند الموت يبشر عند الموت ان الله قد غفر لك ولجميع من حملك الى قبرك واخرج
البيهقي عن مجاهد في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملايكه الا تخافوا ولا تحزنوا
وابشروا بالجنه التي كنتم توعدون قال ذلك عند الموت واخرج عن سفيان مثله وقال يبشر بثلاث بشار فرع
عند الموت واذا اخرج من القبر واذا فرغ واخرج ابن ابي حاتم وابن مندة عن مجاهد في الايه قال لا تخافوا
مما تقدمون عليه من الموت وامر الاخره ولا تحزنوا على ما خلفتم من امر دنياكم من ولد واهل او دين فانه سيخلفكم في ذلك
كله واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في الاية قال يبشر بها عند موته وفي قبره ويوم يبعث فانه لقي الخ
وما ذهبت فرحة البشاره من قلبه واخرج ايضا عنه قال يوتى المومن عند الموت فيقال لا تخف
مما انت قادم عليه فيذهب خوفه ولا تحزن على الدنيا ولا على اهلها وابشر بالجنه فيموت وقد اقر الله
عينه واخرج ابن مندة عن كثير بن ابي كثير وكان خادم ابن عباس قال ان اهل الجنه يوكل بكل انسان منهم
ملك فاذا بشر بالجنه وضع الملك يده على فواده فلولا ذلك لخرج قلبه من راسه من الفرح واخرج
ابن ابي حاتم وابو نعيم عن سعيد بن جبير قال قرايت عند النبي صلى الله عليه وسلم يا ايتها النفس المطمينه
الايه فقال ابو بكر رضي الله عنه ان هذا لحسن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ان الملك سيقولها له
عند الموت واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سيل عن هذه الايه فقال ان الله اذا اراد قبض روح
عبده المومن اطمانت النفس الى الله والمكان الله اليها وقال السلفي في المشيخة البغداديه سمعت ابا سعيد
الحسن بن علي الواعظ يقول سمعت محمد بن الحسن الواعظ يقول سمعت ابي يقول رايت في بعض الكتب
ان الله يظهر على كف ملك الموت بسم الله الرحمن الرحيم بخط من النور ثم يامره بان يبسط كفه للعارف
في وقت وفاته ويريه تلك الكتابه فاذا راها روح العارف طارت اليه في اسرع من طرفة عين
وفي الفردوس عن ابن عباس مرفوعا اذا امر الله ملك الموت بقبض ارواح من استوجب النار من مذنبي الامه
قال ابشرهم بالجنه بعد انتقام كذا وكذا على قدر ما يحبسون في النار واخرج ابو نعيم عن الربيع
ابن ابي راشد لولا ما يوكل المومنون من كرامة الله لهم بعد الموت لانشقت في الدنيا مرايرهم ولتقطعت في الدنيا
احوافهم

ولتقطعت في الدنيا اجوافهم واخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعه الف مره لم تمت حتى يرى مقعده من الجنه واخرج ابن عساكر
عن شهر بن حوشب انه سيل عن قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته فقال ذلك
في اليهود لا يقبض ملك الموت روح احدهم حتى يحيه ملك ومعه شعلة من نار فيضرب بها
وجهه ودبره فيقول له اقر ان عيسى عبد الله ورسوله فلا يزال به حتى يقر فاذا
اقر قبض ملك الموت روحه واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الم تروا الى الانسان انه اذا مات شخص بصره قالوا بلى قال فذلك حين يتبع
بصره نفسه واخرج ابن سعد عن قبيصة بن ذويب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان البصر ليشخص للروح حين يعرج بها واخرج ابن ابي الدنيا عن حصين
قال بلغني ان ملك الموت اذا غمز وريد الانسان حينيذ يشخص بصره وينهل عن الناس
واخرج الدينوري في المجالسه عن سفيان الثوري قال ان ملك الموت اذا غمز وتين
العبد انقطعت معرفته وانقطع كلامه ونسي ذكر الدنيا وما كان فيها فلو لا انه يسقى
من سكرات الموت لضرب من حوله بالسيف لشدة ما يعالج واخرج ابن ابي الدنيا عن
عن الحكم بن ابان قال سيل عكرمه ابيصر الاعمى ملك الموت اذا جا يقبض روحه قال نعم
واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال ملك الموت جالس على بعد ابح بين السما والارض
وله رسل من الملايكه فاذا كانت النفس في ثغرة النحر راى ملك الموت جالس على حجزة معراجه
شخص بصره اليه فنظره اخر ما يموت واخرج ابو نعيم عن معاذ بن جبل قال ان لملك
الموت حربة تبلغ ما بين المشرق والمغرب فاذا انقضى اجل عبد من الدنيا ضرب
راسه بتلك الحربه وقال الان يزاد ملك عسكر الاموات واخرج ابن عساكر في تاريخه
من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا ان لملك الموت حربة مسمومه طرف لها
بالمشرق وطرف لها بالمغرب يقطع بها عرق الحياه قال ابن عساكر رفعه منكر وعلي
هذه الروايه اعتمد الغزالي في كشف علوم الاخره ولم يقف عليها القرطبي فقال لم اجد
لهذه الحربه اثرا ولا ذكرا الا في اثر معاذ واخرج عبد الرزاق وابن المنذر في تفسيره
عن وهب بن منبه قال ان النفس تخرج من الانسان قدر كل شي من اركانه فاما الجسد
فانه مثل القميص يخلعه الانسان منه فان كان القميص يجد مس شي منه كان الجسد
على قدر ذلك ولكن النفس هي التي تجد الراحه والبلا فصل قال الله تعالى انما التوبه
على الله الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب الاية اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ثم يتوبون من قريب قال القريب ما بينه وبين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان ينظر الى ملك الموت واخرج احمد والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر واخرج عبد الرزاق في تفسيره عن ابن عمر
قال التوبة مبسوطة للعبد مالم يسوق ثم قرا وليست التوبة الاية ثم قال وهل الحضور
الا السوق واخرج ابن المنذر عن النخعي قال التوبة مبسوطة مالم يوخذ بكظمه واخرج
ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري في قوله تعالى حتى اذا حضر احدهم الموت قال اذا عاين واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابي مجلز قال لا يزال العبد في توبة مالم يعاين الملايكة واخرج عن بكر بن عبد الله
المزني قال لا تزال التوبة مبسوطة مالم تاته الرسل فاذا عاينهم انقطعت المعرفة باب
ملاقاة الارواح للميت اذا خرجت روحه واحماعهم به وسوالهم له اخرج ابن ابي الدنيا والطبراني
في الاوسط عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نفس المومن اذا قبضت
تلقاها اهل الرحمة من عباد الله كما تلقون البشير من اهل الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستريح فانه كان
في كرب شديد ثم يسالونه ما فعل فلان وفلانة هل تزوجت فاذا سالوه عن الرجل قد مات قبله
ذلك فيقول اي هيهات لقد في هيهات قدمات قبلي فيقولون انا لله وانا اليه راجعون ذهب به الى امه الهاوية
فبئست الام وبئست المربية وقال ان اعمالكم ترد على اقاربكم وعشايركم من اهل الاخرة فان كان
خيرا فرحوا له واستبشروا وقالوا اللهم هذا فضلك ورحمتك فاتمم نعمتك عليه وامته عليها
ويعرض عليهم عمل المسي فيقولون اللهم الهمه عملا صالحا ترضى به وتقربه اليك واخرج ابن ابي
عن ابي لبيبة قال لما مات بشير بن البراء بن معرور وجدت عليه امه وجدا شديدا فقالت
يا رسول الله لا يزال الهالك يهلك من بني سلمة فهل تتعارف الموتى فارسل الي بشر بالسلام قال
والذي نفسي بيده انهم ليتعارفون كما يتعارف الطير في رؤس الشجر كان لا يهلك منها الك من بني
الاجائه ام بشر فقالت يا فلان عليك السلام فيقول وعليك فتقول اقرا على بشر السلام
واخرج ابن ماجه عن محمد بن المنكدر قال دخلت على جابر بن عبد الله وهو يموت فقلت اقرا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام واخرج البخاري في تاريخه عن خالده بنت عبد الله
بن انيس قالت جات ام البنين لوفاده بعد موت ابيها بنصف شهر الى عبد الله بن انيس وهو من
فقالت يا عم اقرى ابي السلام واخرج ابن ابي شيبه عن عبد الله بن عمرو قال الجنه مطوية
معلقة بقرون الشمس تنشر في كل عام مره وارواح المومنين في طير كالزرازير يتعارفون
ويرزقون من ثمر الجنه واخرج احمد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارواح المومنين ليلتقيان على مسيرة
يوم وما راى احدهما صاحبه قط واخرج البزار بسند صحيح عن ابي هريره رفعه

ان المومن

رفعه ان المومن ينزل به الموت ويعاين ما يعاين يود لو خرجت نفسه والله يحب لقاه
وان المومن تصعد روحه الى السما فتاتيه ارواح المومنين فيستخبرونه عن معارفه من اهل
الدنيا فاذا قال تركت فلانا في الدنيا اعجبهم ذلك واذا قال ان فلانا قدمات قالوا ما جيئ
به الينا وقال ادم بن ابي اياس في تفسيره حدثنا المبارك بن فضاله عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الميت تلقى روحه ارواح المومنين فيقولون له ما فعل فلان
ما فعل فلان واذا قال مات قبلي قالوا ذهب به الى امه الهاوية فبئست الام وبئست المربية
واخرج ابن ابي الدنيا عن سعيد بن جبير قال اذا مات الميت استقبله ولده كما يستقبل
الغايب واخرج عن ثابت البناني قال بلغنا ان الميت اذا مات احتوشته اهله واقاربه
الذين قدموه من الموتى فلا فرح بهم وهم افرح به من المسافر اذا قدم الى اهله واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمر قال ان اهل القبور ليتوقعون للميت
كما يتلقى الراكب يسالونه فاذا سالوه ما فعل فلان ممن مات فيقول الم ياتكم فيقولون له فيقولون انا لله
وانا اليه راجعون سلك به غير طريقنا ذهب به الى امه الهاوية قال في الصحاح التوقع التوقع
يقال ما زلت اتوقعه حتى لقيته واخرج ابن ابي الدنيا عن صالح المري قال بلغني ان الارواح تتلاقى
عند الموت فتقول ارواح الموتى للروح التي تخرج اليهم كيف كان ما وراك وفي اي الحسد بن كنت في طب
ام خبيث واخرج عن عبيد بن عمر قال اذا مات الميت تلقته الارواح يستخبرونه كما يستخبر
الراكب ما فعل فلان وفلان وذكر الثعلبي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مثل ذلك وفي اخره حتى انهم
ليسالونه عن هر البيت قال القرطبي وقد قيل في قوله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف
منها ايتلف وما تناكر منها اختلف انه هذا التلاقي ارواح النيام والموتى واخرج
احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمر قال لو ان ابن ميت من مات من اهلي الكت مت كمدا
واخرج ابن عساكر من طريق ابي جعفر احمد بن سعيد الدارمي قال سمعت السندي يقول عن عبد الرحمن
ابن مهدي لما اشتد بسفيان المرض جزع جزعا شديدا فدخل عليه مرحوم بن عبد العزيز فقال
يا ابا عبد الله ما هذا الجزع تقدم على رب عبدته ستين سنه وصمته وصليت له وحججت له اراك تكره
لك عند رجا يد ليس كذلك تحب ان تلقاه حتى يكافيك قال فسري عنه قال وجعفر حدث بهذا السندي
ونحن مع ابي نعيم فقال لما اشتد بالحسن بن علي بن ابي طالب المرض دخل عليه رجل فقال يا ابا محمد ما هذا
الجزع ما هو الا ان تفارق روحك جسدك فتقدم على ابويك علي وفاطمه وعلى جديك النبي صلى الله عليه وسلم
وخديجه وعلى اعمامك حمزه وجعفر وعلى اخوالك القاسم والطيب ومطهر وابراهيم وعلى خالتك رقيه
وام كلثوم وزينب قال فسري عنه واخرج ابو نعيم عن الليث بن سعد قال استشهد رجل
من اهل الشام وكان ياتي الى اهله كل ليله جمعه في المنام فيحدثه ويتسانس به فغاب عنه جمعه ثم جاه في الجمعه
الاخرى فقال يا بني لقد اخرتني وشق علي تخلفك قال انما شغلني عنك ان الشهدا امروا ان يتلقوا عمر
ابن عبد العزيز فتلقيناه وذلك عند موت عمر بن عبد العزيز واخرج البيهقي في شعب الايمان

الألوكة
www.alukah.net

عن علي بن ابي طالب قال خليلان مومنان وخليلان كافران فمات احد المومنين فيبشر بالجنة فذكر خليله
فقال اللهم ان خليلي فلانا كان يامرني بطاعتك وطاعة رسولك ويامرني بالخير وينهاني
عن الشر وينبيني اني ملاقيك اللهم فلا تضله بعدي حتى تريه كما اريتني وترضى عنه كما رضيت عني
ثم يموت الاخر فيجمع بين ارواحهما فيقال ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل واحد منهما
لصاحبه نعم الاخ ونعم الصاحب ونعم الخليل واذا مات احد الكافرين بشر بالنار فيذكر خليله
فيقول اللهم ان خليلي كان يامرني بمعصيتك ومعصية رسولك ويامرني بالشر وينهاني عن الخير
وينبيني اني غير ملاقيك اللهم فلا تهده بعدي حتى تريه كما اريتني وتسخط عليه كما سخطت علي فيموت
الاخر فيجمع بين ارواحهما فيقال ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل منهما لصاحبه بيس الاخ
وبيس الصاحب وبيس الخليل

باب معرفة الميت بمن يغسله ويجهزه وسماعه ما يقال عنده وما يقوله له والجنازة ما هو

اخرج احمد وابن ابي الدنيا والطبراني في الاوسط والمروزي وابن منده
عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعرف من يغسله ومن يكفنه ومن
يحمله ومن يدليه في حفرته واخرج ابو الحسين بن البر في كتاب الروضة بسند ضعيف
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يموت الا وهو يعرف غاسله وبناشه
حامله ان كان بشر بروح وريحان وجنة نعيم ان يعجله وان كان بشر بنزل من جحيم وتصلية حميم
ان يحبسه واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال اذا مات الميت فملك قابض نفسه
فما من شيء الا وهو يراه عند غسله وعند حمله حتى يوصله الى قبره واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال الروح بيد ملك يمشي به فاذا دخل قبره جعله فيه واخرج
ابو نعيم عن عمرو بن دينار قال ما من ميت يموت الا روحه في يد ملك ينظر الى جسده كيف يغسل
وكيف يكفن وكيف يمشى به ويقال له وهو على سريره اسمع ثناء الناس عليك واخرج ابن ابي الدنيا عن عمرو
ابن دينار قال ما من ميت يموت الا وهو يعلم ما يكون في اهله بعده وانهم يغسلونه ويكفنونه وانه لينظر اليهم
واخرج ابن ابي الدنيا عن بكر بن عبد الله المزني قال بلغني انه ما من ميت يموت الا روحه في يد ملك الموت
فهم يغسلونه ويكفنونه وهو يرى ما يصنع اهله فلو يقدر على الكلام لنهاهم عنه اي عن الرنة والعويل واخرج
عن سفيان قال ان الميت ليعرف كل شيء حتى انه لينا شد غاسله بالله الا خففت غسلي قال ويقال له
وهو على سريره اسمع ثناء الناس عليك واخرج عن حذيفة قال الروح بيد ملك الموت وان الجسد ليغسل
وان الملك ليمشي معه الى القبر فاذا سوي عليه سلك فيه وذلك حين يخاطب واخرج البيهقي عن حذيفة قال
ان الروح بيد الملك والجسد يقلب فاذا حملوه تبعهم فاذا وضع في القبر بث فيه واخرج ابن ابي الدنيا عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى قال الروح بيد ملك يمشي به مع الجنازة يقول له اسمع ما يقال لك فاذا بلغ حفرته
دفنه معه واخرج عن ابي حجيرة قال ما من ميت يموت الا روحه في يد ملك ينظر الى جسده
كيف يغسل وكيف يكفن وكيف يمشى به الى قبره ثم تعاد اليه روحه فيجلس في قبره واخرج الشيخان
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قتلى بدر فقال يا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا
فاني وجدت ما وعدني ربي حقا فقال عمر يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها فقال ما انتم
باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علي شيئا واخرج ابو الشيخ من مرسل عبيد
ابن عمير وزوق قال كانت امراة بالمدينة تقم المسجد فماتت فلم يعلم بها النبي صلى الله عليه وسلم فمر
على قبرها فقال ما هذا القبر قالوا ام محجن المراة قال التي كانت تقم المسجد قالوا نعم فصف الناس
فصلى عليها ثم قال اي العمل وجدت افضل يا رسول الله قالوا التسبيح قال ما انتم باسمع منها فذكرها
اجابته قم المسجد واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني
وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعه لصعق
واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدموها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن
رقابكم واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري انه امر في ميت مات ان يعجلوه الى حفرته
وقال هو المنزل الذي لا بد له منه فحلوه اليه يرى ماله من خير او شر واخرج عن كعب
المزني قال حدثت ان الميت يستبشر بتعجيله الى المقابر واخرج عن ابي بكر
قال كان يقال من كرامة الميت على اهله تعجيله الى حفرته واخرج ابن ابي الدنيا في القبور
عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يوضع على سريره فيظا
به ثلاث خطا الا تكلم بكلام يسمعه من شاء الله الا الثقلين الجن والانس يقول يا لهوتاه
ويا جملة لعشاه لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا يلعبن بكم الزمان كما لعب بي خلفت
ما تركت لوارثي والديان يوم القيامة يخاصمني ويحاسبني وانتم تشيعوني وتدعوني
واخرج احمد في الزهد عن ام الدرداء قالت ان الميت اذا وضع على سريره فانه
ينادي يا اهلاه ويا جيرتاه ويا جملة سريراه لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا تلعبن بكم
كما لعبت بي فان اهلي لم يحملوا عني من اوزاري شيئا وفي تاريخ ابن عساكر البخاري عن
ابي محمد البخاري وكان من اصحاب المروزي وكان الخلال يقدمه لفضله قال
غسلت ميتا فانا اغسله اذ فتح عينيه ثم قبض على يدي وقال يا ابا محمد احسن

الاستعداد لهذا المصرع باب مشي الملائكة في الجنازة وما يقولون

اخرج سعيد بن منصور عن ابي عقيل قال ان الملائكة لتمشي امام الجنازة
ويقولون ما قدم فلان وتقول الناس ما ترك فلان واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
العزاء عن ابي الجلد قال قرات في مسيلة داود ربه الهي ما جزا من شيع الجنائز

ابتغامر ضائك قال جزاوه ان تشيعه الملايكه يوم يموت واصلي علي روحه في الارواح واخرج
ابن عساكر من وجه اخر عن بن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان داود قال الهي
ماجزا من شيع ميتا الي قبره ابتغامر ضائك قال جزاوه ان تشيعه ملايكتي وتصلي علي روحه
في الارواح واخرج البيهقي في شعب الايمان والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي
عليه وسلم اذا مات الميت تقول الملايكه ماقدم وتقول الناس ماخلف بها بكا السما والارض
والملايكه علي المومن اذا مات قال تعالي فما بكت عليهم السما والارض اخرج الترمذي
وابو نعيم وابو يعلي وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن انس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ما من انسان
الا له بابان في السما باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات العبد المومن بكيا
عليه واخرج بن جرير عن بن عباس سيل عن قوله فما بكت عليهم السما والارض هل تبكي السما
والارض علي احد قال نعم انه ليس احد من الخلايق الا له باب في السما منه ينزل رزقه وفيه يصعد
عمله فاذا مات المومن فاغلق بابه من السما الذي كان يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ففقده بكيا
واذا فقده مصلاه من الارض التي كان يصلي فيها ويذكر الله فيها بكت عليه وان قوم فرعون لم يكن لهم
في الارض اثار صالحه ولم يكن يصعد الي الله منهم خير فلم تبك عليهم السما والارض واخرج
ابن جرير وابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن سريج بن عبيد الحضرمي قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ما مات مومن في غربة غاب عنه فيها بواكيه الا بكت عليه السما والارض ثم قال انهما
لايبكيان علي كافر واخرج ابو نعيم عن عطا الخراساني قال ما من عبد يسجد لله سجدة
في بقعة من بقاع الارض الا شهدت له يوم القيامه وبكت عليه يوم يموت واخرج ابن ابي الدنيا
وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب قال ان المومن اذا مات بكي عليه مصلاه
من الارض ومصعد عمله في السما ثم تلا فما بكت عليهم السما والارض واخرج ابن ابي الدنيا عن
والحاكم عن بن عباس قال ان الارض لتبكي علي المومن اربعين صباحا واخرج ابن ابي الدنيا عن
ابي عبيد صاحب سليمان بن عبد الملك قال ان العبد المومن اذا مات نادت بقاع الارض
عبد الله المومن مات فتبكي عليه الارض والسما فيقول الرحمن ما يبكيها علي عبدي فيقولان ربنا
لم يمش في ناحية مناقط الا وهو يذكرك واخرج عن محمد بن كعب قال ان الارض
ليتبكي من رجل وتبكي علي رجل تبكي علي من كان يعمل علي ظهرها بطاعة الله تعالي وتبكي من رجل كان
يعمل علي ظهرها بمعصية الله تعالي واخرج سعيد بن منصور وابن ابي الدنيا عن محمد بن قيس
قال ان الملايكه في السموات والارض تبكيان علي المومن تقول السموات ما زال يصعد الي منه خير
وتقول الارض ما زال يعمل علي خير واخرج ابن جرير عن الضحاك قال تبكي علي المومن الصالح

معالمه

معالمه من الارض ومصعد عمله من السما واخرج عن عطا قال بكا السما حمرة اطرافها
واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال بكا السما حمرتها واخرج عن سفيان الثوري
قال كان يقال لهذه الحمرة التي تكون في السما بكا السما علي المومن واخرج عن الحسن قال
ان الله اذا توفي المومن بلاد غربة لم يعذبه ورحمه لغربته وامر الملايكه فبكته لغيبة
بواكيه عنه باب الدفن اخرج البزار والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد الخدري
ان النبي صلي الله عليه وسلم مر في المدينه فراي جماعة يحفرون قبرا فسال عنه فقالوا احبشي
قد مات فقال النبي صلي الله عليه وسلم لا اله الا الله سيق من ارضه وسمايه الي التربة التي
خلق منها واخرج الطبراني في الكبير عن ابن عمران حبشيا دفن بالمدينه فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم دفن في الطينة التي خلق منها واخرج في الاوسط عن ابي الدرداء
قال مر بنا رسول الله صلي الله عليه وسلم ونحن نحفر قبرا فقال ما تصنعون فقلنا نحفر قبرا
لهذا الاسود فقال جات به منيته الي تربته واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن ابي هريره قال خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم يطوف ببعض نواحي المدينه
فاذا بقبر يحفر فاقبل حتي وقف عليه فقال لمن هذا فقيل لرجل من الحبشه فقال لا اله الا الله
سيق من ارضه وسمايه حتي دفن في التربة التي منها خلق واخرج ابو نعيم عن ابي هريره
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من مولود الا وقد در عليه من تراب حفرته
واخرج الحكيم في نوادر الاصول عن بن مسعود قال ان الملك الموكل بالرحم ياخذ النطفه
من الرحم ويضعها علي كفه فيقول يارب مخلقه او غير مخلقه فان قال مخلقه قال
يارب ما الرزق ما الاثر ما الاجل فيقول انظر وا في ام الكتاب فينظر في اللوح المحفوظ فيجد
فيه رزقه واجله واثره وعمله وياخذ التراب الذي يدفن فيه فيعجن به نطفته فذلك
قوله تعالي منها خلقناكم وفيها نعيدكم واخرج الديلمي في المجالسه عن هلال بن يسار
قال ما من مولود يولد الا وفي سرته من تربة الارض التي يموت فيها واخرج الترمذي
عن مطر بن عكامس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا قضي الله لعبد ان يموت بارض
جعل له اليها حاجة واخرج الحاكم والبيهقي في الشعب عن بن مسعود عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال اذا كانت منية احدكم بارض ايتحت اي قدرت له الحاجه
فيقصد اليها فيكون اقصر اثر منه فتقبض روحه فيها فتقول الارض يوم القيامه هذا
ما استودعتنه واخرج الحكيم عن بن مسعود قال ان النطفه اذا استقرت في الرحم
اخذها الملك بكفه فقال اي رب مخلقه او غير مخلقه فان قال غير مخلقه لم تكن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لسمة وقد فقها الارحام دما وان قال مخلقة قال يارب اذكرام انثى اشقى ام سعيد
وما الاجل وما الاثر وما الرزق وباي ارض تموت فيقول اذهب الى ام الكتاب فانك ستجد
هذه النطفه فيها فيقال للنطفه من ربك فتقول الله فيقال من رازقك فتقول الله فتخلق
فتعيش في اهلها وتاكل رزقها وتطا اثرها فاذا اجلها مات فدفنت في ذلك المكان واخرج
ابو نعيم وابن مندة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفنوا موتاكم وسط قومكم
صالحين فان الميت يتادى بالجار السوء كما يتادى الحي بالجار السوء واخرج ابن عساكر في تاريخه بسند
ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فان
الميت يتادى بجار السوء كما يتادى الحي بجار السوء واخرج ابن عساكر والديلمي في الموتلف والمختلف
عن علي بن ابي طالب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ندفن موتانا وسط قوم صالحين فان
الموتى يتادون بالجار السوء كما يتادى به الاحياء واخرج الخرائطي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا مات لاحدكم الميت فاحسنوا كفنه وعجلوا الجار وصيته واعمقوا له في القبر وجنبوه جار السوء
قيل يارسول الله وهل ينفع الجار الصالح في الاخره قال هل ينفع في الدنيا قالوا نعم قال كذلك ينفع في الاخره
واخرج الديلمي وابن مندة من حديث ام سلمة مرفوعا احسنوا الكفن ولا تودوا موتانا
بعويل ولا بتاخير وصيه ولا بقطيعة وعجلوا اقضاء دينه واعدلوا به عن جيران السوء واخرج
ابن ابي الدنيا في القبور عن عبد الله بن نافع المدني قال مات رجل بالمدينة فدفن بها فراه رجل
كانه من اهل النار فاغتم لذلك ثم اريه بعد سابعة او ثامنة كانه من اهل الجنة فسأله قال
دفن معنا رجل من الصالحين فشفع في اربعين من جيرانه فكنت منهم واخرج ابن سعد عن
معاوية بن صالح قال لما حضر عمر بن عبد العزيز الموت اوصاهم فقال احفروا لي و
تعمقوا فان خير الارض اعلاها وشرها اسفلها واخرج ابن عساكر من طريق عن نهر بن مهاجر
قال مات سهل بن عبد العزيز اخو عمر بن عبد العزيز فامر بني عمر ان احفروا له ثم قال لي
اخفر علي قدر طولك او الى المنكب ولا تبعد له في الارض فان اعلى الارض اطهر واطيب من اسفلها
واخرج الحكيم الترمذي وابن عدي وابن عساكر وابن مندة بسند فيه ضعف وانقطاع عن ابن
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا مات تكلمت المقابر لموته فليس منها بقعة الا وهي
ان يدفن فيها وان الكافر اذا مات اظلمت المقابر لموته فليس منها بقعة الا وهي تستجير بالله ان
فيها واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد عن محمد بن عبد الله الاسدي قال شهدت جنازة
اهل عبد الصمد بن علي فجعل يحثهم ويجعلهم ويقول ارحموا قبل المساء فقلنا له اترى في هذا
قال نعم حدثني ابي عن جدي عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملائكة الليل
اراف من ملائكة النهار اخرج ابن عساكر من طريق يزيد بن وهب عن حرملة بن عمران عن عم
ابن ابي مدرك عن سفيان بن وهب الخولاني قال بينا نحن نسير مع عمرو بن العاص في سفح هذا الجبل

الشام

هو المقطم ومعنا المقوقس فقلنا له يا مقوقس ما بال جبلكم هذا اقرع ليس عليه ثياب ولا شجر
على نحو من جبال الشام قال ما ادري ولكن الله اغنى اهله بهذا النيل عن ذلك ولكنا نجد تحته ما هو
خير من ذلك قال وما هو قال ليدفن تحته قوم يبعثهم الله يوم القيامة لا حساب عليهم فقال عمرو
اللهم اجعلني منهم قال حرملة فرايت انا قبر عمرو بن العاص فيه وفيه قبر ابي بصرة الغفاري وعقبه
بن عامر الجهني واخرج الديلمي وابو الفضل الطوسي في عيون الاخبار من طريق ابي هديه عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم تبع جنازة فدعا بثوب فبسط على القبر وقال لا تطلعوا في القبر فانها امانه
يعني ان تحل العقده فترى حية سوداء منطوقة في عنقه ولعله يومر به فيسمع صوت السلسله
واخرج الطوسي ايضا والديلمي في مسند الفردوس من طريق ابي هديه عن انس مرفوعا ان مشيعي
الجنازة قد وكل الله بهم ملكا فهم مهتمون محزونون حتى اذا اسلموه في ذلك القبر رجعوا راجعين اخذ
كفا من تراب فرمى به وهو يقول ارجعوا الى دياركم اشاكم الله موتاكم فينسون ميتهم ويأخذون
بعضهم وشرابهم كانهم لم يكونوا منه ولم يكن منهم ورويناه في امالي ابن بطه من طريق عطاء عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ملك موكل بالمقابر فاذا دفن الميت وسوي عليه وتحولوا انصرفوا
فان قبضة من تراب القبر فرمى في اقفيتهم وقال ارجعوا الى دياركم وانسوا موتاكم يا
يقال عند الدفن والتلقين اخرج البزار عن علي بن ابي طالب قال اذا بلغ الحمار القبر فجلس الناس
لا تجلس ولكن قم على قبره فاذا الدلي في قبره فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله اللهم هذا عبدك نزل بك
اليوم من دار الدنيا خلف الدنيا خلف ظهره فاجعل ما قدمه عليه خيرا مما خلف فانك قلت وما عند الله خير
للابرار واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا مات احدكم فلا تحبسوه واسرعوا به الى قبره وليقرا عند راسه فاتحة الكتاب ولفظ البيهقي
فاتحة البقره وعند رجليه خاتمة سوره البقره في قبره واخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن العلا
بن اللجلاج قال قال ابي يا بني اذا وضعتني في لحدي فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم سن علي التراب سنا ثم اقرا عند راسي بفاتحة البقره وخاتمتها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن قتاده ان انسانا دفن ابنا له فقال اللهم جاف الارض
عن جنبيه وافتح ابواب السماء لروحه وابدله دارا خيرا من داره واخرج سعيد بن منصور عن انس
انه كان اذا وضع الميت في قبره قال اللهم جاف الارض عن جنبيه وصعد روحه وتقبله وتلقاه
منك بروح واخرج ابن ماجه والبيهقي في سننه عن ابن المسيب قال حضرت ابن عمر في جنازة فلما
وضعها في اللحد قال بسم الله وفي سبيل الله فلما اخذ في تسوية اللحد قال اللهم اجرها من الشيطان
ومن عذاب القبر فلما سوى الكثيب عليها قام جانب القبر ثم قال اللهم جاف الارض عن جنبيها
وصعد روحها ولقها منك رضوانا ثم قال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن ابي شيبه عن مجاهد انه كان يقول بسم الله وفي سبيل الله اللهم افسح له في قبره ونور له فيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والحقه بنبيه واخرج الحكيم عن عمرو بن مره قال كانوا يستحبون اذا وضع الميت في اللح
ان يقولون اللهم اعذه من الشيطان الرجيم واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن خيثمة قا
كانوا يستحبون اذا دفنوا الميت ان يقولوا بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه
اللهم اجره من عذاب القبر وعذاب النار وشر الشيطان الرجيم واخرج سعيد بن منص
عن بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على القبر بعد ما يسوى عليه فيقو
اللهم نزل بك صاحبنا وخلف الدنيا خلف ظهره اللهم ثبت عند المسايلة منطقه ولا تبت
في قبره بما لا طاقة له به واخرج الطبراني في الكبير وابن منده عن ابي امامه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات احد من اخوانكم فسويتم التراب عليه فليق
احدكم على راس قبره ثم ليقل يا فلان بن فلانه فانه سمعه ولا يجيبه ثم يقول يا فلان
بن فلانه فانه يستوي قاعدا ثم يقول يا فلان بن فلانه فانه يقول ارشدنا رحمك الله
ولكن لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا وهي شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقران
اماما فان منكرا ونكيرا ياخذ كل منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما نقعد عند من
لقن حجته فيكون الله حجيجه دونهما قال رجل يا رسول الله فان لم يعرف امه فينسبه
الى حوا فيقول يا فلان يا بن حوا واخرج بن منده وجه اخر عن ابي امامه الباهلي
قال اذا مات فدفنتموني فليقم انسان عند راسي فليقل يا صدي بن عجلان اذكر ما كنت عل
في الدنيا وهي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واخرج سعيد بن منصو
عن راشد بن سعد وضمرة بن حبيب وحليم بن عمير قالوا اذا سوي على الميت قبره وانف
الناس عنه كان يستحب ان يقال للميت عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله ثلاث مرات
يا فلان قل ربي الله ودين الاسلام ونبي محمد صلى الله عليه وسلم ثم ينصرف تلبيه
قال الاجري يستحب الوقوف بعد الدفن قليلا والدعا للميت مستقبل وجهه بالتثبي
فيقال اللهم هذا عبدك وانت اعلم به منا ولا نعلم منه الا خيرا وقد اجلسته لنسالك
اللهم فثبته بالقول الثابت في الاخرة كما ثبته في الدنيا اللهم ارحمه والحقه بنبيه ولا
تضلنا بعده ولا تحرمنا اجره وقال الحكيم الترمذي الوقوف على القبر وسوال التثبيت
في وقت الدفن مدد للميت بعد الصلاة لان الصلاة بجماعة المومنين كالعسكر له قد اجتمعو
بباب الملك يشفعون له والوقوف على القبر وسوال التثبيت مدد للعسكر وذلك ساعة
شغل الميت لانه يستقبله هول المطلع وسوال الفتانين واخرج بن سعد عن الضحاك
قال قال لي

واخرج بن سعد عن الضحاك قال قال لي التزال بن سبره اذا ادخلتني قبري فقل اللهم بارك
في هذا القبر ورد اخله باب ضمة القبر لكل احد اخرج احمد والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن حذيفة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فلما
انتهينا الى القبر قعد على شفته فجعل يردد بصره فيه ثم قال ليضغط فيه المومن ضغطة يزو
حمايله وفي النهايه وعلى على الكافر نارا قال الازهري الحمايل هنا عروق الاحشين قال ويحتمل
ان يراد موضع حمايل السيف اي عواتقه وصدره واضلاعه واخرج احمد والبيهقي عن
عايشه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للقبر ضغطه لو كان احد منها ناجيا لنجا
منها سعد بن معاذ واخرج احمد والحكيم الترمذي والطبراني والبيهقي عن جابر بن عبد الله ٥
قال لما دفن سعد بن معاذ سبح النبي صلى الله عليه وسلم وسبح الناس معه طويلا ثم كبر وكبر معه
ثم قالوا يا رسول الله لم سبحت قال لقد تضايق على هذا الرجل الصالح قبره حتى فرج الله عنه
واخرج سعيد بن منصور والحكيم الترمذي والطبراني والبيهقي عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه
عليه وسلم يوم دفن سعد بن معاذ وهو قاعد على قبره قال لو نجا من ضمة القبر احد لنجا سعد
بن معاذ ولقد ضم ضمة ثم ارخي عنه واخرج النسائي والبيهقي عن عبد الله بن عمر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له ابواب السما وشهده سبعون الفا
من الملايكه لقد ضم ضمة ثم فرج عنه يعني سعد بن معاذ قال الحسن تحرك له العرش فرحا بروحه
اخرجه البيهقي في الدلايل واخرج الحكيم الترمذي والحاكم والبيهقي عن بن عمر قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر سعد بن معاذ فالحنبس فلما خرج قيل يا رسول الله ما حبسك قال
ضم سعد في القبر ضمه فدعوت الله ان يكشف عنه واخرج الحكيم الترمذي والبيهقي من طريق
ابن اسحاق حدثني اميه بن عبد الله انه سال بعض اهل سعد ما بلغكم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذا فقالوا قد ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن ذلك فقال كان يقصر في بعض الطهور
من البول واخرج الطبراني عن انس قال توفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا
معه فرايناه مهتما شديد الحزن فقعد على القبر هنيهة وجعل ينظر الى السما ثم نزل فيه
فرايته يزداد حزنا ثم خرج فرايته سري عنه وتبسم فسالناه فقال كنت اذكر ضيق القبر
وعنه وضعف زينب فكانه لك يشق علي فدعوت الله ان يخفف عنها ففعل ولكن ضغطها
ضغطه سمعها من بين الخافقين الا الانس والجن واخرج ايضا بسند صحيح عن ابي ايوب
ان صبيا دفن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو افلت احد من ضمة القبر لافلت
هذا الصبي واخرج في الاوسط عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على صبية او صبي
فقال لو ان احدا نجا من ضمة القبر لنجا هذا الصبي واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي الدنيا عن زاذان ابي عمر قال لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته رقيه جلس
عند القبر فتربد وجهه ثم سري عنه فساله اصحابه فقال ذكرت ابنتي وضعفها وغربتها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القبر فدعوت الله ففرج عنها وايم الله لقد ضمت ضمة سمعها ما بين الخافقين واخرج
هناد بن السري في الزهد عن ابن ابي مليكه قال ما اجير من ضغطة القبر احد ولا سعد
بن معاذ الذي مندیل من مناديل يده خير من الدنيا وما فيها واخرج ايضا عن الحسن ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال حين دفن سعد بن معاذ انه ضم في القبر ضمه حتى صار مثل الشعره
فدعوت الله ان يرفعه عنه وذلك بانه كان لا يستبري من البول واخرج بن سعد
اخبرنا شبابة بن سوار اخبرني ابو معشر عن سعيد المقبري قال لما دفن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سعدا قال لو نجا احد من ضغطة القبر لنجا منه سعد ولقد ضم ضمة
اختلفت منها اضلاعه من اثر البول وقال عبد الرزاق في المصنف عن بن عيينه عن بن
ابي نجيح عن مجاهد قال اشد حديث سمعناه عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله في سعد
بن معاذ وقوله في القبر واخرج علي بن معبد في كتاب الطاعة والعصيان من طريق ابراهيم
العنوي عن رجل قال كنت عند عايشه فمرت جنازة صبي صغير فبكت فقلت لها ما يبكيك
قالت هذا الصبي يكبت له شفقة عليه من ضمة القبر واخرج عمر بن شيبه في كتاب
المدينه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عفي احد من ضغطة القبر الا فاطمه
بنت اسد فقيل يا رسول الله ولا القاسم ابنك قال ولا ابراهيم وكان اصغرهما
وقال بن سعد انا بشر بن همام حدثنا جعفر بن برقان قال بلغني ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال وهو قايم عند قبر سعد لقد ضغطه ضغطه او همز همزه لو كان
احد ناجيا منها بعمل لنجا سعد واخرج ابن الدنيا وابن عساكر عن عبد المجيد عن
عبد العزيز عن ابيه ان نافعا مولى بن عمر لما حضرته الوفاه جعل يبكي فقيل له ما يبكيك
قال ذكرت سعدا وضغطه القبر وقال الزبير بن بكار في الموفقيات حدثني ابو غزيه
الانصاري عن ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق قال قال عبد الله بن عمرو توفي سعد
ابن معاذ فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم يمشون اذ تخلف فوقفوا
حتى ادركهم فقالوا يا نبي الله ما خلفك عنا قال سمعت سعد بن معاذ حين ضم في قبره
قالوا ضم في قبره وقد اهتز له عرش الرحمن فقال سعد اكرم على الله ام يحيى بن زكريا
فو الذي تفس بيده لقد ضم يحيى لانه شبع شبعه من خبز شعير قلت هذا الحديث
منكر بمره معضل الاسناد والمعروف ان الانبيا لا يضغطون قال ابو القاسم
السعدي في كتاب الروح له لا ينجو من ضغطه القبر لا صالح ولا طالح غير ان الفرق
بين المسلم والكافر فيها دوام الضغط للكافر وحصول هذه الحاله للمؤمن في اول نزوله
الى قبره ثم يعود الى الانفساح له فيه قال والمراد بضغطة القبر التقاء جانبيه على جسد
الميت وقال الحكيم الترمذي سبب هذه الضغطه انه ما من احد الا وقد الم بخطية ما وان كان
صلحا

وان كان صالحا فجعلت هذه الضغطه جزاله ثم تدركه الرحمه وكذلك ضغطة سعد بن معاذ
في التقصير من البول قال واما البول فلا نعلم ان احدا من اهل القبور ضمه ولا سوال العصمتهم وقال
النسفي في بحر الكلام المؤمن المطيع لا يكون له عذاب القبر ويكون له ضغطة القبر فيجد هول ذلك
وخوفه لما انه تنعم بنعمة الله ولم يشكر النعمه واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد التيمي قال
كان يقال ان ضمة القبر انما اصلها انها امهم ومنها خلقوا فغابوا عنها الغيبة الطويله فلما
رد اليها اولادها ضمتهم ضم الوالده التي غاب عنها ولدها ثم قدم عليها فمن كان لله مطيعا ضمته
برافة ورفق ومن كان عاصيا ضمته بعنف تخطا منها عليه لربه واخرج البيهقي وابن منده
والديلمي وابن النجار عن سعيد بن المسيب ان عايشه قالت يا رسول الله انكد منذ يوم حدثتني بصوت
منكر ونكير وضغطة القبر ليس بشيء فقال يا عايشه ان اصوات منكر ونكير في اسماع المؤمنين
كالاثمد في العين وان ضغطة القبر على المؤمن كالام الشفيقه يشكوا اليها الصداع فتغمز
راسه غمزا رفيقا ولكن يا عايشه ويل للشايكين في الله كيف يضغطون في قبورهم كضغطة الصخره على
البيضه فايده قال بعضهم من فعل سيئة قان عفو سبحانه دفع عنه بعشرة اسباب ان يتوب
فيتاب عليه او يستغفر فيغفر له او يعمل حسنات فيمحوها فان الحسنات يذهبن السيات او يبتلى
في الدنيا بمصايب فيكفر عنه او في البرزخ بالضغطه والفتنه فتكفر عنه او يدعو له اخوانه من المؤمنين
او يستغفرون له او يهدون له من ثواب اعمالهم ما ينفعه او يبتلى في عرصات القيامه باهوال تكفر
عنه او تدركه شفاعة نبيه او رحمة ربه انتهى فصل اخرج ابو نعيم في الحليه عن عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره
وامن من ضغطة القبر وجائته الملايكه يوم القيامه باهبتها حتى يجيز من الصراط الى الجنه باب
اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن الوليد بن عمرو بن وشاح قال بلغني ان الرجل ليضجع حركه
عند رجليه فيقول ما انت فيقول انا عملك واخرج ابن ابي الدنيا عن يزيد الرقاشي قال
بلغني ان الميت اذا وضع في قبره احتوشته اعماله ثم انطقها الله تعالى فقالت ايها العبد المنفرد
في حفرته انقطع عنك الاخلاء والاهلون فلا انيس لك اليوم غيرنا واخرج عن عطاء بن يسار
قال اذا وضع الميت في لحده فاول شيء ياتيه عمله فيضرب فخذه الشمال فيقول انا عملك
يقول اين اهلي وولدي وعشيرتي وما خولني الله تعالى فيقول تركتها هلك وولدك
وعشيرتك وما خولك الله تعالى وراظهرك فلم يدخل قبرك معك غيرك فيقول
يا ليتني اتركتك على اهلي وولدي وعشيرتي وما خولني الله تعالى اذ لم يدخل معي غيرك
وقال احمد بن ابي الحواري حدثنا ابراهيم بن الفضل عن ابي الخليج الرقي قال اذا
ادخل ابن ادم قبره لم يبق شيء كان يخافه في الدنيا دون الله عز وجل باب مخاطبة القبر
للميت اخرج الترمذي وحسنه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال اكثروا ذكرها هادم اللذات فانه لم يأت على القبر يوم الا تكلم فيه فيقول انا بيت الغربه وانا بيت الوحده وانا بيت التراب وانا بيت الدود فاذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لاحب من يمشي على ظهري فاذ ولیتك اليوم وصرت الي فستري صنيعي بك فيتسع له مد بصره ويفتح له باب الى الجنه واذا دفن العبد الفاجر او الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لابغض من يمشي على ظهري الي فاذ ولیتك اليوم وصرت الي فستري صنيعي بك قال فيلتئم عليه حتى يلتقي وتختلف اضلاعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باصابعه فادخل بعضها في جوف بعض قال ويقيض له سبعين تنينا لو ان واحد منها نفخ في الارض ما انبت شيا ما بقيت الدنيا فتنهشه وتخدشه حتى يفضي به الى الحساب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنه او حفرة من حفر النار واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريره قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس الى قبر فقال ما ياتي على هذا القبر من يوم الا وهو ينادي بصوت طلق يا ابن ادم كيف نسيتني الم تعلم اني بيت الوحدة وبيت الغربة وبيت الوحشة وبيت الدود وبيت الضيق الا من وسعني الله عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القبر اما روضة من رياض الجنه او حفرة من حفر النار واخرج ابن ابي الدنيا والحكيم الترمذي وابو يعلى وابو حمد والحاكم والطبراني في الكبير وابو نعيم عن ابن الحجاج الثمالي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر للميت حين يوضع فيه ويحك يا ابن ادم ما غرك بي الم تعلم اني بيت الفتنه وبيت الظلمه وبيت الوحده وبيت الدود ما غرك بي اذ كنت تمر بي فدادا فان كان مصلحا اجاب عنه مجيب القبر فيقول ارايت ان كان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقول القبر اني اذا اتحول خضرا واعود جسده نورا وصعد روحه الى الله تعالى قيل لابي الحجاج ما الفدادا قال الذي يقدم رجلا ويوخر اخرى يعني الذي يمشي مشية المتبختر واخرج ابن منده من طريق مجاهد عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا احتضر اتاه ملك في احسن صوره واطيبه ريحا فجلس عنده لقبض روحه واتاه ملكان يحنوط وكفن من الجنه وكانا منه على بعد فيستخرج ملك الموت روحه من جسده رشحا فاذا صارت الى الملك الموت انتدرها الملكان فاخذاها منه فخطاها بحنوط من الجنه وكفناها بكفن من الجنه ثم عرجا بها الى الجنه فيفتح ابواب السما لها ويستبشر الملايكه بها ويقولون لمن هذه الروح الطيبه التي فتحت لها ابواب السما وتسمي باحسن الاسما التي كانت تسمي بها في الدنيا فيقال هذه روح فلان فاذا صعدوا بها الى السما شيعها مقربوا كل سما حتى توضع بين يدي الله عز وجل عند العرش فيخرج عملها في عليين فيقول الله تعالى للملكين اشهدوا اني قد غفرت لصاحب هذا العمل وختم كتابه وعرد في عليين ثم يقول الله عز وجل رد وا روح عبدي الى الارض فاني وعدتهم اني ارد هم فيها فاذا وضع المؤمن في لحده تقول له الارض اذ كنت لحبيبا الي وانت علي ظهري فكيف اذا صرت في بطني سارين بما اصنع بك فيتسع له في قبره مد بصره ويفتح له

ويفتح له باب عند رجليه الى الجنه فيقال له انظر الى ما اعد الله لك من الثواب ويفتح له عند راسه باب الى النار فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك من العذاب ثم يقال له نم قرير العين فليس شي احب اليه من قيام الساعه واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن عبيد قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يقعد ويسمع خطو مشيعه فلا يكلمه شي اول من حفرته فيقول ويحك يا ابن ادم اليس وقد حذرتني وحذرت ضيقي وضنكي وبلئي وهولي ودودي اعددت لهذا فماذا اعددت لي واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عمرو قال ان العبد اذا وضع في القبر كلمه فقال يا ابن ادم الم تعلم اني بيت الوحده وبيت الظلمه وبيت الحق يا ابن ادم ما عرفتني قد كنت تمشي حولي فدادا فان كان مومنا وسع له وجعل منزله اخضر وعرج بنفسه الى الجنه واخرج ايضا عن يزيد بن شجره قال يقول القبر للرجل الكافر او الفاجر اما ذكرت ظلمتي اما ذكرت وحشتي اما ذكرت ضيقي اما ذكرت عمي واخرج ايضا عن عبيد بن عمير قال ان القبر ليقول يا ابن ادم ماذا اعددت لي الم تعلم اني بيت الغربه وبيت الوحده وبيت الاكله وبيت الدود واخرج ابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير قال انس ما من ميت يموت الا وتاته حفرته التي يدفن فيها انا بيت الظلمه والوحده والانفراد فان كنت في حياتك لله مطيعا كنت عليك اليوم رحمة وان كنت لربك في حياتك عاصيا فاني عليك اليوم نقمة وانا البيت الذي من دخله مطيعا خرج منه مسرورا ومن دخله عاصيا خرج منه مثبورا واخرج عن جابر رفعه قال ان القبر ينطق فيقول يا ابن ادم كيف نسيتني الم تعلم اني بيت الوحشه وبيت الغربه وبيت الدود وبيت الضيق الا ما وسع الله عز وجل وقال ابو بكر بن عبد العزيز بن جعفر الفقيه الحنبلي في كتاب الشافي في الفقه حدثنا اسماعيل بن ابراهيم الشيرازي حدثنا محمد بن حماد قري علي عبد الرزاق وانا حاضر عن الثوري عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فوجدنا القبر لم يلحد فجلس وجلسنا حوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في قبره سمع صوت نعالهم منصرفين عليه كلمته الارض بها الم تعلم اني بيت الوحشه والغربه والدود فماذا اعددت لي واخرج البيهقي وابن الشعب عن هلال بن سعد قال ينادي القبر في كل يوم انا بيت الغربه وبيت الدود والوحشه وانا حفرة من حفر النار او روضه من رياض الجنه وان المؤمن اذا وضع في لحده كلمه الارض من تحته فقالت والله لقد كنت احبك وانت على ظهري فكيف وقد صرت في بطني فاذ ولیتك فستعلم ما اصنع فيتسع له مد بصره واذا وضع الكافر قالت والله لقد كنت ابغضك وانت تمشي على ظهري فاذ ولیتك فستعلم ما اصنع فتضمه ضمه تختلف منها اضلاعه واخرج الديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجهزوا القبور كم فان القبر لكم في كل يوم سبع مرات يقول يا ابن ادم الضعيف ترحم في حياتك علي نفسك قبل ان لقائي ارحم عليك وتكفي الرده

www.alukah.net

واخرج ابن ابي الدنيا في القبور وابن منده عن عمرو بن دينار قال اذا دخل المؤمن حفرته ناديته الارض
امطيع انت ابن عباس فان كان صالحا ناداه منادٍ من ناحية القبر عودي عليه خضرة وكوني عليه رحمة
فنعم العبد كان في طاعة ربه ونعم المرد ود اليك فتقول للارض الان استحي الكرامة واخرج
ابن ابي الدنيا في القبور عن محمد بن صبيح قال بلغنا ان الرجل اذا وضع في قبره يعذب او اصابه بعض ما يكره
ناداه جيرانه من الموتى ايها المتخلف في الدنيا بعد اخوانه اما كان لك فينا معتبر اما كان لك
في تقدمنا اياك فكره اما رايت انقطاع اعمالنا عنا وانت في المهلة فهلا استدركت
ما فات وتناديه بقاع الارض ايها المغتر بظهر الارض هلا اعتبرت بمن غيب من اهلك
في بطن الارض بمن عزته الدنيا قبلك ثم سيق به اجله الى القبور وانت تراه محمولا لا تهتدي
اجنبته الى المنزل الذي لا بد منه قال سفيان الثوري من اكثر ذكر القبر وجد قبره روضة من
رياض الجنة ومن غفل عن ذكره وجده حفرة من حفر النار واخرج الخطيب في تاريخه
عن يزيد الرقاشي قال بلغني ان الميت اذا وضع في قبره احتوشته اعماله ثم انطقها الله
فقالت ايها المنفرد في حفرته انقطع عنك الاخلاء والاهلون فلا انيس لك اليوم غيرنا
انيسه ثم يبكي يزيد ويقول طوبى لمن كان عمله صالحا والويل لمن كان انيسه عليه واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك قال الا اخبركم بيومين وليلتين لم يسمع
الخلائق بمثلها اول يوم يجيء البشير من الله اما برضى الله واما بسخطه ويوم تقف فيه بين يدي الله
تاخذ فيه كتابك اما بيمينك واما بشمالك وليلة يبيت الميت في قبره لم يبت ليلة مثلها قبلها
وليلة صبيحتها يوم القيامة ليس بعدها ليلة باب فتنة القبر وهي سوال الملكين
قد تواترت الاحاديث بذلك من رواية انس والبراء وتميم الداري وبشير بن الخصاصية وثوبان
وجابر بن عبد الله وعبد الله بن رواحة وعبادة بن الصامت وحذيفة وضمرة بن حبيب
وابن عباس وابن عمر وابن عمرو وابن مسعود وعثمان بن عفان وعمر بن الخطاب وعمرو
بن العاص ومعاذ بن جبل وابي امامة وابي الدرداء وابي رافع وابي سعيد الخدري وابي
قتادة وابي هريرة وابي موسى واسماء وعايشة حديث انس اخرج الشيخان وغيرهما
من طريق قتادة عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى
عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم قال ياتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت
تقول في هذا الرجل وعند مردويه ما كنت تقول في هذا الرجل الذي كان بين اظهركم
الذي يقال له محمد قال فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك
من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا قال قتادة
وذكر لنا انه يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملا عليه خضرا واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت
تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب
بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين واخرج احمد وابو داود في
والبيهقي في عذاب القبر وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تبتلى
في قبورها وان المؤمن اذا وضع في قبره اتاه ملك فساله ما كنت تعبد فان هداه الله قال كنت اعبد الله
فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فما يسئل عن شيء بعدها فينطلق به الى
بيت كان له في النار ولكن الله عصمك ورحمك فابدلك به بيتا في الجنة فيقول دعوني حتى اذهب فابشر
اهلي فيقال له اسكن وان الكافر اذا وضع في قبره اتاه ملك فينهره فيقول له ما كنت تعبد فيقول لا ادري
فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول كنت اقول ما يقول الناس فيضربونه بمطارق من حديد بين اذنيه
فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين واخرج الديلمي عن انس رفعه يدخل منكر ونكير على الميت في قبره
فيقعدانه فان كان مومنا قالا له من ربك قال الله قالا وما دينك قال محمد قالا ومن نبيك قال القرآن
فيوسعان عليه قبره فان كان كافرا يقولان له من ربك قال لا ادري قالا ومن نبيك قال لا ادري
قالا ومن امامك قال لا ادري فيضربانه بالعمود ضربة حتى يلتهب القبر نارا ويضيق عليه حتى
تختلف اضلاعه حديث البراء وتميم تقدما في باب من يحضر الميت من الملايكة حديث
بشر اخرج البزار والطبراني وابن السكن عن ايوب بن بشير عن ابيه قال
كانت ناقة بارحل في بني معوية فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم
فالتفت الى قبر فقال لا دريت فقال له فقيل ان هذا يسال عني فقال لا ادري حديث
ثوبان اخرج ابو نعيم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
مات المؤمن كانت الصلاة عند راسه والصدقة عن يمينه والصيام عند صدره وذكر
حديث القبر نحو حديث البراء هكذا اورده في الحلية ولم يسقه حديث جابر اخرج
احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي وابن ابي الدنيا من طريق ابي الزبير انه سال جابر
ابن عبد الله عن قتاني القبر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا هذه
الامة تبتلى في قبورها فاذا ادخل المؤمن قبره وتولى اصحابه جاءه ملك شديد الانتهار
فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المؤمن اقول انه رسول الله وعبده فيقول
له الملك انظر الى مقعدك الذي كان لك من النار قد ابدلك الله منه وابدلك مقعدك
الذي من الجنة فيراهما كلاهما فيقول المؤمن دعوني ابشر اهلي فيقال له اسكن وانت

www.alukah.net

المنافق فيقعد اذا تولى عنه اهله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري
اقول ما تقول الناس فيقال له لا دريت هذا مقعدك الذي كان لك من الجنة قد ابدلك مكانه
مقعدا من النار قال جابر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد في القبر على ما مات عليه المومن
على ايمانه والمنافق على نفاقه واخرج بن ماجه وابن ابي الدنيا وابن ابي عاصم في السنة عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الميت قبره مثل له الشمس عند غروبها
فيجلس يمسح عينيه ويقول دعوني اصلي واخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم عن جابر بن عبد الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابن ادم لفي غفلة عما خلق الله له ان الله
اذا اراد خلقه قال للملك اكتب رزقه اكتب اثره اكتب اجله اكتب اشقيا ام سعيدا ثم
يرتفع ذلك الملك ويبعث الله ملكا غيره فيحفظه حتى يدرك ثم يرتفع ذلك الملك ثم
يوكل الله به ملكين يكتبان حسناته وسياته فاذا حضره الموت ارتفعا ذلك الملكان
وجاءه ملك الموت ليقبض روحه فاذا دخل قبره رد الروح الى جسده وجاه ملك القبر فامتحنه
ثم يرتفعان فاذا اقامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيات فانشطا كتابا
معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد سايق واخر شهيد ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان قدامكم لامرا عظيما ما تقدرونه فاستعينوا بالله العظيم واخرج ابن ابي عاصم
وابن مردويه والبيهقي من طريق ابي سفيان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا وضع المومن في قبره اتاه ملكان فانتهزاه فقام يهب كما يهب النايم فيقال
له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبي فينادي مناد
ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة فيقول دعوني اخبر اهلي فيقال له
اسكن خديجة حديثه بعدم في بار معروفه المسند من غسله حديث ضمرة
اخرج ابو نعيم عن ضمرة بن حبيب قال فتان القبر ثلاثة انكر ونكور وروما
واخرج بن لال وابن الجوزي في الموضوعات عن ضمرة بن حبيب مرفوعا قال
فتان القبر اربعة منكر ونكير ونكور وسدهم رومان قال بن الجوزي هذا الحديث
لا اصل له وضمرة تابعي ورواية الوقف عليه اثبت انتهى وسئل شيخ الاسلام بن حجر
هل يا تي الميت ملك اسمه رومان فاجاب بانه ورد بسند فيه لين حديث
عبادة بن الصامت اخرج ابن ابي الدنيا وابن الضريس في فضايل الاعمال وحميد
ابن زنجويه في فضايل الاعمال عن عبادة بن الصامت قال اذا قام احدكم من الليل
فليجهر بقراته فانه يطرد بجهره الشياطين وفساق الجن وان الملايكة الذين هم
في الهوا

ان الملايكة الذين هم في الهوا وسكان الدار يستمعون لقراته ويصلون بصلاته فاذا مضت هذه الليله
وصت تلك الليلة المستانفه به فتقول بنهه لساعته وكوني عليه خفيفة فاذا احضرته الوفاه جا القران
فوقف عند راسه وهم يغسلونه فاذا فرغ منه دخل القران حتى صار بين صدره وكفنه فاذا وضع
في حفرته وجاه منكر ونكير خرج القران فضاربينه وبينهما فيقولان له اليك عنا فانا نريد ان نسا له
فيقول والله ما انا بمفارقه حتى ادخله الجنه فان كنتما امرتما فيه بشي فشانكما ثم ينظر اليه فيقول
هل تعرفني فيقول لا فيقول انا القران الذي كنت اسهرك لليل واظمك بنهارك وامنعك شهوتك وسمعك
وبصرك فستجدني من بين الاخلا خليل صدق وبين الاخوان اخا صدق فابشر فما عليك بعد مسيلة
منكر ونكير من هم ولا حزن ثم يحرجان عنه فيصعد القران الى ربه تعالى فيسال له فراشا او دثارا فيومر
له بفراش ودثار وقنديل من نور الجنه وياسمين من ياسمين الجنه فيحمله الف ملك من مقربي سما الدنيا فيستقبلهم
القران اليه فيقول هل استوحشت بعدي ما زلت منذ فارقتك على ان كلمتا الله في فراش ودثار ومصباح فهذه
قد جيتك به فتدخل عليه الملايكه فيحملونه ويفرشونه ذلك ويضعون الدثار عند رجليه والياسمين
عند صدره ثم يحملونه حتى يضعونه على شقه الايمن ثم يصعدون عنه فيستلقي عليه فلا يزال
ينظر الى الملايكه حتى يلجوا في السما ثم يدفع القران في قبلة القبر فيوسع عليه ما شا الله من ذلك
وكان في كتاب ابي معاويه فيوسع له مسيرة اربعماية عام ثم يحمل الياسمين من عند صدره
فيجعل عند انفه فيشمه عصا الى يوم ينفخ في الصور ثم ياتي اهله كل يوم مرة او مرتين
فياتي بخبرهم ويدعو لهم بالخير والاقبال فان تعلم احدا من ولده القران بشره بذلك
وان كان عقبه عقب سوء اتى الدار بكره وعشيا فبكى عليه الى ان ينفخ في الصور قال
الحافظ ابو موسى المدني هذا خبر حسن رواه احمد بن حنبل وابو خيثمه وطبقتهما
من المتقدمين عن ابي عبد الرحمن المغربي بسنده الى عباده وقد اخرجه العقيلي
في الضعفا وابن الجوزي في الموضوعات من وجه اخر عن عبادة مرفوعا وقال لا
يصح حديث بن عباس اخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن بن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت يا عمر اذا انتهى بك الى القبره
فحفر لك في الارض ثلاثة اذرع وشبر في ذراع وشبر ثم اتاك منكر ونكير وهما
اسودان ازرقان اشعارهما كان اصواتهما الرعد القاصف وكان اعينهما البرق
الخاطف تحفران في الارض بانيابهما فاجلسا ك فزعا فتلتلاك وتوهلاك
وتزئراك وتهولاك فكيف بك يا عمر قال في الصحاح تلتله اي زعزعه
والتهويل التفزيع والتزئره تمتانين كثرة الكلام قال يا رسول الله وانا يومئذ
على ما انا عليه ومعي عقلي قال نعم قال افينهما باذن الله يا رسول الله

الألوكة
www.alukah.net

واخرج البيهقي بسند حسن عن ابن عباس قال شهد النبي صلى الله عليه وسلم جنازة رجل
من الانصار فانتهى الى القبر ولم يلحد له فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس الناس معه كان
على رؤسهم الطير فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره الى السما ثم الى الارض بنكث بمخصرة
معه ثم قال اعوذ بالله من عذاب القبر ثلاث مرات ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال
من الاخره وادبار من الدنيا اتاه ملك الموت فجلس عند راسه وتهبط اليه الملايكه معهم تحفه من تحف
الجنه وحنوط من حنوط الجنه وكسوة من كسوتها فيجلسون منه مد البصر سماطين فيبدا ملك الموت
فيبشره ثم تبشره الملايكه فتسيل نفسه كما تسيل القطره من فم السقا فرحا بما بشره ملك الموت
حتى اذا احد نفسه لم تدعها الملايكه طرفة عين حتى ياخذوها ويحنطوها اليهم تلك التحفه التي
هبطوا بها فاذا ريحها قد ملا ما بين السما والارض فتقول الملايكه ما الطيب هذه الرايحه فتقول هذه رايحة
نفس فلان المؤمن قبض اليوم وتصلي عليه فيا تونه ويصلون عليه ويمشون مع الناس في جنازته فاذا انتهوا
به الى السما فتحت ابواب السما لها فليس من باب الا وهو مشتاق الى ان يدخل منه حتى اذا دخلوا بها من
باب عمله بكى عليه الباب فلا يمرون بها على اهل سما الا قالوا مرحبا بهذه النفس الطيبة التي قبلت وصيه
ربها حتى انتهوا الى سدره المنتهى فيقول ملك الموت والملايكه الذين هبطوا اليها يا رب فيضا روح عبدك
المؤمن فلان بن فلان وهو اعلم منهم بذلك فيقول الله عز وجل لهم ردوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها
اعيدهم ومنها اخرجهم تاره اخري فانه اسمع خفق نعالكم ونفض ايديكم من التراب حين دفنتم ووليتم
عنه مدبرين فاذا وضع الميت في قبره اتته ملايكه ثلاثه ملكان من ملايكة الرحمه وملك من ملايكة العذاب
وقد اتشفه عمله الصالح فصلاته تكون عند رجليه وصيامه عند راسه وزكاته عن يمينه والصدقة عن يساره
والبر وحسن الخلق على صدره فكلما اتاه ملك العذاب من ناحيه دب عنه عمله الصالح فيقول عمر ربه
لو اجتمع اهل مني لم يقتلوها فيقول له ايها العبد الصالح لولا ما اكتنفك الصوم والصلاة والزكاه والصدقة
والبر وحسن الخلق لضربتك بهذه المرزبه ضربه تشغل قبرك نارا هولها كما وانتهاله ثم يصعد ملك العذاب فيقول
احدهما لصاحبه ارفق بولي الله فانه جاء من هول شديد فيقولان من ربك فيقول الله ربي فيقولان من نبيك فيقول
محمد فيقولان ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان وما يدريك فيقول قرات كتاب الله فامنت به وصدقت
برسالاته وما جاء فينتهران عندها وهي اشد فتنه تعرض على المؤمن فينادي مناد من السما صدق عبدي
المؤمن فافرشوه من فرش الجنه والبسوه من كسوتها وطيبوه من طيبها وافتحوا له في قبره مد البصر نحوا بما
عام ويسرج له سراجان من نور الجمه عند راسه وعند رجليه يزهران الى يوم القيامه ثم تضجعه الملايكه على شقه
الايمن مستقبل القبله ثم يوتى بياسمين الجنه فيفرشه له ثم يبقى هو والقران حتى يبعث ويرجع القران
الى اهله فيخبرهم خبره كل يوم وليله ويشاهده كما شاهد الوالد الشفيق ولده بالخير فان تعلم ولده القران
لعله يتشرف بذلك وان كان عقبه عقب سوء دعا لهم بالصلاح والاقبال ويفتح له بابان الى الجنه بابا عند راسه
وبابا عند رجليه ثم يقولان له ثم نومة العروس في حجلتها لم يزدد عذاب القبر بعد ذلك فهو يقول
رب اقم الساعه كي ارجع الى اهلي ومالي وما اعددت لي ثم يبعث من قبره يوم القيامه مبيض وجهه

واما الكافر

واما الكافر اذا وضع في قبره جاءه الملكان فقالا له من ربك فيقول لا ادري فيقال له لا دريت
ثلاثا ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه ويرسل عليه حيات كاعناق البخت من جوانب
قبره تنهشه وتاكله فاذا خرج قمع بمقمع من نار او حديد ويفتح له باب الى النار ويعذب
فيه ثم قرا ابن مسعود ومن اعرض عن ذكري فان له معيشه ضنكي واخرج الطبراني
وابو نعيم في دلايل النبوه عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قبر فقال
اف اف اف فقلت يا رسول الله بابي انت وامي ما معك غيري فمتى افقت قال الا ولكني
افقت من صاحب هذا القبر الذي سيل عني فشل في واخرج البزار والطبراني والبيهقي
عن ابي رافع قال بينما انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بقيع العرقد وانا امشي
معه بل خلفه اذ قال لاهديت ولا اهتديت قلت مالي يا رسول الله قال لست اياك
اريد ولكن اريد صاحب هذا القبر سيل عني فزعم انه لا يعرفني فاذا قبر مرشوش عليه ماء حين
دفن صاحبه وقال ابو الحسن بن البرا العبادي في كتاب الروضه حدثني الفضل بن
سهل الاعرج قال قال احمد بن نصير حدثني رجل رفعه الى الضحاك قال توفي اخ
لي فدفن قبل ان الحق جنازته فاتيت قبره فجلست استمع ما يقول مذ داخل القبر فاذا هو
يقول ربي الله والاسلام ديني وفي تاريخ ابن النجار بسنده عن ابي القاسم بن هبه الله بن سلامه
المفسر قال كان لنا شيخ يقرا عليه فمات بعض اصحابه فراه الشيخ في النوم فقال له
ما فعل الله بك قال غفر لي قال فما وقع لك مع منكر ونكير قال يا استاذ لما
اجلساني وسالاني وقالا لي من ربك وما دينك ومن نبيك فالهمني الله تعالى ان اقول
فقلت لهما حتى ابي بكر وعمر دعاني فقال احدهما للاخر قد اقسم علينا بعظيمان دعاه
فتركاني وانصرفا واخرج اللالكائي في السنه بسنده عن محمد بن بصير الصايغ
قال كان ابي مولعا بالصلاة على الجنايز على من عرف منهم وعلى من لم يعرف فقال
يا بني حضرت يوما جنازة فلما دفنوها نزل الى القبر شخصان فخرج واحد وبقي الاخر وحتى
الناس التراب فقلت يا قوم ايدفن حي مع ميت فقالوا الا ما تم احد غير الميت فقلت
لعله شبه لي فقلت ما رايت الا اثنين خرج واحد منهما وبقي الاخر لا ابرح من مكاني
حتى يكشف الله لي ما رايت فجيت الى القبر وقرات سوره يس وتبارك عشر مرات
وبكيت وقلت يا رب اكشف لي عما رايت فاني خايف على عقلي ودبني فانشق لي القبر وخرج
منه شخص فولى مدبرا فقلت يا هذا سالتك بمعبودك الا وقفت حتى اسالك فما التفت
الي وقال انت بصير الصايغ ثلاث مرات فقلت نعم قال ما تغر فني قلت لا قال
نحن ملكان من ملايكة الرحمه وكلنا باهل السنه اذا وضعوا في قبورهم نزلنا حتى نتلقاهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نلقنهم الحجه وغاب عني وقال الشيخ عبد الغفار القومي في كتاب الوحيد كنت عند الشيخ ناصر الدين
والشيخ بهاء الدين الاخميمي قد ورد فاخذت فروته على كتفي فاخبرني ان خادم الشيخ ابا زيد كان
يحمل فروته على كتفه وكان رجلا صالحا محبا الحديث في مسالة منكر ونكير في القبر فقال ذلك الفقير وكان
مغربيا والله ان سالاني لاقولن لهما فقالوا ومن يعلم ذلك فقال اقعد واعلي قبري حتي تسمعوا فلما مات المغربي
جلسوا علي قبره فسمعوا المسالة وسمعوه يقول لتسالوني وقد حملت فروة ابي يزيد علي عنقي فضوا وتركوه

فصل فيه فوايد الاولي قال القرطبي جا في رواية منكر ونكير ملكين سوالهما وفي رواية اخري
سوال ملك واحد ولا تعارض بل ذلك بالنسبة الي الاشخاص فرب شخص ياتيه اثنان معا فيسالانه
معا عند انصراف الناس ليكون اهول في حقه بحسب ما اقترف من الاثام واخر ياتيانه قبل انصراف الناس عنه
تخفيفا عليه لحصول انسه بهم واخر ياتيه ملك واحد فيكون اخف عليه واقل في المراجعه لما قدمه
من العمل الصالح قال ويحتمل ان ياتي الاثنان ويكون السايل احدهما وان اشتركا في الاتيان فنحمل روايه
الواحد علي هذا قلت هذا الثاني هو الصواب فان ذكر الملكين هو الموجود في غالب الاحاديث الثانيه
قال ايضا اختلفت الاحاديث في كيفية السوال والجواب في ذلك وذلك بحسب الاشخاص فمنهم من
يسال عن بعض اعتقاداته ومنهم من يسال عن كلها قال ويحتمل ان يكون الاقتصار علي البعض من
بعض الرواه واتي به غيره تاما قلت هذا الثاني هو الصواب لاتفاق اكثر الاحاديث عليه نعم يوخذ منها
خصوصا من رواية ابي داود عن انس فما يسال عن شي بعدها ولفظ ابن مردويه فما يسال عن شي
غيرها انه لا يسال عن شي من التكليفات غير الاعتقاد خاصه وصرح في رواية البيهقي من طريق
عكرمه عن ابن عباس في قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخره قال الشهاده
يسالون عنها في قبورهم بعد موتهم قيل لعكرمه ما هو قال يسالون عن ايمان بمحمد
صلي الله عليه وسلم وامر التوحيد الثالثه اقول ورد في روايه انه يسال
في المجلس الواحد ثلاث مرات وباقي الروايات ساكته عن ذلك فتحمل علي ذلك او
تختلف الحال بالنسبة الي الاشخاص وقد تقدم عن طاوس انهم يفتنون سبعة ايام الرابعه
قال القاضي ان من لم يدفن ممن بقي علي وجه الارض يقع لهم السوال والعذاب وتحجب الله
ابصار المكلفين عن روية ذلك كما تحجبها عن روية الملايكه والشياطين قال بعضهم
وترد الحياة الي المصلوب ونحن لا نشعر به كما انا لا نحس المغمي عليه ميتا وكذلك
يضيق عليه الجو كضمة القبر ولا يستنكر شيا من ذلك من خالط الايمان قلبه وكذلك
من تفرقت اجزاوه بخلق الله الحياة في بعضها او كلها ويوجه السوال عليها قاله
امام الحرمين قال بعضهم وليس هذا ببعيد من القدر الذي اخرجه الله من
ظهر ادم اي من صلبه واشهدهم علي انفسهم الست بربكم قالوا بلي الخامسه
قال ابن عبد البر لا يكون السوال الا للمومن ومنافق كان منسوبا الي دين الاسلام
بظاهر الشهاده

بظاهر الشهاده بخلاف الكافر فلا يسال وخالفه القرطبي وابن القيم وقالا احاديث السوال
فيها التصريح بان الكافر والمنافق يسالان قلت ما قالاه ممنوع فانه لم يجمع بينهما في شي
من الاحاديث وان ما ورد في بعضها ذكر المنافق وفي بعضها بدله الكافر وهو محمول علي ان
المراد به الكافر المنافق بدليل قوله في حديث اسما واما المنافق او المرتاب ولم يذكر
الكافر وفي حديث ابي هريره في اخره عند الطبراني من قول حماد وابي عمر الضرير ما يصرح
بذلك السادسه قال الحكيم الترمذي سوال القبور خاص بهذه الامه لان الامم قبلها
كانت الرسل تاتيهم بالرساله فاذا ايوا هلكت الرسل واعتزلوهم وعوجلوا بالعذاب فلما بعث الله
محمدا بالرحمة امسك عنهم العذاب واعطي السيف حتي يدخلوا في دين الاسلام من دخل
فيها بالهابة السيف ثم يرسخ الايمان في قلبه فمن هنا ظهر النفاق فكانوا يسرون الكفر ويعلنون
الايمان فكانوا بين المسلمين في ستر فلما ماتوا قيض الله لهم فتاني القبر ليستخرج سرهم
بالسوال وليميز الله الخبيث من الطيب وخالفه اخرون فقالوا السوال لهذه الامه وغيرها
قال ابن عبد البر ويدل للاختصاص قوله ان هذه الامه تبتلي في قبورها وقوله اوحي الي انكم
لمفتنون في قبوركم وقوله يفتنون وعني تسالون السابعه قال الحكيم الترمذي
ايضا انما سميا فتاني القبر لان في سوالهما انتهارا وفي خلقهما صعوبه وسميا منكرا ونكيرا
لان خلقهما لا يشبه خلق الادمين ولا خلق الملايكه ولا خلق البهايم ولا خلق الهوام بل هما خلق
بديع وليس في خلقتهما انس للناظرين اليهما جعلهما الله ترهة للمومن ليثبته ويبصره وهكذا يستر
المنافق في البرزخ من قبل ان يبعث حتي يحل عليه العذاب قلت وهذا يدل علي ان الاسم منكر
بفتح الكاف وهو المجزوم به في القاموس وذكر ابن يونس من اصحاب الشافعيه ان اسم ملكي المومن
مبشر ونشير الثامنه قال القرطبي قيل كيف يخاطب الملكان جميع الموتي في الاماكن
الشاسعه في الوقت الواحد فالجواب ان عظمهما يقتضي ذلك فيخاطبان الخلق الكثير في الجهه
الواحده في المره الواحده مخاطبة واحده بحيث تحيل لكل واحد من المخاطبين انه المخاطب
دون من سواه وبمنعه الله من سماع جواب بقية الموتي قلت ويحتمل تعدد الملايكه
لهذه لذلك كما في الحفظه ونحوهم ثم راايت الحليمي من اصحابنا ذهب اليه فقال
في شعبه والذي يشبه ان يكون ملايكة السوال جماعة كثير ليسمي بعضهم منكرا وبعضهم
نكيرا فيبعث الي كل ميت اثنان منهم كما كان الموكل عليه لكتابة اعماله ملكين انتهي
التاسعه اختلفت الاحاديث السابعه في قدر سعة القبر للمومن ولا تعارض في ازدلك
لتفاوت بحسب حال الميت بالصلاح علوا وانخفاضا العاشره في اسيله تتعلق
بهذا الباب يسالها شيخ الاسلام حافظ العصر ابو الفضل بن حجر يسال عن الميت
اذا سيل هل يقعد ام يسال وهو راقد فاجاب يقعد ويسال عن الروح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هل تلبس حينئذ الجثة كما كانت فاجاب نعم لكن ظاهر الخبر انها تخلق في نصفه الاعلى
وسيأتي هل يكشف له حتى يرى النبي صلى الله عليه وسلم فاجاب انه لم يرد في حديث
وانما ادعاه بعض من لا يحتج به بغير مستند سوى قوله في هذا الرجل ولا حجة فيه لان الاشارة
الى الحاضر في الذهن وسئل عن الاطفال هل يسألون فاجاب بان الذي يظهر اختصاص
السؤال بمن يكون مكلفا وقال بن القيم الاحاديث مصرحة باعادة الروح الى البدن
عند السؤال لكن هذه الاعادة لا تحمل بها الحياة المعهودة التي تقوم بها الروح بالبدن
وتلذ بين وتحتاج معها الى الطعام ونحوه وانما تحمل بها للبدن حياة اخرى تحمل بها الامتحان
بالسؤال وكما ان حياة النائم وهو حي غير حياة المستيقظ فان النوم اخو الموت ولا ينفي عن
النائم اطلاق الحياة فكذلك حياة الميت عند الاعادة غير حياة الحي وهي حياة لا تنفي عنه اطلاق
اسم الموت بل امر متوسط بين الموت والحياة كما ان النوم متوسط بينهما ولا دلالة
تعلق في الحديث على انها مستقرة وانما تدل على انها بالبدن وهي لا تزال متعلقة به وان بلي
وتمزق وتقسم وتفرق انتهى وقال بن تيمية الاحاديث متواترة على عود الروح
الى البدن وقت السؤال وسؤال البدن للروح قول طائفة منهم ابن الزاغوني وحكى
عن بن جرير وانكره الجمهور وقابلهم اخرون فقالوا السؤال للروح بلا بدن قاله
ابن حزم واخرون منهم بن عقيل وابن الجوزي وهو غلط والا لم يكن للقبر بد لك
اختصاص الحادية عشرة في روض الرياحين لليافعي عن شقيق البلخي انه قال
طلبنا خمسا فوجدناها في خمس طلبنا ترك الذنوب فوجدناها في صلاة الضحى وطلبنا
ضيا القبور فوجدناها في صلاة الليل وطلبنا جواب منكر ونكير فوجدناه في قراءة
القرآن وطلبنا عبور الصراط فوجدناه في الصوم والصدقة وطلبنا ظل العرش فوجدناه
في الخلوة الثانية عشرة اخرج الاصبهاني في الترغيب من طريق ابي هدبة عن
انس الحداني عن انس مرفوعا من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر وهو سكران
واخرجه ابو الفضل الطوسي في عيون الاخبار من طريق ابي هدبة عن انس مرفوعا
وفيه فانه يعاين ملك الموت وهو سكران ويعاين منكرا ونكيرا سكران الثالثة
عشرة وقع في فتاوى شيخنا شيخ الاسلام علم الدين البلقيني ان الميت يجيب السؤال
بالسريانية ولم اقف لذلك على مستند وسئل الحافظ بن حجر عن ذلك فقال
ظاهر الحديث انه بالعربي قال وتحتمل مع ذلك ان يكون خطاب كل واحد
بلسانه الرابعة عشرة قال البزازي من ائمة الحنفية في فتاويه ان
السؤال فيما يستقر فيه الميت حي لو اكله سبع فالسؤال في بطنه فان جعل
في تابوت ايام

فان جعل في تابوت اياما ينقله الى مكان احتاط سئل مسالم يدفن باب من لا يسأل في القبر قال ابو
القاسم السعدي في كتابه الروح ورد في الاخبار الصحاح ان بعض الموتى لا تناله فتنة القبر ولا يأتيهم
الفتانان وذلك على ثلاثة اوجه مضاف الى عمل ومضاف الى حال بلا نزل بالموت ومضاف الى زمان الخ
النسائي عن راشد بن سعد عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله
ما بال المومنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد قال كفى ببارقة السيوف على راسه فتنة واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي العدو فصبر حتى يقتل
او يغلب لم يفتن في قبره واخرج مسلم عن سلمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم
في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه وان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله واجري عليه رزقه وامن من
الفتانين واخرج الترمذي وصححه عن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل
ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمو عمله الى يوم القيامة ويامن من فتنة القبر
واخرجه ابو داود بلفظ ويومن من فتان القبر واخرج ابن ماجة بسند صحيح عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من مات مرابطا في سبيل الله اجري عليه اجر عمله الصالح الذي كان يعمل واجري عليه
رزقه وامن من الفتانين وبعثه الله امنا من الفزع قال القرطبي هذا الحديث والذي قبله فيداه
بالموت حالة الرباط والرباط هو ملازمة ثغور المسلمين مدة على نية الجهاد فارسا كان او راجلا لخلاف
سكان الثغور ايما هم الذي يعرون ويكتسبون هناك فليسوا بمرابطين واخرج احمد والطبراني
عن عقبة ابن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل
الله قالة يجري عليه اجر عمله حتى يبعثه الله وتومن من فتان القبر واخرج عن عثمان رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات مرابطا في سبيل الله اجري عليه اجر عمله الصالح واجري عليه
رزقه وامن من الفتان ويبعثه الله امنا من الفزع الاكبر واخرج عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رابط في سبيل الله امنه الله من فتنة القبر واخرج الطبراني عن
الاوسط عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات مرابطا في سبيل الله امن من فتنة القبر واخرج في
وجرى عليه رزقه واخرج في الكبير عن سلمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم
في سبيل الله كصيام شهر وقيامه ومن مات مرابطا اجري عليه عمله الذي كان يعمل وامن من الفتان وبعث
يوم القيامة شهيدا واخرج ابن عساكر في تاريخه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من رابط يوما في سبيل الله كان كصيام شهر وقيامه واجري عليه عمله الى يوم القيامة واخرج
ابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مريضا
مات شهيدا ووقي فتنة القبر وغدي وريح عليه برزقه من ثمرات الجنة قال القرطبي
هذا عام في جميع الامراض لكن يقيد بالحديث الاخر من قتله بطنه لم يعذب به في قبره واخرجه
النسائي وغيره والمراد به الاستسقاء وقيل الاسهال والحكمة في ذلك ان يموت حاضر القلب عارفا بالله
فلم يحتج الى اعادة السؤال عليه بخلاف من يموت بسائر الامراض فانهم تغيب عقولهم قلت
لا حاجة الى شيء من هذا التقييد فان الحديث غلط فيه الراوي باتفاق الحفاظ وانما
هو من مات مرابطا لا من مات مريضا وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات
لاجل ذلك وروي ان سورة تبارك من قراها كل ليلة لم يضره الفتانان في

واخرج جويبر في تفسيره عن عاصم ابن ابي النجود عن زر ابن حبيش عن ابن مسعود قال
من قرا سورة تبارك الملك كل ليلة عصم من فتنة القبر وروي من طريق شداد بن مصعب
وهو ضعيف جدا عن ابي اسحاق عن البراء رفعه من قرا الم تنزيل السجدة وتبارك قبل النوم
نجا من عذاب القبر وفي فتاني القبر واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا والبيهقي
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة
الا وقاه الله فتنة القبر واخرجه ابن وهب في جامعه والبيهقي ايضا من طريق اخر عنه
بلفظ الا برئ من فتنة القبر واخرجه البيهقي ايضا ثالثة عنه موقوفا بلفظ وفي فتنة
القبر ان قال القرطبي هذه الاحاديث لا تعارض احاديث السوال السابقة بل تخصها وتبين
ان لا يسيل في قبره ولا يفتن فيه ممن يجري عليه السوال ويقاس على تلك الاهوال وهذا كله ليس
فيه مدخل للقياس ولا مجال للنظر فيه وانما هو التسليم والانقياد لقول الصادق المصدوق
قاله وقوله في الشهيد كفى ببارقة السيوف على راسه فتنة معناه انه لو كان يسيل او يفتن
نفاق كان اذا التقى الجمعان وبرقت السيوف فروا لان من شان المنافق الفرار والزوغان
عند ذلك ومن شان المومن البذل والتسليم لله نفسا فهذا قد اظهر صدق ما في ضميره
حيث بذل للحرب والقتل فلا يعاد عليه السوال في القبر قاله الحكيم الترمذي قال
القرطبي واذا كان الشهيد لا يسيل فالصديق اجل قدرا واعظم خطرا فهو احرى ان لا يفتن
لانه المقدم ذكره في التنزيل على الشهداء وقد جاء في الموابط الذي هو اقل مرتبة من الشهيد
انه لا يفتن فكيف بمن هو اعلا مرتبة منه ومن الشهيد هذا كله كلام القرطبي قلت وقد صرح
الحكيم الترمذي ان الصديقين لا يسالون وعبارته ثم قال تعالى ويفعل الله ما يشاء ويوليه
عندنا والله اعلم ان من مشيته ان يرفع مرتبة اقوام عن السوال وهم الصديقون والشهداء
وما نقله عن الحكيم الترمذي في توجيه حديث الشهيد يقتضي اختصاص ذلك بشهيد المعركة
لكن قضية احاديث الرباط التعميم في كل شهيد وقد جزم شيخ الاسلام ابن حجر في كتابه بذل
الماعون في فضل الطاعون بان الميت بالطعن لا يسيل لانه نظر المقتول في المعركة وبان الصابر
في الطاعون محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب له اذا مات فيه بغير الطعن لا يفتن ايضا لانه
نظير المرابط الذي قدم هكذا ذكره وهو متجه جدا وقال الحكيم الترمذي في توجيه حديث
المرابط انه قد ربط نفسه وسجنها وصبرها حبسا لله في سبيله لمحاربة اعدائه فاذا مات
على هذا فقد ظهر صدق ما في ضميره فوقي فتنة القبر قال

ومن مات يوم الجمعة فقد انكشف الغطا عما له عند

الله

ماله عند الله لان يوم الجمعة لا تسجر فيه جهنم وتغلق ابوابها ولا يعمل سلطان النار كما يعمل
في سايار الايام فاذا قبض الله من عبيده فوافق قبضه يوم الجمعة كان ذلك دليلا لسعادته
وحسن مابه وانه لم يقبض في هذا اليوم العظيم الا من كتب له السعادة عنده فكذلك بقية فتنة
القبر لان سببها انما هو تمييز المنافق من المومن انتهى قال ومن ثمة ان من مات
يوم الجمعة له اجر شهيد وكان على قاعدة الشهداء في عدم السوال كما اخرج ابو نعيم
في الحلية عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة او ليلة
الجمعة اجير من عذاب القبر وجاء يوم القيامة وعليه طابع الشهداء واخرج حميد
بن زنجويه عن اياس بن بكير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة
كتب له اجر شهيد ووقي فتنة القبر واخرج من طريق بن جريج عن عطاء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم او مسلمة يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقي
عذاب القبر وفتنة القبر وجاء يوم القيامة ولا حساب عليه وتلقاه الله ومعه شهود
يشهدون له انه طابع وهذا الحديث لطيف صرح بنفي الفتنة والعذاب معا وقد اجتمع
مما ذكرناه جماعة لا يسالون وان عممنا كل شهيد مع الامر فان الشهداء اكثر من ثلاثين
افرد تهم بكراسة مما كثر السوال عنه الاطفال لا يسالون وهذه المساله ذكرها ابن القيم
في كتاب الروح وحكى فيها قولين للحنابلة احدهما نعم لحديث انه صلى الله عليه وسلم صلى
على صبي فقال اللهم قه عذاب القبر وهذا الذي جزم به القرطبي وقال ان العقل
يحيل لهم ليعبر فوا بذلك منزلتهم وسعادتهم ويلهمون الجواب عما يسالون عنه قلت
وقد قال به الضحاك واخرج بن جرير عن جويبر قال مات بن الضحاك بن مزاحم
بعد ستة ايام فقال اذا وضعت ابني في لحده فابرز وجهه وحل عقده فان ابني مجلس
فقلت عم يسال فقال عن الميثاق الذي اقر به في صلب ادم عليه السلام
والثاني لان السوال انما يكون لمن عقل الرسول والمرسل فيسال هل امن بالرسول
واطاعه ام لا والجواب عن الحديث انه ليس المراد فيه بعذاب القبر عقوبته
ولا السوال بل مجرد الالم بالغم والهم والحسرة والوحشة والضغطة التي
تعم الاطفال وغيرهم وهذا القول هو الصحيح بل الصواب وقد قال السبكي
في بحر الكلام الانبياء والملائكة المقربون ليس عليهم حساب ولا عذاب القبر ولا سوال
منكر ونكير وقد جزم اصحابنا الشافعية بان الطفل لا يلقن بعد الدفن وان التلقين
مختص بالبالغ هكذا ذكره النووي في الروضة وغيرها وهو دليل على ان الاطفال
لا يسالون وقد افتى به الحافظ بن حجر كما تقدم نقله عنه فائدة اورد بن الجوزي
في الموضوعات عن انس مرفوعا ما مات مخضوب ودخل القبر الا منكر ونكير لا يسالانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقول منكر ونكير سايله قال كيف اسايله ونور الاسلام عليه وقال في اسناده داود
بن ضعير منكر الحديث قلت وقوله نور الاسلام يفسره ما ثبت في الحديث الصحيح ان اليهود
والنصاري لا يصبغون فخالفوهم فان كان الحديث اصل حمل علي من كان بينه بذلك المخالفه علي
السنه باب فظاعة القبر وسهولته وسعته علي المومن اخرج الحاكم وابن ماجه
والبيهقي وهناد في الزهد عن هاني مولي عثمان كان اذا وقف علي قبر بكي حتي تبتل لحيته فقيل
له تذكر الجنه والنار ولا تبكي وتبكي من هذا فيقول ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
ان القبر اول منازل الاخره فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه
وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما رايت منظرا الا والقبر افظع منه واخرج
ابن ماجه عن البرا قال كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في جنازة فجلس علي شفير قبره
فبكي وابكي حتي بل الثري ثم قال يا اخوتي لمثل هذا فاعدوا واخرج احمد والنسائي وابن ماجه
عن ابن عمرو قال توفي رجل بالمدينه فصلي عليه رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال
يا ليته قدمات في غير مولده فقال رجل من الناس لم يا رسول الله قال ان الرجل اذا
توفي في غير مولده قيس له من مولده الي منقطع اثره في الجنه واخرج الامام
ابو القاسم بن منده عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يفسح للغريب
في قبره كبعده عن اهله واخرج بن منده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنه او حفرة من حفر النار واخرج
البيهقي وابن ابي الدنيا عن بن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم القبر حفرة
من حفر جهنم او روضة من رياض الجنه الا وانه يتكلم في كل يوم ثلاث مرات
انا بيت الدود انا بيت الظلمه انا بيت الوحشه واخرج ابن منده عن ابي هريرة عن النبي
صلي الله عليه وسلم انه قال المومن في قبره في روضة خضرا ترحب قبره سبعون ذراعا
وينور له كالقمر ليلة البدر واخرج علي بن معبد عن معاذه قالت قلت لعايشه
الا تخبرينا بما نلقي وما نصنع بنا عن مقبورنا فقالت ان كان مومنا فسح له في قبره اربعون
ذراعا قال القرطبي وهذا انما يكون بعد ضيق القبر والسوال واما الكافر فلا يزال قبره ضيقا
عليه قال وقوله صلي الله عليه وسلم في القبر انه روضه من رياض الجنه او حفرة من حفر النار
محمول عندنا علي الحقيقه لا علي المجاز وان علا القبر علي المومن خضرا وهو العشب من النبات
وقد عينه ابن عمرو في حديثه انه الريحان وذهب بعض العلما الي حمله علي المجاز وان
المراد خفة السوال علي المومن وامنه وطيب عيشه وسهولته عليه وراحته وسعته عليه يجيء

هذا

يبعد بصر كما يقال فلان في الجنه في رغد من العيش وسلامة وكذا في ضده قال القرطبي
لا اول اصح واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن وهب بن منبه قال
لعيسي عليه السلام واقفا علي قبر ومعه الحواريون فذكروا القبر ووحشته وظلمته وضيقه
قال عيسي كنتم في اضيق منه في ارحام امهاتكم فاذا احب الله ان يوسع وسع عليه واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضر عن ابي غالب صاحب ابي امامه ان شابا بالشام حضره الموت
قال لعمه ارايت لو ان الله دعني الي والدتي ماكانت صانعه بي قال اذا كانت والله تدخلك
الجنه فقال والله لله ارحم بي من والدتي فقبض الفتي فدخلت القبر مع عمه فقلنا يا لبن فسوينا
عليه فسقطت منها لبنه فوتب عمه فتاخر فقلت ما شانك قال ملي قبره نورا وفسح له مد
بصره واخرج من طريق محمد بن ايمان عن حميد قال كان لي بن اخت فذكر شبيها بهذه الحكايه الا
انه قال فاطلعت في اللحد فاذا هو مد بصري قلت لصاحبي رايت ما رايت قال نعم فلم ذلك
ذلك قال فظننت انه بالكلمه التي قالها واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن ابي بكر ابن ابي مريم
عن الاشياخ قال كان له ابن اخ في نصب الفتيان فكان يعظمه فمات الفتي فلما انزله عمه في قبره فسوي
عليه اللبن شك في امره او في بعضه فنزع بعض اللبن ونظر في قبره فاذا قبره اوسع من جبانة البصره
واذا هو في وسط فيها فرد عليه اللبن ثم سال امراته عن عمله فقالت كان اذا سمع المؤذن يقول
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فيقول وانا اشهد بما شهدت به والفتها لمن تولي عنها
وقال ابو الحسن بن البراء حدثني عبد الرحمن بن احمد الجعفي حدثني علي بن محمد حدثنا يزيد بن نوح النخعي قرابة
شريك بن عبد الله قال صليت بالكوفه علي ميت ثم دخلت قبره فيليما انا اصلح عليه اللبن وقعت لبنة
من القبر واذا انا انظر الكعبه والطواف وقد مثل لي في القبر وفي كتاب الديباج لابي اسحاق ابراهيم
بن سفير الختلي سمعت عبد الله بن محمد العبسي يقول حدثني عمرو بن مسلم عن رجل خفار القبور
قال حفرت قبرين وكنت في الثالث فاشتد علي الحفر فالقيت كسائي علي ما حفرت واستطلت فيه
فبليما انا كذلك اذ رايت شخصين علي فرسين اشهبين فوقفا علي القبر الاول فقال احدهما لصاحبه اكلت
فقال وما اكلت قال فرسخ في فرسخ ثم تحولا الي الاخر الذي انا فيه وقال اكلت قلت وما اكلت قال
مد البصر ثم تحولا الي الاخر الذي انا فيه فقال اكلت قلت وما اكلت قال اكلت فترى فترى فتعدت
انظر الي الجنازين فجي برجل معه نفر كثير فوقفوا علي القبر الاول فقلت من هذا الرجل قالوا انسان
قراب اي سقا ذو عيال ولم يكن له شي فجمعنا له فقلت لهم ردوا الدراهم علي عياله ودفنته معهم
ثم اتي بجنازة ليس معها سوي من يحملها فسالوا عن القبر فجاوا الي القبر الذي قالوا مد البصر
فقلت لهم من هذا الرجل فقالوا انسان غريب مات علي مزبله ولم يكن معه شي فلم اخذ منه
شي ودفنته وقعدت انظر الثالث فلم ازل انتظره الي العشا فاتي بجنازة امراة يتبعها
لفراد فسالتهم الثمن فضربوا براسي ودفنوها فيه واخرج ابن ابي الدنيا عن جعفر
ابن سليمان قال شهد رجل ميتا ادلوه في حفرته فقال ان الذي يسهل علي الجنين في بطن امه

سبحة
الألوكة
www.alukah.net

قادر ان يسهل عليك واخرج ابن ابي الدنيا عن طريق ابي عطفان البري قال قال
عمر يا رسول الله لو فزعنا احيانا لفزعنا فكيف بظلمة القبر وضيقه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما يتوفى العبد على ما قبض عليه واخرج لاجري في كتاب
الغربا عن الصلت بن حكيم قال حدثني ابو يزيد رجل من اهل البحرين قال غسلت ميتة
بالبحرين فرايت مكتوبا على الحمة طوبى لك يا غريب فذهبت انظر فاذا هو الجلد
واللحم واخرج بن عساكر في تاريخه عن عبد الرحمن بن عماره بن عقبة وابي معيط قالا
حضرت جنازة الاحنف ابن قيس فكنت من جملة من نزل في قبره فلما سويناه رايت قد فسح له
في قبره مد بصري فاخبرت بذلك اصحابي فلم يروا ما رايت واخرج ابو الحسين في كتاب
كرامات الاولياء عن ابراهيم الحنفي قال صلب الحجاج ماهان الحنفي على بابه وكان يصلب القراء على
ابوابهم وكنا نرى الضوء عنده في الليل واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابو داود في مصنفه
عن عايشه رضي الله عنها قالت لما مات النجاشي كنا نحدث انه لا تزال يرى على قبره نور واخرج
ابو نعيم عن المغيره بن حبيب بن عبد الله بن غالب الحداني قتل في المعركة شهيدا فلما دفن
اصابوا من قبره رايحة المسك فراه رجل من اخوانه في منامه فقال ما صنعت قال خير الصنيع
قال الى ما صرت قال الى الجنه قال بم قال بحسن اليقين وطول التهجد وظما الهواجر قال فما هذه
الرايحة الطيبه التي توجد من قبرك قال تلك رايحة التلاوه والظما واخرج احمد في الزهد
عن مالك بن دينار قال نزلت في قبر عبد الله بن غالب فاخذت من ترابه فاذا هو مسك وفتن
الناس به فبعث الى قبره فسوي باب في الفردوس للديلمي ولم يسنده ولده من حديث
علي مرفوعا اول عذل الاخره القبور لا يعرف شريف من وضيع باب اخرج عبد
والبزار في مسنديهما عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يعاين به المؤمن
بعد موته ان يغفر لجميع من شيعه وفي الباب عن سلمان الفارسي اخرجه ابو الشيخ في الثواب
وابي هريره اخرجه الحاكم في التاريخ والبيهقي في الشعب والديلمي وانس اخرجه الحكيم الترمذي
باب اخرج الامام مسلم عن ام سلمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما مات ابو سلمة اللهم
افسح له في قبره ونور له فيه واخرج مسلم عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان هذه القبور مملوة على اهلها ظلمة وان الله ينورها بصلاتي عليهم واخرج الديلمي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحك في المسجد ظلمة في القبر واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
التهجد عن السري ابن مخلد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر لو اردت سفرا اعددت له
عدة فكيف بسفر طريق القيامة الا ابليك يا اباذر ما ينفعك من ذلك اليوم قال بلى بابي انت وامي
يا رسول الله قال صم يوما شديد الحر ليوم النشور وصل ركعتين في ظلمة الليل لوحشة القبور
واخرج الديلمي والخطيب في الرواه عن مالك وابو نعيم وابن عبد البر في التمهيد عن علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في كل يوم مايه مره لا اله الا الله الملك
الحق المبين كان له امانا من الفقر وانسا في وحشة القبر وفتحت له ابواب الجنه واخرجه
الخطيب

واخرجه الخطيب ايضا من حديث ابن عمر واخرج الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العالم صور له علمه في قبره يونسه
الى يوم القيامه ويدر لعنه هوام الارض واخرج الامام في الزهد وابن
عبد البر في كتاب العلم بسنده عن كعب قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام تعلم
الخير وعلمه الناس فاني منور لمعلمي العلم ومتعلمه قبورهم حتى لا يستوحشوا
لمكانهم واخرج اللالكائي في السنه عن ابراهيم بن ادهم قال حملت جنازة وقلت
بارك الله لك في الموت فقال قايل من السرير وما بعد الموت فدخل على منذ رغب
فلما دفن الميت جلست عند القبر متفكرا فاذا انا بشخص خرج من القبر احسن
الناس وجها واطيبهم ريحا وانقاهم ثيابا فقال لي يا ابراهيم قلت لبيك فمن انت يرحمك الله
قال انا القايل لك من السرير وما بعد الموت قلت فمن انت قال انا السنه اكون لصاحبي
في الدنيا عليه رقيبا وفي القبر نورا وموسنا وفي القيامة سايقا وقايدا الى الجنه واخرج
ابن لال وابو الشيخ في الثواب وابن ابي الدنيا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادخل رجل على مومن سرورا الا خلق الله من ذلك السرور
ملكا يعبد الله ويوحده فاذا صار العبد في قبره اتاه ذلك السرور فيقول له اتعرفني
فيقول له من انت فيقول انا السرور الذي ادخلتني على فلان في الدنيا انا اليوم اونسك
من وحشتك والقنك حجتك واثبتك بالقول الثابت واشهدك مشاهد يوم
القيامه واشفع لك واريك منزلك في الجنه واخرج ابن منده عن ابي كاهل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمن يا اباكاهل انه من كف اذاه عن الناس كان حقا
على الله ان يكف عنه اذى القبر واخرج ابو الفضل الطوسي في عيون الاخبار
بسنده عن عمر مرفوعا من نور في مساجد الله نورا نور الله له في قبره ومن
راح فيه رايحة طيبة ادخله الله عليه في قبره من ريح الجنه واخرج
الديلمي عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب
ما جزاء من عاد مريضا قال يوكل الله به ملكا ان يعوده في قبره حتى يبعث واخرجه
سعيد بن منصور في سننه عن الحسن قال قال موسى فذكر نحوه وقال ملايكه يعودونه
باب اخرج الحكيم الترمذي عن حذيفه قال في القبر حساب وفي الاخره
حساب فمن حوسب في القبر نجا ومن حوسب في القيامة عذب قال الحكيم انما
ناسب المومن في القبر ليكون اهون عليه غدا في الموقف فيحصه في البرزخ ليخرج
الفقه وقد اقتضى منه [illegible] اخرج احمد عن عايشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم قال لا يحاسب احد يوم القيامه فيغفر له حتى يرى المسلم عمله في قبره
باب اخرج ابن عساكر في تاريخه عن حذيفه قال والذي نفسي بيده لا يموت
رجل وفي قلبه مثقال حبه من خردل عمان الا اسمع الدجال ان ادركه او لم يدركه
امن به في قبره باب عذاب القبر نعوذ بالله منه وقع ذكره في القرآن في ثلاثة
كما بينه في الاكليل في استنباط التنزيل واخرج النحاس عن ابن هريره قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعو يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واخرج عن عايشه
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاب القبر حق واخرج ابن ابي شيبه ومسلم
عن زيد بن ثابت قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حايط لبني النجار على بغلة له ونحن معه
اذ جادت به فكادت تلقيه وادا اقبر ستة او خمسة او اربعة فقال من يعرف هاولا المقبور
فقال رجل انا فقال متى هاولا اقبروا قال ماتوا في الاشراك فقال ان هذه الامه تبتلى في قبورها فلولا
ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع واخرج ابن ابي شيبه والشيخان عن
عايشه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل القبور يعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهايم واخرج
احمد والبزار عن جابر قال ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم نخلا لبني النجار فسمع اصوات رجال في
من بني النجار ماتوا في الجاهليه يعذبون في قبورهم فخرج افزعا فامر اصحابه ان يتعوذوا من عذاب
القبر واخرج احمد وابو يعلى والاجري عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
يسلط على الكافر في قبره تسعه وتسعون تنينا يلدغونه حتى تقوم الساعه واخرج ابو يعلى والاجري
وابن منده عن ابي هريره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المومن في قبره في روضه تنور رياض الجنه
ويرحب له في قبره سبعون ذراعا وينور كالقمر ليلة البدر اتدرون فيم انزلت هذه الايه فان له معيشه
قالوا الله ورسوله اعلم قال عذاب الكافر في قبره والذي نفسي بيده انه ليسلط عليه تسعه وتسعون تنينا
في جسمه ويلسعونه ويخدشونه الى يوم القيامه واخرج احمد عن عايشه ان رسول الله صلى الله
وسلم قال يرسل على الكافر حيتان احدهما من قبل راسه والاخرى من قبل رجليه يقرصانه قرصا كلما
عاد تا الى يوم القيامه واخرج ابن ابي شيبه وابن ابي الدنيا عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم تنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه واخرج ابن ابي شيبه والشيخان عن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما
كان لا يستبري من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمه ثم اخذ جريده رطبه فشقها اثنتين فجعل
قبر واحده منهما فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله تخفف عنهما ما لم ييبسا واخرج ابن ابي الد
والبيهقي عن ميمونه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ميمونه تعوذي بالله من عذاب القبر
وان من اشد عذاب القبر الغيبه والبول واخرج احمد والاصبهاني عن يعلى بن سيابه ان النبي
صلى الله عليه وسلم اتى على قبر يفتن صاحبه فقال ان هذا كان ياكل لحوم الناس ثم دعا بجريده
رطبه فوضعها على قبره وقال لعله ان يخفف عنه ما دامت هذه رطبه واخرج البيهقي
دلايل النبوه عن يعلى بن مره قال مررت مع النبي صلى الله عليه وسلم على مقابر فسمعت ضغطه
في قبر فقلت يا رسول الله سمعت ضغطه في قبر قال وسمعت يا يحيى قلت نعم قال فانه
يعذب في يسير من الامر قلت وما هو قال كان يمشي بين الناس بالنميمه وكان لا يتنزه من البول ثم دعا بجريده
الجريده يعلى ابن مره هو يعلى بن سيابه وسيابه امه

وهذا ما انتهى الينا من كتاب شرح الصدور في احوال الموتى والقبور ثم وكمل بحمد الله وعونه
واحده

واخرج احمد عن انس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في نخل لابي طلحة وبلال يمشي
وراءه عمر بقبر فقال يا بلال هل تسمع ما اسمع صاحب القبر يعذب فسال عنه فوجده يهوديا
واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عذاب القبر من ثلاثة من
الغيبة والنميمة والبول واياكم وذلك واخرج عن قتاده قال عذاب القبر من ثلاثة
ثلاث ثلث من الغيبة وثلث من النميمة وثلث من البول واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابن حبان والاجري عن ام مبشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استعيذوا بالله
من عذاب القبر قلت يا رسول الله وانهم ليعذبون في قبورهم قال نعم عذاب تسمعه البهايم
واخرج الطبراني في الكبير عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الموتى ليعذبون
في قبورهم حتى ان البهايم لتسمع اصواتهم واخرج في الاوسط عن ابي سعيد الخدري قال كنت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سفر وهو يسير على راحلته فنفرت فقلت يا رسول الله
ما شان راحلتك نفرت قال انها سمعت صوت رجل يعذب في قبره فنفرت لذلك واخرج
ابن ابي شيبة عن عكرمة في قوله تعالى كابيس الكفار من اصحاب القبور قال الكفار اذا
دخلوا فعاينوا ما اعد الله لهم من الخزي يبسوا من رحمة الله تعالى واخرج الطبراني
في الاوسط وابن ابي الدنيا في كتاب القبور واللالكائي في السنة وابن مندة عن ابن عمر
قال بينما انا اسير بحبانة بدر اذ خرج رجل من حفرة في عنقه سلسلة فنادا الحي ياعبد
الله اسقني فلا ادري اعرف اسمي او دعاني بدعاية العرب وخرج رجل من تلك الحفرة
في يده سوط فناداني يا عبد الله لا تسقه فانه كافر ثم ضربه بالسوط حتى عاد الى حفرته
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال لي وقد رايته قلت نعم قال ذاك عدو الله
ابو جهل وذلك عذابه الى يوم القيامة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت
والخلال في السنة وابن البر في الروضة عن ابن عمر قال خرجت مره لسفر فمررت بقبر
من قبور الجاهلية فاذا رجل فخرج من القبر بناجح نار واذا في عنقه سلسلة من
نار ومعي اداوة من ماء فلما رايتني قال يا عبد الله اسقني اذ خرج علي اثره رجل من القبر
فقال يا عبد الله لا تسقه فانه كافر ثم اخذ بالسلسلة واجتذبه فادخله القبر
قال ثم اتيت الليل الى بيت مجوز الى جانب بيتها قبر فسمعت من القبر صوتا يقول
بول وما بول شئين وما شئين فقلت للعجوز ما هذا قالت هذا كان زوجي وكان
اذا بال لم يبق البول وكنت اقول له وعجبا ان الجمل اذا بال تفاج فكان يابى وهو ينادي
منذ يوم مات يقول بول وما بول فقلت فما الشئن قالت جاه رجل عطشان فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسقني فقال دونك الشن فاذا ليس فيه شيء فخر الرجل ميتا فهو ينادي
منذ مات شن وما شن فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرته فنهى ان يسافر الرجل وحده واخرج ابن ابي الدنيا في
القبور عن الحويرث ابن الرباب قال بينما انا بالانبار اذ خرج علينا
انسان من قبر يلتهب وجهه ورأسه نارا في جامعة من حديد فقال
اسقني اسقني وخرج في اثره انسان يقول لا يسقى الكافر فاد ركه
واخذ بطرف السلسلة فكبه ثم جره حتى دخلا القبر جميعا قال
الحويرث فصادت الناقة لا اقدر منها على شيء حتى انتوت بعرق
الظبية فبركت فنزلت فصليت المغرب والعشاء ثم ركبت حتى
اصبحت بالمدينة فاتيت عمر بن الخطاب فاخبرته فقال يا حويرث
والله ما اتهمك ولقد اخبرتني خبرا شديدا فارسل عمر الى مشيخة
من كنغى الصغرا قد ادركوا الجاهلية ثم دعا الحويرث فقال ان هذا
قد اخبرني حديثا ولست اتهمه حدث ثم يا حويرث بما حدثتني
فحدثهم فقالوا قد عرفنا هذا يا امير المومنين هذا رجل من بني
غفار مات في الجاهلية ولم يكن يرى للضيف حقا واخرج ايضا عن
هشام بن عروة عن ابيه قال بينا راكب يسير بين مكة والمدينة
اذ مر بمقبرة فاذا رجل خرج من قبره يلتهب نارا مصفدا في
الحديد فقال يا عبد الله اتضح يا عبد الله اتضح وخرج اخر يتلوه
فقال يا عبد الله لا تتضح يا عبد الله لا تتضح وغشي على الراكب
فاصبح وقد ابيض شعره فاخبر عثمان بذلك فنهى ان يسافر الرجل
وحده واخرج احمد والنسائي وابن خزيمة والبيهقي عن ابي رافع
قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه بالبقيع فقال اف اف
فظننت انه يريدني فقلت يا رسول الله احدثت شيئا قال وما ذاك قلت
اقفت بي فقال لا ولكن صاحب هذا القبر فلان بعثته ساعيا على بني فلان
فغل درعا قد رع الان مثلها من النار واخرج ابن ابي شيبة وهناد
عن عمرو بن شرحبيل قال مات رجل يرون ان عنده ودعا فاتي في قبره
فقيل انا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله تعالى فقال فيم تجلدون

فقد

فقد كنت اتوقى واتورع فقتل خمسون فلم يزالوا يناقصوه حتى صار
الى جلدة فجلد فالتهب القبر عليه نارا وهلك الرجل ثم اعيد فقيل له فيم
جلد تموتى قالوا صليت يوما وانت على غير طهر ومررت بمظلوم فلم تنصره
واخرج الطحاوي وابو الشيخ في كتاب التوبيخ عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امر بعبد من عباد الله ان يضرب في قبره
مائة جلدة فلم يزل يسال الله ويدعوه حتى صارت واحدة فامتلا
قبره عليه نارا فلما ارتفع عنه افاق فقال على م جلد تموتى قالوا انك
صليت صلاة بغير طهور ومررت على مظلوم فلم تنصره واخرج البخاري
والبيهقي عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما
يكثر ان يقول لاصحابه هل راى احد منكم رويا وانه قال لنا ذات غداة
انه اتاني الليلة اتيان فقالا لي انطلق فانطلقت معهما فلما خرجنا الى
الارض المقدسة فاذا نحن على رجل مضطجع فاذا اخر قايم عليه بصخرة
واذا هو يهوي بالصخرة لراسه فيثلغ راسه فيتدهده بالحجر
ها هنا وها هنا فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع اليه حتى يصح راسه
كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الاولى قلت لهما سبحان
الله ما هذان قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه
واذا اخر قايم عليه بكلوب من حديد واذا هو ياتي احد شدقي وجهه
فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم
يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ
من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما
فعل المرة الاولى قلت سبحان الله ما هذا قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا
على مثل التنور فاذا فيه لغط واصوات فاطلعنا فيه فاذا فيه
رجال ونساء عراة فاذا هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم
ذلك اللهب ضوضوا قلت ما هؤلاء قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا
على نهر احمر مثل الدم واذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط
النهر رجل عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم
ياتي الذي قد جمع عنده الحجارة فغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق

فيسبح ثم يرجع كلما رجع اليه فغر له فاه فيلقمه حجرا فقلت لهما ما
هذان قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المراة كاكره ما انت
راي واذا هو عنده نار له يحشها ويسعى حولها قلت لهما ما هذان
قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معتمه فيها من كل نور الربيع
واذا بين ظهراني الروضة رجل طويل لا اكاد اري راسه طولا في السما واذا
حول الرجل من اكثر ولدان رايتهم قط قالا لي انطلق فانطلقنا حتى انتهينا
الى روضة عظيمة لم ار روضة قط اعظم منها ولا احسن قالا لي ارتق فيها
فارتقينا فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة
فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا
فيها رجال شطر منهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء
قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فاذا نهر معترض يجري كان ماءه
المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب
السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذا
منزلك فسما بصري صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضا قالا لي هذا
منزلك قلت لهما بارك الله فيكما ذرويني فاد خله قالا لي اما الان فلا وانت
داخله قلت لهما فاني رايت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رايت
قالا لي اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه ياخذ
القران فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة يفعل به الى يوم القيامة
واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه
وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته يكذب الكذبة تبلغ الافاق
فيصنع به الى يوم القيامة واما الرجال والنسا العراة الذين في مثل
التنور فانهم الزناة والزواني واما الذي اتيت عليه يسبح في النهر
فيلقم الحجارة فانه اكل الربا واما الرجل الكريه المراة الذي عنده النار
يحشها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل الذي في الروضة
فانه ابراهيم صلى الله عليه وسلم واما الولدان الذين حوله فكل مولود
يولد مات على الفطرة فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد
المشركين واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم

قوم

قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيا تجاوز الله عنهم وانا جبريل وهذا
ميكائيل قال العلما هذا نص في عذاب البرزخ فان رويا الانبيا وحي مطابق
لما في الواقع في نفس الامر وقد قال يفعل به الى يوم القيامة قوله يثغوى
بضم اوله وقوله فيثلغ بمثلثة ومعجمة بوزن يعلم اي يشدخ والتذهده
الدفع من علو الى اسفل ويشرشر بمعجمتين وراين يقطع شقا وضوضوة
بمعجمتين وواو وهاد ما ض من الضوضاء وهي اصوات الناس ولغطهم ويسبح
بمهملتين بينهما موحدة مفتوحة يعوم وفغر بفا ومعجمة وراء فتح وزنا
ومعنى والمراة بفتح الميم وسكون الواو وهمزة ممدودة النظر وحيشها
بفتح اوله وضم الحا وتشديد المعجمة يوقدها ومعتمه بضم اوله وسكون
المهملة وكسر المثناة فوق وتخفيف الميم شديدة الخضرة ومعترض بجري
عرضا والمحض بفتح الميم وسكون المعجمة المهملة ومعجمة اللبن الخالص
عن الماء وسما بالتخفيف نظر الى فوق وصعد بضم المهملتين يعني ارتفع
كثيرا والربابة بفتح الراء وتخفيف الموحدة من السحابة وفي بعض طرق
الحديث عند الدارقطني قلت اخبرني عن الروضة قال اولئك الاطفال
وكلهم ابراهيم يوسيهم الى يوم القيامة قلت فما الذي يسبح في الدم
قال ذاك اكل الربا ذكر طعامه في القبر الى يوم القيامة قلت فما الذي
يشدخ راسه قال ذاك رجل تعلم القران فنام عنه حتى نسيه لا يقوم منه
شيا كلما رقد قوم راسه في القبر الى يوم القيامة لا يدعونه ينام واخرج
الخطيب وابن عساكر من حديث ابي موسى الاشعري يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رايت رجالا تقرض جلودهم بمقاريض من نار قلت ماشان هولا
قال هولا الذين يتزينون الى الرجال لهم ورايت جبا خبيث الريح عنيه
صياح قلت ما هذا قال هن نسا يتزين الى الرجال لهن ورايت قوما
اغتسلوا في ماء الحياة قلت ما هولا قال هم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيا
واخرج ابن عساكر في تاريخه عن علي بن ابي طالب قال صلى بنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة الفجر فلما قضى الصلاة التفت الينا وقال رايت ملكين
اتياني الليلة فاخذا بضبعي فانطلقا بي الى السما الدنيا فمررت بملك واذا مه
ادمي وبيده صخرة يضرب بها هامة الادمي فيفدغ دماغه جانبا وتقع الصخرة

جانبا قلت ماهذا قالا لي امضه فمضيت فاذا انا بملك واما مه ادمي وبيد الملك
كلوب من حديد فيضعه في شدقه الايمن فيشقه حتى ينتهي الى اذنه ثم يأخذ
في الايسر فيلتئم قلت ماهذا قالا لي امضه فمضيت فاذا انا بنهر من دم يمور
كمور الرجل على فيه قوم عراة على حافة النهر ملايكة بايديهم مدرتان كلما
طلع طالع قذفوه بمدرة فتقع في فيه ويسئل الى اسفل ذلك النهر قلت
ماهذا قالا لي امضه فمضيت فاذا انا ببيت اسفله اضيق من اعلاه وفيه
قوم عراة توقد من تحتهم النار فامسك علي ايقي من نتن ما اجد منهم قلت
من هؤلا قالا لي امضه فمضيت فاذا انا بتل اسود عليه قوم محبلون تنفخ
النار في ادبارهم فتخرج من افواههم ومناخرهم واذا انهم واعينهم قلت
ماهذا قالا لي امضه فمضيت فاذا انا بنار مطبقة موكل بها ملك لا يخرج
منها شي الا اتبعه حتى يعيده فيها قلت ماهذا قالا لي امضه فمضيت
فاذا انا بروضة فاذا فيها شيخ جميل لا اجمل منه واذا حوله الولدان
واذا الشجرة ورقها كاذان الفيلة فصعدت ماشا الله من تلك
الشجرة واذا انا بمنازل لا احسن منها من درة جوفاء وزبرجدة خضرا
وياقوتة حمرا قلت ماهذا قالا لي امضه فمضيت فاذا انا بنهر
عليه جسران من ذهب وفضة وعلى حافتي النهر منازل لا منازل احسن
منها من درة جوفاء وزبرجدة خضرا وياقوتة حمرا واباريق تطرد
قلت ماهذا قالا لي انزل فنزلت فضربت يدي الى انا منها فغرفت
ثم شربت فاذا هو احلى من العسل واشد بياضا من اللبن والين من
الزبد فقالا لي اما صاحب الصخرة الذي رايته يضرب بها هامة الادمي
فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا فاولئك الذين كانوا ينامون
عن صلاة العشا الاخرة ويصلون الصلاة لغير مواقيتها يضربون حتى
يصيروا الى النار واما صاحب الكلوب الذي رايت فاولئك الذين كانوا
يمشون بين المومنين بالنميمة فيفسدون بينهم فهم يعذبون حتى
يصيروا الى النار واما الذين يعذفون بمدرة فاولئك اكلة الربا يعذبون
حتى يصيروا الى النار واما القوم المحبلون فاولئك الذين كانوا يعملون
عمل قوم لوط الفاعل والمفعول فيه فهم يعذبون حتى يصيروا الى النار

واما التنور

واما التنور العراة فاولئك الزناة وذلك من فروجهم يعذبون حتى
يصيروا الى النار واما النار المطبقة فتلك جهنم واما الروضة فتلك
جنة المأوى واما الشيخ الذي رايت فهو ابراهيم وحوله ولدان المسلمين
واما الشجرة فهي سدرة المنتهى والمنازل التي فيها فتلك منازل اهل
عليين من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين واما النهر فهو
الكوثر الذي اعطاك الله وهذه منازلك ومنازل اهل بيتك واخرج
البيهقي في الدلايل عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
الاسرا قال ثم مضيت هنيهة فاذا انا باخونة عليها لحم قد اروح ونتن
عندها الناس ياكلون منها قلت يا جبريل من هؤلا قال هؤلا قوم من
امتك يتركون الحلال ويا تون الحرام ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام
بطونهم كامثال البيوت كلما نهض احدهم خر يقول اللهم لا تقم الساعة
وهم على سابلة ال فرعون فتحي السابلة فتطا وهم فسمعتهم يضجون
الى الله فقلت يا جبريل من هؤلا قال هؤلا من امتك الذين ياكلون الربا
ثم مضيت هنيهة فاذا انا بقوم منتشا فوهم كهيئة قوم الابل فتنفخ
افواههم ويلقمون من ذلك الجمر ثم يخرج من اسافلهم قلت من هؤلا يا
جبريل قال هؤلا من امتك الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما ثم مضيت
هنيهة فاذا انا بنسا معلقات بثديهن قلت من هؤلا قال هؤلا الزناة
ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام يقطع من جنوبهم لحم فيلقمون
فيقال له كل كما كنت تاكل من لحم اخيك قلت من هؤلا قال هؤلا الهمازون
اللمازون قوله هنيهة تصغير هنة بمعنى شيا يسير والهابل من
الميا الاصل هنيهة واخونة جمع خوان وهو الذي يوكل عليه معرب والسابلة
ابن السبيل المختلفة الطرقات ومنتشا فوهم جمع مشفر وهي الشفة واللهاز
المغتاب واللماز المعياب واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة في حديث
الاسرا ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى على قوم تورض رؤسهم بالصخر كلما
رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شي قال يا جبريل من هؤلا قال
هؤلا الذين تثاقلت رؤسهم عن الصلاة ثم اتى على قوم على اقبالهم رقاع
وعلى اديارهم رقاع يسرحون كما تسرح الابل والغنم ياكلون الضريع والزقوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورضف جهنم وحجارتها قال من هولا قال هولا الذين لايودون صدقات
اموالهم ثم اتي على قوام بين ايديهم لحم نضيج في قدور ولحم نيء خبيث
فجعلوا ياكلون من النيء الخبيث ويدعون النضيج الطيب قال من هولا قال
الرجل يقوم من عند امرأته فيأتي المرأة الخبيثة فيبيت معها حتى يصبح
والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتأتي الرجل الخبيث فتبيت عنده
حتى تصبح ثم اتي على رجل قد جمع حزمة شطب عظيمة لايستطيع حملها
وهو يزيد عليها فقال ما هذا قال هذا الرجل يكون عنده امانات الناس
لايقدر على اداءها وهو يحمل عليها ثم اتي على قوم تقرض السنتهم وشفاههم
بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت كما كانت لايفتر عنهم من ذلك شيء قال ما هولا
قال هولا خطباء الفتنة الضريع نبت له شوك والرضف بواضاد وفا
الحجارة المحماة واخرج ابو داود عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما عرج بي الى مورت باقوام لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم
فقلت من هولا يا جبريل قال الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم
واخرج ابن ابي الدنيا في القبور عن الحسن مرفوعا من خرج من الدنيا شامتا
لاحد من اصحابي سلط عليه دابة تقرض لحمه يجد المه الى يوم القيامة واخرج
ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي والطبراني عن ابي امامة قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح فقال اني رايت رويا وهي حق
فاعقلوها اتاني جبريل رجل فاخذ بيدي فاستتبعني حتى اتى جبلا وعرا
طويلا فقال لي ارقه فقلت ما استطيع فقال اني ساسهله لك فجعلت
كلما رفعت قدمي وضعتها على درجة حتى استويت على سواء الجبل
فانطلقنا فاذا نحن برجال ونساء مشققة اشداقهم قلت ما هولا
قال هولا يقولون مالايفعلون ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء
مسمرة اعينهم واذانهم قلت من هولا قال هولا الذين يرون اعينهم
مالا تزي ويسمعون اذانهم مالا يسمعون ثم انطلقنا فاذا نحن بنساء
معلقات بعراقيبهن مصوبة رؤسهن تنهش ثديهن الحيات
قلت ما هولا قال هولا اللاتي يمنعن اولادهن البانهن فانطلقنا
فاذا نحن برجال ونساء معلقين بعراقيبهم مصوبة رؤسهم يلحسون

من ما

من ما قليل وحماة قلت ما هولا قال هولا الذين يصومون ثم يفطرون
قبل تحلة صومهم ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء اقبح شيء منظرا
واقبحه لبوسا وانتنه ريحا كانما ريحهم ريح المراحيض قلت من هولا
قال هولا الزانيون والزانيات ثم انطلقنا فاذا نحن بموتى اشد شيء
انتفاخا واقبحه ريحا قلت من هولا قال هولا موتى الكفار ثم انطلقنا
فاذا نحن برجال تحت ظلال الشجر قلت ما هولا قال هولا موتى المسلمين
ثم انطلقنا فاذا نحن بغلمان وجوار يلعبون بين نهرين قلت ما هولا
قال هولا ذرية المومنين ثم انطلقنا فاذا نحن برجال احسن شيء
وجوها واحسن لبوسا واطيب ريحا كان وجوههم القراطيس قلت
ما هولا قال هولا الصديقون والصالحون ثم انطلقنا فاذا نحن
بثلاثة يشربون خمرا لهم ويغنون قلت من هولا قال لزبنية جارته
وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة قوله مصوبة اي مخفوضة
الى اسفل وفي الفردوس للديلمي عن انس مرفوعا من مات من امتي يعمل
عمل قوم لوط نقله الله اليهم حتى يحشر معهم وفي تاريخ ابن عساكر
بسنده عن عمر بن اسلم الدمشقي قال مات عندنا بالثغر رجل فدفن
فحفر عليه في اليوم الثالث فاذا اللبن محالد منصوب وليس في اللحد
شيء فسئل وكيع ابن الجراح عن ذلك فقال سمعت في حديث من مات
وهو يعمل عمل قوم لوط سار به قبره حتى يصير معهم ويحشر
معهم يوم القيامة واخرج ابن ابي الدنيا عن مسروق قال لمن
مات يموت وهو يسرق او يزني او يشرب او ياتي شيئا من هذه
القاذورات الاجعل معه شجاعان ينهشانه في قبره واخرج ابن
عساكر عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لوان قد ريا او مرجيا مات فنبش بعد ثلاثة لوجد الى غير القبلة
واخرج الاصبهاني في الترغيب عن العوام بن حوشب قال تولت مرة
حيا والى جانب ذلك الحي مقبرة فلما كان بعد العصر انشق منها
قبر فخرج رجل راسه راس حمار وجسده جسد انسان فنهق
ثلاث نهقات ثم انطبق عليه القبر فسالت عنه فقيل انه كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يشرب الخمر فاذا راح تقول له امه اتق الله فيقول لها انما انت نفختين
كانيهق الحمار فمات بعد العصر وهو يشخ عنه القبر بعد العصر كل يوم
فيشهق ثلاث شهقات ثم ينطبق عليه القبر واخرج ابن ابي الدنيا
عن مرثد بن حوشب قال كنت جالسا عند يوسف بن عمرو الى جنبه
رجل كان شقة وجهه صفيحة من حديد فقال له يوشك مرثد انهارايت
فقال حفرت قبر انسان ليلا فلما دفن وسدوه وسوي عليه اقبل طيران
ابيضان مثل البعيرين حتى سقط احدهما عند راسه والاخر عند رجليه
ثم اثاره ثم ندلي احدهما في القبر والاخر على شفيره فجئت حتى جلست
على شفير القبر حتى فاض فسمعته يقول الست الزايرا صهارك في
ثوبين مصريين لسحبهما كبر امتني الحيلا فقال انا اضعف من ذلك فضربه
ضربة امتلا القبر حتى فاض ماؤه هنا ثم عاد وأعاد القول حتى
ضربه ثلاث ضربات ثم رفع راسه فنظر الي فقال انظروا اين هو
الجالس لكسه الله ثم ضرب جانب وجهي فسقطت ليلتي ثم اصبحت كما ترى
قال ابن الاثير المصر من الثياب ما فيه صفرة خفيفة واخرج ايضا
بسنده عن ابي الحريش عن امه قال لما حفر ابو جعفر خندق الكوفة
تحول الناس موتاهم قريبي فلما كشفت الثوب عن وجهه اذا انا بحيه قد
تطوقت على حلقه وذكروا انه كان بسبب الصحابة واخرج ايضا عن ابي
اسحاق الفزاري انه اتاه رجل فقال كنت انبش القبور وكنت احد قوما
وجوههم لغير القبلة فكتب الي الاوزاعي يسأله فقال اولئك قوم ماتوا
على غير السنة واخرج عن عبد المومن بن عبد الله بن عيسى الضبي قال قيل
لبناتش قد تاب ما اعجب ما رايت قال نبشت رجلا فاذا هو مسمر بالمسامير
في سايرجسده ومسمار كبير في راسه واخر في رجليه قال وقيل لبناتش
احزما كان اعجب ما رايت قال رايت جمجمة انسان مصبوبا فيها رصاص
واخرج عن الفضل بن يونس قال بلغنا ان عمر بن عبد العزيز قال لمسلمة
ابن عبد الملك يا مسلمة من دفن اباك قال مولاي فلان قال فمن دفن الوليد
قال مولاي فلان قال فانا احدثك بما حدثني به حدثني انه لما دفن اباك والوليد
فوضعهم في قبورهم وذهب ليحل العقد عنهم وجد وجوههم قد تحولت

في

في قبورهم واخرج عن يزيد بن المهلب قال قال لي عمر بن عبد العزيز
يا يزيد اني حيث وضعت الوليد في قبره اذا هو يركض في اكفانه
واخرج عن عمرو بن ميمون قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول كنت
فيمن تولى الوليد بن عبد الملك في قبره فنظرت الي ركبتيه قد جعتا
الي عنقه فانقطعا عن بعده واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب
الايمان عن عبد الحميد بن محمود المعزلي قال كنت جالسا عند ابن عباس
فاتاه قوم فقالوا انا خرجنا حجاجا ومعنا صاحب لنا حتى اذا كنا بالصفاح
فمات فهيأناه ثم انطلقنا نحفر له قبرا ولحد له فلما فرغنا من
لحده فاذا نحن باسود قد ملا اللحد فتركناه واتيناك فقال ابن عباس
ذلك العمل الذي يعمل به ولفظ البيهقي ذلك عمله الذي كان يعمل انطلقوا
فادفنوه في بعضها فوالذي نفسي بيده لو حفرتم الارض كلها لوجدتموه
فيها فانطلقنا فدفناه في بعضها فلما رجعنا سالنا امراته ما كان عمل
زوجك قالت كان يبيع الطعام فيأخذ منه كل يوم قوت اهله ثم يأخذ
الفضل فيلقيه فيه واخرج اللالكائي عن صدقة بن خالد عن بعض
مشايخ اهل دمشق قال حججنا فمات صاحب لنا في الطريق فاستعرنا
من قوم فاسا فحفرناه ونسينا الفاس في القبر فذكرنا القبر لناخذه
فاذا الرجل قد اجتمعت عنقه ويداه ورجلاه في حلقه الفاس فسوينا عليه
وارضينا القوم في ثمنها فلما رجعنا سالنا امراته عن حاله قالت صحبه رجل
معه مال فقتل الرجل واخذ المال فيه كان يحج ويغزو واخرج ابن عساكر
عن الاعمش قال نعوط رجل علي قبر الحسن بن علي رضي الله عنهما فجعل ينبح
كما ينبح الكلب ثم انه مات فسمع من قبره يعوي ويصيح واخرج عمن يزيد
ابن ابي زياد قد عبادة بن عامر قال لما قتل عبيد الله بن زياد اتي براسه
وروس اصحابه فالقيت في الرحبة فجاء حية دخلت في منخري عبيد الله
ابن زياد ثم خرجت من فيه ثم دخلت في فيه وخرجت من انفه ففعلت
ذلك به مرارا ثم ذهبت ثم عادت ففعلت به مثل ذلك مرارا من بين
الروس ولا يعلم احد من اين جاءت ولا من اين ذهبت واخرجه الترمذي
في جامعه والطبراني من طريق عمارة وحده وقال الترمذي هذا حديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حسن صحيح واخرج ابن عساكر ايضا عن محمد بن سعيد ابن مسلم بن عقبة
المري ورد المدينة فدعي الي بيعة يزيد علي انهم اعبد قن في طاعة الله
ومعصيته فاجابوه الا رجلا من قريش امه امولد قال بلي في طاعة
الله ومعصيته فابي ان يقبل ذلك منه وقتله فاقتسمت امه لبن
امكنها الله من مسلم حيا او ميتا ان تحرقه بالنار فلما خرج مسلم
من المدينة اشتد عليه فمات فخرجت امراة النجاري باعبدها الي
قبره فامرت به فنبش فلما وصلوا اليه اذ الثعبان قد علي عنقه
قابضا بادنبة انفه بفمها فكاع القوم منه واخرج تمام بن محمد
الرازي في كتاب الوهبانية له وابن عساكر عن ابي علي محمد بن هارون الانصاري
عن عصمة العباداني قال كنت اجول في بعض الفلوات اذا بصرت ديرا
واذا في الدير صومعة وفي الصومعة راهب فقلت له حدثني باعجب
ما رايت في هذا الموضع فقال نعم بينا انا ذات يوم اذ رايت
طايرا ابيض مثل الحمامة قد وقع علي تلك الصخرة فتقيا راسا ثم رجلا
ثم ساقا واذا هو كلما تقيا عضوا من تلك الاعضا التأم بعضها
الي بعض اسرع من البرق حتي استوي رجلا جالسا فاذا اهم بالنهوض
نقره الطاير نقرة قطعه ثم يرجع فيبتلعه فلم يزل علي
ذلك اياما فكثر تعجبي منه وازددت تقييد العظة الله تعالي
وعلمت ان لهذه الاجساد حياة بعد الموت فالتفت اليه يوما
وقلت ايها الطاير سالتك بحق الله الذي خلقك ويراك الا امسكت
عنه حتي اساله فيخبرني بقصته فاجابني الطاير بصوت عربي
لربي الملك وله البقا الذي يفني كل شي ويبقي انا ملك من ملايكة
الله تعالي موكل بهذا الجسد لما اجرم فالتفت اليه فقلت
يا هذا الرجل المستي الي نفسه ما فعلت ومن انت قال عبد الرحمن
ابن ملجم قاتل علي بن ابي طالب واني لما قتلته وصارت روحي
بين يدي الله تعالي تاولني صحيفة مكتوب فيها ما عملته من الخير
والشر منذ يوم ولدتني امي الي ان قتلت عليا وكل هذا الملك
بعدا بي الي يوم القيامة فهو يفعل بي ما تراه ثم سكت فنقره ذلك

الطاير

الطاير نقرة نثر اعضاه بها ثم جعل يبتلعه عضوا عضوا ثم مضي قلت
هذا الاسناد ليس فيه من تكلم فيه سوي ابي علي شيخ تمام فقد قال الذهبي
في الميزان انه كان يتهم وقال ابن وهب قد رويت هذه الحكاية من
وجه اخرجها البخاري في تاريخه من طريق السلفي باسناد اخر الي الحسن
ابن محمد بن عبيد حدثنا اسماعيل بن احمد بن علي بن احمد بن يحيي بن المنجم
سنة ٣٠٣ انه حضر مع يوسف بن ابي التياح فيما حضروا راهبا تحدث
فذكر شبيها بالحكاية ورويت من وجه اخر من طريق ابي عبد الله محمد بن
احمد بن ابراهيم الوزاني صاحب السداسيات المشهورة عن علي بن بقا بن
محمد الوراق حدثنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر الوزار سمعت ابا بكر محمد بن احمد
ابن ابي الاصبغ قال قدم علينا شيخ غريب فذكر انه كان نصرانيا سنين
وانه تعبد في صومعة فبينما هو جالس ذات يوم اذ جا طاير كالغر
فذكر شبيها بالحكاية مختصرا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد
الموت من طريق عبد الله بن سنان عن ابي ايوب اليماني عن رجل من قومه
يقال له عبد الله انه ونفر من قومه ركبوا البحر واذا البحر اظلم عليهم اياما
ثم انجلت عنهم تلك الظلمة وهم قرب قرية قال عبد الله فخرجت التمس
الماء فاذا انا بابواب مغلقة بتاجيج فيها الريح فتهفهف فيها فلم يجبني
احد فبينا انا علي ذلك اذ طلع علي فارسان تحت كل واحد منهما قطيفة
بيضا فقالا لي يا عبد الله اسلك في هذه السكة فانك ستنتهي الي بركة
فيها ماء فاستق منها ولا يهولنك ما ترى فيها فسالتهما عن هذه البيوت
المغلقة التي يتاجيج فيها الريح فقالا هذه بيوت فيها ارواح الموتي
فخرجت حتي انتهيت الي البركة فاذا فيها رجل معلق مصوب علي راسه
بريد اذ يتناول الماء بيده وهو لا يناله فلما راني هتف بي وقال يا عبد
الله اسقني فعرفت بالقدح لانا وله فقبضت يدي فقال لي بل العمامة
ثم ارم بها فبللت العمامة لارمي اليه فقبضت يدي فقلت يا عبد الله
قد رايت ما صنعت فقبضت يدي فاخبرني ما انت قال انا ابن ادم انا
اول من سفك دما في الارض واخرج ابو نعيم من طريق بن وهب
عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال بينما رجل في موكب في البحر اذ انكسرت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بصر موكبهم فتعلق بحشبة فطرحته الي جزيرة من الجزاير فخرج يمشي
فاذا هو بما فاتبعه فدخل في شعب فاذا برجل في رجليه سلسلة منوط
فيما بينه وبين الماشي فقال اسقني رحمك الله قلت ما انت قال انا ابن ادم
الذي قتل اخاه والله ما قتلت نفسا ظلما منذ قتلت اخي الا عذبني الله بها
لاني اول من سن القتل واخرج الحافظ ابو محمد الخلال في كتاب كرامات
الاولياء بسنده عن اشعث اخي غارم قال قال لي عبد الله بن هاشم ذهبت
الي ميت لاغسله فلما كشفت الثوب عن وجهه اذا اسود في حلقه فقلت
له انت مامور ومن سنتنا ان نغسل موتانا فان رايت ان تنتقل حتى اغسله
عدت الي موضعه قال فانحل فصار في زاوية البيت فلما فرغت من غسله
عاد الي موضعه قال وكان ذلك الميت يومي بالزندقة واخرج
ابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات بسنده عن محمد بن يوسف الغرياني
سمعت ابا سفيان وكان رجلا صالحا قال عزيت رجلا باخيه فوجدته
جزعا فقال انما اجزع لما رايت لما دفنته وسويت عليه التراب اذ صوت
من القبر يقول اوه فقلت اخي والله فكشفت التراب فقيل يا عبد
الله لا تحبسنه فرددت عليه التراب فلما ذهبت لاقوم قال اوه فقلت
اخي والله ثم كشفت التراب فقيل لي لا تفعل فرددت التراب فلما
ذهبت لاقوم اذا هو يقول اوه فقلت والله لا تركت نفسه فنبشته
فاذا هو مطوق بطوق من نار قد انتفع عليه القبر نارا فطمعت
ان اقطع ذلك الطوق فضربته بيدي لاقطعه فذهبت اصابعي
الاربع قال فانبت الاواعي فحدثته فقلت يا ابا عمرو يموت اليهودي
والنصراني والكافر ولا يوتى مثل هذا فقال نعم اوليك لا شك
انهم في النار ويريكما الله في اهل التوحيد لتعتبروا واخرج ايضا
عن عبد الله بن محمد المدايني عن صديق له انه خرج الي ضيعة قال
فاذكرني صلاة المغرب الي جنب مقبرة فصليت المغرب قريبا
منها فبينا انا جالس اذ سمعت من ناحية القبور صوت انين فقلت
فدنوت الي القبر الذي سمعت منه الانين وهو يقول اواه قد كنت
اصلي فذكرت اصوم فاصابني فسعديرة وهو يقول اواه فدنوت من

حضرني

حضرني فسمع مثل ما سمعت وصنعت الي ضيعتي ورجعت في اليوم الثاني
فصليت في موضعي الاول وصبرت حتى غابت الشمس وصليت المغرب
ثم استمعت الي ذلك القبر فاذا هو ينين ويقول اوه قد كنت اصلي فذكرت اصوم
فرجعت الي منزلي وحممت فمكثت مريضا شهرين وروي هشام بن عمار
في كتاب المبعث عن يحيى بن حمزة حدثني النعمان عن مكحول ان رجلا اتي عمر
ابن الخطاب وقد ابيض نصف راسه ونصف لحيته فقال له عمر ما لك قال
مررت بمقبرة بني فلان ليلا فاذا رجل يطلب رجلا يسوط من نار كلما
لحقه ضربه فاستعل ما بين قرنه الي قدمه نارا فلما راني الرجل فقال
يا عبد الله اعتني فقال الطالب يا عبد الله لا تغثه فلبيس عبد الله هو فقال
عمر لذلك كره كلم نبيكم صلى الله عليه وسلم ان يسافر احدكم وحده واخرج
ابن ابي الدنيا عن عمرو بن دينار قال كان رجل من اهل المدينة له اخت
فماتت فجهزناها وحملناها الي قبرها فلما دفنت ورجع الي اهله ذكر انه
نسي كيسا كان معه في القبر فاستعان برجل من اصحابه فاتيا القبر فنبشاه
فوجد الكيس فقال للرجل تنحى حتى انظر علي اي حالة اختي فرفع بعض اللحد
فاذا القبر يشتعل نارا فردده وسوى القبر ورجع الي امه فسالها عن حال
اختنه فقالت كانت تؤخر الصلاة ولا تقي فيما اظن بوضوئها ابواب
الجبران اذا اناموا فتلقاذنها ابوابهم فتخرج حدبتهم قال الحافظ ابن رجب
وروي الهيثم بن عدي حدثنا ابان بن عبد الله البجلي قال هلك اجار لنا فشهدنا
غسله وتكفينه وحمله الي قبره واذا في قبره شبيه بالهر فزجرناه فلم
ينزجر فضرب الحفار حبهته ببرمته فلم يبرح فتحولنا الي قبر اخر فلما لحدوا
فاذا هو فيه فصنعوا به مثل ما صنعوا اولا فلم يلتفت فقال القوم يا هولا
ان هذا الامر امر بنا منذ فادفنوا صاحبكم فدفنوه فلما سوي عليه
اللبن سمعوا قعقعة عظامه فذهبوا الي امراته فقالوا لها هذه ما كان
عمل زوجك وحدثوها ما رووا فقالت كان لا يغتسل من الجنابة وذكر
ابن القادسي الكتبي صاحب ابي الفرج ابن الجوزي في تاريخه انه سنة تسعين
وخمسمايه وجد مبنيا ببغداد وقد بلي ولم يبق غير عظامه وفي يديه
ورجليه صناب حديد قد ضرب فيها مسمارا ان احدهما في سرته والاخر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غليظ
في جبهته وكان هايل الخلقة عظيم العظام بسبب زيادة الما لما كشف جانب تل
كان هناك يعرف بالتل الاحمر ذكر ابن العثير في كتاب الروح قال حدثنا ابو
عبد الله محمد بن سنان السلامي التاجر وكان من خيار عباد الله قال جا رجل
الى سوق الحدادين ببغداد فباع مسامير صفارا لمسمار بواسين فاخذها
الحداد وجعل يحمي عليها فلا يلين معه حتى عجز عن ضربها فطلب الذي باعها
فوجده فقال من اين لك هذه المسامير قال لقيتها فلم يزل به حتى اخبره
انه وجد قبرا مفتوحا وفيه عظام ميت منظومة بهذه المسامير قال
فعالجتها فلما اقدر فاخذت حجرا فكسرت عظامه وجمعتها قال ابن العثيم
حدثنا ابو عبد الله محمد بن الحراني انه خرج من داره بامد بعد العصر
الى بستان فلما كان قبل غروب الشمس بتوسط القبور اذا قبر منها
وهو جمرة نار مثل كور الزجاج والميت في وسطه فسالت عن صاحب
القبر فاذا هو مكاس قد تو في ذلك اليوم وذكر الحافظ ابو محمد القاسم
ابن البوزاني في تاريخه عن عبد العزيز بن عبد المنعم بن العتكي الحراني
قال حكى عبد الكافي انه شهد مرة جنازة فاذا عبد اسود معنا
فلما صلي الناس لم يصل فلما حضنا الدفن نظر الي ثم قال انا عملته ثم الغي
بنفسه في القبر قال فنظرت فلم ار شيا وقال الحافظ شرف الدين
الدمياطي في معجمه سمعت محمد بن اسماعيل بن هبة الله الدمياطي يقول
سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن عبد الله الثعلبي صاحب السلفي يقول كان عندنا
بناش رجل يتكفف الناس اعمى وكان يقول من يعطي شيا فاخبره بالعجب ثم
يقول من يزيد في قاريه العجب فاعطي شيا وانا الى جانبه انظره فكسنون عن
عينيه فاذا هما قد نقرتا الى قفاه كالنبو بتين اللتا قد تين بريء من قبل
وجهه ما وراء قفاه ثم قال اخبركم اني كنت في بلدي بناشا حتى شاع
ذكري فاخفت الناس حتى ما اباليهم وان قاضي البلد مرض مرضا خاف منه
الموت فارسل الي وقال انا اتحرج منك هتكي في قبري وهذه مايه دينار
مومنية فاخذتها فعوفي القاضي من ذلك المرض ثم مرض ثانيا فتوهمت
فتوهمت ان العطية للمرض الاول فجيت فنبشته واذا في القبر حس عقابة
والقاضي جالس ثاير الراس محمرة عيناه كالسكرجتين فوجدت رعبا

في

في ركبتي واذا بضربة في عيني من اصبعين وقال يقول يا عبد الله اتطلع على
اسرار الله عز وجل واخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن مرشد بن عبد الله
ابن الشخير قال بينا رجل يمشي في ارض اذا انتهى الى قبر فسمع صاحبه يقول
اوه اوه اوه فقام على قبره فقال فضحك عملك وابتهجت وفي تاريخ المقريزي
في سنة سبعة وتسعين وستمائة قدم المويد بان رجلا من الساحل مات
امراته فدفنها وعاد فتذكر انه نسي في القبر منديلا فيه مبلغ دراهم
فاخذ فقيه القرية ونبش القبر ليا خذ المال والفقيه على شفير القبر
فاذا المراة جالسة مكتوفة بشعرها ورجلاها ايضا قد ربطتا بشعرها
فحاول حل كتافها فلم يقدر فاخذ يجهد نفسه في ذلك فخسف به وبالمراة
الى حيث لم يعلم لهما خبرا فغشي على فقيه القرية عدة يوم وليلة فبعث
السلطان يخبر هذه الحادثة وما كتب به من التاريخ بالشام فيها الى
الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد فوقف عليه واراه الناس ليعتبروا
بذلك قال العلما عذاب القبر هو عذاب البرزخ واضيف الى القبر
لانه الغالب والا فكل ميت اراد الله تعذيبه اتاله ما اراد به قبر ام لم
يقبر ولو صلب او غرق في البحر واكلته الدواب او حرق حتى صار رمادا
او ذري في الريح ومحله الروح والجسد جميعا باتفاق اهل السنة وكذا
القول في النعيم قال ابن العثيم عذاب القبر قسمان دايم وهو عذاب الكفار
وبعض العصاة ومنقطع وهو عذاب من خفت جرايمهم من العصاة
فانه يعذب بحسب جرايمه ثم يرفع عنه وقد يرفع عنه بدعا او
صدقة او نحو ذلك قال الرافعي في روض الرويا حين بلغنا ان الموتى لا
يعذبون ليلة الجمعة تشريفا لهذا الوقت قال ويحتمل اختصاص ذلك
بعصاة المسلمين دون الكفار وعمم السبكي في بحر الكلام فقال
ان الكافر يرفع عنه العذاب يوم الجمعة وليلتها وجميع شهر رمضان
قال واما المسلم العاصي فانه يعذب في قبره لكن ينقطع عنه يوم الجمعة
وليلتها ثم لا يعود اليه الى يوم القيامة وان من مات يوم الجمعة او
ليلتها يكون له العذاب ساعة واحدة وضغطة القبر كذلك ثم ينقطع
عنه العذاب ولا يعود اليه الى يوم القيامة انتهى وهذا يدل على ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عصاة المسلمين لا يعذبون سوي جمعة واحدة اودونها وانهم اذا
وصلوا الي اليوم الجمعة انقطع ثم لا يعود ويحتاج الي دليل وقال
ابن القيم في البداية نقلنا من خط القاضي ابي يعلي في تعاليقه لابد
من انقطاع عذاب القبر لانه من عذاب الدنيا والدنيا وما فيها
منقطع فلابد ان يلحقهم الفنا والعدم ولا يصوف مدة تقوبر ذلك
انتهى قلت ويويد هذا ما اخرجه هنا داابن السوي في الزهد
عن مجاهد للكفار جمعة يجدون فيها طعم النوم حتى تقوم
القيامة فاذا اصبح باهل القبور يقولون يا ويلنا من بعثنا
من مرقدنا فيقول المومن من حينه هذا ما وعدا لرحمن وصدق
المرسلون فائدة في البدايع لابن القيم قال جماعة من الناس اذا
ماتت نصرانية وفي بطنها جنين مسلم تزل ذلك القبر نعيم وعذاب
فالنعيم للابن والعذاب للام قال ولا بعد في ذلك كما لو دفن في قبر
واحد مومن وفاجر فانه يجتمع في القبر النعيم والعذاب
باب ما ينجي من عذاب القبر اخرج الطبراني في الكبير
والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والاصبهاني في الترغيب
عن عبد الرحمن بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلي الله عليه
وسلم ذات يوم فقال رايت البارحة عجبا رايت رجلا من امتي
جاه ملك الموت ليقبض روحه فجاه بره بوالديه فرده عنه ورايت
رجلا من امتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاه وضوه فاستنقذه
من ذلك ورايت رجلا من امتي قد احتوشته الشياطين فجاه
ذكر الله فخلصه من بينهم ورايت رجلا من امتي قد احتوشته
ملايكة العذاب فجاته صلاته فاستنقذته من بين ايديهم
ورايت رجلا من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع منه
فجاه صيامه فسقاه وارواه ورايت رجلا من امتي والنبيون
قعود حلقا حلقا كلما دنا لحلقه طردوه فجاه اغتساله من
الجنابة فاخذ بيده فاقعده الي جنبي ورايت رجلا من امتي
بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن يساره

خلفه

ظلمة

ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة فهو متحير فيها فجاه حجه وعمرته
فاستخرجاه من الظلمة واد خلاه النور ورايت رجلا من امتي يكلم المومنين
فلا يكلمونه فجاته صلة الرحم فقالت يا معشر المومنين كلموه فكلموه
ورايت رجلا من امتي يتقي وهج النار وشررها بيديه عن وجهه
فجاته صدقته فصارت سترا علي وجهه وظلا علي راسه ورايت رجلا
من امتي اخذته الزبانية من كل مكان فجاه امره بالمعروف ونهيه
عن المنكر فاستنقذاه من ايديهم واد خلاه مع ملايكة الرحمة
ورايت رجلا من امتي جاثيا علي ركبتيه بينه وبين الله حجاب فجاه
حسن خلقه فاخذ بيده واد خله علي الله ورايت رجلا من امتي قد هوت
به صحيفته من قبل شماله فجاه خوفه من الله فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه
ورايت رجلا من امتي قد خفت ميزانه فجاته افراطه فثقلوا ميزانه
ورايت رجلا من امتي قايما علي شفير جهنم فجاه وجله من الله فاستنقذه
من ذلك ومضي ورايت رجلا من امتي هوي في النار فجاته دموعه التي
بكا بها من خشية الله تعالي في الدنيا فاستخرجته من النار ورايت رجلا من
امتي قايما علي الصراط يرعد كما ترعد السعفة فجاه حسن ظنه بالله فسكن
رعدته ومضي ورايت رجلا من امتي علي الصراط يزحف احيانا ويحبوا
احيانا فجاته صلاته فاخذت بيديه فاقامته ومضي علي الصراط ورايت
رجلا من امتي انتهي الي ابواب الجنة فغلقت الابواب دونه فجاته شهادة
ان لا اله الا الله ففتحت له الابواب واد خلته الجنة ورايت اناسا
تقرض شفاههم فقلت من هولا يا جبريل قال المشاون بالنميمة
بين الناس ورايت رجالا معلقين بالسنتهم فقلت من هولا يا جبريل
قال هولا الذين يرمون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا قال
القرطبي هذا حديث عظيم ذكر فيه اعما لا خاصة تنجي من اهوال خاصة
واخرج الترمذي وابن ماجة عن المقدام بن معدي كرب قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال
يغفر الله له في اول دفعة من دمه ويري مقعده من الجنة ويجار من عذاب
القبر ويامن من الفزع الاكبر ويوضع علي راسه تاج الوقار واليا قوته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منه خير من الدنيا وما فيها وبزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من اقاربه واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجة والبيهقي عن سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتله بطنه لم يعذب في قبره واخرج ابو نعيم عن سلمان الفارسي ان بعض اهل الكتاب اخبره ان عيسى عليه السلام قال طول القنوت الامان على الصراط وطول السجود الامان من عذاب القبر واخرج عبد في مسنده عن ابن عباس انه قال لرجل الا احدثك بحديث تفرح به قال بلى قال اقرا تبارك الذي بيده الملك وعلمها اهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك فانها المنجية والمجادلة تجادل او تخاصم يوم القيامة عند ربها لقاريها وتطلب له ان تنجيه من عذاب النار وينجو بها صاحبها من عذاب القبر واخرج خلف ابن هشام في فضايل القرآن والحاكم وصححه والبيهقي وغيرهم عن ابن مسعود قال سورة تبارك هي المانعة تمنع من عذاب القبر يوتى صاحبها في قبره من قبل راسه فتقول راسه لا سبيل لكم عليه انه وعاني في سورة تبارك كم يوتى من قبل رجليه فتقول رجلاه ليس لكم علي سبيل انه كان يقوم بي سورة تبارك الملك واخرج النسائي عن ابن مسعود قال من قرا تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله من عذاب القبر وكنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نسميها المانعة واخرج ابن عساكر في تاريخه بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا مات وليس معه شي من كتاب الله تعالى الا سورة تبارك فلما وضع في حفرته اتاه الملك فثارت السورة في وجهه فقال لها انك من كتاب الله تعالى وانا اكره مسلتك عني لانك لك ولا له ولا لنفسي ضرا ولا نفعا فان اردت هذا بعد فاطلعي الى الرب فاشفعي له فتنطلق الى الرب فتقول يا رب ان فلانا تعمد الي من بين كتابك فتعلمني وتلاني افتحرقه انت بالنار وتعذبه وانا في جوفه فان كنت فاعلا ذلك به فامحني من كتابك فيقول الله الا اراك غضبت فتقول وحق لي ان اغضب فيقول اذهبي فقد وهبتك وشفعتك فيه فتجي فتنزيل الملك فيخرج كاسف البال لم يحل منه بشي فتجي فتضع فاها على فيه

فتقول

فتقول مرحبا بهذا الفم قد ما تلاني ومرحبا بهذا الصدر قد ما وعاني ومرحبا بهاتين القدمين قد ما قامتا بي وتونسه في قبره مخافة الوحشة عليه قال فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث لم يبق صغير ولا كبير ولا حر ولا عبد الا تعلمها وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم المانعة قال في الصحاح رجل كاسف البال اي سيي الحال وكاسف الوجه اي عابس وقوله لم يحل منه شي اي لم يستفد منه فايدة ولا يتكلم به الامع الحجة والزبر بزاي وموحدة ورا الزجر والانتهار واخرج ابو عبيد في فضايله والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود قال ان الميت اذا مات او قدت نيران حوله فتاكل النار ما يليها ان لم يكن له عمل يحول بينه وبينها وان رجلا مات ولم يكن يقرا من القران الا سورة تبارك فاتته من قبل راسه فقالت انه كان يقرا ني فاتته من قبل رجليه فقالت انه كان يقوم بي فاتته من قبل جوفه فقالت انه كان وعاني فالجته واخرج الدارمي في مسنده عن خالد بن معدان قال بلغني ان القرآن تنزيل يجادل عن صاحبها في القبر تقول اللهم ان كنت من كتابك فشفعني فيه وان لم اكن من كتابك فامحني منه وانها تكون كالطير تجعل جناحها عليه فتشفع له وتمنعه من عذاب القبر وفي تبارك مثله فكان خالد لا يبيت حتى يقراها واخرج هو والترمذي عن جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرا الم تنزيل السجدة وتبارك الملك وفي روض الرياحين لليافعي عن بعض الصالحين من اهل اليمن انه دفن بعض الموتى فلما انصرف الناس سمع في القبر ضوضاء وداقا عنيفا ثم خرج من القبر كلب اسود فقال له الشيخ ويحك ايش انت قال انا عمل الميت قال فهذا القبر فيك ام فيه قال بلى في وجدت عنده سورة يس واخواتها فحالت بيني وبينه وضربت وطردت واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ركعتين في ليلة الجمعة يقرا في كل ركعة منهما بفاتحة الكتاب مرة واذا زلزلت خمسة عشر مرة هون الله عليه سكرات الموت وانجاه من عذاب القبر ويسر له الجواز على الصراط يوم القيامة واخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ليلة الجمعة وقي عذاب النار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن جرادو غيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم في الحلية عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبر موسى صلى الله عليه وسلم وهو قايم
يصلي فيه وقال ابن سعد في الطبقات وابن ابي شيبة في المصنف والامام احمد
في الزهد معا اخبرنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن مسلمة عن ثابت البناني قال
اللهم ان كنت اعطيت الصلاة في قبره فاعطني الصلاة في قبري واخرج ابو نعيم
عن يوسف بن عطية قال سمعت ثابتا يقول لحميد الطويل هل بلغك ان احدا يصلي
في قبره الا الانبيا قال ثابت اللهم ان اذنت لاحد ان يصلي في قبره فاذن لثابت ان
يصلي في قبره واخرج ايضا عن حبيب قال انا والله الذي لا اله الا هو دخلت ثابت
البناني لحده ومعي حميد الطويل فلما سويت عليه اللبن سقطت لبنة فاذا انا به
يصلي في قبره وكان يقول في دعايه اللهم ان كنت اعطيت احدا من خلقك
الصلاة في قبره فاعطنيها فما كان الله ليرد دعاه واخرج ابن جرير في تهذيب
الاثار وابو نعيم عن ابراهيم بن الهيثم البلدي قال حدثني الذين كانوا يمرون
بالجص بالاسحار قالوا كنا اذا مررنا بجبانة قبور ثابت البناني سمعنا قراءة
القران وقال ابن منده حدثنا احمد بن محمد المستملي حدثنا يوسف الخفاف
حدثنا القاضي ابو حمد حدثنا محمد بن جعفر بن محمد الاشعري سمعت سلمة بن
شبيب قال سمعت ابا محمد الخفاف وكان ثقة ودعا قال دخلت يوم الجمعة
المقبرة نصف النهار فما مررت بقبر الا سمعت منه قراءة القران واخرج
الترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله
وسلم خباه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرا سورة الملك
حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر قال ابو القاسم
السعدي في كتاب الروح هذا اصدق ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان
الميت يقرا في قبره قال عبد الله اخبره بذلك وصدقه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال الامام كمال ابن الزملكاني في كتاب العمل المقبول في زيارة هذا الحديث الرسول
واضح الدلالة على ان الميت كان يقرا في قبره سورة الملك فقد وقع في هذه الامة
ذكر اكرام الله بعض اوليايه بذلك واكرام بعضهم بالصلاة وكان يدعوا الله فيجابه
بذلك فاذا كان من كرامة الله لاوليايه تمكينهم من الطاعة والعبادة في القبر

واخرج البيهقي عن عكرمة بن خالد المخزومي قال من مات يوم الجمعة
او ليلة الجمعة ختم بخاتم الايمان ووقي عذاب القبر وقال الحافظ
ابن رجب روي باسناد ضعيف عن انس بن مالك ان عذاب القبر
يرفع عن الموتى في شهر رمضان وحكى اليافعي في روضه اوباجين
عن بعض الاوليا قال سالت الله ان يريني مقامات اهل المقابر فرايت
في ليلة من الليالي ان القبور قد انشقت واذا منهم النايم على السندس
ومنهم النايم على الحرير والديباج ومنهم النايم على الريحان ومنهم النايم
على السرر ومنهم الباكي ومنهم الضاحك فقلت يا رب لو شيت
ساويت بينهم في الكرامة فنادي منادٍ من اهل القبور يا فلان هذه
منازل الاعمال اما اصحاب السندس فهم اهل الخلق الحسن واما اصحاب
الحرير والديباج فهم الشهدا واما اصحاب الريحان فهم الصايمون
واما اصحاب المرانب يعني السرر فهم المتحابون في الله واما
اصحاب البكا فهم المذنبون واما اصحاب الضحك فهم اهل التوبة

باب احوال الموتى في قبورهم وانسهم فيها وهل يصلون فيها

ويقرون ويتزاورون ويتنعمون ويلبسون اخرج
الطبراني والاصبهاني في الترغيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة عند الموت ولا في قبورهم ولا في
منشرهم واخرج ابو القاسم الحنائي في الديباج عن ابن دحاح عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخبرني جبريل ان لا اله الا الله انس
للمسلم عند موته وفي قبره وحين يخرج من قبره واخرج ابو يعلى
والبيهقي وابن منده عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الانبيا
احيا في قبورهم يصلون واخرج مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري به مر بموسى صلى الله عليه وسلم وهو قايم يصلي في قبره قال ابن
منده رواه حجاج ابن منهال ويونس بن محمد وابو نصر التمار وحبان
وغيرهم عن حماد عن سليمان التيمي وثابت عن انس ورواه سفيان ويحيى
ابن سعيد وعمر بن حبيب وجرير بن عبد الحميد ومعمر بن سليمان ويزيد
ابن هارون وعيسى وغيرهم عن سليمان التيمي ورواه ابو هريرة وعبد الله

ابن جراد

فالانبيا بطريق الاولي وقال الحافظ زين الدين ابن رجب في كتاب اهوال القبور
وقد يكرم الله بعض اهل البرزخ باعماله الصالحة في البرزخ وان لم يحصل له
بذلك ثواب لانقطاع عمله بالموت لكن انما يبقي عمله عليه بتنعم بذكر الله وطاعته
كما تنعم بن لك الملايكة واهل الجنة في الجنة وان لم يكن علي ذلك ثواب لان نفس الذكر
والطاعة اعظم نعيما عند اهلها من جميع نعيم اهل الدنيا ولذلك تجد المتنعمين
المتنعمون بمثل ذكر الله وطاعته وروي ابو الحسن البراني في كتاب الروضة
عن عبد الله بن محمد بن منصور حدثني ابراهيم الحفار قال حفرت
قبرا فنبذت لبنة فشممت رايحة المسك حين انفتحت اللبنة فاذا
شيخ جالس في قبره يقرا القران قال ابن رجب وحدثني المحدث ابو
الحجاج يوسف بن محمد التوزي حدثنا شيخنا ابو الحسن علي بن الحسن السامري
خطيب سامرا وكان رجلا صالحا واداني موضعا من قبور سامرا فقال هذا الموضع
لا يزال يسمع منه سورة تبارك وروي الحافظ ابو بكر الخطيب بسنده عن عيسى
ابن محمد الطوماري قال رايت ابا بكر بن مجاهد المقري في النوم كانه يقرا
وكانني اقول له انت ميت وتقرا فكانه يقول لي كنت ادعوا الله في دبر كل صلاة
وعند ختم القران ان يجعلني ممن يقرا في قبره فانا اقرا في قبري واخرج
الخلال في كتاب السنة من طريق ابراهيم بن الحكم بن ابان وفيه ضعف عن ابيه
عن عكرمة قال ابن عباس المومن يعطى مصحفا في قبره يقرا فيه واخرجه ابن
البراني في الروضة من طريق حفصة ابن الكعبي وفيه ضعف ايضا عن الحكم ابن
ابان وروي الحافظ ابو يعلى الموصلي في النوم بعد موته وهو في مدينة
جدراتها وحيطانها كلها كتب فسئل عن ذلك فقال سالت الله ان يشغلني
بالعلم كما كنت اشتغل به فانا اشتغل بالعلم في قبري انتهى ما اورده
واخرج ابن منده وابو احمد الحاكم في الكبير بسند ضعيف عن طلحة
ابن عبيد الله قال اردت مالي بالغابة فادركني الليل فاويت الي قبر
عبد الله بن عمرو بن حرام فسمعت قراة من القبر ما سمعت احسن منها
فجيت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذلك عبد
الله الم تعلم ان الله قبض ارواحهم فجعلها في قناديل من زبرجد
وياقوت ثم علقها وسط الجنة فاذا كان الليل ردت اليهم ارواحهم

فلا تزال

فلا تزال كذلك حتى اذا طلع الفجر ردت ارواحهم الي مكانها التي كانت
فيه واخرج النسائي والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن هانئ مولى
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم رايت قرايتني في الجنة
ولقط النسائي دخلت الجنة فسمعت صوت قاري يقرا فقلت من هذا قالوا حارثة
ابن النعمان فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم كذلكم البر كذلك البر وكان ابر
الناس بابيه واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم اني اراني في الجنة فبينا انا فيها سمعت صوت رجل يقرا بالقران فقلت
من هذا قالوا حارثة ابن النعمان كذلكم البر كذلك البر واخرج ابن ابي الدنيا
عن يزيد الرقاشي قال بلغني ان المومن اذا مات ولم يحفظ القران امر حفظته
ان يعلموه القران في قبره حتي يبعثه الله يوم القيامة مع اهله واخرج
ابن ابي الدنيا وابن منده عن عطية العوفي قال بلغني ان العبد اذا لقي الله
ولم يتعلم كتاب الله علمه الله في قبره حتي يبعثه الله عليه وفي الفردوس
للديلمي ولم يسنده ولده من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا مثله
ثم وقفت عليه مسندا في الجزء الاول من فوايد ابي الحسن بن عمران
فاخرجه من طريق عطية العوفي عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم من قرا القران ثم مات قبل ان يستظهره وقد لقنه شيء من القران
لم يبعثه بعث الله اليه ملايكة يحفظونه ما بقي عليه منه حتي يبعث من
قبره واخرج ايضا ابو القاسم المقري في كتاب فضايل القران والبيهقي
في الشعب بسنده للحديث القران واخرج ابن منده عن عكرمة قال يعطي المومن مصحفا
يقرا فيه واخرج ابن منده عن عاصم السقطي قال حفرنا قبرا بباب ابرق فبعد في
قبر فنظرت فاذا شيخ في القبر متوجه الي القبلة وعليه ازار اخضر واخضر
ما حوله وفي حجره مصحف وهو يقرا واخرج ابن منده عن ابي النضر
الفيسابوري الحفار وكان صالحا ورعا قال حفرت قبرا فانفتح في القبر قبر اخر
فنظرت فيه فاذا انا بشاب حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح جالسا
متربعا في حجره كتاب مكتوب بخضرة احسن ما رايت من الخطوط وهو
يقرا القران فنظر الشاب الي وقال حانت القيامة قلت لا فقال اعد
المدرة في موضعها قلت هذا اورده النجار في تاريخ بغداد قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قرات في كتاب بخط بعض الاصبهانيين من طلاب العلم لا اعرف اسمه قال سمعت
خطلخ بن عبد الله مولى الراشد بالله يقول سمعت معقب بن عبد الله الحمار
وقلت له هل رايت في الحفر شيا فقال لا ولكن سمعت ابي يقول حفرت قبرا
فلما وصلت الى اللحد واخذت اللبن رايت تحته رجلا قاعدا وفي يده مصحف
يقرا فيه فقال لي هل قامت القيامة فقلت لا ثم عطبت عليه واخرج ابو
نعيم عن مجاهد في قوله تعالى فلا نفسهم يمهدون قال في القبر واخرج
ابن ابي الدنيا في القبور عن بشر بن الحارث قال نعم المنزل القبر لمن اطاع
الله تعالى واخرج الحارث ابن ابي اسامة في مسنده والوابلي في الابانة
والعقيلي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا اكفان
موتاكم فانهم يتباهون ويتزاورون في قبورهم وفي صحيح مسلم من حديثه
اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه قال العلما المراد بتحسينه بياضه ونظافته
وسبوغه وكنا قبلا كونه ثمينا لحديث النهي عن المغالاة فيه واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف عن ابن سيرين قال كان يحب حسن الكفن ويقال انهم كانوا
يتزاورون في اكفانهم واخرج ابن عدي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حسنوا اكفان موتاكم فانهم يتزاورون في قبورهم واخرج
العقيلي والخطيب في التاريخ عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه فانهم يتزاورون في قبورهم قال البيهقي
بعد تخريجه وهذا لا يخالف قول ابي بكر الصديق في الكفن انما هو للمهلة
يعني الصديد لان ذلك لذلك في روبينا ويكون كما شا الله في علم الله كما قال
في الشهدا احيا عند ربهم يرزقون وهو ذا نراهم يتنعمون في الدما ثم
يتفننون وانما يكونون كذلك في روبينا ويكونون في العيب كما اخبر الله عنهم
ولو كانوا في روبينا كما اخبر الله عنهم لارتفع الايمان بالغيب واخرج ابن ابي
الدنيا في كتاب المنامات حدثنا القاسم ابن هشام قال حدثنا يحيى بن
صالح الوحاظي حدثنا محمد بن سليمان بن ابي حمزة القاضي حدثنا راشد بن
سعد ان رجلا توفيت امراته فرايتها في المنام ولم يرامراته معهن
فسالهن عنها فقالت له انكم قصرتم في كفنها فهي تستحي تخرج هكذا فاتى
الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره قال النبي صلى الله عليه وسلم

انظر

انظر هل الى ثقة من سبيل فاتي رجلا من الانصار فدخل به الوعاء فاخبره
فقال الانصاري ان كان احد يبلغ الموتى بلغت فتوفي الانصاري فجا بثوبين
منزورين بالزعفران فجعلها في كفن الانصاري فلما كان الليل راى الشوة
ومعهن امراته وعليها الثوبان الاصفران هذا مرسل لا باس باسناده
قال ابو حمزة مقبول وراشد ابن سعد ثقة كبير الارسال واخرج ابن
الجوزي في عيون الحكايات بسنده عن محمد ابن يوسف العربي قال كانت
امراة بقيسارية فتوفيت فراتها ابنة لها في المنام فقالت لها يا بنية كفنوني
بكفن ضيق وانا بين صواحبي استحي منهن وقلادتي تاتينا يوم كذا وكذا
وهي في موضع كذا الربعة دنانير فاشتروا بها كفنا وابعثوا امه لي معها
فقالت البنت ولم اعلم انها في الموضع الذي ذكرت دنانير قالت فنظرت
فاذا الدنانير كما ذكرت ولم يكن بالمراة التي ذكرت باس فلما كان بعد ايام عتلت
قال العربي فجا ولي فقالوا لي يا ابا عبد الله ما تقول وهم على القصة
فذكرت الحديث الذي ورد انهم يتزاورون في اكفانهم فقلت اشتروا لها
كفنا وذهبت البنت الى المراة فقالت ان حدثت بك حادثة الموت فاني ابعث
الى امي بشي تبلغيه فماتت في ذلك اليوم الذي ذكرت ووضعوا الكفن
معها في كفنها فراى البنت امها في المنام فقالت يا بنيه قد انتنا فلانة ووصل
الى الكفن ما احسنه جزاك الله خيرا واخرج السلفي في المشيخة البغدادية
عن محمد بن سيرين قال كانوا يستحبون ان يكون الكفن ملفوفا مزورا
وقال انهم يتزاورون في قبورهم واخرج ابن ابي شيبة عن عمير بن
الاسود السكوني ان معاذ بن جبل اوصى امراته وحرج فماتت فكفنها
في ثياب لها خلقان فقط وقد رفعنا ابن بناعن قبرها اذ جا فقال في كم
كفنتموها قلنا في ثياب لها الخلقان فلبستها وكفنها في ثياب جدد وقال
احسنوا الكفان موتاكم فانهم يحشرون فيها واخرج ابن ابي الدنيا
عن الشعبي قال ان الميت اذا وضع في لحده اتاه اهله وولده فسالوه
عن من خلف بعده كيف فعل فلان وما فعل فلان واخرج عن مجاهد
ان الرجل ليبشر بصلاح ولده في قبره وقال السدي في قوله تعالى
ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الاية يوتى الشهيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يكتاب فيه ذكر من تقدم عليه من اخوانه يبشر به فيستبشر به فيستبشر اهل الغايب بقدومه في الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن ابي هريرة قال يقال للمومن في قبره اذا قد رقدة المقربين واخرج
ابن عساكر عن سعيد بن جبير قال لما مات ابن عباس كنت بالطايف فشهدت
جنازته فجا طاير ابيض لم ير على خلقته فدخل في نعشه فلم ير خارجا منه
فلما دفن تليت هذه الاية على شفير القبر لمريد رمن تلاها يا ايتها النفس
المطمينة ارجعي الى ربك الاية واخرج نحوه عن علقمة وابن الزبير
ولفظه جا طاير ابيض قد دخل في اكفانه فما رؤي بعد فكانوا يرون انه
عليه وعن مجاهد وعبد الله بن يامين ونحو ابن ابي عبيد ولفظه طاير
ابيض عظيم من قبل وجهه وعن غيلان بن عمرو ميمون بن مهران ولفظه فالتمس
فلم يوجد فلما سوي عليه سمعنا صوتا نسمع صوتا ولا نرى شخصه يا ايتها النفس
المطمينة الاية واخرجه ابن عساكر ايضا من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس
قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم رايتك تنا جي دحية الكلبي فكم هنا
ان اقطع مناجاتكما قال وقد رايته قلت نعم قال هو جبريل اما انه
سيذهب بصرك ويرده الله عليك في موتك قال فلما قبض ابن عباس ووضع
على سريره جا طاير شديد ابيض فدخل في اكفانه فلم يسمعوه فقال عكرمة
ما تصنعون هذا بشرى النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع في لحده تلقى من
كان على شفير القبر يا ايتها النفس المطمينة الاية واخرج نحوه من طريق المهدي
امير المومنين حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابن عباس وفي اخره
وكنا نتحدث انه رد على عبد الله بصره حين مات واخرج سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والحاكم عن حذيفة انه قال
عند موته ابتاعوا لي ثوبين ولا عليكم ان لا تفعلوا فان يصب صاحبكم خيرا
يكس خيرا منهما والا سلبهما سلبا سريعا واخرج ابن سعد والبيهقي من طريق
عبد الله قال عند موته اشتروا لي ثوبين ابيضين فانهما لم يتوكا على الا قليل
حتى ابدل بهما خيرا منهما او شرا منهما واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن راشد
ان عمر بن الخطاب قال في وصيته اقصدوا في كفني فانه ان كان لي عند الله خيرا
ابدلني ما هو خير منه وان كنت على غير ذلك سلبني واسرع سلبي واقصدوا في

حزبي

حفرتي فانه ان كان لي عند الله خير وسع لي قبري مد بصري وان كنت على غير ذلك
ضيقها علي حتى تختلف اضلاعي واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن عباد
ابن بقا قال لما حضرت ابا بكر الوفاة قال لعايشة اغسلي ثوبي هذين وكفنيني
بهما فانما ابوك احد رجلين اما مكسو الحسن الكسوة او مسلوبا اسوا السلب
واخرج سعيد بن منصور عن عربية بنت اهبان ابن صيفي الغفاري صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اوصانا ان لا تكفنه في قميص قالت فلما اصبحنا
من الغد من يوم دفناه اذا نحن بالقميص الذي كفناه فيه على المنبر واخرج
الطبراني وابو بكر البرقي في معرفة الصحابة عن عمرو النصبي عن ابنة حيان
قالت لما ثقل اهبان امر اهله ان لا يكفنوه ولا يلبسوه قميصا قالت فالبسناه
قميصا فاصبحنا والقميص على المنبر واخرج الطبراني عن عربية بنت
اهبان قالت حضرت ابي الوفاة قال لا تكفنوني في ثوب محيط فلما قبض وغسل
ارسلوا الي ان ارسل بالكفن فارسلت اليهم بالكفن قالوا القميص قلت لهم
ان ابي نهى ان اكفنه في قميص محيط قالت فارسلت الى العطار ولابي ثوب
في العطارة فاتي به فالبسوه به فالفيت بابي وتبعته ورجعت
فاذا القميص في البيت فارسلت الى الذي غسلوا ابي فقلت كفنتموه في
قميص قالوا نعم قلت هو هذا قالوا نعم واخرج ابن النجار في تاريخه
عن خلف البرداني ان رجلا مات فاخرج له كفنا من بيت الاكفان قال
ففضل عن مقداره فقطعت ما فضل فلما كان الليل اتاني ات فقال لي
خلت علي ولي بطول الكفن فزدتنا علينا كفنك وكفناه بكفن من
الجنة فجيت فزعا الى بيت الاكفان فاذا الكفن فيه مطروح واخرج
مسلم الجندي قال قال طاوس لابنه اذا اقبرتني فانظر في قبري فان الجدي
فاحمد الله وان وجدتني قائما لله واليه راجعون فاخبر ولده انه نظر فلم
يجد شيا فرد الى وجهه السرور واخرج ابن ابي الدنيا في القبور وابو
بكر بن المقري في فوايده عن حماد بن زيد قال حدثني رجل من الطفاوة
قد سماه قال دفنا صهيبا ولفظ ابن المقري صندل بن علي فذهبت لاعالج
شيا من قبره فلم اره في قبره واخرج البيهقي في الدلايل عن انس بن مالك
قال جهز عمر بن الخطاب حبشا واستعمل عليهم العلا بن الحضرمي وكنت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في عزاته فلما رجعنا ماتت في الطريق فدفناه فاتي رجل بعد فراغنا من دفنه
فقال من هذا قلنا هذا ابن خير البشر هذا ابن الحضرمي فقال ان هذه
الارض تلفظ الموتى فلو نقلتموه الى ميل او ميلين الى ارض تقبل الموتى
فنبشناه فلما وصلنا الى اللحد اذا صاحبنا ليس فيه واذا اللحد مد البصر
نورا بتلا الا قاعدنا التراب الى القبر ثم ارتحلنا ورويت هذه القصه ايضا
عن ابي هريرة اخرجها ابو نعيم في الدلايل ولفظه فما فرغنا من دفنه في الرمل
ثم قلنا بحي سبع فاكله فحفرنا فلم نره وفي الجزء الاول من فوايد بن الحسين
ابن بشران سنده عن عبد الرحمن العزيز ابن ابي الحسناء قال كانت
امراة بمكة تسبح في كل يوم اثنتي عشرة الف تسبيحة فماتت فلما بلغ بها القبر
احدق من اليها الرجال واخرج ابو نعيم عن رجل من اهل جرجان قال لما مات
كرز ابن وبرة الجرجاني راى رجال فقيل لهم ما هذا قال اهل القبور كسوا
ثيابا جددا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الرقة والبكا عن مكين ابن بكير ان
وادا الحجلي لما مات حمل الى حفرته تزلوا ليدلوه في حفرته فاذا اللحد
مفروش بالريحان فاخذ بعضهم من ذلك الريحان فمكث سبعين يوما طريا
لم يتغير ويغدوا الناس ويروحون ينظرون اليه فاكثر الناس في ذلك
فاخذه الامير وفرق الناس خشية الفتنة فنقده الامير من منزله
لابن دري ابن ذهب واخرج ابو بكر الخطيب عن محمد بن مخلد الدوري
الحافظ قال ماتت امي فنزلت اللحد فانفرجت لي فرجة عن قبر ملئ قوما فاذا
رجل عليه اكفانه جديد وعلى صدره طاقه ياسمين طرية فاخذتها فشممتها
فاذا هي اذكى من المسك وشممتها جماعة كانوا معي ثم رددتها الى موضعها
وسدت الفرجة وذكر الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي من طريق جعفر
السراج عن بعض شيوخه قال كشف قبر بقرب الامام احمد واذا على
صدره طيب ريحانة تهتز وذكر في تاريخه ان في سنة ست وسبعين
وماتين انفرج تل بالبصره عن سبعة اقبر مثل الحوض وفيها سبعة انفس
ابدانهم صحيحة واكفانهم يفوح منها رايحة المسك احدهم شاب له جمة وعلى
شفتيه بلل كانه يشرب ماء وكانه عينيه مكحلتان وبه ضربة في خاصرته
واراد بعض من حضر ان ياخذ من شعره شيئا فاذا هو قوي كشعر الحي

واخرج

واخرج ابن سعد في الطبقات عن ابي سعيد الخدري قال كنت فيمن حفر
لسعد بن معاذ قبره بالبقيع وكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا من قبره
ترابا حتى انتهينا الى اللحد واخرج ابن سعد عن محمد بن شرحبيل بن
حسنة قال قبض انسان قبضة من تراب قبر سعد فذهب بها ثم نظر اليها
بعد ذلك فاذا هي مسك واخرج ابن ابي الدنيا عن المغيرة بن حبيب
ان رجلا راى في المنام فقيل له ما هذه الروائح المسك التي توجد في قبر
فلان تلك روائح التلاوة والظما واخرج احمد عن جابر بن عبد الله قال قدم
اعرابي ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فقال اعرض علي الاسلام
الحديث وفيه فبينا نحن كذلك اذ وقع من علي بعيره علي هامته فمات
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي نغب قليلا ونغم طويلا
احسب انه مات جايعا اني رايت زوجتيه من الحور العين وهما يدسان
في فيه من ثمار الجنة واخرج الترمذي والحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملايكة واخرج الحاكم
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة البارحة
فنظرت فيها فاذا جعفر يطير مع الملايكة واذا حمزة متكي على سرير وذكر
ناسا من اصحابه واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عمر انه نزل الى جانب قبور
قد درست واذا جمجمة بابنة فاصدجل فواراها ثم قال ان هذه الابدان
ليس يضرها هذا التربي شيئا وانما الارواح هي التي تعاقب وتثاب الى يوم
القيامه واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي شيبة في كتاب العزاء عن صفية بنت
شيبت قالت كنت عند اسما بنت ابي بكر حين صلب الحجاج عبد الله بن الزبير
فاتاها ابن عمر يعزيها فقال يا هذه اتق الله واصبري فان هذه الجثة ليست
بشئ وانما الارواح عند الله قالت وما يمنعني من الصبر وقد اهدي يحيى بن
زكريا عليهما الصلاة والسلام الى بغي من بغايا بني اسرايل واخرج ابن سعد
عن خالد بن معدان قال لما انهزمت الروم يوم اجنادين انتهوا الى موضع
لا يعبره الا انسان فجعلت الروم تقاتل عليه فقدم هشام ابن العاص فقاتلهم
حتى قتل ووقع على تلك الثلمة فسدها فلما انتهى المسلمون اليها يوا ان يطاوه
بالخيل فقال عمرو بن العاص ان الله قد استشهده ورفع درجته وانما هي

جثة فاوطوه الخيل ثم اوطاه هو وتبعه الناس قطعوه قال ابن رجب
هذه الاثار والاخبار تدل على ان الارواح لا تتصل بالابدان بعد الموت انما تزور
على ان الاجساد لا تنتظر ربما بها لها من عذاب النار ومن اكل التراب لها
فان عذاب القبر ليس من جنس عذاب الدنيا وانما هو نوع اخر يفصل الى
الميت بمشيئة الله وقدرته باب اخرج ابن ماجة عن ابي هريرة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخف الارض من دم الشهيد حتى تنبذ له
زوجتاه من الحور العين كانهما ظبيان اضلتا مضليهما في براح من الارض
وفي يد كل واحدة منهما حلة خير من الدنيا وما فيها الطبراني الموضع واخرج
الطبراني والبزار والبيهقي في البعث عن يزيد بن شجرة رضي الله عنه قال
اول قطرة من دمه يعني الشهيد تكفر عنه كل شيء عمله وينزل اليه زوجتان
من الحور العين يمسحان التراب عن وجهه ثم يكسى مائة حلة ليس من
نسج بني ادم ولكن من نبت الجنة لو وضعت بين اصبعين لوسعت
واخرج الحاكم وصححه عن انس ان رجلا اسود اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان انا قاتلت حتى اقتل فاين انا قال في الجنة فقاتل حتى قتل
فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد بيض الله وجهك وطيب
ريحك وقال لهذا ولغيره لقد رايت زوجته من الحور العين نازعته
جبة له من صوف تدخل بينه وبين جبته واخرج البيهقي بسند حسن
عن ابن عمران اعرابيا استشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم فقعد
النبي صلى الله عليه وسلم عند راسه مسرورا يضحك ثم اعرض عنه فسئل
عن ذلك فقال اما سروري فلما رايت من كرامة زوجته على الله واما اعراضي
عنه فان زوجته من الحور العين الان عند راسه واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن ابي بكر محمد بن احمد احمرويه التميمي قال سمعت
قاسم بن عثمان الجوزجي قال رايت في الطواف حول البيت رجلا فتقدمت
منه فاذا هو لا يزيد على قوله اللهم قضيت حاجة المحتاجين وحاجتي
لم تقض فقلت له مالك لا تزيد على هذا الكلام قال احدث كنا سبعة
رفقة من بلدان شتى غزونا ارض العدو فاسرنا كلنا فاعتزل
بنا نتصرف اعناقنا فنظرنا الى السما فاذا سبعة ابواب مفتحة عليها

سبع

سبع جواري من الحور العين على كل باب جارية فتقدم رجل منا فضربت عنقه
ورايت جارية في يدها منديل قد هبطت الى الارض حتى ضربت اعناق ستة
وبقيت انا وبقي باب جارية فلما قدمت لتضرب عنقي استوهبني بعض رجاله
فوهبني له فسمعتها تقول اي شيء فاتك يا محروم واغلقت الباب وانا يا اخي متحسر
على ما فاتني قال قاسم بن عمار اراه افضلهم لانه راى ما لم يروا وترك يتمل على
السوق باب زيارة القبور وعلم الموتى بزوارهم وروئيتهم اخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عليه الا استانس بوروده عليه حتى يقوم
واخرج ابن ابي الدنيا ايضا والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال اذا
مر الرجل بقبر كان يعرفه فسلم عليه الا رد عليه السلام واخرج ابن عبد
البر في الاستذكار والتمهيد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من احد يمر بقبر اخيه المومن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد
عليه السلام صححه عبد الحق واخرجه ابن ابي الدنيا في القبور والصابوني في
المائتين عن ابي هريرة بدل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مر على قبر
رجل يعرفه في الدنيا فسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام واخرج العقيلي عن
ابي هريرة قال قال ابو رزين يا رسول الله ان طريقي على الموتى فهل من كلام
اتكلم به اذا مررت عليهم قال قل السلام عليكم يا اهل القبور من المسلمين
والمومنين انتم لنا سلف ونحن لكم تبع وانا ان شا الله بكم لاحقون قال
ابو رزين يا رسول الله ايسمعون قال يسمعون ولكن لا يستطيعون ان
يجيبوا قال ابا رزين الا ترضى ان يرد عليك بعددهم من الملايكة قوله
لا يستطيعون ان يجيبوا اي جوابا يسمعه الحي والا فهم يردون بحيث لا
نسمع واخرج احمد والحاكم عن عايشة قالت كنت ادخل البيت فاضع
ثوبي واقول انما هو ابي وزوجي فلما دفن عمر معهم ما دخلته الا واناً
مشدودة ثيابي حيا من عمر واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال
قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على مصعب بن عمير حين رجع
من احد فوقف عليه وعلى اصحابه فقال اشهد انكم احيا عند الله فزوروهم
وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده لا يسلم علينا احد الا رددنا عليه الى يوم القيامة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه وقف على مصعب بن عمير حين رجع من احد فوقف عليه وعلى اصحابه
فقال اشهد انكم احياء عند الله فزوروهم وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده
لا يسلم عليهم احد الا ردوا عليه الى يوم القيامة وفي الاربعين الطايية روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انس ما يكون الميت في قبره اذا زاره من كان
يحبه في دار الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن محمد بن واسع
قال بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده
واخرجا ايضا عن الضحاك قال من زار قبر ابيه يوم السبت قبل طلوع الشمس
علم الميت بزيارته قبل وكم ذلك قال لمكان يوم الجمعة تنبيه قال
السبكي عود الروح الى الجسد في القبر ثابت في الصحيح لسايو الموتى فضلا
عن الشهداء وانما النظر في استمرارها في البدن وفي ان البدن يصير حيا
بها كحالته في الدنيا وحيا بدونها وحيث شاء الله فان ملازمة الروح الحيا
اسر عادي لا عقلي اي ان البدن يصير بها حيا كحالته في الدنيا مما يجوزه
العقل فان صح به سمع اتبع وقد ذكره جماعة من العلماء ويشهد له صلاة
موسى في قبره فان الصلاة تسند عن جسد حيا وكذلك الصفات المذكورة
في الانبيا ليلة الاسرا كلها صفات الاجسام ولا يلزم من كونها حياة حقيقة
ان تكون الابدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب
وغير ذلك من صفات الاجسام التي نشاهدها بل يكون حكمها خرواما
الادراكات لها كالعلم والسماع فلا شك ان ذلك ثابت لهم ولسايو
الموتى وقال غيره اختلف في حياة الشهداء هل هي للروح فقط او للجسد
معها بمعنى عدم البلى له على قولين وقال البيهقي في كتاب الاعتقاد
الانبيا بعد ما قبضوا ردت اليهم ارواحهم فهم احيا عند ربهم كالشهدا
وقال ابن القيم في مسئلة تزاور الارواح وتلاقيها الارواح قسمان
منعمة ومعذبة فاما المعذبة ففي شغل عن التزاور والتلاقي واما
المنعمة المرسلة غير المحبوسة فتتلاقى وتتزاور وتتذاكر ما كان
منها في الدنيا وما يكون من اهل الدنيا فتكون كل روح مع رفيقها
الذي هو على مثل عملها وروح نبينا صلى الله عليه وسلم في الرفيق الاعلا

وس

ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهذه المعية ثابتة في الدنيا
وفي دار البرزخ وفي دار الجزاء والمرء مع من احب فهذه الادلة الثلاث
انتهى وقال شيخنا في كتاب البرهان في علوم القرآن فان قيل قوله تعالى ولا
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا كيف يكونون امواتا احيا
الجواب قلنا يجوز ان يحييهم الله في قبورهم وارواحهم تكون في جزء من ابدانهم
يحس جميع بدنه بالنعيم واللذة لاجل ذلك الجزء كما يحس جميع بدن الحي
في الدنيا بوجود ة وحرارة تكون في جزء من اجزاء بدنه وقيل المراد ان اجسامهم
لا تبلى في قبورهم ولا تنقطع اوصالهم فهم كالاحيا في قبورهم وقال
ابو حيان في تفسيره عند هذه الاية اختلف الناس في هذه الحياة
فقال قوم معناها بقاء ارواحهم دون اجسادهم لانا نشاهد فسادها
وفناها وذهب اخرون الى ان الشهيد حي الجسد والروح ولا يقدح في ذلك
عدم شعورنا به فنحن نراهم على صفة الاموات وهم احيا كما قال تعالى
وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب كما ترى النايم على هيئته
وهو يرى في منامه ما ينتفع به او يتالم فقلت ولذلك قال تعالى بل احيا ولكن
لا تشعرون فنبه بقوله ذلك خطابا للمومنين على انهم لا يدركون هذه الحياة
بالمشاهدة والحس ولهذا يتميز الشهيد عن غيره ولو كان المراد حياة الروح
فقط لم يحصل له تميز عن غيره بمشاركة سايو الاموات له في ذلك وليعلم
المومنين باسرهم حياة كل الارواح فلم يكن لقوله ولكن لا تشعرون معنى
ويكشف الله لبعض اوليايه فيشاهد ذلك ينقل السهيلي في دلايل النبوة
عن بعض الصحابة انه حفر في مكان فانفتحت طاقة فاذا شخص على سرير
وبين يديه مصحف يقرا فيه واما مدروضة خضرا وذلك بالحد وعلم انه
من الشهداء الا انه راى في صحة وجهه جرحا واورد ذلك ايضا ابو حيان
ويشبه هذا ما حكاه اليافعي في روض الرياحين عن بعض الصالحين قال
حفرت قبرا لرجل من العباد فالحدته فبينا انا اسوي اللحد اذ وقعت
لبنة من لحد قبر يليه فنظرت فاذا شيخ جالس في القبر عليه ثياب بيض
تقعقع وفي حجره مصحف من ذهب مكتوب بالذهب وهو يقرا فيه فرفع

راسه الي وقال لي قامت القيامة رحمك الله قلت لا قال فرد اللبنة الي
موضعها عافاك الله فردتها قال الياقعي ايضا روينا عن حفر القبور
من الثقات انه حفر قبرا فاشرف فيه على انسان جالس على سرير وبيده
مصحف يقرا فيه وتحته نضر يجري فغشي عليه واخرج من القبر ولم يدر ما
ما اصابه فلم يفق الا في اليوم الثالث وحكى ايضا عن الشيخ نجم الدين الاصبهاني
انه حضر جلابيد فتح فقعد الملقن يلقنه فسمع الميت وهو يقول الا تعجبون
من ميت يلقن حيا وقال ابن رجب روينا من طريق مراد بن جميل قال قال
ابو المغيرة ما رايت مثل المعافا ابن عمران وذكر من فضله قال حدثني بعض
اخوالي ان غاشاه المعافا ابن عمران بعد ما دفن فسمعته وهو يقول في قبره
وهو يقول لا اله الا الله وحكى الياقعي عن المحب الطبري احد ايمة الشافعية
الشارح للتنبيه انه كان مع الشيخ اسماعيل الحضرمي بمقبرة زبيد قال المحب
فقال لي يا محب الدين اتؤمن بكلام الموتى قلت نعم قال ان صاحب هذا القبر
يقول لي انا من حسنوا الجبة وحكى ايضا عن الشيخ اسماعيل المذكور انه مر
على بعض مقابر اليمن فبكا بكاء شديدا وعلاه حزن ثم ضحك ضحكا شديدا
وعلاه سرور فسئل عن ذلك فقال كشف لي عن هذه المقبرة فرايتهم
يعذبون فبكيت ثم فزعت الى الله سبحانه وتعالى فيهم فقبل في فيهم
فيهم فقالت صاحبة هذا القبر وانا معهم يا فقيه اسماعيل انا فلانة المغنية
فقلت وانت معهم فلذلك ضحكت وحكى الشيخ عبد الغفار في الوجيز قال
اخبرني القاضي بهاء الدين بن الحاجب شرف الدين الغازي ان الشيخ امين
الدين جبريل مات معهم في الطريق قبل دخول القاهرة قال فلما وصلنا
الى عند الباب وهم يمنعون اطبت ان يدخل المدينة فرفع الشيخ اصبعه
بيده فدخلها وحكى ايضا قال حدثني فقير عن شخص انه اراد ان يفعل الفاحشة
مع شاب في تربة الغزالة فقال له الشاب والله لا عصيت الله هاهنا ابدا
لاني كنت مرة فعلت ذلك فانشق القبر وخرج منه ميت فقال اما تستحيون
من الله وحكى ايضا قال حكى لي زين الدين البوشي عن الفقيه عبد الرحمن
البويري انه لما كانوا في المنصورة واسروا المسلمين وكان الفقيه عبد الرحمن
المذكور يقد الغزاة فقتلي ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا

عند

عند ربهم يرزقون فلما قتل الفقيه عبد الرحمن حضر احد الافرنج وفي يده حربة
فكفره بها وقال قس المسلمين انت تقول قال ربكم انكم احياء ترزقون اين هو
فرفع الفقيه راسه وقال حي وربه الكعبة حي وربه الكعبة حي ورب الكعبة
فنزل الافرنجي عن فرسه وجعل يقبل وجهه وامر غلامه فحمله الى بلده معهم
وفي رسالة القشيري بسنده عن الشيخ ابي سعيد الحداد قال كنت بمكة فرايت
بباب بني شيبة شابا ميتا فلما نظرت اليه تبسم في وجهي وقال لي يا ابا سعيد
اما علمت ان الاحباء احياء وان ماتوا وانما ينقلون من دار الى دار وفيها عن
الشيخ ابي علي الروذباري انه لحد قبرا فلما فتح راس كفنه وضعه على التراب
ليرحم الله عز وجل قال ففتح لي عينيه وقال يا ابا علي ان للذي بين يدي من يد اللطف
فقلت يا سيدي احياة بعد موت فقال بلى انا حي وكل محب لله حي لا بضر بك بعاجل
عداوتها عن بعضهم انه كان نباشا فتوفيت امراة فصلى الناس عليها وصلى هذا
النباش ليعرف القبر فلما جن عليه الليل نبش قبرها فقالت سبحان الله رجل
مغفور له ياخذ كفن مغفورة فلما قال فقلت لها هب الله تغفر لك فانا مغفور
لي فقال الله غفر لي ولجميع من صلى علي فتركها ورد التراب ثم تاب وحسنت
توبته وفيها بسنده عن ابراهيم بن شيبان قال صحبني شاب حسن الارادة
فمات فاشتغل قلبي به وتوليت غسله وبداة بشماله من الدهشة فاخذها
مني وناولني بيمينه فقلت صدقت يا بني انا غلطت وفيها بسنده عن ابي يعقوب
السوسي قال غسلت مريدا فامسك ابهامي وهو على المغتسل فقلت يا بني خل
يدي فاني ادري انك لست بميت وانما هي نقلة وخلا عن يدي وفيها عنه ايضا
قال جاني مريد بمكة فقال يا استاذ عند الموت وقت الظهر فخذ هذا الدينار
فاحضر لي بنصفه وكفني بالنصف الاخر فلما كان الغد وجاء وقت الظهر جاء
وطاف ثم تباعد ومات فلما وضعته في لحده فتح عينيه فقلت احياة بعد
موت فقال انا حي وكل محب لله حي وقال القشيري سمعت الاستاذ ابا علي
الدقاق يقول مر ابو عمران البيكندي يوما بمكة فراى قوما اراد واخراج
شاب لفساده وامه تبكي فتشفع اليهم وقال هبوه مني هذه المرة فلما كان
بعد ايام راى امه فسالها عن حاله فقالت انه قد مات واوصاني ان لا اخبر
بموته الجيران ليلا يشمتوا بي فلما انصرفت عن راس قبره سمعت صوته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقول انصرفي يا اماه فقد قدمت على رب كريم وفي تاريخ ابن النجار عن ابي محمد
النجار وكان من اصحاب المروزي وكان الخلال يقدمه ويفضله قال غسلت ميتا
فبينا انا اغسله اذ فتح عينه ثم قبض على يدي وقال لي يا ابا محمد احسن
الاستعداد لهذا المصرع وقال ابليا فعي في كفاية المعتقد اخبرنا بعض الاخيار
عن بعض الصالحين انه كان يأتي قبر والدته في بعض الاوقات ويتحدث عنده
قال ومن المشهور ان الفقيه الكبير ابو الشميم يا حمد بن سوي بن عجيل سمعه
بعض الفقها الصالحين من قرابته يقرأ سورة النور في قبره واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب القبور بسند فيه متهم عن عمر بن الخطاب انه مر
بالبقيع فقال السلام عليكم يا اهل القبور اخبارها عندنا ان نساكم قد تزوجت
وديارهم قد سكنت واموالكم قد قسمت فاجابه هاتف يا عمر ابن الخطاب
اخبارها عندنا ان ما قدمنا فقد وجدناه وما الفقناه فقد ربحناه
وما خلفناه فقد خسرناه واخرج الحاكم في تاريخ نيسابور والبيهقي
وابن عساكر في تاريخ دمشق بسند فيه من يجهل عن سعيد بن المسيب
قال دخلنا مقابر المدينة مع علي بن ابي طالب فنادى يا اهل القبور السلام
عليكم ورحمة الله تخبرونا باخباركم امترى دون ان نخبركم قال
فسمعنا صوتا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المومنين اخبرنا عما
كان بعدنا فقال علي كرم الله وجهه اما ازواجكم فقد تزوجت واما
اموالكم فقد اقتسمت والاولاد قد حشروا في زمرة البنامي والبنا الذي
بنيتم فقد سكنها اعداؤكم فهذه اخبارها عندنا فما اخبارها عندكم
فاجابه ميت قد تخرقت الاكفان وانتشرت الشعور وتقطعت الجلود
وسالت الاحداق على الخدود وسالت المناخير بالقيح والصديد وما
قدمناه وجدناه وما خلفناه حسرناه ونحن مرتهنون بالاعمال
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن يونس ابن ابي الفرات
قال حفر رجل قبرا فقعد يستظل فيه من الشمس فجاء ريح باردة
فاصابت ظهره فنظر فاذا ثقب صغير فوسعه باصبعه فاذا هو قبر
فنظر فيه مد البصر فاذا شيخ مخضوب كما رفعت الموائط ايديها
منه واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت والبيهقي في الدلائل

عن

عن العطاف بن خالد قال حدثتني خالتي قالت ركبت يوما الى قبور الشهدا
وكانت لا تزال تاتيهم قال فنزلت عند قبر حمزة رضي الله عنه فصليت
عنده وما في الوادي داع ولا مجيب فلما فرغت من صلاتي قلت السلام عليكم
فسمعت رد السلام علي تخرج من تحت الارض اعرفه كما اعرفه الليل والنهار
فاقشعرت كل شعرة مني واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل ايضا
من طريق العطاف بن خالد المخزومي قال حدثني عبد الاعلى بن عبد الله ابن
ابي فروة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم زار قبور الشهدا باحد
فقال اللهم ان عبدك وبنيك يشهدان هؤلا شهدوا انه من زارهم
او سلم عليهم الى يوم القيامة الا ردوا عليه قال العطاف وحدثتني
خالتي انها زارت قبور الشهدا قالت وليس معي الا غلامان يحفظان علي
الدابة فسلمت عليهم فسمعت رد السلام وقالوا والله انا نعرفكم كما
يعرف بعضنا بعضا قالت فاقشعررت وقالت يا غلام اذنتي بغلتي
فركبت واخرج البيهقي عن الواقدي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يزور الشهدا باحد في كل حول فاذا بلغ الشعب رفع صوته فيقول
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فكان ابو بكر يفعل مثل ذلك
ثم عمر ابن الخطاب ثم عثمان وكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم تاتيهم وتدعوا وكان سعد بن ابي وقاص يسلم عليهم ثم يقبل
على اصحابه فيقول الا تسلمون على قوم يردون السلام عليكم وكانت فاطمة
الخزاعية تقول لقد رايتني وغابت الشمس بقبور الشهدا ومعي اخت
لي فقلت لها تعالي نسلم على قبر حمزة فقالت نعم فوقفنا على قبره فقلت
السلام عليكم يا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا كلاما ردعلينا
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته قالت وما قربنا احد من الناس وقال
البيهقي ايضا انبانا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا يعلى حمزة بن محمد
العلوي سمعت هاشم بن محمد الخزاعي يقول اخذني ابي بالمدينة الى
زيارة قبور الشهدا في يوم جمعة بين طلوع الفجر والشمس فكنت
امشي خلفه فلما انتهى الى المقابر ورفع صوته فقال السلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال فاجيب وعليك السلام يا ابا عبد

الله فالتفت ابي الي فقال انت الحبيب يا بني فقلت لا فاخذ بيدي فجعلني
عن يمينه ثم اعاد السلام عليهم ثم جعل كلما سلم عليهم يرد عليه حتى فعل ذلك
ثلاث مرات فخرأ بي ساجدا لله عز وجل شكرا واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الواحد
ابن زياد قال كنا في غزاة فلما نفرنا فقدنا رجلا من اصحابنا فطلبناه فوجدناه
في اجمة مقتولا حواليه جواريض بن علي راسه بالدفوف فلما رأيتنا نفرقتا
فلم نرهن واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب انه كان يلازم المسجد
ايام الحرة والناس يقتتلون قال فكنت اذا حانت الصلاة اسمع اذانا
يخرج من قبل القبر يعني القبر النبوي وقال الزبير بن بكار في اخبار المدينة
حدثني محمد بن عبد العزيز بن محمد وغيره عن بكر بن محمد انه لما كان ايام
الحرة تركت الاذان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام
وخرج الناس الي الحرة وجلس سعيد بن المسيب في المسجد قال
فاستوحشت وددت من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حضرت
الظهر سمعت الاذان من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصليت ركعتين
ثم سمعت الاقامة فصليت الظهر ثم جلست حتى صليت العصر سمعت الاذان
في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سمعت الاقامة ثم لم ازل اسمع
الاذان والاقامة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضت
الثلاث ودخلوا المسجد وعاد المؤذنون فسمعت الاذان في قبره
فلم اسمعه واخرجه ابو نعيم في دلائل النبوة من وجه اخر عن سعيد
ابن المسيب قال لقد رايتني يوم الحرة وما في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم غيري وما ياتي وقت الصلاة الا سمعت الاذان من
القبر ثم اتقدم فاقيم واصلي واذا اهل الشام يدخلون زمرا
فيقولون الي هذا الشيخ المجنون واخرج اللالكائي في السنة عن يحيى
ابن سعيد قال قال لي حفار اعجب ما رايت من هذه المقابر اني سمعت
في قبر اثنا كانين المريض وسمعت من قبر المؤذن يؤذن وهو جنبه
من القبر واخرج عن الحارث بن اسد المحاسبي قال كنت في الجبانة
فسمعت من قبر من تحتي اوه من عذاب الله واخرج ابن عساكر في تاريخه
بسنده من طريق الاعمش ان عمر قال اذا والله رايت راس الحسين رضي الله عنه

حمل

حمل وانا بدمشق وبين يدي الوالي رجل يقرا سورة الكهف حتى بلغ قوله
تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فانطق الله الوالي
بلسان ذرب فقال اعجب من اصحاب الكهف قتلي وصلبي وفي تاريخ الحافظ
الذهبي ان احمد بن نصر الخزاعي احد ائمة الحديث دعاه الواثق الي القول بخلق
القرآن فضرب عنقه وصلب راسه ببغداد ووكل بالراس من يحفظها ويصرفه
عن القبلة بوجه فذكر الموكل به انه راه بالليل يستدبر القبلة بوجهه
فيقرا سورة يس بلسان طلق قال الذهبي رويت هذه الحكاية من غير
وجه وفي طرقه ما اخرجه الخطيب عن ابراهيم بن اسماعيل بن خلف قال
كان احمد بن نصر خالي فلما قتل في المحنة وصلب اخبرت ان الراس تقرا القرآن
فمضيت فبت قريبا منه فلما هدات العيون سمعت الراس تقرا المراحسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فاقشعر جلدي واخرج
ابن عساكر من طريق ابي صالح كاتب الليث عن يحيى بن ايوب الخزاعي قال
سمعت من يذكر انه كان في زمن عمر بن الخطاب شاب فتعبد ولزم المسجد
وكان عمر به معجبا وكان له اب شيخ كبير فكان اذا صلى العتمة انصرف الي ابيه
وكان طريقه علي باب امراة فافتتنت به فكانت تنصب نفسها له علي طريقه
فمر بها ذات ليلة فمالت تغويه حتى تبعها فلما اتي الباب دخلت وذهب
يدخل فذكر الله وعمي عنه فوصلت هذه الاية علي لسانه ان الذين اتقوا اذا
مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون فخر الفتى مغشيا عليه
ودعت المراة جاريتها فتعاونا عليه فحملناه الي بابه واحتبس عن ابيه
فخرج ابوه يطلبه فاذا به علي الباب مغشيا عليه فدعا بعض اهله فحملوه
فادخلوه المنزل فما افاق حتى ذهب من الليل ما شاء الله فقال له
ابوه يا بني مالك قال خير قال فاني اسالك فاخبره بالامر قال
اي بني واي اية قرات فقرا الاية التي كان قراها فخر مغشيا عليه فحركوه
فاذا هو ميت فغسلوه واخرجوه ودفنوه ليلا فلما اصبح رفع الي
عمر رضي الله عنه فجاء عمر الي ابيه فعزاه فيه وقال الا ادلك علي امير
المؤمنين كان ليلا قال عمر فاذهبوا بنا الي قبره فاتي عمر ومن معه
الي القبر فقال عمر يا فلان ولمن خاف مقام ربه جنتان فاجابه الفتى من داخل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البشر يا عمر قد اعطانيها ربي في الجنة مرتين واخرج ابن ابي الدنيا واليهقي في دلايل النبوة من طريق المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي عثمان النهدي عن ابن مسيئا قال دظلت الجبانة فصليت ركعتين خفيفتين ثم اضطجعت الى قبر فوالله اني لبين النائم واذ سمعت قايلا من القبر يقول قم اذ يتهيأ لكم لتعلمون ولا تعلمون ونحن نعلم ولا نعمل فوالله لان اكون صليت مثل ركعتيك احب الي من الدنيا وما فيها واخرج ابو نعيم في الحلية من طريق عمرو ابن واقد عن يونس ابن حليس انه كان يمر على المقابر يريد مسلخ بحجر يوم الجمعة فسمع قايلا يقول هذا يونس بن حليس قد هجر تجون وتعتمرون كل شهر اربع مرات وتصلون كل يوم خميس صلوات انتم تعلمون ولا تعلمون ونحن نعلم ولا نعمل قال فالتفت يونس فسلم فلم يرد احد عليه فقال سبحان الله سمع كلامكم وتسلم عليكم فلا تردون قالوا قد سمعنا كلامك ولكنا محسنة وقد حيل بيننا وبين الحسنات والسيات واخرج ابن عساكر عن الاوزاعي قال مر مبسرة بن حلس بقبا بواب تومان وقايد يقوده وكان مكفوفا فقال السلام عليكم اهل القبور انتم لنا سلف ونحن لكم تبع فرحمنا الله واياكم وغفر لنا ولكم فكانا وقد مرنا الى ماحر ثم اليه فرد الله الروح في رجل منهم فاجابه فقال طوبى لكم يا اهل الدنيا تجون في الشهر اربع مرات قال والي اين يرحمك الله قال الى الجمعة اما تعلمون انها حجة مبرورة متقبلة قال ما خير ما قدمتم قال الاستغفار وقد علمت رهوننا فلا في حسنة تزيد ولا في سيية تنقص واخرج ابن عساكر من طريق محمد بن اسحاق بن الحريص بن واضح عن عيسى بن كيسان عمن حدثه عن عمر بن الحباب السلمي قال اسرت انا وثمانية معي في زمان بني امية فادخلنا على ملك الروم فامر باصحابي فضربت رقابهم ثم اتى قدمت لتضرب عنقي فقام اليه بعض البطارقة فلم يزل يقبل راسه ورجليه ويطلب اليه حتى وهبني اليه فانطلق بي الى منزله فدعا ابنة له جميلة فقال لي هذه ابنتي ازوجك بها واقاسمك مالي وقد رايت منزلتي عند الملك فادخلي في ديني حتى افعل لك ذلك فقلت ما اترك ديني لاجل زوجة ولا لدنيا فمكث اياما يعرض علي ذلك فدعتني ابنته ذات ليلة الى بستان لها فقالت ما منعك مما عرض عليك ابي فقلت لا اترك ديني لامراة

ولا لشيء فقالت فهب الملك هندنا او الحق ببلادك فقلت الذهاب الى بلادي قال فارقبي بجانبي السما وقالت سر على هذا النجم ليلا واكمن نهارا فانه يلقيك في بلادك ثم زودتني وانطلقت فسرت ثلاث ليال اسير ليلا واكمن نهارا فبينا انا في اليوم الرابع مكمن واذا الخيل فطلبت فاشرفوا علي فاذا انا باصحابي المقتولين علي دواب ومعهم اخرون على دواب تنهب فقالوا يا عمير فقلت عمير فقلت اوليس قد قتلتم قالوا بلى ولكن الله نشر الشهدا واذن لهم ان يشهدوا جنازة عمر بن عبد العزيز فقال لي بعض الذين معهم نا ولني يدك يا عمير فناولته يدي فاردفني فسرنا بسيرا ثم قذفني فوقعت قرب منزلي باجزيرة من غير ان يكون لحقني شيء واخرج الجوزي في كتاب عيون الحكايات بسنده عن ابي علي البرني وهو اول من سكن طرسوس حين بناها ابو سليم قال ان ثلاثة اخوة من الشام كانوا يقرون وكانوا فرسانا شجعانا فاسرهم الروم مدة فقال لهم الملك اني اجعل فيكم الملك واز وجكم بناتي وتدخلون في النصرانية فابوا وقالوا وادين محمد فامر بثلاثة قدور نحاس فصب فيها الزيت ثم اوقد تحتها ثلاثة ايام يعرضون في كل يوم على ذلك العذاب ويدعون الى النصرانية فيابون فالقى الاكبر في القدر ثم الثاني ثم ادنى الاصغر فجعل يفتنه عن دينه بكل امر فقام اليه علج فقال ايها الملك انا افتنه عن دينه قال بماذا قال قد علمت ان الحرب اسرع شيء الى النساء وليس في الروم اجمل من ابنتي فادفعه الي حتى اخليه معها فانها ستفتنه عن دينه فضرب لهما اربعين يوما ودفعه اليه فجاءه فادخله مع ابنته واخبرها بالامر فقالت دعه فقد كفيتك امره فاقام معها نهاره صايما وليله قايما حتى مضى اكثر الاجل فقال العلج لابنته ما صنعت قالت ما صنعت شيا هذا رجل فقد اخوته في هذه البلدة فاخاف ان يكون امتناعه من اجلهم كلما راى اثارها ولكن استود الملك في الاجل وانقلني واياه الى بلد غير هذا فراده ايا ما واخرجهما الى قرية اخرى فمكث على ذلك ايا ما صابما لنهاره قايما لليله حتى اذا

بقي من الاجل ايام قالت له الجارية ليلة يا هذا اني اراك تقدس ربا
عظيما واني قد دخلت معك في دينك وتركت دين اباي قال لها فكيف
الحيلة في خلاصنا بالهرب قالت انا احتال لك وجاته بدواب فركبا فكانا
يسيران بالليل ويكمنان بالنهار فبينما هما يسيران اذ سمعا وقع خيل
فاذا هو باخوته ومعهما ملايكة رسل اليه فسلم عليهما وسالهما عن حالهما
فقالا ما كانت الا الغطسة التي رايتم حتى خرجنا في الغدوس وان الله
ارسلنا اليك لنشهد تزويجك بهذه الفتاة فزوجوه اياها ورجعوا
ورجع الى بلاد الشام فاقام معها وكانا مشهورين بذلك معروفين
بالشام في الزمن الاول وقد قالت فيهما الشعراء ابياتا

، سيعطى الصادقين بفضل صدقه نجاة في الحياة وفي الممات ،

واخرج ابن عساكر عن ابي مطيع معاوية بن يحيى ان شيخا من اهل حمص
خرج يريد المسجد وهو يرى انه قد اصبح فاذا عليه ليل فلما صار
تحت القبة سمع صوت جرس الخيل على البلاط فاذا فارس قد لقي بعضهم
بعضا فقال بعضهم لبعض من اين قد متم قالوا ولم تكونوا معنا
قالوا لا قالوا قد متنا من جنازة البديل خالد بن معدان قالوا وقد
مات ما علمت بموته فلما اصبح الصبح حدث جماعته واصحابه فلما كان
نصف النهار قدم البريد يخبر بموته واخرج ابن ابي الدنيا في القبور
وابن عساكر عن الشعبي قال صفوان بن امية الصحابي كنت ببعض
المقابر اذا قبلت جنازة وسمع صوتا من القبر حزينا موجعا يقول
انعم الله بالك عينا قال فاخبر القوم بما سمع فبكوا حتى
اخضلت لحاهم ثم قالوا هل تدري من الميتة فلعلها قلنا لا قالت
صاحبة السوبر هذه اختنا ماتت عام اول فقال صفوان قد علمت
ان الميت لا يتكلم فمن اين هذا الصوت واخرج ابن ابي الدنيا عن سعد
ابن هانئ السلمي قال اعوس رجل من الحي على ابنة فاتخذ لذلك لهوا
وكانت منازلهم الى جانب المقابر فقال فوالله انهم لفي لهوهم ذلك
ليلا اذ سمعوا صوتا منكرا افزعهم فاصغوا مطرقين فاذا هاتف
يهتف من بين القبور

يا اهل

، يا اهل لذة لهو لاد وام لها ان المنايا تبيد اللهو واللعبا ،
، كم من رايناه مسرورا بلذته امسى فريدا من الاهلين مغتربا ،
قال فوالله ما لبث بعد ذلك الا اياما حتى مات الفتى المتزوج واخرج ايضا
عن صالح المري قال دخلت المقابر يوما في شدة الحر فتطرت الى القبور خامدة
فقلت سبحان من جمع بين ارواحكم واجسادكم بعد افتراقها ثم يجيبكم
ثم يبشركم من بعد طول البلا قال فنادى مناد من بين تلك الحفر يا صالح
وسمع ايانه ان تقوم الساعة والارض بامره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض
اذا انتم تخرجون قال فسقطت والله مغشيا علي فزعا من ذلك الصوت
واخرج ايضا عن ثابت البناني انه كان في مقبرة فحدث نفسه اذ هتف
به هاتف يا ثابت ان كنت تراهم ساكنين فكم فيهم من مغموم قال
فالتفت فلم ار احدا واخرج ايضا عن بشر بن منصور قال قال لي
عطاء الازرق اذا حضرت المقابر فليكن قلبك فيمن انت بين ظهريه فاني بينا
انا في المقابر اذ تفكرت في نفسي فاذا انا بصوت اليك عني يا غافلا انما انت
بين ناعم في نعيمه مدلل او معذب في سكرانه تتقلب واخرج عن
سوار بن مصعب الهمداني عن ابيه ان اخوين كانا جارين له وكان كل واحد
يجد بصاحبه وجدا لا يرى مثله فخرج الاكبر الى اصفهان فمات الاصغر
فاختلف الى قبره سبعة اشهر فاذا هاتف يهتف من خلفه يوما
، يا ايها الباكي على غيره نفسك اصلحها ولا تبكه ،
، ان الذي تبكي على اثره يوشك ان تسلك في مسلكه ،
قال فالتفت فلم ير خلفه احدا فاشعر وحم ورجع الى اهله فلم
يلبث الا قليلا حتى مات ودفن الى جنبه واخرج الامام احمد في الزهد
وابن ابي الدنيا من طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن يزيد بن شريح
الحبيشي انه سمع صوتا من قبر ان ترون اليوم امثالا فقد كنا امثالكم
وكنا في الحياة كشكلكم فتلك البيد تسعى رياحها ونحن في مقصورة
لا تنالكم فمن يكن منا قليس يرجع فتلك ديارنا وهي مصيركم واخرج
ابن ابي الدنيا عن سليمان بن يسار الحضرمي قال كان قوم يسيرون
يوما بالمقابر اذ سمعوا من المقابر فايلا يقول ايها الركب سيروا من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قبل ان لا تسيروا فكما كنتم كنا فغيرنا ريب المنون وسوف كما كنا تكونون
واخرج ابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات بسنده عن محمد بن العباس
الوراق قال خرج رجل مع ابيه حتى اذا كان ببعض طريقه مات الاب
فدفنه بشجر الدوم ومضى في سفره ثم مر بذلك الموضع ليلا فلم يتزل الى
قبر ابيه فاذا هاتف يهتف به ويقول اجدك تطوي الدوم ليلا ولا يرى
عليك لاهل الدوم ان يتكلما وبالدوم ثاو لو ثويت مكانه فمر باهل الدوم
عاج فسلما واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن سلمة قال كان خالد بن معدان
يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة سوى ما يقوم من القرآن فلما مات
وضع على سريره ليغسل فجعل باصبعه هكذا يحركها يعني بالتسبيح واخرج
ابن عساكر عن ابي عبد الله بن الجلاء قال مات ابي فجعلناه على المغتسل فكشفنا
عن وجهه فاذا هو يضحك فاتنفس على الناس امره وقالوا هو حي فجاءوا
بالطبيب وغطينا وجهه وقلنا خذ مجسه فاخذ مجسه فقال هذا
ميت فكشفنا عن وجهه فنظرنا اليه ضاحكا فقلنا لعل الله ما ادري من
هو اوحي فكلما جاء انسان يغسله بها به ولا يقدر على غسله فقام
الفضل بن الحسين وكان من كبار العارفين فغسله وصلى عليه ودفنه
واخرج البيهقي في دلايل النبوة عن سعيد بن المسيب ان زيد بن خارجة
الانصاري اخو بني الحارث بن الخزرج توفي في زمن عثمان فسجي ثم انهم
سمعوا جلجلة في صدره ثم تكلم فقال اجد في الكتاب الاول صدق صدق
ابو بكر الضعيف في نفسه القوي في امره في الكتاب الاول صدق صدق
عمر بن الخطاب القوي الامين في الكتاب الاول صدق صدق عثمان بن
عفان على منهاجهم مضت اربع وبقي ثنتان اتت الفتن واكل الشديد
الضعيف وقامت الساعة وسيبتليكم من جيشكم خبر بير اريس
قال سعيد ثم هلك رجل من حطمة فسجي بثوبه فسمع جلجلة في صدره
ثم تكلم فقال ان اخا بني الحارث بن الخزرج صدق صدق قال
البيهقي هذا اسناده صحيح وله شواهد ثم اخرج هو وابن ابي
الدنيا وابو نعيم في الدلائل وابن النجار في تاريخه عن اسماعيل
ابن ابي خالد قال جاء رجل هو يزيد بن النعمان بن بشير الى حلقة

القاسم

القاسم بن عبد الرحمن بكتاب ابيه النعمان بن بشير بسم الله الرحمن الرحيم
من النعمان بن بشير الى ام عبد الله بنت ابي هاشم سلام عليك فاني احمد اليكما الله
الذي لا اله الا هو فانك كتبت الي لاكتب اليك بشان زيد بن خارجة وانه كان
من شانه اخذه وجع في حلقه فتوفي بين صلاة الاولى وصلاة العصر فاضجعناه
وغسلناه فاذا انا في منامي وانا اسبح بعد العصر فقال ان زيدا قد
تكلم بعد وفاته فاسرعت اليه سرعا وقد حضره قوم من الانصار
وهو يقول الا وسط اجلد القوم الذي كان لا يبالي في الله لومة لائم
كان يامر الناس ان لا ياكل قويهم ضعيفهم عبد الله امير المومنين
صدق صدق كان ذلك في الكتاب الاول ثم قال عثمان امير المومنين
وهو يعاني الناس من ذنوب كثيرة خلت ليلتان وبقي اربع ثم
اختلف الناس واكل بعضهم بعضا فلا نظام وابيحت الاحماء ثم ادعى المومنون
وقالوا الكتاب الله وقدره ايها الناس قبلوا علي امركم واسمعوا واطيعوا
فمن تولى فلا بعمدن وكان امر الله قدرا مقدورا الله اكبر هذه الجنة
وهذه النار وهذه النبيون والصديقون سلام عليك يا عبد الله بن رواحة
هل احسست لي خارجة لابيه وسعد الذين قتلا يوم احد كلا انها لظى
نزاعة للشوى تدعوا من ادبر وتولى وجمع فاوعى ثم خفت صوته
فسالت الوهط عما سبقني من كلامه قالوا سمعناه يقول انصتوا
انصتوا فنظر بعضنا الى بعض فاذا الصوت من تحت الثياب فكشفنا
عن وجهه فقال هذا احمد رسول الله سلام عليك يا رسول الله ورحمة
الله وبركاته ثم قال ابو بكر الصديق الامين خليفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان ضعيفا في جسمه قويا في امر الله صدق صدق
وكان في الكتاب الاول ثم اخرجه البيهقي من وجه اخر عن اسماعيل بن
ابي خالد وزاد فيه وكان ذلك على تمام ستين من خلتا من امارة عثمان
فهما الليلتان قال ولم ازل احفظ العدة الاربع البواقي والتوقع
ما هو كائن فيهن فكان فيهن افتراق اهل العراق وخلافهم وارجاف
المرجفين وطعنهم على امرهم الوليد بن عتبة قال البيهقي وهذا ايضا
اسناده صحيح وروي في ذلك ايضا حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير

وذكر فيه بير اريس كما في رواية ابن المسيب والامر فيها ان خاتم النبي صلى
الله عليه وسلم كان في يد عثمان فوقع فيها لست سنين خلت من خلافته
فعند ذلك تغيرت عماله وظهرت اسباب الفتن كما سمع من زيد بن خارجة
ثم قال البيهقي وقد روي في التكلم بعد الموت عن جماعة باسانيد صحيحة
ثم اخرجه هو وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن عبد الله بن عبيد الانصاري
ان رجلا من قبيل مسيلمة لعنه الله تكلم فقال محمد رسول الله ابو بكر الصديق
عثمان اللين الرحيم لا ادري ايش قال لعمر واخرج البيهقي وابن عساكر
من وجه اخر عنه قال فبينما هم يرادون القتلى يوم صفين او يوم الجمل
اذ تكلم رجل من الانصار من القتلى فقال محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر
الشهيد عثمان الرحيم ثم سكت سكتة وساق واخرج البخاري في تاريخه عن
عبد الله بن عبيد الانصاري قال كنت فيمن دفن ثابت بن قيس بن شماس
لما اصيب يوم اليمامة فلما ادخلناه قبره سمعناه يقول محمد رسول الله
ابو بكر الصديق عمر الشهيد عثمان لين رحيم فنظرنا اليه فاذا هو ميت
واخرج ابن ابي الدنيا من طريق سعيد القرشي عن ابي عبد الله الشامي
قال غزونا الروم فخرج منا ناس يطلبون العدو فانفرد منهم رجلان
قال احدهما فبينما نحن كذلك اذ لقينا رجل من الروم فقال ابرزوا
فحملنا عليه فاقتتلنا ساعة فقتل صاحبي فرجعت اريد اصحابي فبينما
انا راجع اذ قلت لنفسي لعلك امكنت سبقني صاحبي الى الجنة وارجع
انا هاربا الى اصحابي فرجعت اليه فضربته فاخطأته فحملني وضرب
بي الارض وجلس على صدري وتناول شيأ معه ليقتلني به فاخذ صاحبي
المقتول فاخذ بشعر قفاه فالقاه عني واعانني على قتله
فقتلناه جميعا وجعل صاحبي يمشي ويجد شيء حتى انتهينا الى
شجرة فاضطجع مقتولا كما كان فجئت الى اصحابي فاخبرتهم واخرج
ايضا عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال كان فيما مضى فيه يخرجون
الى ارض الروم ويصيبون منهم فقضى عليهم الاسر فاخذ واجمعا
فاتي بهم ملكهم فعرض عليهم دينه فابوا فقعد على تل الى جانب
نهر فدعاهم فضرب عنق رجل منهم فوقع في النهر فاذا راسه
قد قام مجيبا لهم واستقبلهم بوجهه وهو يقول يا ايتها النفس

المطمئنة

المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي واخرج
ايضا عن سعيد المقبري قال خرج فوج غزاة في البحر فجاء شاب كان به زمانة يركب
معهم فابوا ثم انهم حملوه معهم فلقوا العدو فكان الشاب من احسنهم بلاء
ثم انه قتل فقام رأسه واستقبل اهل المركب وهو يتلو تلك الدار الاخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ثم انغمس
فذهب واخرج الحافظ ابو نعيم محمد الخلال في كتاب كرامات الاولياء
بسنده عن ابي يوسف الغسولي قال دخل علي ابراهيم بن ادهم بالشام
فقال لقد رايت عجبا قلت وما ذاك قال وقفت على قبر من هذه
المقابر فاشتاق لي عن شيخ خضيب فقال لي يا ابراهيم سل فان الله
احياني من اجلك قلت ما فعل الله بك قال لقيت الله بعمل قبيح فقال
لي غفرت لك بثلاث لقيتني وانت تحب من احب ولقيتني وليس
في صدرك مثقال ذرة من شراب حرام ولقيتني وانت خضيب
وانا استحي من شيبة الخضيب ان اعذبها بالنار والنائم الغبر على
الشيخ ثم قال ابراهيم ويحك يا غسولي عامل الله يرك العجايب
واخرج البخاري في تاريخه عن عبد الله بن عبيد الانصاري قال كنت
فيمن دفن ثابت بن قيس بن شماس لما اصيب يوم اليمامة فلما ادخلناه
قبره سمعناه يقول محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الشهيد عثمان
الرحيم فنظرنا اليه فاذا هو ميت فهذه اثار مسندة خرجها ائمة
الحديث باسانيدهم في كتبهم اوردتها تقوية لما حكاه اليافعي وتصديقا
له ثم قال اليافعي رؤية الموتى في خير وشر نوع من الكشف يظهره
الله تبشيرا وموعظة او لمصلحة الميت من ايصال خير اليه وقضاء دين
او غير ذلك ثم هذه الرؤية قد تكون في النوم وهو الغالب وقد تكون
في اليقظة وذلك من كرامات الاولياء اصحاب الاحوال وقال في موضع
اخر مذهب اهل السنة ان ارواح الموتى تزور بعض الاوقات من عليين
او من سجين الى اجسادهم في قبورهم عند ارادة الله تعالى وخصوصا
ليلة الجمعة ويجلسون ويتحدثون وينعم اهل النعيم ويعذب اهل العذاب
قال وتختص الارواح والاجساد بالنعيم او العذاب ما دامت في عليين او في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سجين وفي القبر تشترك الروح والجسد وقال ابن القيم الاحاديث والاثار تدل على ان الزايرميتي جا علم به المزور وسمع سلامه وانس به ورد عليه وهذا عام في حق الشهدا وغيرهم وانه لا توقيت في ذلك قال وهو واضح من اثر الضحاك الدال على التوقيت قال وقد شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته ان يسلموا على اهل القبور سلام من يخاطبونه ممن يسمع ويعقل واخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مومنين وانا ان شا الله بكم لاحقون واخرج النسائي وابن ماجة عن بريدة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المسلمين وانا ان شا الله بكم لاحقون انتم لنا فرط ونحن لكم تبع اسال الله لنا ولكم العافية واخرج مسلم عن عايشة قالت قلت كيف اقول لهم يا رسول الله قال قولي السلام على اهل الديار من المسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمتاخرين وانا ان شا الله بكم لاحقون واخرج الترمذي عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر واخرج الطبراني عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه اندد نا من القبور فقال السلام عليكم يا اهل الديار من المسلمين انتم لنا سلف ونحن لكم تبع عما قليل لاحقون اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز بعفوك عنا وعنهم واخرج ابن ابي شيبة عن سعد بن ابي وقاص انه كان يرجع من ضيعته فيمر بقبور الشهدا فيقول السلام عليكم وانا بكم لاحقون ثم يقول لاصحابه الا تسلمون على الشهدا فيردوا عليكم واخرج عن ابن عمر انه كان لا يمر بليل ولا نهارا بقبر الا سلم عليه واخرج عن ابي هريرة قال اذا مررت بقبور لا تعرفهم فقل السلام على المسلمين واخرج عن الحسن قال من دخل المقابر فقال اللهم رب الاجساد البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مومنة ادخل عليها روحا من عندك وسلاما مني استغفر له كل مومن مات منذ خلق الله ادم واخرجه ابن ابي الدنيا بلفظ كتب الله له بعدد من مات من لدن ادم الى انه تقوم الساعة حسنات

واخرج

واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال من دخل المقابر واستغفر لاهل القبور ترحم على الاموات فكانما شهد جنايزهم والصلاة عليهم واخرج عن ازهر بن مروان قال كان لبشر بن منصور غرفة فكان اذا اصلى العصر دخلها وفتح بابها الى الجبانة ينظر الى القبور واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن ابن عمر انه كان اذا شهد جنازة مر على اهله في المقابر فدعا لهم واستغفر لهم واخرجاه عن رجل من الدعاصم الجحدري قال رايت عاصما الجحدري في النوم بعد موته بسنين بعد سنين فقلت اليس قد مت قال بلى قال فاين انت قال انا والله في روضة من رياض الجنة انا ونفر من اصحابي نجتمع كل ليلة جمعة وصبيحتها الى بكر بن عبد الله المزني فنتلاقى باخباركم قلت اجسامكم امرا رواحكم قال هيهات بليت الاجسام وانما نتلاقى في الارواح قلت هل تعلموت بزيارتنا اياكم قال نعلم بها عشية الجمعة ويوم الجمعة كله ويوم السبت الى طلوع الشمس قلت وكيف ذلك دون الايام كلها قال لفضل يوم الجمعة وعظمه واخرجاه ايضا عن بشر بن منصور قال كان رجل يتخلف الى الجبانة فيشهد الصلاة على الجنايز فاذا امسى وقف بباب المقابر وقال انس الله وحشتكم ورحم الله غربتكم وتجاوز الله عن سيا تكم وقبل الله حسناتكم لا يزيد على هولا الكلمات قال ذلك الرجل فامسيت ذات ليلة وانصرفت الى اهلي ولم ات المقابر فبينا انا نايم اذا انا بخلق كثير قد جاوني قلت ما انتم وما حاجتكم قالوا نحن اهل المقابر قلت ما جا بكم قالوا انك قد كنت عودتنا منك هدية عند انصرافك الى اهلك قلت وما هي قالوا الدعوات التي كنت تدعو بها قلت فاني اعود لذلك قال فما تركتها بعد واخرجاه ايضا عن ابي التياح قال كان مطرف يبيد وافا اكان يوم الجمعة ادلج وكان يبتور له في سوطه فاقبل ليلة حتى اذا كان عند المقابر هوم وهو على فرسه فراى كان اهل القبور كل صاحب قبر جالس على قبره فقالوا هذا مطرف اتى يوم الجمعة قلت وتعلمون عندكم يوم الجمعة قالوا نعم ونعلم ما تقول فيه الطير قلت وما يقولون قال يقولون سلام سلام يوم صالح قال في الصحاح هوم الرجل اذا هز راسه من النعاس واخرج ايضا عن الفضل بن الموفن بن خال سفيان بن عيينة قال لما مات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابي جنفة جزعا شديدا فكنت اتي قبره في كل يوم فمرا تي قصرت عن ذلك
فرايته في النوم فقال يا بني ما ابطاك عني قلت وانك لتعلم بمجيئي قال ما جئت
مرة الا علمتها وقد كنت تاتيني فاستريح من هول يوم عايك قال فكنت اتيه
بعد كثيرا واخرج البيهقي عن ابي الدرداء هاشم بن محمد قال سمعت رجلا من اهل العلم
يقول انه كان يزور قبر ابيه فنظر اليه ذلك عليه فقلت ازور التراب فاريته في
منامي فقال يا بني ما لك لا تفعل كما كنت تفعل فقلت ازور التراب فاريته في
فقال لا تفعل يا بني فوالله لقد كنت تشرف علي فتبشرني بك جيراني ولقد كنت
تنصرف فلم ازل اراك حتى تدخل الكوفة واخرج ابن ابي الدنيا عن عثمان بن
سودة وكانت امه من العابدات وكان يقال لها راهبة الدجا قال لما ماتت
كنت اتيها في كل جمعة فاذهب لها واستغفر لها ولاهل القبور قال
فرايتها ليلة في منامي فقلت يا امه كيف انت قالت يا بني ان الموت
لشديد كربه وانا بحمد الله في برزخ محمود افتوشح فيه الريحان والورد
فيه السندس والاستبرق فقلت انك حاجة قالت نعم قلت ما هي قالت
لا تدع ما تضمنع من زيارتنا والدعا لنا فاني اسر بمجيئك يوم الجمعة
اذا اقبلت من اهلك يقال يا راهبة قد اقبل من اهلك زايرا فابشر
بذلك من حولي من الاموات وقال السلفي سمعت ابا البركات عبد الواحد
ابن عبد الرحمن بن غلاب السوسي بالاسكندرية يقول سمعت والدتي تقول
رايت امي في المنام بعد موتها وهي تقول يا بنيتي اذا جيتني زايرة
فاقعدي عند قبري ساعة حتى اتملى من النظر اليك ثم ترحمي علي فانك
اذا ترحمي علي صارت الرحمة بيني وبينك كالحجاب ثم شغلتني عنك
وقال الحافظ ابن رجب انبانا علي بن عبد الصمد بن احمد البغدادي
عن ابيه قال اخبرني قسطنطين بن عبد الله الرومي سمعت الاسود بن
موسى يقول كان لي صديق فمات فرايته في المنام وهو يقول سبحان الله
جيئة الي قبر فلان صديقك فزان عنده وترحمت عليه وانا ماجيت الي
ولا قربتني قلت له وما يدريك قال لما جيئة الى قبره رايتك قلت
نفسك فلان رايتك قلت لكيف والتراب عليك قال ما رايت الما اذا كان
في الزجاج ما بينهين قلت بلي فكذلك نحن نرى من يزورنا تعبيه روي

ابو داود

ابو داود والترمذي وصححه من حديث ابي جوبد الجهني قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام
فان عليك السلام تحية الموتى فهذا يشعر بان السنة في السلام على الموتى ان يقول
عليكم السلام بتقديم الصلاة وقد صح الحديث كما تقدم انه صلى الله عليه وسلم
قال لهم السلام عليكم دار قوم مومنين فيحتاج الى الجمع حتى ان بعضهم قال
هذا اصح من حديث النهي وذهب اخرون الى ان السنة ما دل عليه حديث
النهي وقد اجاب ابن القيم في البدايع بان كلا من الفريقين انما اتوا من عدم
فهم مقصود الحديث فان قوله صلى الله عليه وسلم عليك تحية الموتى ليس السلام
تشريعا منهم واخبارا عن امر شرعي وانما هو اخبار عن الواقع المعتاد الذي
جرى على السنة الناس في الجاهلية فانهم كانوا يقدمون اسم الميت على الدعا
كما قال الشاعر عليك سلام الله قيس بن عاصم بدا نيه في ذاك الوديم المفرق
وقول الذي رثى عمر بن الخطاب عليك سلام الله من امير باركت وهو في
اشعارهم كثير والاخبار عن الواقع لا تدل على الجواز فضلا عن الاستحباب
فتعين المصير الى ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من تقديم لفظ السلام
حين يسلم على الاموات قال فان تخيل متخيل في الفرق من ان السلام على الاحيا
يتوقع جوابه فقدم الدعا على المدعو له بخلاف الميت السلام يتوقع جوابه
ايضا كما ورد في الحديث قال ومن النكت البديعة ان الاحسن في دعا الخيران
يقدم فيه الدعا على المدعو له نحو سلام على ابراهيم سلام على نوح سلام
عليكم عاصبرتم ودعا الشر الاحسن فيه تقديم المدعو به كقوله تعالى
وان عليك لعنتي الى يوم الدين عليهم دايرة السوء وعليهم غضب
ثم ذكر لذلك سرا ذكرته في اسرار التنزيل باب مقر الارواح
قال الله تعالى وهو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع
وقال تعالى ويعلم مستقرها ومستودعها احدهما في الصلب والاخر
بعد الموت واخرج مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارواح الشهدا عند الله في حواصل طير خضر تسرح في انهار الجنة
حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش واخرج احمد وابو داود
والحاكم والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اصيب

السلام

امتعابكم باحد جعل الله ارواحهم في جوف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال ارواح الشهداء تجول في اجواف طير خضر تعلق من ثمر الجنة واخرج بقي بن مخلد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء يغدون ويروحون ثم يكون ماواهم الى قناديل معلقة بالعرش فيقول لهم الرب تعالى هل تعلمون كرامة افضل من كرامة اكرمتموها فيقولون لا غير انا وددنا انك اعدت ارواحنا الى اجسادنا حتى نقاتل مرة اخرى فنقتل في سبيلك واخرج هناد بن السري في كتاب الزهد عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارواح الشهداء في اجواف طير خضر ترعى في رياض الجنة ثم يكون ماواها الى قناديل معلقة بالعرش فيقول الرب تعالى وذكر نحوه واخرج ابو الشيخ عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله الشهداء من حواصل طير بيض كانوا في قناديل معلقة بالعرش واخرج ابن منده عن سعيد بن سويد انه سال ابن شهاب عن ارواح المومنين قال بلغني ان ارواح الشهداء كطير خضر معلقة تغدو وتروح الى رياض الجنة تاوي ربها سبحانه وتعالى كل يوم تسلم عليه واخرج ابن ابي الدنيا حاتم عن ابن مسعود قال ارواح الشهداء في اجواف طير خضر قناديل تحت العرش تسرح في الجنة حيث شاءت ثم ترجع الى قناديلها وان ارواح اولاد المومنين عصافير تسرح في الجنة حيث شاءت واخرج عن ابي الدرداء انه سيل عن ارواح الشهداء فقال في اجواف طير خضر في قناديل معلقة تحت العرش تسرح في رياض الجنة حيث شاءت واخرج احمد وعبد بن حميد وابن ابي شيبة والطبراني والبيهقي بسند حسن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج اليهم رزقهم من الجنة غدوة وعشية واخرج هناد بن السري في كتاب الزهد وابن ابي شيبة عن ابي بن كعب قال الشهداء في قباب في رياض يغشى الجنة يبعث اليهم ثور وحوت فيمتركان فيلقون لهما فاذا احتاجوا

الى شيء

الى شيء عفوا احدهما صاحبه فيما كلون منه فيجدون فيه طعم كل شيء في الجنة واخرج البخاري عن انس ان حارثة لما قتل قالت امه يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة اصبر وان يكن غير ذلك ترى ما اصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها جنان كثيرة وانه الفردوس الاعلى واخرج مالك في الموطا واحمد والنسائي بسند صحيح عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نسمة المومن طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه ورواه الترمذي بلفظ ان ارواح الشهداء في طير خضر تعلق من شجر الجنة قوله تعلق بضم اللام اي تاكل العلقة بضم المهملة وهي ما يتبلغ به من العيش واخرج احمد والطبراني بسند حسن عن ام هانئ انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوا وراذامتنا ويرى بعضنا بعضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون النسمة طيرا تعلق بالشجر حتى اذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها واخرج ابن سعد من طريق محمد بن عبيد عن ام بشر بن البراء انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل يتعارف الموتى قال نعم يدرك النفس الطيبة طير خضر في الجنة فان كان الطير يتعارفون في روس الشجر فانهم يتعارفون واخرج ابن عساكر من طريق بن لهيعة عن ابي الاسود عن ام فروة ابنة معاذ السلمية عن ام بشر امراة ابي معروف قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوا ورايا رسول الله اذا متنا يزور بعضنا بعضا قال نعم النسم طيرا تعلق بشجرة حتى اذا كان يوم القيامة دخلت في جثتها واخرج ابن ماجة والطبراني والبيهقي في البعث بسند حسن عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال لما حضرت كعبا الوفاة اتت ام بشر بنت البراء فقالت يا ابا عبد الرحمن اذا لقيت فلانا فاقرئيه مني السلام فقال لها يغفر الله لك يا ام بشر نحن اشغل من ذلك فقالت اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نسمة المومن تسرح في الجنة حيث شاءت ونسمة الكافر سجين قال بلى قال فهو ذاك واخرج ابن منده والطبراني وابو الشيخ عن ضمرة بن حبيب مرسلا قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم

عن ارواح المومنين فقال في طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت قالوا يارسول
الله وارواح الكفار قال محبوسة في سجين واخرج البيهقي في البعث وابن
ابي الدنيا في كتاب المنامات عن سعيد بن المسيب ان سلمان الفارسي وعبد
الله بن سلام التقيا فقال احدهما لصاحبه ان لقيت ربك قبلي فاخبرني
ماذا لقيت وتلقى الاحياء الاموات قال نعم اما المومنون فانهم ارواحهم في
الجنة وهي تذهب حيث شاءت واخرج الطبراني والبيهقي في البعث عن عبد
الله بن عمرو قال الجنة مطوية في قرون الشمس تنشر في كل عام مرتين
وارواح المومنين في طير كالوزار يرتزقن من ثمر الجنة واخرجه ابن منده
عنه موقوفا واخرج الخلال عنه موقوفا بلفظ ارواح المومنين في طير
كالوزار يرتعون فيها ويرتزقون من ثمرها واخرج احمد والحاكم
وصححه والبيهقي وابي داود في البعث وابن ابي الدنيا في العزا من طريق
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد المومنين
في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردوهم الى ابايهم يوم
القيامة وتقدم شاهده في الصحيح في حديث سمرة في باب عذاب القبر
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العزا عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد في الاسلام فهو في الجنة شبعان
رضيان يقول يارب اورد علي ابوي فاخرج فيه ايضا عن خالد بن
معدان قال ان في الجنة لشجرة يقال لها طوبى كلها ضروع فمن مات من
الصبيان الذين يوضعون بوضع من طوبى وحاضنهم ابراهيم خليل الرحمن صلى
الله عليه وسلم واخرج ايضا عن عبد بن عمير قال ان في الجنة لشجرة لها ضروع
كضروع البقر يغذي فيها ولدان اهل الجنة واخرج سعيد بن منصور عن
مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ذراري المسلمين ارواحهم
في عصافير خضر في شجر في الجنة يكفلهم ابوهم ابراهيم واخرج ابن ابي حاتم
عن خالد بن معدان قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى كلها ضروع توضع
صبيان اهل الجنة وان سقط المواة يكون في نهر من انهار الجنة يتقلب فيه
حتى تقوم الساعة فيبعث ابن اربعين سنة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
من طريق ابن عباس عن كعب قال جنة المأوى فيها طير خضر تلتقي فيها ارواح

الشهدا

ربان

الشهدا تسرح في الجنة وارواح ال فرعون في طير سود تغدو على النار وتروح
وان اطفال المسلمين في عصافير في الجنة واخرج هناد ابن السري في الزهد عن
هذيل قال ان ارواح ال فرعون في اجواف طير سود تروح وتغدو على النار
فذلك عرضها وارواح الشهدا في اجواف طير خضر واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا
الحنث عصافير من عصافير الجنة ترعى وتسرح واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة
في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله الاية قال ارواح الشهدا طير
بيض فقاقيع في الجنة قال في القاموس فقيع بيض كسكيت الابيض من الحمام
واخرج عبد الرزاق عن قتادة قال بلغنا ان ارواح الشهدا في صور طير بيض
تاوي الى قناديل معلقة تحت العرش واخرج ابن المبارك عن ابن عمر قال
ارواح المسلمين في صور طير بيض في ظل العرش وارواح الكافرين في الارض
السابعة واخرج ابن منده عن ام كبشة بنت المعرور قالت دخل علينا النبي
صلى الله عليه وسلم فسالناه عن هذه الروح فوصفها صفة لكنه ابكى اهل
الميت فقال ارواح المومنين في حواصل طير خضر ترعى في الجنة وتاكل من
ثمارها وتشرب من مياهها وتاوي الى قناديل من ذهب تحت العرش
يقولون ربنا الحق بنا اخواننا وانتنا ما وعدتنا وارواح الكفار في حواصل
طير سود تاكل من النار وتشرب من النار وتاوي الى حجر في النار يقولون
ربنا لا تلحقنا باخواننا ولا تؤتنا ما وعدتنا واخرج البيهقي في الدلايل
وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفسيرهما عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اتيت بالمعراج الذي تعرج عليه ارواح بني ادم فلم تر
الخلايق احسن من المعراج ما رايت الميت حين يشخص بصره طامحا الى السما فان
ذلك عجبه من المعراج فصعدت انا وجبريل فاستفتح باب السما
فاذا انا بادم تعرض عليه ارواح ذريته المومنين فيقول روح طيبة
ونفس طيبة اجعلوها في عليين ثم تعرض عليه ارواح ذريته الفجار
فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سجين واخرج ابو نعيم
بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارواح
المومنين في السما السابعة ويتطرون الى منازلهم في الجنة واخرج ابو نعيم
في الحلية عن وهب بن منبه قال ان الله تعالى في السما السابعة دارا يقال لها البيضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يجتمع فيها ارواح المومنين فاذا مات الميت من اهل الدنيا تلقته الارواح
من اهل الدنيا يسالونه عن اخبار الدنيا كما يسال الغايب اهله اذا قدم عليهم
واخرج سعيد بن منصور في سننه عن ابن عمر انه عزا اسما فجا بنها عبد الله
ابن الزبير وجثته مصلوبة فقال لا تحزني فان الارواح عند الله في السما
وانما هذه جثة واخرج المروزي في الجنايز عن العباس بن عبد المطلب قال توضع
ارواح المومنين الي جبريل فيقال له انت ولي هذه الي يوم القيامة واخرج
سعيد بن منصور في سننه وابن جرير والطبراني في كتاب الادب له عن المغيرة
ابن عبد الرحمن قال لقي سلمان الفارسي عبد الله بن سلام فقال له ان مت
قبلي فاخبرني بما تلقى وان مت قبلك اخبرتك قال فكيف وقد مت قال
ان الروح اذا خرج من الجسد كانت بين السما والارض حتى ترجع الي
جسدها فمضى ان سلمان مات فراه عبد الله بن سلام في النوم فقال له
اخبرني اي شي وجدت افضل قال وجدت التوكل شيا عجيبا واخرج ابن
ابن المبارك في الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي الدنيا
وابن منده عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال وفي كتاب عيون الحكايات
لابي عمرو احمد بن محمد النيسابوري انبانا ابو بكر بن محمد بن عيسى الطوسي
انبانا حامد بن يحيى بن سليم قال كان عندنا بمكة رجل من اهل خراسان
يودع الودايع فيودع بها فاودعه رجل عشرة الاف دينار وغاب
وحضر الخراساني الوفاة فما ايتمن احدا من اولاده عليها فدفنها
في بعض بيوته ومات فقدم الرجل وسال عنه بنيه فقالوا ما لنا
به علم فسالوا العلما الذين كانوا بمكة وهم يوميذ متوافرون
فقالوا ما نراه الا من اهل الجنة وقد بلغنا ان ارواح اهل الجنة في
زمزم فاذا مضى من الليل ثلثه او نصفه فاتي زمزم فقف علي شفيرها
وناد فانا نرجو ان يجيبك فان اجابك فاساله عن مالك فذهب كما
قالوا فنادي اول ليلة وثانية وثالثة فلم يجب فوجع اليهم فقال
ناديت ثلاثا فلم اجب فقالوا انا لله وانا اليه راجعون ما نرى صاحبك
الا من اهل النار فاخرج الي اليمن فان بها وادي يقال له برهوت فانه
بيو يقال لها برهوت فيها ارواح اهل النار فقف علي شفيرها فنادة

في

في الوقت الذي نادي به في زمزم فذهب ففعل كما قيل له في الليل فنادي
يا فلان ابن فلانة انا فلان فاجابه في اول صوت وسقط بقية الحكاية
من الكتاب وقال صفوان بن عمرو سالت عامر بن عبد الله ابا اليمان هل
لانفس المومنين مجتمع فقال يقال ان الارض التي يقول الله تعالى ان الارض لله
يورثها من يشا من عباده ويورثها عبادي الصالحون هي الارض التي تجتمع فيها
ارواح المومنين حتى يكون البعث اخرجه ابن منده وهذا غريب جدا
وتفسير الاية بذلك اغرب واخرج ابن منده عن شهر بن حوشب قال
كتب عبد الله بن عمرو الي ابي بن كعب يساله ابن تلتقي ارواح اهل الجنة
وارواح اهل النار فقال اما ارواح اهل الجنة ففي الجابيه واما ارواح
الكفار فبحضرموت وقال طايفة من الصحابة الارواح عند الله صح ذلك
عن ابن عمر واخرج ابن منده من طريق الشعبي عن حذيفة قال ان الارواح
موقوفة عند الرحمن تنتظر موعدها حتى ينفخ فيها وهذا لا ينافي ما
ورد به الاخبار من محل الارواح على ما سبق وقال ن طايفة ارواح بني
ادم عند ابيهم ادم عن يمينه وشماله كما في حديث الصحيحين في قصة الاسرا
فلما فتح علونا السما فاذا رجل قاعد على يمينه اسوده وعلى يساره اسوده
فاذا انظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكي قلت بجبريل من هذا
قال ادم وهذه الاسودة التي عن يمينه وشماله نسم بنيه فاهل اليمين
منهم اهل الجنة والاسودة التي عن يساره اهل النار فاذا انظر عن يمينه
ضحك واذا نظر عن شماله بكي الحديث فظاهر هذا اللفظ غلط يقتضي
ان ارواح الكفار في السما وهو مخالف للقراان والحديث ان السما لا تفتح
لروح الكافر وقد ورد في بعض طرق الحديث ما يزيل الاشكال ولفظه
واذا هو تعرض عليه ارواح ذريته فاذا كان روح المومن قال روح
طيبة اجعلوها في عليين واذا كان روح الكافر قال روح خبيثة اجعلوها
في سجين الحديث ففي هذا انه تعرض عليه ارواح ذريته في السما الدنيا
وانه يامر بجعل الارواح في مستقرها فدل على ان الارواح ليس محل
استقرارها في السما الدنيا ونقل ابن حزم ان الله خلق الارواح جملة قبل
الاجساد وانه جعلها في برزخ وذلك البرزخ عند منقطع العناصر

حيث لا ماء ولا هواء ولا تراب ولا نار وانه اذا خلق الاجساد ادخل فيها تلك الارواح ثم يعيدها عند قبضها الى ذلك البرزخ ويجعل ارواح الانبياء والشهداء الى الجنة وهذا قول لم يقله احد من المسلمين ولا هو من جنس كلامهم وانما هو من جنس كلام الفلسفة وحكى عن طائفة من المتكلمين ان الارواح تموت بموت الاجساد وينسب الى المعتزلة وقال به جماعة من فقهاء الاندلس قديما منهم عبد الاعلى بن وهب بن محمد بن عمر بن لبابة ومن متاخريهم كاسمعيل وابي بكر بن العربي وقد انتشد تكبيرا لهذه المقالة حتى قال سحنون بن سعيد من المالكية وغيره هذا قول اهل البدع والنصوص الكثيرة الدالة على بقاء الارواح بعد مفارقتها للابدان تتردد ذلك وتبطله والفرق بين حياة الشهداء وغيرهم من المومنين الذين ارواحهم في الجنة من وجهين احدهما ان ارواح الشهداء تخلق لها اجساد وهي الطيور التي تكون في حواصلها ليكمل بذلك نعيمها ويكون اكمل من نعيم الارواح المجردة عن الاجساد فان الشهداء بذلوا اجسادهم للقتل في سبيل الله فعوضوا عنها هذه الاجساد في البرزخ والثاني انهم يرزقون في الجنة وغيرهم لم يثبت في حقه مثل ذلك وان جاز انهم يعلقون في شجر الجنة فقيل معناه التعلق وقيل الاكل من الشجرة وبكل حال فمساواتهم للشهداء في كمال تنعيمهم في الاكل والله اعلم واما ما اخرجه ابن السني عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل المقابر قال السلام عليكم ايتها الارواح الفانية والابدان البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بالله مومنة ادخل علينا روحا منك عبدك وسلاما مني فانه مع ضعف سنده محمول بان المراد بقاء الارواح ذهابها من الاجساد المشاهدة فائدة قال ابن القيم للنفس اربع دور كل دار اعظم من التي قبلها الاولى بطن الام وذلك محل الحصر والضيق والغم والظلمات الثلاث الثانية هذه الدار التي نشات فيها واكتسبت فيها الخير والشر الثالثة دار البرزخ وهي اوسع من هذه الدار واعظم ونسبة هذه الدار اليها كنسبة الدار الاولى الى هذه الرابعة

الدار

الدار التي لا دار بعدها دار القرار الجنة او النار ولها في كل دار من هذه الدور حكم وشان غير شان الاخرى قلت ويدل لما ذكره في الثالثة ما اخرجه ابن ابي الدنيا من مرسل سليم بن عامر الخبائر بوجه رفيع ان مثل المومن في الدنيا كمثل الجنين في بطن امه اذا خرج من بطنها بكى على مخرجه حتى اذا راى الضوء ورضع لم يحب ان يرجع الى مكانه وكذلك المومن يخرج من الموت فاذا افضى الى ربه لم يحب ان يرجع الى الدنيا كما لا يحب الجنين ان يرجع الى بطن امه واخرج ايضا من مرسل عمرو بن دينار ان رجلا مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مر تحلا من الدنيا فان كان قد رضي فلا يسره ان يرجع الى الدنيا كما لا يسر احدكم ان يرجع الى بطن امه واخرج الحكيم الترمذي في النوادر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شبهت خروج المومن من الدنيا الا مثل خروج الصبي من بطن امه من ذلك الغم والظلمة الى خروج الدنيا فائدة حكى اليافعي في كفايته المعتقد عن الشيخ عمر بن الفارض انه حضر جنازة بحلس الاولياء قال فلما صلينا عليه واذا الجو قد امتلا بطيور خضر فجاء طير كبير منهم فابتلعه ثم طار فتعجبت من ذلك فقال رجل كان قد نزل من الهواء وحضر الصلاة لا تعجب فان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر ترعى في الجنة اولئك شهداء السيوف واما شهداء المحبة فاجسادهم ارواح قلت وينشد هذا ما اخرجه ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن زيد بن اسلم قال كان في بني اسرائيل رجل قد اغتال الناس في كهف جبل وكان اهل زمانه اذا اخطوا استغاثوا به ودعا الله وسقاهم فماتوا فاخذوا في جهازه فبينما هم كذلك اذا هم بسرير قد ارتفع السرير والناس ينظرون اليه في الهواء حتى غاب عنهم ويوبده ايضا ما اخرجه البيهقي وابو نعيم كلاهما في دلائل النبوة عن عروة بن عامر ابن قهيرة قتل يوم بير معونة فيمن قتل واسر عمرو بن امية الضمري فقال له عامر ابن الطفيل هل تعرف اصحابك قال نعم فطاف فيهم يعني في القتلى وجعل يسال عن اسمائهم قال هل تفقد منهم احدا قال افقد فتى لابي بكر يقال له عامر بن قهيرة قال كيف كان فيكم قال كان

فوق عنان السما حتى اني لانظر فما ارى بينه وبين السرير شيئا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من اعتصلنا قال الا اخبرك بخبره هذا طعنه برمح ثم انتزع رمحه فذهب
بالرجل علوا في السما حتى والله ما اراه وكان الذي قتله رجل من كلاب يقال
له جبار بن سلمى فاتي الضحاك بن سفيان الكلابي فاسلم وقاله عاني الي
الاسلام ما رابت من قتل عامر بن فهيرة ومن رفعه الي السما علوا فكتب
الضحاك الي رسول الله صلي الله عليه وسلم باسلامه وما راي من مقتل عامر
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم فان الملايكة وارت جثته وانزل عليين
واخرجه البيهقي من وجه اخر بلفظ فقال عامر بن الطفيل لقد رايته
بعد ما قتل رفع الي السما انظر لانظر الي السما بينه وبين الارض ثم قال
البيهقي ولحديث اخرجه البخاري في الصحيح وقال في اخره ثم وضع قال
فيحتمل انه رفع ثم وضع ثم فقد بعد ذلك فقد روينا في مغازي موسى
انه عنقه في هذه القصة فقال عروة بن الزبير لم يوجد جسد
عامر يرون ان الملايكة وارته انتهى واخرج ابن سعد من طريق عروة
عن عايشة قالت رفع عامر بن فهيرة الي السما فلم نجد جثته يرون ان
الملايكة وارته قلت والظاهر ان المراد بمواراة الملايكة تغييبه في السما
كما في الرواية الاولى وارت جثته وانزل عليين وبنا ظره ايضا ما اخرجه
احمد وابو نعيم والبيهقي عن عمرو بن امية الضمري ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم بعثه عينا وحده قال فجيت الي حنشبة خبيب فوقيت فيها
وانا اخوف العيون فاطلقته فوقع بالارض ثم اقتحمت فانتبذت غير
بعيد ثم التفت فلم ار خبيبا فكانما ابتلعته الارض فلم ير لخبيب اثر
حتى الساعة فهذا خبيب بن عدي ايضا ممن وارته الملايكة اما بوفع الي
السما وهو الظاهر او يدفن في الارض وقد جزم ابو نعيم برفعه ايضا فقاله
عند ذكر موازنة معجزاته صلي الله عليه وسلم بمعجزات الانبيا فان قيل
بان عيسي رفع الي السما قلنا وقد رفع قوم من امة نبينا محمد صلي الله عليه
وسلم كما رفع عيسي وذلك اعجب ثم ذكر قصة عامر بن فهيرة وخبيب بن
عدي وقصة العلا الحضرمي السابقة في اخر باب احوال الموتى في قبورهم
ومما يقوي قصة الرفع الي السما ما اخرجه النسايي والبيهقي والطبراني
وغيرهم من حديث جابر ان طلحة اصيبت انا مله يوم احد فقال حسن

فقا

فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملايكة والناس
ينظرون اليك حتى تلج بك في جو السما وما بينا سبب قصة التغييب في الجملة
ما اخرجه ابن عساكر من طرق عن عطا الخراساني ان اويسا القرني اصابه المبطن
في سفر فمات فوجد واني جرابه ثوبين ليسا من ثياب الدنيا وفي رواية ليسا
من نسج بني ادم وذهب رجلان ليحفرا له قبرا فجا فقالا قد اصبنا قبرا
محفورا في صخرة كما ذا رفعت الايادي عنه الساعة فكفنوه ودفنوه ثم
التفتوا فلم يروا شيا واخرج الامام احمد في الزهد من طريق اخر
عن عبد الله بن سلمة وفي اخره فقال بعضنا لبعض لو رجعت فعلمت
قبره فرجعنا فاذا الاقبر ولا اثر وبما بينا ظر قصة الطير الخضر
ما اخرجه ابن عساكر عن ابي بكر بن ريان قال وقفت في حمام العلة بمصر
وقد جا وابنبعض ذي النون فرايت طيورا خضرا تتوقف عليه الي ان وصل
به الي قبره فلما دفن غابت وفي كتاب السر المصون في مكارم ذوي الخلصون
لطاهر بن محمد السلفي في ترجمة سلامة الكناني احد الصالحين انه
اخبر عام موته انه يموت يوم كذا وكذا في وقت كذا وكذا فمات
في ذلك الوقت وان الطيور البيض التي تتوقف علي جنايز الصالحين
كانت تتوقف علي نعشه الي ان تولت معه قبره وهذه العبارة تشعر
بان ذلك معهود في جنايز الصالحين غير مستغرب وفي هذا الكتاب
ايضا في ترجمة مالك بن علا القلاشي انه لما مات ووضع سريره للصلاة
عليه راي الناس الصحرا والجبال وما امتد اليه البصر مملوا عليهم ناس
عليهم ثياب اشد بياضا يكون فصلوا مع الناس واخرج عن ابي خالد
قال لما مات عمرو بن قيس الملاي راوا الصحرا مملوة رجالا عليهم ثياب
بيض فلما صلي عليه ودفن لم ير في الصحرا احد واخرج ابن الجوزي
في كتاب عيون الحكايات بسنده عن عبد الله بن المبارك قال بينا انا ذات
ليلة في الجبانة اذ سمعت حزبنا بنا جي مولاه يقول سيدي فقدك عبدك
روحه لديك وقياده بيديك واشتياقه اليك وحسراته عليك ليله
ارق ونهاره قلق واحشاه تحترق ودموعه تستبق شوقا الي
رويتك وحنينا الي لقايك ليست له راحة دونك ولا امل غيرك ثم بكا ورفع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

راسه وشهق شهقة فحركته فاذا هو ميت فبينا انا راعية اذ رايت قوما
قد قصدوه فغسلوه وحنطوه وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه وارتفعوا نحو السما
واخرج ايضا بسنده عن الحسن البصري قال اقبلت فاذا بمغارة فيها شاب
قايم يصلي واذا سبع رابض بباب المغارة فقلت ايها الشاب ماتوي هذا
السبع فقال لو كنت تخاف ممن خلق السبع لكان اولى بك ثم اقبل على السبع
فقاله انت كلبي من كلاب الله فان كان قد اذن لك في شيء فما اقدران امنعك
رزقك والا فانصرف فولي السبع هاربا ثم نادي الشاب ياسيدي اسالك
بمعاقد العز من عرشك ان كان لي عندك خير فاقبضني اليك فما استتم
كلامه حتى فارق الدنيا قوليت راجعا فجمعت اصحابنا من الزهاد والصالحين
لنا خذ في جهازه فلما رجعنا الى المغارة لم نر فيها احدا واذا اهاتف
يهتف اسمع الصوت ولا ارى الشخص يا اباسعيد رد الناس فان الشاب
قد حمل فايدة اخرج ابو سعيد في شرف المصطفى من طريق احمد بن محمد
ابن ابي بردة حدثنا محمد بن الموذن حدثني عبيد بن سعيد عن ابيه قال
بينما الحسن جالس والناس حوله اذ اقبل رجل مخضرة عيناه فقال له
الحسن اهكذا اولدتك امك ام هو عرض لك قال اوما تعرفني يا اباسعيد
قال من انت فانتسب له فلم يبق في المجلس احد الا عرفه فقال ما قصتك قال
عمدت الى جميع مالي فاقتنيته في مركب فخرجت اريد اليمن فعصفت علينا
ريح فخرقت فخرجت الى بعض السواحل على لوح فعدت اتردد نحوا
من اربعة اشهر اكل ما اصبت من الشجر والعنب واشرب منها العيون
ثم قلت لامضين على وجهي فاما ان اهلك واما ان انجو فسرت فوقع
لي قصر كان بناؤه فضة وقد فصت مصراعه فاذا داخله ارو قد
في طاق فيها صندوق من لولو وعليها اقفال مفاتيحها راي
العين ففتحت بعضها فخرج من جوفه رايحة طيبة فاذا فيه رجال
مدروجون في ثياب كالحرير فحركت بعضهم فاذا هو ميت في صفة حي
فاطبقت الصندوق وخرجت واغلقت باب القصر ومضيت فاذا انا
بفارسين لم ار مثلهما جمالا على فرسين اغر بن محجلين فسالاني
عن قصتي فاخبرتهما فقالا لا تقدم امامك فانك تصير الى شجرة تحتها روضة

هناك

هناك شيخ حسن الهيئة يصلي فاخبره خبرك فانه يرشدك الى الطريق فمضيت
فاذا انا بالشيخ فسلمت عليه فرد علي السلام وسالني عن قصتي فاخبرته بخبري
كله ففزع لما اخبرته بخبر القصر ثم قال ما صنعت قلت اطبقت الصناديق
واغلقت الابواب فسكت فقال لي اجلس فجرت بدسحابة فقالت السلام عليك
يا ولي الله فقال وعليك السلام ثم قال ابن تريد بن قالت اريد كذا وكذا فلم يزل يمر
به سحابة بعد سحابة حتى اقبلت سحابة فقال اين تريدين قالت البصرة قال
انزلي فنزلت فصارت بين يديه فقال احملي هذا معك حتى تؤديه الى منزله
سالما فلما صرت على متن السحابة قلت اسالك بالذي اكرمك الا اخبرتني عن القصر
وعن الفارسين وعنك قال اما القصر فقد اكرم الله به شهداء البحر وكل
يوم ملايكة يلحظونهم من البحر فيصيرونهم في تلك الصناديق مدروجين
في اكفان الحرير والفارسان ملكان يغدوان ويروحان عليهم السلام
من الله واما انا فالخضر وقد سالت الله ربي ان يحشرني مع امة نبيكم حتى قال
الرجل فلما صرت على السحابة اصابني من الفزع هول عظيم مرت الي ما نواه اورد
هذه القصة شيخ الاسلام ابن حجر في كتاب الاصابة في معرفة الصحابة في ترجمة الخضر

باب عرض مقعد على البيت كل يوم قال تعالى النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا اخرج ابن ابي شيبة عن هذيل قال ارواح ال فرعون في جوف
طير سود تغدو وتروح على النار فذلك عرضها واخرج اللالكائي والاسماعيلي
عن ابن مسعود قال ارواح ال فرعون في اجواف طير سود فيعرضون
على النار وكل يوم مرتين فيقال لهم هذه داركم فذلك قوله تعالى النار
يعرضون عليها غدوا وعشيا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد
ابن اسلم في قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا قال فهم اليوم
يغدي بهم ويراح الى ان تقوم الساعة واخرج الشيخان عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة
والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن
اهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة قال
القرطبي قيل ذلك مخصوص بالمومن الذي لا يعذب وقيل لا ويحتمل
ان المومن الذي لا يعذب يرى مقعده جميعا في وقتين او في وقت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واحد وقال ثم قيل هذا العرض انما هو على الروح وحدها وجوز ان يكون
عليها مع جزء من البدن وجوز ان يكون عليها مع جميع الجسد فترد اليه
الروح كما ترد عند المسايلة قلت اخرج اللالكائي في السنة الحديث بلفظ
ما من عبد يموت الا يعرض عليه روحه الى احزه وتخرج هناد في الزهد
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعرض
عليه مقعده من الجنة والنار عدوة وعشية في قبره واخرج البيهقي
في شعب الايمان من ابي هريرة انه كان عمر حنان في كل يوم عدوة
وعشية كان يقول في اول النهار ذهب الليل وجاء النهار وعرض ال
فرعون على النار فلا يسمع صوته احد الا استغاث بالله من النار
فاذا كان العشي قال ذهب النهار وجاء الليل وعرض ال فرعون على النار
فما يسمع صوته احد الا استعاذ بالله من النار واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب من عاش بعد الموت عن الاوزاعي انه سأله رجلا بعسقلان
على الساحل فقال له يا ابا عمرو انا نرى طيرا سودا تخرج من البحر فاذا
كان العشي عاد مثلها بيضا قال وقد سمعت لذلك قال نعم قال تلك في حواصلها
ارواح ال فرعون يعرضون على النار فتلفحها النار فتسود ريشها ثم تلقى
ذلك الريش ثم تعود الى اوكارها فتلفحها النار فذلك دابها حتى تقوم
الساعة فيقول ادخلوا ال فرعون اشد العذاب باب عرض اعمال
الاحياء على الموتى اخرج احمد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن
مندة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم
تعرض على اقاربكم وعشايركم من الاموات فان كان خيرا استبشروا به
وان كان غير ذلك قالوا اللهم لا تميتهم حتى تهديهم كما هديتنا واخرج
الطيالسي في مسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اعمالكم تعرض على عشايركم واقاربكم في قبورهم فان
كان خيرا استبشروا به وان كان غير ذلك قالوا اللهم الهمهم ان
يعملوا بطاعتك واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن ابي ايوب قال
تعرض اعمالكم على الموتى فان رأوا حسنا فرحوا واستبشروا وان رأوا
سوى ذلك قالوا اللهم راجع به واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والحكيم

الترمذي

الترمذي وابن ابي الدنيا عن ابراهيم بن ميسرة قال عزا ابو ايوب
القسطنطونية فمر بقاص وهو يقول اذا عمل العبد العمل في صدر النهار
عرض على معارفه اذا اصبح من اهل الارض فقال ابو ايوب انظر ما تقول
والله انه لكما تقول فقال ابو ايوب اللهم اني اعوذ بك ان تفضحني عند عبادة
ابن الصامت وسعد بن عبادة مما عملت بعدهما فقال القاص والله لا يكتب
الله ولا يلقه لعبد الا ستر عورته واثنى عليه باحسن اعماله واخرج الحكيم
الترمذي وابن ابي الدنيا في كتاب المنامات والبيهقي في شعب الايمان
عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا
الله في احوائكم من اهل القبور فان اعمالكم تعرض عليهم واخرج الحكيم
الترمذي في نوادره من حديث عبد العزيز عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس
على الله وتعرض على الانبياء وعلى الاباء والامهات يوم الجمعة فيفرحون بحسناتهم
وتزداد وجوههم بياضا واشراقا فاتقوا الله ولا تؤذوا اموتاكم واخرج
ابن ابي الدنيا والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تفضحوا اموتاكم بسيئات اعمالكم فانها تعرض على اوليائكم
من اهل القبور واخرج ابن ابي الدنيا وابن منده وابن عساكر عن احمد
ابن عبد الله بن ابي الحواري قال حدثني اخي محمد بن عبد الله قال دخل
عباد الخواص على ابراهيم بن صالح الهاشمي وهو امير فلسطين فقال
له ابراهيم عظني فقال قد بلغني ان اعمال الاحياء تعرض على اقاربهم
من الموتى فانظر ما يعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عملك
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي الدرداء انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك
ان يفتنني خالي عبد الله بن رواحة اذا لقيته واخرج ابن المبارك
والاصبهاني عن ابي الدرداء قال ان اعمالكم تعرض على موتاكم فيسرون
ويساؤون ويقول اللهم اني اعوذ بك ان اعمل عملا يخزى به عبد الله بن
رواحة واخرج ابن المبارك عن عثمان بن عبد الله بن اوس ان سعيد
ابن جبير قال استأذنت له عليها فدخل على ابنة اخي وهي زوجة
عثمان وهي ابنة عمرو بن اوس فاستأذن له عليها فدخل فقال

كيف يفعل بك زوجك قالت انه اتي ليحسن ما استطاع فقال يا عثمان احسن اليها
فانك لا تضنع بها شيا الا جا عمرو بنا وس فقلت وهل يات الاموات اخبار الاحيا
قال نعم ما من احد له حميم الا ويا تيه اخبار قاربه فان كان خيرا سرّ به وفرح
وهنى به وان كان شرا انباس وحزن حتى انهم يسالونه عن الرجل قد مات
فيقال اولم يا تكم فيقولون لا خولف به الى امه الهاوية واخرج ابن ابي الدنيا
من طريق ابي بكر بن عياش عن حفار كان في بني اسد قال كنت في المقابر ليلة
اذ سمعت قايلا يقول من قبر يا عبد الله قال ما لك يا جابر قال غدانا تينا امنا قال
وما يتفعنا لا تصل الينا ان ابي تحضب عليها وحلف ان لا يصل عليها فلما كان من
غد جا ني رجل فقال احفر لي ها هنا قبوا من القبور اللذين سمعت منهما
الكلام فقلت اسم هذا جابر واسم هذا عبد الله قال نعم فاخبرته بما سمعت
قال نعم وقد كنت حلفت ان لا اصلي عليها فلا كفرن عن يميني ولا صلين
عليها واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال صلّ من كان يصله فان صلة
الميت في قبره ان تصل من كان ابوك يصله واخرج ابن حبان عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يصل اباه في قبره فليصل
اخوان ابيه من بعده واخرج ابو داود وابن حبان عن ابي اسيد الساعدي
قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل بقي عليّ شي
من بر والدي ابرهما به بعد موتهما قال نعم اربع خصال بقين عليك
الدعا والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما واكرام صديقهما وصلة الرحم
التي لا رحم لك الا من قبلهما يا ـــــ ما يحبس الروح عن مقامها
الكريم اخرج الترمذي وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس المومن معلقة بدينه حتى يقضى
عنه قال العلما معنى معلقة اي محبوسة عن مقامها الكريم واخرج الطبراني
عن انس قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم واتي برجل يصلي عليه فقال
صلوا على صاحبكم دين فقالوا نعم قال فما ينفعكم ان اصلي على رجل روحه
مرتهنة في قبره لا تصعد روحه الى السما فلو ضمن رجل دينه فمت
فصليت عليه فان صلاتي تنفعه واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي
والاصبهاني في الترغيب عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم

صلى

صلى صلاة الصبح فقال ها هنا احد من بني فلان فان صاحبكم قد احتبس
بباب الجنة بدين عليه فان شيتم فادوه وان شيتم فاسلموه الى عذاب الله
واخرج احمد والبيهقي عن جابر ان رجلا مات وعليه دينار ان فلم يصل عليه
النبي صلى الله عليه وسلم فتحملها ابو قتادة فصلى عليه ثم قال بعد ذلك
بيوم ما فعل الدينار ان قال انما انه مات امس فعاد اليه من الغد فقال
قد قضيتهما فقال الان بردت عليه جلدته واخرج البزار والطبراني عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الغداة ثم قال ها هنا احد
من هذيل ان صاحبكم محبوس على باب الجنة بدين واخرج احمد عن سعيد بن
الاطول قال مات ابونا وترك ثلثماية درهم وعيالا ودينا فاردنا ان ننفق
على عياله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اباكم محبوس بدينه فاقضوا عنه
واخرج الطبراني في الاوسط عن البرا ابن عازب عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال صاحب الدين ماسور بدينه يشكوا الى الله الوحدة واخرج ابن ابي
الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت عن بشارة بن حبيش قال خرج ابي وعبد
الواحد بن زيد الى الغزو فجعوا على ركيه واسعة عميقه واذا هو بهمهمة
فيها فدخل احدهما في الركية فاذا هو برجل على الواح جالس وتحته الما فقال
اجني ام انسي قال بل انسي قال ما انت قال انا رجل من اهل انطاكية واني
مت فحبسني ربي ها هنا بدين علي وان والدي بانطاكية ما يذكرني ولا
يقضون عني فخرج الذي كان في الركية فقال صاحبه غزوة بعد غزوة
امشوا حتى تقضي عنه دينه فذهبوا حتى قضوا ذلك الدين ثم رجع
الى موضع الركيه فلم يروا ركية ولا شيا فامسوا فباتوا هناك فاذا الرجل
قد اتاهم في منامهم فقال جزاكما الله عني خيرا فان ربي حولني الى موضع
كذا من الجنة حتى قضي عني ديني واخرج ابو الشيخ وابن حبان في كتاب
الوصايا عن قيس بن قبيصة مرفوعا من لم يوص لم يوذن له في الكلام
مع الموتى قيل يا رسول الله وهل يتكلم الموتى قال نعم ويتزاورون
واخرج ابو احمد الحاكم في الكنى عن جابر موقوفا من مات على غير وصية لم يوذن
له في الكلام الى يوم القيامة قالوا يا رسول الله ويتكلمون قبل يوم القيامة
قال نعم ويزور بعضهم بعضا واخرج ابن ابي الدنيا من طريق سعيد بن خالد

دينار

ابن يزيد الانصاري عن رجل من اهل البصرة كان يحفر القبور قال حفرت قبرا ذات
يوم و وضعت راسي فنبهت منه فاتاني اموات ان في منامي فقالت احداهما
يا عبد الله سالتك بالله الا مرحت عنا هذه المراة ولم تجاورنا فاستيقظت
فزعا فاذا بجنازة امراة قد جيء بها فقلت القبور اكد فصرفتهم الى غير
القبر فلما كان الليل اذا انا بالمراتين تقول احداهما جزاك الله عنا خيرا
فلقد صرفت عنا شواطويلا قلت ما بال صاحبتكم لا تكلمني كما كلمتيني انت
قالت هذه ماتت من غير وصية وحق لمن مات على غير وصية ان لا تكلم الى
يوم القيامة واخرج الديلمي من طريق ابي هريرة عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت في المنام امراتين واحدة تتكلم والاخرى
لا تتكلم كلتاهما في اهل الجنة فقلت انت تتكلمين وهذه لا تتكلم فقالت انا
انا فاوصيت وهذه بلا وصية فلا تتكلم الى يوم القيامة باب تتلاقى
ارواح الموتى وارواح الاحياء في النوم تقدم فيه ابو سلمان وعبد الله بن
سلام قال ابن القيم وشواهد هذه المسالة ودلالتها اكثر من ان يحصيها
الا الله والحس الواقع من اعدل الشهود بها فتلتقي ارواح الاحياء والاموات
كما تلتقي ارواح الاحياء وقد قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي
لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى
واخرج بقي بن مخلد وابن منده في كتاب الروح والطبراني في الاوسط من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس في هذه الاية قال بلغني ان ارواح الاحياء
والاموات تلتقي في المنام فيتساءلون بينهم فيمسك الله ارواح الموتى
ويرسل ارواح الاحياء الى اجسادها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله والتي لم تمت في منامها قال يتوفاها في منامها فتلتقي
روح الحي وروح الميت فيتذاكران ويتعارفان فترجع روح
الحي الى جسده في الدنيا الى بقية اجلها وتزيد روح الميت ان ترجع
الى جسده فتحبس واخرج جويبر عن ابن عباس في الاية قال سبب
ممدود ما بين المشرق والمغرب بين السماء والارض فارواح الموتى
وارواح الاحياء الى ذلك السبب فتعلق النفس الميتة بالنفس الحية
فاذا اذن لهذه الحية بالانصراف الى جسدها لتستكمل رزقها

امسكت

امسكت النفس الميتة وارسلت الاخرى ثم ترفع الى السبب الذي يلتقي فيه
ارواح الاحياء والاموات وفي الفردوس ولم يسنده ولده من حديث
ابي الدرداء الميت اذا مات دير به حول داره شهرا وحول قبره سنة
ثم يرفع الى السبب الذي تلتقي فيه ارواح الاحياء والاموات قال ابن القيم
ومن الدليل على تلاقي ارواحهم ان الحي يرى الميت في منامه فيخبره الميت
باموره غيب ثم توجد كما اخبر قلت قال ابو محمد خلف بن العكبري
في فوايده حدثنا ابو جعفر العكبري حدثنا اسماعيل بن مهران
حدثنا الاشجعي عن سفيان عن ابن سيرين قال ما حدثك الميت في النوم
بشيء فهو حق لانه في دار حق واخرج ابن ابي الدنيا وابن الجوزي في كتاب
عيون الحكايات عن شهر بن حوشب ان الصعب بن جثامة وعوف
ابن مالك كانا متواخيين فقال الصعب لعوف اي اخي ايانا مات قبل صاحبه
فليتراءا قال اويكون ذلك قال نعم فمات الصعب فراه عوف في
النوم فقال ما فعل الله بك قال غفر لي بعد المشاق قال ورايت لمعة سوداء
في عنقه قلت ما هذه قال حشرة وثنا نير استلفتها من فلان اليهودي
فهي في قرني فاعطوه اياها واعلم انه لا يحدث في اهلي حدث بعد موتي
الا وقد حق لي خبره حتى هرة البيت ماتت منذ ايام واعلم ان ابنتي تموت
الى ستة ايام فاستوصوا بها معروفا قال عوف فلما اصبحت اتيت اهله
فنظرت الى القرن وهو بالقاف يحرك اجبة النشاب فاتزلته فاذا فيه
عشرة دنانير في صرة فبعثت الى اليهودي فقلت هل كان لك على صعب شيء
قال رحم الله صعبا كان من خيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
استلفته عشرة دنانير فنبذتها اليه قال هي والله باعيانها قلت هل حدث
بكم حدث بعد موت صعب قالوا نعم حدث فينا كذا حدث فينا كذا فما زالوا
يذكرون حتى ذكروا موت الهرة قلت ابن ابنة اخي قالوا تلعب فاتيت
بها فمسستها فاذا هي محمومة فقلت استوصوا بها معروفا فماتت لستة
ايام واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابن عطية بن قيس عن عوف ابن
مالك الاشجعي انه كان مواخيا لرجل يقال له محلم ثم ان محلما حضرته الوفاة
فاقبل عليه عوف فقال له محلم اذا انت وردت فارجع الينا فاخبرني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالذي صنع بك قال محلم ان كان ذلك يكون لمثلي فعلت فقبض محلم ثم ثوى عوف
بعده عاما فراه في منامه فقال يا محلم ما صنعت وما صنع بك فقال له وفينا
اجورنا قال كلكم قال كلنا الا ما كان الاحراض الذين هلكوا في السفر الذين
يشار اليهم بالاصابع والله لقد وفينا اجري كله حتى وفينا اجر هرة ضلت
لاهلي فردوها قبل موتي بليلة فاصبح عوف فغدا على امراة محلم فلما دخل
قالت مرحبا زور صعبا بعد محلم فقال عوف قال هل رايت محلما مذ
نوفي قالت نعم رايته البارحة ونازعتني ابنتي ليذهب بها معه فاجرها
عوف بالذي راي وما ذكر في الهرة التي ضلت فقالت لا علم لي بذلك خدمي
اعلم قد عنت خدمها فاخبروها انها ضلت لهم هرة قبل موت
محلم بليلة ومحلم [illegible] فاخبروها اخوا الصعب واخرج ابو الشيخ وابن جمال
في كتاب الوصايا والحاكم في مستدركه والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلايل
عن عطا الخراساني قال حدثتني ابنة ثابت بن قيس بن شماس ان ثابتا
قتل يوم اليمامة وعليه درع له نفيسة فمر به رجل من المسلمين فاخذها
فبينا رجل من المسلمين نايم فاتاه ثابت في منامه فقال اوصيك بوصية
فاياك ان تقول هذا حلم فتضيعه اني لما قتلت امس مر بي رجل من
المسلمين فاخذ درعي ومنزله في اقصى الناس وعنده خيامه فرس
يستن مني في طوله وقد كفا على الدرع برمه وفوق البرمه رحل فاتت
خالد بن الوليد فمره ان يبعث الي درعي فيأخذها واذا قدمت المدينة
على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ابا بكر الصديق رضي الله عنه
فقل له ان علي من الدين كذا وفلان من رقيقي عتيق وفلان فاتي
الرجل فاتاه فاخبره فبعث الى الدرع فاتي بها وحدث ابا بكر برويا
فاجاز وصيته قال ولا نعلم احدا اجيزت وصيته بعد موته غير
ثابت بن قيس قال في الصحاح استن الفرس قمص والطول بكسر
الطاء وفتح الواو والحبل الذي يطول للدابة فتزعي فيه واخرج
الحاكم في المستدرك والبيهقي في الدلايل عن كثير بن الصلت قال
اغفى عثمان في اليوم الذي قتل فيه فاستيقظ فقال اتاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم هيئا في منامي هذا فقال انك شاهد معنا

الجمعة

الجمعة واخرجا ايضا عن ابن عمر ان عثمان اصبح فحدث فقال اني رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا عثمان افطر عندنا فاصبح عثمان صائما
فقتل من يومه واخرج الحاكم عن حسين ابن خارجة قال لما جاءت الفتنة الاولى
اشكلت علي فقلت اللهم اني من الحق امرا تمسك به فاريتي فيما يرى النايم الدنيا
والاخرة وكان بينهما حايط غير طويل واذا انا تحته فقلت لو تسلط هذا الحايط
حتى انظر الى قتلى شبع فيخبروني قال فانحطت بارض ذات شجر فاذا
بنفر جلوس فقلت انتم الشهدا قالوا نحن الملايكة قلت فاين الشهدا
قالوا تقدم الى الدرجات فارتفعت درجة الله اعلم بها من الحسن
والسبعة فاذا انا بمحمد صلى الله عليه وسلم [illegible] ابراهيم شيخ وهو يقول
لابراهيم استغفر لامتي وابراهيم يقول [illegible] ما احدثوا بعدك
اهرقوا دماءهم وقتلوا امامهم فهل لا فعلوا مثل سعد خليلي فقلت
والله لقد رايت رويا لعل الله ان ينفعني بها اذهب فانظر مكان سعد
تكون معه فاتيت سعدا فقصصت عليه القصة فاكثر بها فرحا
وقال لقد خاب من لم يكن ابراهيم خليله قلت مع اي الطايفتين انت قال
انا مع واحدة منهما قلت فما تا مرني قال الك عنهم قلت لا قال فاشتر
شاة فكن فيها حتى تنجلي واخرج الحاكم والبيهقي في الدلايل عن سلمى قال
دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المنام يبكي وعلى راسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول
الله قال شهدت قتل الحسين انفا واخرج الحاكم عن معمر قال حدثني
شيخ لنا ان امراة جاءت الى بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لها
ادع الله ان يطلق لي يدي قالت وما شانك يدك قالت كان لي ابوان فكان ابي
كثير المال والمعروف ولم يكن عند امي شيء من ذلك فاراداها تصدقت بشيء غير
انا خرنا بقرة فاعطيت مسكينا فحمة والبسته خرقة فماتت امي ومات
ابي فرايت ابي على نهر يسقي الناس فقلت يا ابتاه هل رايت امي قال لا
قد هبت التي سمتها فوجدتها قايمة عريانة ليس عليها الا تلك الخرقة
وفي يدها تلك الشحمة وهي تضرب بها في يدها الاخرى ثم تعض اثرها
وتقول واعطشاه فقلت واماه الا اسقيك قالت بلى هي فذهبت الى بيتي فاخذت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من عنده انا فسقيتها فتنبه لي بعض من كان عندها قايما فقال من سقاها
اشل الله يده فاستيقظت وقد شلت يدي فصل في تحقيق ان روح الحي
تخرج في النوم وتسري الى حيث شا الله وتلاقي الارواح وغيرها اخرج
الحاكم في المستدرك والطبراني في الاوسط والعقيلي عن ابن عمر قال لقي
عمر عليا فقال يا ابا الحسن الرجل يرى الرويا منها ما يصدق ومنها ما يكذب
قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد ولا امة
ينام فيتمثلي نوما الا عرج بروحه الى العرش فالذي لا يستيقظ الا عند
العرش فتلك الرويا التي يصدق والذي يستيقظ دونه فتلك الرويا التي
تكذب واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو بن العاصي
قال ان الارواح ب[illegible] منامها الى السما وتؤمر بالسجود عند العرش
فمن كان طاهرا سجد [illegible]رش ومن لم يكن طاهرا سجد بعيدا من العرش
واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابي الدرداء قال اذا نام الانسان عرج
بروحه حتى يؤتى بها الى العرش فان كان طاهرا اذن له بالسجود وان كان
جنبا لم يؤذن له في السجود واخرج الحكيم في نوادر الاصول بسند ضعيف
عن عبادة ابن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رويا المومن
كلام يكلم العبد به ربه في المنام واخرج النسائي عن خزيمة قال رايت
في المنام كاني اسجد على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فقال
ان الروح لتلقى الروح قال الشيخ عز الدين عبد السلام في روح اليقظة
اجرى الله العادة انها اذا كانت في الجسد كان الانسان مستيقظا فاذا
خرجت من الجسد نام الانسان وبانت تلك الروح المنامات اذا فارقت
الجسد فاذا راتها في السموات صحت الرويا اذ لا سبيل للشيطان الى السموات
وان رايتها دون السما كانت من القا الشياطين فان رجعت الى الجسد استيقظ
الانسان كما كان وقال عكرمة ومجاهد اذا نام الانسان كان له سبب تجري فيه
الروح واصله في الجسد فتبلغ حيث شا الله فما نام ذاهبا فالانسان نائم
فاذا رجع الى البدن انتبه الانسان وكان بمنزلة شعاع الشمس هو ساقط
بالارض واصله متصل بالشمس وذكر ابن منده عن بعض العلما ان الروح
تمتد من منخره واصله في بدنه فلو خرج بالكلية لمات كما ان السراج لو

فرق

فرق بينه وبين الفتيلة لطفيت الا تري ان مركز النار في الفتيلة
وضوها يملا البيت فالروح تمتد من منخري الانسان في منامه ويجول
في البلدان ويريه الملك الموكل بارواح العباد ما احب ثم يرجعه
الى بدنه انتهى واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عكرمة انه سيل عن الرجل
يرى في منامه كانه يحترق بالنار ويلتهب ولم يرض لم يطاها قال تلك الروح
تري والروح معلقة بالنفس فاذا استيقظت جر النفس الروح واخرج
من وجه اخر عن عكرمة في قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل الاية
قال ما من ليلة الا والله يقبض الارواح كلها فيسال عن كل الذي عمله
صاحبها في النهار ثم يردها الى ملك الموت فيقول [illegible] احد او هذا فعل
في بلدة من اهل [illegible] رأى الموتى في منامه [illegible] عن حالهم فاخبروه
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المنامات وابن [illegible] في الطبقات عن محمد
ابن زياد الالهاني ان عضيف بن الحارث قال لعبد الله بن عامر الثمالي
الصحابي رضي الله عنه حين حضرته الوفاة ان استطعت ان تلقانا فتخبرنا
ما لقيت بعد الموت فلقيه في منامه بعد حين فقال له الا تخبرنا قال
نجونا ولم نكد ان نجوا نجونا بعد المشيبات فوجدنا ربنا خير رب نغفر
الذنب ونجاوز عن السيئة الا ما كان من الاهراش قلت له وما الاهراش
قال الذين يتشاورون بالاصابع واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي
الزاهرية قال عاد عبد الاعلا بن عدي بن ابي لال الخزاعي فقال له
عبد الاعلا قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وان استطعت
ان تلقاني فتعلمني ذلك وكانت ام عبد الله اخت ابي الزاهرية تحت ابن ابي
لال حراته في منامها بعد وفاته بثلاثة ايام فقال ان ابني بعد ثلاث
لاحقتني فهل بعد فين عبد الاعلا قالت لا قال فاسالي عنه ثم اخبر به ابي
ابا الزاهرية بذلك فابلغه واخرج عن يحيى بن ايوب قال تعاهد رجلان
ايهما مات قبل صاحبه مما يلقى فمات احدهما فراى صاحبه في النوم فقال يا اخي اخبر صاحبه
ما فعل الحسن قال ذلك ملك في الجنة لا يعصي قال فابن ابن سيرين قال
فيما شا الله واشتهت نفسه وشتان ما بينهما قال يا اخي فباي شي ادرك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذلك الحسن قال بشدة الخوف واخرج ابن عدي وابن عساكر في تاريخه عن محمد
ابن يحيى الجحدري قال قال ابن الاحلج قال ابو سلمة بن كهيل ان مت قبلي فقد رني
ان تاتيني في نومي فتخبرني بما رايت فافعل فقال سلمة له وانت ان مت قبلي
فقد رني ان تاتيني في نومي فتخبرني بما رايت فافعل فمات سلمة قبل الاحلج فقال
لي اي بني علمت ان سلمة اتاني في نومي فقلت اليس قد مت قال اذا الله قد احياني
قلت كيف وجدت ربك تعالى رحيما قلت ايش رايت افضل الاعمال التي يتقرب
بها العباد قال ما رايت عندهم اشرف من صلاة الليل قلت كيف وجدت
الامر قال سهلا ولكن لا تتكلوا واخرج احمد في الزهد وابن سعد في الطبقات
عن العباس بن عبد [illegible] رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب لي خليلا وانه لما
توفي لبثت حولا [illegible] يريبني في المنام قال فرايته على راس الحول
يمسح العرق عن جبينه [illegible] يا امير المومنين ما فعل بكبد بك قال هذا اوان
فرغت وان كاد عرشي ليهد لولا اني لقيت ربا رحيما واخرج ابن سعد
عن سالم بن عبد الله قال سمعت رجلا من الانصار يقول دعوت الله ان يريني
عمر في النوم فرايته بعد عشر سنين وهو يمسح العرق عن جبينه فقلت
يا امير المومنين ما فعلت قال الان فرغت من الحساب ولولا رحمة ربي لهلكت
واخرج عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ما كان شيء اعلمه احب الي ان اعلمه
من امر عمر فرايته في المنام فقلت لمن هذا قالوا لعمر فخرج من القصر
عليه ملحفة كانه قد اغتسل فقلت كيف صنعت قال خيرا كاد عرشي يهد
لولا اني لقيت ربا غفورا قلت كيف صنعت قال مني فاد فتكم قلت منذ كم
عشر سنة قال انما اقلت الان من الحساب واخرج ابن عساكر عن معروف انه
راى عثمان بن عفان في النوم فقال رايت عليه ثيابا خضرا قلت يا امير المومنين
كيف فعل الله بك قال فعل بي خيرا قلت اي الدين خير قال الدين القيم
ليس بسفك الدم واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد بن النضر الحارثي قال راى مسلمة
ابن عبد الملك عمر بن العزيز بعد موته فقال يا امير المومنين ليت شعري
الى اي الحالات صرت بعد الموت قال يا سلمة هذا اوان فراغي والله ما استرحت
الى الان قلت فاين انت قال مع ايمة الهدى في جنات عدن واخرج عن محمد بن
سيرين قال راى افلح في المنام او قال كثير بن افلح في المنام وكان قتل يوم الحرة

فقلت

فقلت الست قد قتلت قال بلى قلت فما صنعت قال خيرا قلت اشهد انكم قال
لان المسلمين اذا اقتتلوا فقتل بينهم قتلى فليسوا بشهداء ولكنا نرجو
ابن سعد عن ابي ميسرة عمر بن شرحبيل قال رايت كاني ادخلت الجنة فاذا
قباب مفروبة قلت لمن هذه قالوا لذي الكلاع وحوشب وكانا ممن قتل مع
معاوية قلت فاين عمار واصحابه قالوا امامك قلت وقد قتل بعضهم
بعضا قيل انهم لقوا الله فوجدوه واسع المغفرة قلت فما فعل اهل النهر
يعني الخوارج قيل لقوا بوها واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المنامات
عن ابي بكر الخياط قال رايت كاني ادخلت المقابر فاذا اهل المقابر جلوس
على قبورهم بين ايديهم الريحان فاذا انا بجلوس قيام فيما بينهم يذهب
ويجيء فقلت يا محفوظ ما فعل بك ربك اوليس قد [illegible] قال بلى ثم انشد يقول
موت التقي حياة لا نفاد لها قد مات قوم وهم في الناس احيا واخرج
عن سلمة البصري قال رايت بزيغ بن مسور العابد في منامي وكان كثير الذكر
لله كثير الذكر للموت طويل الاجتهاد قلت كيف رايت موضعك قال
وليس يعلم ما في القبر داخله الا الله وساكن الاجداث واخرج عن بشر
ابن المفضل قال رايت بشر بن منصور في النوم فقلت له ابا محمد ما صنع
بك ربك قال وجدت الامر هونا ما كنت احمل على نفسي واخرج عن حفص
الموهبي قال رايت داود الطائي في منامي فقلت يا ابا سليمان كيف رايت
خير الاخرة قال خير الاخرة كثيرا قلت فما ذا صرت اليه قال صرت الى خير
والحمد لله قلت هل لك من علم بسفيان بن سعيد فقد كان يحب الخير واهله
قال فتبسم ثم قال رفاه الخير الى درجة اهل الخير واخرج عن عتبة بن
ضمرة عن ابيه قال لقيت عميرة في المنام فقلت كيف انت قال بخير قد
وفيت عملي حتى اعطيت ثواب خلاط طعمته والخلاط اللبن بالبقل واخرج
عن عبد الملك اللبثي قال رايت عامر بن عبد قيس في النوم فقلت ما وجدت
قال خيرا قلت اي العمل وجدت افضل قال كل شيء اريد به وجه الله واخرج
عن ابي عبد الله البحري قال مات عم لي فرايته في النوم وهو يقول الدنيا غرور
والاخرة للعاملين سرور ولم نر شيئا مثل اليقين والنصح لله وللمسلمين لا
تحقرن من المعروف شيئا واعمل عمل من يعلم انه مختصر واخرج عن الاصمعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال رايت شيخا من البصريين من اصحاب يونس بن عبيد وقد مات فقلت من
اين اقبلت قال من عند يونس الطبيب قلت من يونس الطبيب قال الفقيه اللبيب
قلت ابن عبيد قال نعم قلت واين هو قال في مجالس الارجوان مع الجواري الابكار
قرة عيناه بصحة تقواه واخرج عن ميمون الكردي قال رايت عروة البزاري
في النوم بعد موته فقال ان لفلان السقا علي درهما في كوة بيتي فخذه فادفعه
اليه فلما اصبحت لقيت السقا فقلت له اكان علي عروة شيء قال نعم درهم فدخلت
بيته فوجدت الدرهم في الكوة فدفعت الى السقا واخرج عن رجل من اهل
الكوفة قال رايت سويد بن عمرو الكلبي في النوم بعد ما مات في حالة حسنة
قلت يا سويد ما هذه الحالة الحسنة قال اني كنت اكثر من قول لا اله الا الله فاكثر
منها ثم قال ان داود [illegible] ومحمد بن النضر الحارثي طلبا موافادركاه واخرج
عن ابراهيم بن المنذر الخزامي قال رايت الضحاك بن عثمان في النوم فقلت ما فعل
لك ربك قال في السما فاز يد من قال لا اله الا الله تعلق بها ومن لم يقلها
هوي واخرج محمد بن عبد الرحمن المخزومي قال راي رجل بن عايشة التيمي
في النوم فقال ما فعل الله بك قال غفر لي بحبي اياه واخرج عن السري بن
يحيى عن والان بن عيسى ابي مريم رجل من قزوين وكان من الصالحين قال
اغوتني القمر ليلة فخرجت الى المسجد فصليت وسبحت ودعوت فغلبتني
عيناي فرايت جماعة اعلم انهم ليسوا من الادميين بايديهم اطباق
عليها اربعة ارغفة بياض الثلج فوق كل رغيف ذرا مثال الرمان فقالوا
كل فقلت اني اريد الصوم فقالوا يا موك صاحب هذا البيت ان تاكل فاكلت
وجعلت اخذ ذلك الذر لاحتمله فقيل لي دعه نخرسه لك في الجنة خيرا من
هذا فقلت اين قيل في دار لا تخرب وتمر لا يتغير وملك لا ينقطع وثياب
لا تبلى فيها رضوى وعينا وغرة العين ازواج وقينات رضيات مرضيات
لا يعرف فعليك بالانكماش فيما انت فيه فانما هي غفوة حتى تزحل فتنزل
الدار قال فما مضى الا جمعة حتى توفي قال السري فرايته في الليلة
التي توفي فيها وهو يقول لي لا تعجب من شجر غرس لي يوم حدثتك
وقد حمل قلت حمل ماذا قال لا تسال مالا تقدر على صفته
احد لم تر مثل الكريم اذا حل به المطبع واخرج عن اسماعيل بن عبد

الله

الله بن ميمون قال رايت علي بن محمد بن عمران بن ابي ليلى في النوم فقلت
اي الاعمال وجدت افضل قال المعرفة قلت ما تقول في الرجل يقول
حدثنا واخبرنا فقال قال اي ابغض المباهاة واخرج عن بعض اصحاب
مالك بن دينار انه راى مالك بن دينار في النوم فقال ما صنع الله بك
قال خيرا لم تر مثل العمل الصالح مجالسة الصالحين واخرج عن عبد
الوهاب بن يزيد الكندي قال رايت ابا عمرو الضرير فقلت ما فعل الله بك
قال غفر لي ورحمني قلت فاي الاعمال وجدت افضل قال ما انت عليه
من السنة والعلم قلت فاي الاعمال وجدت شرا قال احذر الاسما
قلت وما الاسما قال قد ري ومعتزلي ومن جهمي فجعل يعد اسما اصحاب
الاهوا واخرج عن ابي بكر الصيرفي قال عاتبة رجل كان يشتم ابا بكر وعمر
وبيدي راي جهمي قاربه رجل في النوم كانه عريان وعلى راسه
خرقة سود او على عورته اخري فقال له ما فعل الله بك فقال جعلني
مع بكر النفس وعون ابن الاعسر وهما نصرانيان واخرج عن شيخ
قال مات جاري وكان ممن يخوض في هذه الامور فاريته في النوم كانه
اعور فقلت يا فلان ما هذا الذي اراي قال تنقصت اصحاب محمد
فنقصني هذا ووضع يده على عينه الذاهبة واخرج عن ابي جعفر
المديني قال رايت محمود بن حميد في منامي وكان من العاملين وعليه ثوبان
اخضران فقلت الم تصر ت بعد الموت فتطوا ثم انشا يقول
نعم المتقون في الخلد حقا بجوار تواهد ابكار قال ابو جعفر
والله ما سمعت من احد قبله واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب
عن مطرف بن عبد الله قال كنت بالمقبرة فصليت قريبا من قبر ركعتين
خفيفتين لم ار ض اتقانهما ونعست فرايت صاحب القبر يكلمني فقال
ركعت ركعتين لم ترض اتقانهما قلت قد كان ذلك قال تعلمون ولا تعلمون
ونعلم ولا تستطيع ان تعمل لان اكون ركعت مثل ركعتيك لكان احب
الي من الدنيا بحذافيرها فقلت من هاهنا فقلت كلهم مسلم وكلهم
قد اصاب خيرا فقلت من هاهنا افضل فاشار الى قبر فقلت في نفسي
اللهم ربنا اخرجه الي فاكلمه فخرج من قبره فتى شاب فقلت انت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

افضل منها هنا قال قد قالوا ذلك قلت فباي شيء نلت ذلك فوالله ما ادري
ذلك السن فاقول تلت ذلك بطول الحج والعمرة والجهاد في سبيل الله والعمل
قال ابتليت بالمصايب فرزقت الصبر عليها فبذلك فضلتهم واخرج
عن اياس بن دغفل قال رايت ابا العلاء يزيد بن عبد الله فيما يرى النائم
فقلت كيف وجدت طعم الموت قال وجدته مراكريها قلت فما
ذا صرت اليه بعد الموت قال صرت الى روح وريحان ورب غير
غضبان قلت فاخوك مطرف قال فاثنى بيقينه واخرج عن
بعضهم قال مات اخ لي فرايته في النوم فقلت ما كان حالك حين
وضعت في قبرك قال اتاني آت بشهاب من نار فلولا ان دعائي
دعائي لرايت انه سيضربني به واخرج المنكدر محمد بن المنكدر فقال
رايت في منامي كاني دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا الناس مجتمعون على رجل في الروضة فقلت من هذا فقيل رجل
قدم من الاخرة يخبر الناس عن موتاهم فجئت انظر فاذا الرجل
صفوان بن سليم قال والناس يسالونه وهو يخبرهم فقال
اما ها هنا احد يسالني عن محمد بن المنكدر فطفق الناس يقولون
هذا ابنه هذا ابنه ففرجت الناس فقلت اخبرنا رحمك الله قال
اعطاه الله من الجنة كذا واعطاه كذا وارضاه واسكنه منازل
في الجنة وبواه فلا ظمئ عليه ولا موت واخرج ابن ابي الدنيا عن
ابي كريمة قال جاءني رجل فقال رايت كاني ادخلت الجنة فانتهيت
الى روضة فيها ايوب ويونس وابن عون التيمي فقلت اين
سفيان الثوري قال ذاك مأتوي ذاك الاكمة نزيا الكوكب واخرج
عن مالك بن دينار قال رايت محمد بن واسع في الجنة ورايت محمد
ابن سيرين في الجنة فقلت اين الحسن فالوا عند سدرة المنتهى
واخرج عن زيد بن هارون قال رايت محمد بن زيد الواسطي في
المنام فقلت ما صنع الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال بمجلس
جلسه الينا ابو عمرو البصري يوم جمعة بعد العصر فدعا وامنا
فغفر لنا واخرج عن عقبة بن ابي ثنيت قال رايت خليد بن سعيد

في منامي

في منامي بعد موته فقلت ما صنعت قال اقلتنا ولم نكد نقلت قلت
مني عهد كم بالقرآن قالوا لا عهد لنا به منذ فارقنا كم واخرج الخطيب
في تاريخ بغداد عن محمد بن سالم الخواص الصالح قال رايت يحيى بن اكثم
القاضي في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه وقال
لي يا شيخ السوء لو لا شيبتك لاحرقتك بالنار فاخذني ما ياخذ العبد بين
يدي مولاه فلما افقت قال لي يا شيخ السوء لو لا شيبتك لاحرقتك بالنار
قلت يا رب ما هكذا حدثت عنك فقال الله تعالى وما حدثت عني وما علم
بذلك قلت حدثني عبد الرزاق بن همام قال حدثنا معمر بن راشد عن
ابن شهاب الزهري عن انس بن مالك عن نبيك محمد صلى الله عليه وسلم عن
جبريل عنك يا عظيم انك قلت ما شاب لي عبد في الاسلام شيبة الا استحييت
ان اعذبه بالنار فقال الله صدق عبد الرزاق وصدق معمر وصدق
الزهري وصدق انس وصدق نبيي وصدق جبريل انا قلت ذلك انطلقوا
به الى الجنة واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق عن ابي بكر الغزاري قال
بلغني ان بعض اخوان احمد بن حنبل راه في النوم فقال يا احمد ما فعل
الله بك قال اوقفني بين يديه وقال لي يا احمد صبرت على الضرب
اذ قلت ولم تتغير ان كلامي منزل غير مخلوق وعزتي لاسمعنك
كلامي الى يوم القيامة فانا اسمع كلام ربي عز وجل واخرج عن محمد بن
عوف قال رايت محمد بن المصفي الحمصي في النوم فقلت الم تصر
لي الى خير ومع ذلك فنحن نرى ربنا كل يوم مرتين فقلت يا ابا عبد
الله صاحب سنة في الدنيا وصاحب سنة في الاخرة فتبسم الي واخرج
عن محمد بن مفضل قال رايت منصور بن عمار في النوم فقلت ما فعل
الله بك قال اوقفني بين يديه وقال لي كنت تخلط ولكن غفرت لك
انك تحببني الى خلقي فمر فمجدني بين ملايكتي كما كنت تمجدني في الدنيا
فوضع لي كرسي فمجدت الله بين ملايكته واخرج عن ابي الحسن الشعراني
قال رايت منصور بن عمار في النوم فقلت ما فعل الله بك قال قال لي يا منصور
ابن عمار قلت بلى يا رب قال انت الذي كنت تزهد الدنيا وترغب فيها
قلت فهكذا ولكن ما اتخذت مجلسا الا بدات بالثنا عليك وتثنيت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالصلاة على نبيك وثلثت بالنصيحة لعبادك قال صدق ضعوا له كرسيا يمجدني في سمائي كما يمجدني في ارضي بين عبادي واخرج عن سليم بن منصور بن عمار قال رايت ابي في المنام فقلت ما فعل بك ربك قال قربني وادناني وقال لي يا شيخ السنو تدري لم غفرت لك قال لا يا الهي قال لانك جلست للناس يوما مجلسا فبكيتهم فبكى فيهم عبد من عبادي لم يبك من خشيتي قط فغفرت له ووهبت اهل المجلس كلهم له ووهبتك فيمن وهبت له واخرج عن سلمة بن عفان قال رايت وكيعا في المنام فقلت ما صنع بك ربك قال ادخلني الجنة قلت بما يا شيخ قال بالعلم واخرج عن ابي يحيى مسعفل ابي هام قال رايت ابا هام في المنام وعلى راسه قناديل معلقة فقلت يا ابا هام ما هذا فقلت هذه القناديل قال هذا الحديث الحوض وهذا الحديث الشفاعة وهذا الحديث كذا وهذا الحديث كذا واخرج عن سفيان بن عيينة قال رايت الثوري في النوم فقلت اوصني قال اقل من مخالطة الناس قلت زدني قال ستزداد فتعلم واخرج عن الربيع الزهراني قال حدثني جاد لي قال رايت ابن عون في النوم فقلت ما صنع الله بك قال ما غربت الشمس من يوم الاثنين حتى عرضت على صحيفتي وغفر لي وكان مات يوم الاثنين واخرج عن ابي عمر الخفاف قال رايت محمد بن يحيى الذهلي في النوم فقلت ما فعل بك ربك قال غفر لي فقلت فما فعل علمك قال كتب بماء الذهب ورفع في عليين واخرج عن الاسناذي الوليد قال رايت ابا العباس الاصم في المنام فقلت ما ذا انتهى حالك ايها الشيخ فقال انا مع ابي ايوب البويطي والربيع بن سليمان في جوار ابي عبد الله الشافعي نحضر كل يوم ضيافته واخرج عن سهيل اخي حزم قال رايت مالك بن دينار بعد موته فقلت ما ذا قدمت به على الله قال قدمت عليه بذنوب كثيرة محاها عني حسن الظن بالله واخرج عن امراة من اهل اليمن قالت رايت رجا بن حيوة في النوم فقلت له الم تمت قال بلى ولكن نودي في اهل الجنة ان تلقوا الجراح بن عبد الله وذلك قبل ان ياتي خبر الجراح لرجا نعى الجراح لحسبت فوجد قد استشهد باذربيجان ذلك اليوم واخرج عن عقبة بن حكيم عن امراة من بيت المقدس قالت كان رجا بن حيوة في جليسا لنا وكان نعم الجليس فمات فرايته بعد شهر

فقلت

فقلت ما صرتم قال الى خير ولكنا قوعنا بعدكم قرعة ظننا ان القيامة قد قامت قلت وفيم ذلك قال دخل الجراح واصحابه في الجنة بائتا لهم حتى ازدحمنا على ابوابها واخرج عن الاصمعي عن ابيه قال راى رجل في المنام جويرا الخطمي فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بما ذا قال بتكبيرة كبرتها في ظهر ما بالبادية قال فما فعل اخوك الغرزدق قال انما اهلكه قذف المحصنات واخرج عن ثور بن يزيد الشامي قال رايت الكميت بن زيد في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي ونصب لي كرسيا واجلسني عليه وامرني بانشاد طوبت فلما بلغت الى قولي حنانيك رب الناس من ان يضوني كما غرثم شوب الحياة المبرد قال صدقت يا كميت ان ما عرك ما عوهم فقد غفرت لك لصدقك في صفوني من بريتي وخيرتي من خليقتي وجعلت لك بكل منشد انشد بيتا من مدحك الى محمد رتبة ارفعها لك في الاخرة الى يوم القيامة واخرج ابن الشحشاع المصري قال رايت ابا بكر ابن النابلسي احد من قتله بنو عبيد على السنة بعد ما قتل وهو في احسن هيئة فقلت ما فعل الله بك فقال احياني ما لكي في دار عزه واوعدني بقرب الانتظار وقربني وادناني وقال انعم بعيشي في جواري واخرج عن عبد الرحمن بن مهدي قال رايت سفيان الثوري في النوم فقلت ما فعل الله بك قال لم يكن الا ان وضعت في اللحد ووقفت بين يدي الله عز وجل فحاسبني حسابا يسيرا ثم امر بي الى الجنة فبينما انا بين رياحينها واشجارها اسمع حسا ولا حركة فاذا بصوت يقول يا سفيان بن سعيد هل تعلم انك انمت الله على نفسك فقلت اي والله فاخذتني صواني النثار من كل جانب واخرج عن احمد بن حنبل قال رايت الشافعي في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي وتوجني وزوجني وقال لي اتدري لما اعطيتك هذا قال لا قال لانك لم تره فيما ارضيتك ولم تتكبر فيما اعطيتك واخرج عن الربيع بن سليمان قال رايت الشافعي في النوم فقلت ما صنع الله بك قال اجلسني على كرسي من ذهب ونثر علي اللولو الرطب واخرج عن اسماعيل بن ابراهيم الفقيه قال رايت الحافظ ابا احمد الحاكم في النوم بعد ما توفي فقلت اي الغرف اكثر نجاة عندك قال اهل السنة واخرج عن خيثمة بن سليمان قال رايت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عاصما الطوابلسي احد القراء في النوم بعد ما توفي فقلت افتخر هاكد يا ابا علي فقال انا لا اتكلم بعد الموت ولم يجبني بغير هذا فقلت له ايش حالك يا عاصم والى ما صرت قال صرت الى رحمة واسعة وجنة عالية قلت بما ذا قال بكثرة جهادي في البحر واخرج عنها لكد بن دينار قال رايت مسلم بن يسار في النوم فقلت ما ذا لقيت بعد الموت قال لقيت اهوالا وزلازل عظاما شدادا قلت فما كان بعد ذلك قال وما تراه يكون من الكريم قبل منا الحسنات وعفى عنا السيئات وضمن لنا النجاة واخرج عن الحسن بن عبد العزيز الهاشمي العباسي قال رايت ابا جعفر محمد بن جرير في النوم فقلت كيف رايت الموت قال ما رايت الا خيرا قلت كيف رايت هول المطلع قال ما رايت الا خيرا قلت كيف رايت منكرا ونكيرا قال ما رايت الا خيرا فقلت ان ربك يكرمني اذكرنا عند ربك قال يا ابا علي تقول اذكرنا عند ربك ونحن نتوسل بكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عن حبيش بن مبشر قال رايت يحيى بن معين في المنام فقلت ما فعل الله بك قال قربني وادناني واعطاني وحباني وزوجني ثلاثمائة حورا وادخلني عليه مرتين فقلت بما ذا فاخرج شيئا من كمه وقال بهذا يعني برواية الحديث واخرج عن سليمان المروزي قال رايت ابا جعفر القاري يزيد بن القعقاع في النوم فقال اقرا اخواني مني السلام واخبرهم ان الله جعلني من الشهداء الاحياء المرزوقين واقرا ابا حازم السلام وقل له يقول لك ابا جعفر ليس كما ليس قال الله وملائكته يتوارون بجلبك بالعشيات واخرج عن زكريا ابن عدي قال رايت ابن المبارك في النوم فقلت ما صنع الله بك قال غفر لي برحلتي واخرج عن محمد بن فضيل بن عياض قال رايت ابن المبارك في النوم فقلت اي العمل وجدت افضل قال الامر الذي كنت عليه قلت الرباط والجهاد قال نعم واخرج عن يزيد بن مدعور قال رايته الاوزاعي في منامي فقلت يا ابا عمرو دلني على شيء اتقرب به الى الله تعالى قال ما رايته هناك درجة ارفع من درجة العلماء ومن بعدهم درجة المحزونين واخرج عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال رايت ابي في منامي بعد موته فقلت اي العمل وجدت افضل قال الاستغفار يا بني واخرج عن عبد الله بن عبد الرحمن قال رايت الخليفة المتوكل في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت غفر لك

وقد

وقد علمت ما علمت قال نعم بالقليل من السنة التي عملتها واظهرتها واخرج عن حجاج بن نميلة قال شهدت الحسن والفرزدق عند قبر فقال الحسن للفرزدق ما اعددت لهذا اليوم قال شهادة ان لا اله الا الله منذ سبعين سنة فكسب الحسن قال لبطة ابن الفرزدق فرايت ابي في النوم بعد موته فقال لي يا بني نفعتني التي خاطبت بها الحسن واخرج عن عبد الله بن صالح الصوفي قال رؤي بعض اصحاب الحديث في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي قيل له باي شيء قال بصلاتي في كتبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عن يزيد بن معاوية قال راى حي ميتا فقال له الميت يا فلان اخبر الناس ان وجع عامر بن قيس يوم القيامة مثل القمر ليلة البدر واخرج عن عبد الرحمن بن يزيد بن اسلم قال رايت ابي في المنام وعليه قلنسوة طويلة قلت ما فعل الله بك قال زينني بزينة العلم فقلت فاين مالك بن انس قال مالك بن انس فوق فوق فلم يزل يقول فوق ويرفع راسه حتى سقطت القلنسوة عن راسه واخرج عن هشام ابن اخت بشر الحافي قال رايت خالي في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وجعل يذكر ما فعل الله به من الكرامة فقلت له قال لك شيئا قال نعم قال لي يا بشر ما استحيت مني لخاف ذلك الخوف كل على نفسي واخرج عن الحسين بن اسماعيل المحاملي قال رايت القواس في النوم فقلت ما فعل الله بك فاومى الي انه نجا بعد شدة قلت فما تقول في احمد بن حنبل قال لي غفر الله له قلت فبشر الحافي قال ذلك بتحية الكرامة من الله في كل يوم مرتين واخرج عن عاصم الحربي قال رايت في المنام كاني دخلت دار هشام فلقيني بشر الحافي فقلت من اين قال من عليين قلت ما فعل احمد بن حنبل قال تركت الساعة احمد بن حنبل وعبد الوهاب الوراق بين يدي الله باكلان ويشربان وينتعمان قلت فانت قال لعلم الله قلة رغبتي في الطعام فاباح لي النظر اليه فانا انظر اليه واخرج عن ابي جعفر السقا قال رايت بشر الحافي ومعروف الكرخي في النوم كانهما جاءا من فقلت من اين فقالا من جنة الغدو وسقى وقد زرنا موسى كليم الرحمن عز وجل واخرج عن القاسم بن منبه قال رايت بشر الحافي في النوم فقلت ما فعل الله بك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال غفرلي وقال لي يا بشر قد غفرت لك ولكل من سمع جنازتك فقلت يا رب ولكل من احبني قال ولكل من احبك الى يوم القيامة واخرج عن احمد الدورقي قال مات جار لي فرايته في الليل وعليه حلتان قلت ايش قصتك قال دفن في مقبرتنا بشر الحافي فكسي اهل المقابر حلتين حلتين واخرج عن الحجاج ابن الشاعر قال رايتي بشر الحافي في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي وقال يا بشر ما عبدتني على قدر ما توهمت باسمك واخرج عن رجل راى بشرا في النوم فقال ما فعل الله بك قال غفر لي وقال يا بشر لو سجدت لي على الجمر ما كافيت ما جعلت لك في قلوب عبادي واخرج عن محمد بن خزيمة قال لما مات احمد بن حنبل اغتممت غما شديدا حبست ليلتي فرايته في المنام وهو يتبختر في مشيته فقلت يا اباعبد الله اي مشية هذه قال مشية الخدام في دار السلام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وتوجني والبسني نعلين من ذهب وقال يا احمد هذا بقولك ان القرآن كلامي ثم قال يا احمد ادعني بتلك الدعوات التي كنت تدعوني بها في دار الدنيا فقلت يا رب كل شيء قال هيه بقدرتك على كل شيء فقال لي صدقت فقلت لاسالنك عن شيء فاعفني عنه قال قد فعلت ثم قال يا احمد هذه الجنة فقم فادخل اليها فدخلت فاذا بسفيان الثوري وله جناحان اخضران يطير بهما من نخلة الى نخلة ويقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين فقلت له ما فعل عبد الوهاب الوراق قال تركته في بحر من نور في ظل من نور يخدمه الملك الغفور قلت له ما فعل بشر الحافي قال تركته بين يدي الجليل وبين يديه مائدة من الطعام والجليل يقبل عليه وهو يقول كل يا من لم ياكل واشرب يا من لم يشرب وانعم يا من لم ينعم في دار الدنيا واخرج عن دلف بن ابي دلف البجلي قال رايت ابي في المنام في دار وحشة وعرة سود الحيطان واذا في ارضها انواع الرماد واذا ابي عريان واضعا راسه بين ركبتيه فقال لي كالمستفهم دلف فقلت نعم اصلح الله الامير فانشا يقول ابلغ اهلنا ولا تخف عنهم ما لقينا في البرزخ الخناق قد سيلنا عن كل ما قد فعلنا فارحموا

وحشتي وما قد الاقينا فمت قلت نعم فانشا يقول فلو كنا اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي ولكنا اذا متنا بعثنا ونسئل بعده عن كل شيء انصرف قال فانتبهت واخرج عن الاصمعي عن ابيه قال رايت الحجاج في المنام فقلت ما فعل الله بك قال قتلني بكل قتلة قتلت بها انسانا مرة الا عبد الله بن الزبير فقتلني به سبعين قتلة ثم رايته بعد الهول فقلت ما صنع الله بك قال ما سالت عن هذا عام اول واخرج عن عمر ابن عبد العزيز قال رايت في النوم كان جيفة ملقاة فقلت ما هذا فقالوا انك ان كلمته كلمك فوكزته برجلي فوقع راسه الي وفتح عينيه فقلت له من انت قال انا الحجاج قدمت على الله فوجدته شديد العقاب فقتلني بكل قتلة قتلت وها انا موقوف بين يدي الله انتظر ما ينتظر الموحدون من ربهم اما الى جنة واما الى نار واخرج عن اشعث الحراني قال رايت الحجاج في منامي بحال سيئة قلت ما صنع بك ربك قال ما قتلت احدا قتلة الا قتلني بها قلت ثم مه قال ثم امر بي الى النار قلت ثم مه قال ثم رجوا ما يرجوا اهل لا اله الا الله واخرج عن ابي الحسين قال رايت في ما يرى النائم كاني ادخلت موضعا موسعا واذا رجل على السرير قاعد واذا رجل يصل بين يديه قلت من هذا القاعد قيل ان ذا بزيد النحوي وهذا ابو مسلم يعني الخراساني صاحب الدعوة يصل بين يديه قلت فما حال ابراهيم الصايغ قال ذاك في اعلا عليين من يصل اليه قال ابو الحسين وقيل لي في المنام ان هذا الذي رايته راه رجل صالح في كوي خراسان فكان يحيينا بعد ذلك ان يتلمح رخلاواي هذه الزاوية ويسمر فقد وخوزجاني وكوي خراسان واخرج عن احمد بن عبد الرحمن المعتز قال رايت صالح بن عبد القدوس ضاحكا مستبشرا فقلت ما فعل بك ربك وكنت اتخوف مما كنت ترمي به من الزندقة قال اني وردت على رب لا تخفى عليه خافية فاستقبلني برحمته وقال قد علمت بواتك مما كنت ترمى به واخرج عن ابي يزيد طيفور البسطامي قال رايت عليا بن ابي طالب في النوم فقلت يا امير المومنين علمني كلمة تنفعني قال ما احسن تواضع الاغنيا للفقرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجا ثواب الله قلت زدني قال واحسن منه تيه الفقراء على الاغنيا ثقة بما
عند الله قلت زدني ففتح كفيه فاذا فيها مكتوب بما الذهب
، كنت ميتا فصرت حيا وعن قليل تصير ميتا فابن لدار البقا بيتا
، واهدم بدار الفنا بيتا واخرج عن بعض المكيين قال رايت سعيدا ابن
سالم القداح فقلت من افضل من في هذه المقبرة قال صاحب هذا القبر
قلت بما فضلكم قال انه ابتلي فصبر قلت ما فعل فضيل ابن عياض قال
هيهات كسجلة لا تقوم الدنيا بجوانبها واخرج عن ابي النوح غيث بن علي
قال رايت ابا الحسن العاقولي المقرئ في النوم في هيئة صالحة فسالته
عن حاله فذكر خيرا قلت اليس قد مت قال بلى قلت فكيف رايت الموت قال
حسن اوجيد وهو متبسم قلت غفر لك ودخلت الجنة قال نعم قلت فاي
الاعمال انفع قال ما تمسي انفع من الاستغفار لمن اكثر منه واخرج عن قصر
الحسن بن قريش الحراني قال رايت ابا جوزا الامير في النوم فقلت ما فعل الله
بك قال غفر لي قلت بماذا قال بضبطي لطرق المسلمين وطرق الحجاج واخرج
عن ابي مقرم الكوفي قال رايت في المنام كاني اسال عن حال ابي الحسن الدارقطني
في الاخرة فقيل لي ذاك يدعى في الجنة الامام واخرج عن ابي خلف الوزان
قال رايي يوسف بن الحسن الرازي الصوفي في النوم فقيل له ما فعل الله
بك قال غفر لي ورحمني قيل بماذا قال بكلمات قلتها عند الموت قلت
ما هي قال قلت اللهم نصحت الناس قولا وخنت نفسي فعلا فهب
خيانة نفسي لنصيحة قولي واخرج عبد الله بن صالح قال رايي ابو نواس
في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي واعطاني هذه النعمة ورحمني
قيل بماذا وكنت مخلطا قال لجا بعض الصالحين الى المقابر ليلة من الليالي
فبسط رداءه وصلى ركعتين قرا فيهما الفي مرة قل هو الله احد وجعل
ثوابها لاهل المقابر فغفر الله لاهل المقابر عن اخرهم فدخلت انا في جملتهم
واخرج عن محمد بن نافع قال رايت ابا نواس وانا بين النايم واليقظان
فقلت ابو نواس قال لا ت حين كنيت قلت الحسن بن هاني قال
نعم قلت ما فعل الله بك قال غفر لي باباتقلتها هي تحت الوسادة فانتبهت
اهله فرفعت الوسادة فاذا برقعة فيها مكتوب

يارب

ابن

ريا ص

، يا رب ان علمت ذنوبي كثيرة ، فلقد علمت بان عفوك اعظم
، ان كان لا يرجوك الا محسن ، فمن الذي يدعو ويرجو المجرم
، ادعوك ربي كما امرت تضرعا ، فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم
، ما لي اليك وسيلة الا الرجا ، وجميل عفوك ثم اني مسلم واخرج
عن ابي بكر الاصبهاني قال رايي ابو نواس في المنام فقيل له ما فعل الله بك
قال غفر لي باباتا قلتها في التوحيد تامل في نبات الارض وانظر
الى اثار ما صنع الملك عيون في جنين شاخصات واحداق كالذهب السبيك
على قضب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك وان محمدا عبده ورسول
الى الثقلين ارسله الملك واخرج عن عبد الله بن محمد المروزي قال رايت
يعقوب بن سفيان الحافظ في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي
وامرني ان احدث في السما كما كنت احدث في الارض فحدثت في السما الرابعة
فاجتمع علي الملايكة واستملى علي جبريل وكتبوا باقلام من ذهب واخرج
عن ابي عبيد بن جويرية ان رجلا حضر جنازة سري السقطي فلما كان في
بعض الليل راه في النوم فقال ما فعل الله بك قال غفر لي ولمن حضر جنازتي
وصلى علي قال فانا ممن حضر جنازتك وصلى عليك فاخرج درجا فنظر فيه
فلم يرض اسمه فقال بل حضرت قال فنظر فاذا اسمه في الحاشية واخرج
عن ابي القاسم ثابت بن احمد بن الحسين البغدادي قال رايت ابا القاسم سعد
ابن محمد الزنجاني في النوم يقول لي مرة بعد اخوي يا ابا القاسم ان الله بنى
لاهل الحديث بكل مجلس مجلسوه بيتا في الجنة واخرج عن محمد بن مسلم
ابن داره قال رايت ابا زرعة في المنام فقلت له ما حالك قال احمد الله على
كل حال اني قد احضرت فوقفت بين يدي الله تعالى فقال لي يا عبيد الله
لم تدرعت في الغول في عبادي قلت يا رب الفرط ولوادينك قال صدقت
ثم اتي بطاهر الحلقاني فاستعديت عليه الي ربي فضربه الحدماية جلدة
ثم امر به الى السجن ثم قال للحقوا عبيد الله باصحاب ابي عبد الله وابي عبد الله
وابي عبيد الله سفيان الثوري ومالك بن انس واحمد بن حنبل واخرج عن حفص
ابن عبد الله قال رايت ابا زرعة في النوم بعد موته يصلي في السما الدنيا بالملايكة
قلت بما نلت هذا قال كتبت بيدي الف الف حديث اقول فيها عن النبي صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه
بها عشرا واخرج عن يزيد بن مخلد الطرطوسي قال رايت اباز رعة بعد موته
يصلي في السما الدنيا يقوم عليهم ثياب بيض وهم يرفعون ايديهم في
الصلاة فقلت يا اباز رعة من هولا قال الملايكة قلت باي شي ادركت
هذا قال برفع اليدين في الصلاة قلت فان الجهمية قد اذ وا اصحابنا بالراي
قال اسكت فان احمد بن حنبل قد سد عليهم الما من فوق واخرج عن ابي
العباس المرادي قال رايت اباز رعة فقلت ما فعل الله بك قال الفيت فقير
فقال لي يا اباز رعة اني اوتي بالطفل فاسربه الى الجنة فكيف بمن حفظ السنن
على عبادي تبوا من الجنة حيث شيت واخرج عن ابن عساكر عن صدقة بن يزيد
قال قطوت الي ثلاثة اقبر على شرف من الارض بناحية نوابلس وانا اعلم
احدها مكتوب عليه وكيف يلذ العيش من هو موقن بان المنايا بغتة
ستعاجله وقسلبه ملكا عظيما ونحوه وبتسكنه البيت الذي هو اهله
وعلى القبر الثاني وكيف يلذ العيش من هو عالم بان اله الخلق لابد سايله
فياخذ منه ظلمه لعباده ويجزيه بالخير الذي هو فاعله وعلى القبر
الثالث وكيف يلذ العيش من هو صايره الى حدث تبلي الشباب منازله
ويذهب حسن الوجه من بعد ضوية اسويا ويبلي جسمه ومفاصله
فتزلت له قربة بالقرب منها فقلت لشيخ بها لقد رايت عجبا قال وما
ذاك قلت هذه القبور قال حديثها اعجب مما رايت عليها قلت
فحدثني قال كانوا ثلاثة اخوة واحد يعجب السلطان ويومر على الجيوش
والمدن واخر تاجر موسر مطاع في تجارته واخر زاهد قد تخلى وانفرد
لعبادة ربه فخص العابد الوفاة فاتاه اخوه صاحب السلطان وكان
عبد الملك بن مروان قد ولاه بلادنا فاتاه التاجر فقال له توصي
بشي قال والله مالي اوصي فيه ولا علي دين اوصي به ولا اخلف من الدنيا
عوضا ولكن اعهد اليكا عهدا فلا تخالفاه اذا انا مت فادفناني على
نشز من الارض واكتبا على قبري وكيف يلذ العيش من هو على البيت
ثم زوروا قبري بعد ثلاثة ايام لعلكما تتعظان ففعلا ذلك فلما كان اليوم
الثالث اتي اخوه صاحب السلطان القبر فلما اراد الانحراف سمع من داخل

مال

القبر

القبر هذه ارعبته وانزعته فانصرف مدعورا وجلا فلما كان الليل راى اخاه في منامه
فقال اي اخي ما الذي سمعت من قبرك قال تلك هذه المقمعة قيل لي رايت
مظلوما فلم تنصره فاصبح فدعا اخاه وخاصته فقال اني اشهدكم اني لا اقيم
بين ظهرانيكم ابدا فترك الامارة ولزم العبادة وكان ماواه البراري
والجبال وبطون الاودية فحضرته الوفاه فحضر اخاه فقال يا اخي الا توصي
الي قال مالي مال ولا علي دين ولكن اشهد اليك اذا انا مت فاجعل قبري
الى جنب قبر اخي واكتب عليه وكيف يلذ العيش من هو موقن البينين
ثم تعاهد قبري ثلاثا فلما مات فعل اخوه ذلك فلما كان اليوم الثالث
من اتيانه القبر اراد ان ينصرف فسمع وجبة من القبر كادت تذهل عقله
فرجع مرعوبا فلما كان الليل راى اخاه في منامه فقال له كيف انت
قال بكل خير وما اجمع التوبة لكل خير قال فكيف حال اخي قال مع
الايمة الابرار قال فما امرنا قبلكم قال من قدم شيبا وجده فاغتنم
وجدك قبل فقدك فاصبح الاخر الثالث معتزلا للدنيا وفرق ماله
واقبل على طاعة الله ونشا ابن يعطي المكاسب حتى اتته اباه الوفاه
قال يا ابت الا توصي قال يا بني مالي مال فاوصي فيه ولكن اعهد
اليك اذا انا مت ان تدفنني مع عميك وان تكتب على قبري وكيف
يلذ العيش من هو صاير البيتين ثم تعاهد قبري ثلاثا ففعل الفتى
ذلك فلما كان في اليوم الثالث سمع من القبر صوتا هاله فانصرف
مهموما فلما كان الليل راى اباه في منامه فقاله له يا بني انت
عندنا عن قليل والامر جد فاستعد وتاهب لرحيلك وطول
سفرك وحول جهازك من المنزل الذي انت عنه ظاعن الى المنزل
الذي انت له قاطن ولا تغتر بما يغتر به البطالون من طول امالهم
فقصروا في امر معادهم فندموا عند الموت واسفوا على تضييع
العمر فلا الندامة عند الموت تنفعهم ولا الاسف على التقصير
انقذهم اي بني فباد ربثم باد رفقال الشيخ فدخلت على
الفتى صيحة روياه فقصها علي وقال ما ارى الامر الذي قال ابي
الا وقد اظلني ولا احسب بقي من اجلي الا ثلاثة اشهر او ثلاثة ايام

لانه انذر بني بالمبادرة ثلاثا فلما كان اخر اليوم الثالث دعا اهله وولده
فودعهم ثم استقبل القبلة ونشهد ثم مات من الليل رحمة الله عليه
باب تاذي الميت مما يتبعه الاحياء من القول فيه والنهي اذاه
اخرج الديلمي عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت
يوذ به في قبره ما يوذ به في بيته قال القرطبي يجوز ان يكون الميت
يبلغ من افعال الاحياء واقوالهم ما يوذ به بلطيفة يحدثها الله
لهم من ملك مبلغ او علامة او دليل او ماشاء الله فلذلك زجر عن سب
الموتى في الاموات قال ويجوز ان يكون المراد به اذي الملك له من التغليظ
والتقريع تمحيصا لما كان ياتيه من المعاصي واخرج البخاري عن
عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسبوا الاموات فانهم
قد افضوا الى ما قدموا واخرج النسائي عن صفية بنت شيبة قالت
ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم هالك بسوء قال لاتذكروا هلكم
الا بخير واخرج ابو داود والترمذي وابن ابي الدنيا عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم
وكفوا عن مساويهم واخرج ابن ابي الدنيا عن عايشة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتذكروا موتاكم الا بخير ان يكونوا
من اهل الجنة تاثموا ان يكونوا من اهل النار فحسبهم ما هم فيه
باب تاذي الميت بالنياحة عليه اخرج الشيخان عن عايشة
انه قيل لها ان ابن عمر يرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت
يعذب ببكا الحي قالت وهل ابو عبد الرحمن انما قال اهل الميت
يبكون عليه وانه ليعذب بخرمه وقد ورد الميت يعذب ببكا
الحي عليه ايضا من رواية ابي بكر الصديق رضي الله عنه اخرجه ابو
يعلى بلفظ الميت يضج عليه الحميم ببكا الحي وعمر ابن الخطاب ولفظه
ان الميت يعذب بالنياحة عليه في قبره اخرجه البخاري وانس وعمران
ابن حصين عند ابن حبان في صحيحه وسمرة بن جندب عند الطبراني
في الكبير وابي هريرة عند ابي يعلى والمغيرة بن شعبة عند ابن منده
فاختلف العلما في ذلك على مذاهب احدها انه على ظاهره مطلقا وهو راي

عمر بن الخطاب وابنه الثاني لاطلاق الثالث ان الباكي اي انه يعذب حال
بكا بعض عليه والتعذيب بما له من ذنب لا بسبب البكا الواجب انه خاص بالكافر
والقول ان عن عايشة الخامس انه خاص بمن كان النوح من سنته وطريقته
وعليه البخاري السادس انه فيمن اوصى به كما قال القايل
اذا امتي فانعيني بما انا اهله ... وشقي علي الجيب يا ابنة معبد
السابع انه فيمن لم يوص بتركه فتكون الوصية بذلك واجبة اذا علم
ان من شان اهله ان يفعلوا ذلك الثامن ان التعذيب بالصفات
التي يبكون بها عليه وهي مذمومة شرعا كما كان اهل الجاهلية
يقولون يا مرمل النسوان يا مبتم الاولاد يا مخرب الدور التاسع
ان المراد بالتعذيب توبيخ الملايكة له بما ينعد به اهله كحديث
الترمذي والحاكم وابن ماجة مرفوعا ما من ميت يموت فتقوم
نادبته تقول واجبلاه واسنداه ونشبه ذلك من القول الا وكل
الله به ملكا يلهزانه اهكذا كنت واخرج الطبراني عن ابن عمر
قال اغمي على عبد الله بن رواحة فقامت الناعية فدخل عليه النبي
صلى الله عليه وسلم وقد افاق فقال يا رسول الله اغمي عليه فصاحت
النسا واعزاه واجبلاه فقام ملك ومعه مرزبة فجعلها بين رجلي
فقالت انت كما تقول المفصلة للنسا قلت لا ولو قلت نعم لضربني بها
واخرج الحاكم وصححه عن النعمان قال اغمي على عبد الله بن رواحة
اخته عمرة تبكي واخياه واكذا تعد عليه فقال حين افاق ما قلت
شيا الا قال لي انت كذلك واخرج ايضا عن الحسن ان معاذ بن جبل اغمي
عليه فجعلت اخته تقول واجبلاه فلما افاق قال ما زلت اوذيه
منذ اليوم قالت لعل كان يعز علي ان اذيك قال ما زال ملك شديد
الاشهار كلما قلت واكذا قال كذلك كنت انت فاقول لا واخرج
ابن سعد عن المقدام بن معدي كرب قال لما اصيب عمر دخلت عليه حفصة
فقالت يا صاحب رسول الله يا صهر رسول الله يا امير المومنين فقال
عمر اني اجرح عليك بما لي عليك من الحق ان تذريني بعد مجلسك هذا انه
ليس من ميت يندب بما ليس فيه الا الملايكة تعقته العاشر ان المراد به نائم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الميت بما يقع من اهله كحديث الطبراني وابن ابي شيبة عن قيلة بنت مخرمة
انها ذكرت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدا لها مات فبكت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيغلب احدكم ان يصاحب صويحبة
في الدنيا معروفا فاذا مات استرجع فوالذي نفسي بيده ان احدكم ليبكي
فيتغير اليه صويحبه فيا عباد الله لا تعذبوا موتاكم وهذا القول عليه ابن
جرير واختاره جماعة من الائمة اخرهم ابن تيمية واخرج احمد عن ابي الربيع
قال كنت مع ابن عمر في جنازة فسمع صوت انسان يصيح فارسل اليه
فاسكته فقلت لم اسكته يا ابا عبد الرحمن قال لانه ينادي به
الميت حتى يدخل قبره واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه
راى نسوة في جنازة فقال ارجعن ماذورات غير ماجورات
انكن لتفتن الاحياء وتوذين الاموات وفي الخبر الاول من حديث
يحيى بن معين عن الحسن قال ان من شر الناس للميت يبكون عليه
ولا يقضون دينه

باب تاذيه بسائر وجوه الاذى

اخرج ابن ابي شيبة والحاكم عن عقبة بن عامر الصحابي رضي الله عنه
قال لان اطا على جمرة او على سيف حتى يخطف رجلي احب الي من ان
امشي على قبر رجل مسلم وما ابالي افي القبر قضيت حاجتي ام في
السوق بين ظهرانيه والناس ينظرون واخرجه ابن ماجه موقوفا عليه
مرفوعا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن مسلم بن عشرة
انه مر على مقبرة وهو حاقن قد غلبه البول فقيل له لو نزلت فبلت
فقال سبحان الله والله اني استحيي من الاموات كما استحيي من الاحياء
واخرج الطبراني والحاكم وابن منده عن عمارة بن حزم قال راني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا صاحب القبر انزل من على القبر
لا توذي صاحب القبر ولا يوذيك واخرج سعيد بن منصور عن ابن
مسعود انه سيل عن الوطي على القبر فقال اكره اذى المومن
في حياته فاني اكره اذاه بعد مماته واخرج ابن ابي شيبة عنه قال
اذى المومن في موته كاذاه في حياته واخرج عن ابن منده عن العاسم
ابن مخيمرة قال لان اطا على سنان محمي حتى ينفد من قدمي احب الي من ان

اطا على قبر وان رجلا وطي على قبر وان قلبه ليتقطان اذ سمع صوتا من
القبر اليك عني يا رجل ولا توذيني

باب ملازمة الحافظين قبر الميت

اخرج ابو نعيم عن ابي سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا قبض الله روح عبده المومن صعد ملكاه الى السما فقالا ربنا
وكلتنا بعبدك المومن نكتب عمله وقد قبضته اليك فاذن لنا نسكن السما
فقال سمايي مملوة من ملايكتي يسبحوني فتقولان فاذن لنا نسكن الارض
فيقول ارضي مملوة من ملايكتي يسبحوني ولكن قوما على قبر عبدي فصفوني
وهللوني وكبراني الي يوم القيامة واكتباه لعبدي واخرجه البيهقي
في الشعب وابن ابي الدنيا من حديث انس وابن الجوزي في الموضوعات
من حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه وزاد فيه واذا كان
العبد الكافر ومات صعد ملكاه الى السما فيقال لهما ارجعا الى
قبره والعناه

باب ما ينفع الميت في قبره

اخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية عن ثابت البناني قال اذا وضع
المومن في قبره احتوشته اعماله الصالحة وجاء ملك العذاب
فيقول له بعض اعماله اليك عنه فلو لم يكن الا انا لما وصلت اليه
واخرج ابن ابي الدنيا عن ثابت البناني قال اذا مات العبد الصالح
قوضع في قبره اتي بغواش من الجنة وقيل نم هنيالك قرة العين طبت
فرضي الله عنك وقسم الله في قبرك مد بصرك ويفتح له باب الى الجنة
فينظر الى حسنها ويجد الى ريحها ويحتوشه اعماله الصالحة الصيام والصلاة
والبر فيقولون له انصبناك وانما كنا سيرناك فنحن اليوم لك حبيب تحب بنا
انسا وك حتى تصير الى منزلك من الجنة واخرج البزار والطبراني عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل انسان ثلاثة اخلاء اما
خليل فيقول ما انفقت فلك وما امسكت فليس لك فذاك ماله واما
خليل فيقول انا معك فاذا اتيت باب الملك تركتك ورجعت فذاك
اهله وحشمه واما خليل فيقول انا معك حيث دخلت وحيث خرجت
فذاك عمله فيقول اني كنت لاهون الثلاثة علي واخرج الشيخان عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الميت تبعه ثلاثة فيرجع
اثنان ويبقى واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واخرج البزار والطبراني والحاكم عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مثل الرجل ومثل الموت كرجل له ثلاثة اخلاء فقال اخدمك فاذا مت تركتك وقال الاخر انا معك ادخل معك واخرج معك ان مت وان عشت فما الذي قال لهذا اما لي فخذ منه ما شئت فهو ما له والاخر عشيرته والاخر عمله يدخل معه ويخرج معه حيث كان واخرج ابن ابي الدنيا عن كعب قال اذا وضع العبد الصالح في قبره احتوشته اعماله الصالحة الصلاة والصيام والحج والجهاد والصدقة وتجئ ملايكة العذاب من قبل رجليه فتقول الصلاة اليكم عنه لا سبيل لكم عليه فقد انصب نفسه واتعب بدنه وحج وجاهد لله فلا سبيل لكم عليه فيأتونه من قبل يديه فتقول الصدقة كفوا عن صاحبي فكم من صدقة خرجت من هاتين اليدين حتى وقعت في يد الله تعالى ابتغاء وجهه فلا سبيل لكم عليه فيقال له هنيئا لك طبت حيا وطبت ميتا وتاتيه ملايكة الرحمة فتفرش له فرشا من الجنة ودثارا من الجنة ويفسح له في قبره مد بصره ويوتى بقنديل من الجنة فيضئ بنوره الى يوم يبعثه الله من قبره واخرج ابن ابي الدنيا عن يزيد بن ابي منصور ان رجلا كان يقرا القران فلما احتضرجاءت ملايكة العذاب لقبض روحه فخرج القران قال يا رب سكني الذي كنت اسكنتني قال دعوا القران سكنه واخرج ابن منده عن عمر بن منده قال اذا دخل الانسان قبره فيجي ملك عن شماله فيجي القران فيمنعه فيقول مالي وما لك فوالله ما كان يعمل بك فيقول اوليس كنت في جوفه فلا يزال حتى ينجي صاحبه واخرج الاصبهاني في الترغيب عن المنهال قال ما جاور عبد في قبره من جار احب اليه من استغفار كثير واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له واخرج احمد عن ابي امامة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال اربعة يجري عليهم اجورهم بعد الموت مرابط في سبيل الله ومن علم علما ورجل تصدق بصدقة اجرها له ما جرت ورجل ترك ولدا صالحا يدعو له واخرج

مسلم عن جرير بن عبد الله مرفوعا من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيا ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شي واخرج ابن سعد عن رجا ابن حيوة انه قال لسليمان بن عبد الملك انه مما يحفظ للخليفة في قبره ان يستخلف الرجل الصالح واخرج ابن عساكر من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا من علم اية من كتاب الله او بابا من علم اعني الله اجره الى يوم القيامة واخرج ابن ماجة وابن خزيمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان مما يلحق المومن من حسناته بعد موته علما نشره او ولدا صالحا تركه او مصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته تلحقه بعد موته واخرج ابو نعيم والبزار عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم سبع يجري للعبد اجرها بعد موته وهو في قبره من علم علما او اجرى نهرا او حفر بيرا او غرس نخلا او بنى مسجدا او ورث مصحفا او ترك ولدا يستغفر له بعد موته واخرج الطبراني عن ثوبان ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لفاطمة عن زيارة القبور فزوروها واجلوا زيارتكم لها صلاة عليهم واستغفارا لهم واخرج ابو نعيم عن طاوس قال قلت لابن عباس ما يقال على الميت قال الاستغفار واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول يا رب اني لي هذه فيقول باستغفار ولدك لك ولفظ البيهقي بدعاء ولدك لك واخرجه البخاري في الادب عن ابي هريرة موقوفا واخرج ايضا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يتبع الرجل يوم القيامة من الحسنات امثال الجبال فيقول اني لي هذا فيقول باستغفار ولدك واخرج البيهقي في شعب الايمان والديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما الميت في قبره الا شبه الغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من اب او ام او ولد صالح او صديق ثقة

فاذا الحفنة كانت احب اليه من الدنيا وما فيها وان الله ليدخل على اهل
القبور من دعاء اهل الارض امثال الجبال وان هدية الاحياء الى الاموات
الاستغفار لهم قال البيهقي قال ابو علي الحسين بن علي الحافظ هذا حديث
غريب من حديث عبد الله بن المبارك لم يقع عند اهل خراسان واخرج
ابن ابي الدنيا عن سفيان قال كان يقال الاموات احوج الى الدعاء من
الاحياء الى الطعام والشراب وقد نقل غير واحد الاجماع على ان الدعاء
ينتفع به الميت ودليله من القرآن قوله تعالى والذين جاءوا من
من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
واخرج ابن ابي الدنيا عن بعض السلف قال رأيت اخا لي في المنام بعد
موته فقلت يا اخي ايصل اليك دعاء الاحياء قال اي والله يتفرفون مثل
الثوب ثم نلبسه واخرج عن عمر بن جرير قال اذا دعا العبد لاخيه
الميت اتاه به الى قبره ملك فقال يا صاحب القبر الغريب هذه هدية
من اخ عليك شفيق واخرج عن بشار بن ابي الدنيا عن ابي قلابة قال
خرجت من الشام الى البصرة فنزلت الخندق فتطهرت وصليت ركعتين
بالليل ثم وضعت راسي على قبر فنمت ثم انتبهت فاذا بصاحب
هذا القبر يشكو ويقول لقد اذيتني منذ الليلة ثم قال انكم تعلمون ونحن
نعلم ولا نقدر على العمل ان الركعتين اللتين ركعتهما خير من الدنيا وما
فيها ثم قال جزى الله اهل الدنيا خيرا وا قربهم منا السلام فانه يدخل
علينا من دعائهم نور مثل الجبال واخرج ابن ابي الدنيا عن بعض المتقدمين
قال مررت بالمقابر فتوجهت عليهم فهتف بي هاتف نعم فترحم
عليهم فان فيهم المهموم والمحزون وقال ابن رجب وي جعفر
الخلدي عن العباس بن يعقوب بن صالح الاقناوي قال سمعت ابي
يقول رأى بعض الصالحين اباه في النوم فقال له يا بني لم قطعتم هديتكم
عنا قال يا ابت وهل تعرف الاموات هدية الاحياء قال يا بني لولا
الاحياء لهلكت الاموات واخرج ابن النجار في تاريخه عن مالك بن دينار
قال دخلت المقبرة ليلة الجمعة فاذا انا بنور مشرق فيها فقلت
لا اله الا الله ترى ان الله عز وجل قد غفر لاهل المقابر فاذا انا بهاتف

يهتف

يعتف من بعد وهو يقول يا مالك ابن دينار هذه هدية المؤمنين الى
اخوانهم من اهل المقابر قلت بالذي انطقك الا ما اخبرتني هو قال
رجل من المؤمنين قام في هذه الليلة فسبغ الوضوء وصلى ركعتين قرأ فيهما
فاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون وقال اللهم اني قد وهبت ثواب
قرائتي لاهل المقابر من المؤمنين فاذا دخل الملك علينا الضياء والنور والفسحة
والسرور من المشرق والمغرب قال مالك فلم ازل اقرأها في كل جمعة
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي يقول قد غفر الله لك بعدد
النور الذي اهديته الى امتي ولك ثواب ذلك ثم قال لي وبني الله
لك بيتا في الجنة في قصر يقال له المنيف قلت وما المنيف قال
المطل على اهل الجنة واخرج عن بشار بن غالب قال رأيت
رابعة في النوم وكنت كثير الدعاء لها فقالت لي يا بشار هدايا تكم
تاتينا على اطباق من نور مخمرة بمناديل الحرير قلت وكيف ذاك
قالت هكذا دعاء المؤمنين للاحياء اذا دعوا للموتى فاستجيب دعاؤهم
الموتى لهم جعل ذلك الدعاء على اطباق من النور ثم خمرت بمناديل الحرير
ثم اتى الذي دعا لهم الموتى فقيل هذه هدية فلان اليك واخرج
الطبراني في الاوسط بسند واه عن انس مرفوعا امتي امة مرحومة
تدخل قبورها بذنوبها وتخرج من قبورها لا ذنوب عليها فتحف
عنها باستغفار المؤمنين واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن
قال بلغني ان في كتاب الله ابن ادم ثلثتان جعلهما الله لك ولم يكونا
لك وصية في مالك بالمعروف وقضاء الملك لغيرك ودعوة المسلمين
لك وانت في منزل لا تستحقه فيه من مسي ولا تزيد في حسن
واخرج الدارمي في مسنده عن ابن مسعود قال اربع يعطاهن
الرجل بعد موته والناس اذا شفعوا للرجل ان يشفعوا فيه واخرج
البخاري عن عائشة ان رجلا قال يا رسول الله ان امي قتلت نفسها ولم
توص واظنها لو تكلمت لتصدقت افلها اجر ان تصدقت عليها قال
نعم فتصدقت عنه ماتت بغتة واخرج البخاري عن ابن عباس ان
سعد بن عبادة توفيت امه وهو غايب فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثلثة لا اذكر ان فيه ذكر نصيبها والولد
الصالح يشهد له بعد موته ح

والسنة للمسلم يبتنيها
الرجل فيعمل بها بعد موته

فقال يارسول الله ان امي ماتت وانا غايب فهل ينفعها ان تصدقت
عنها قال نعم قال فاني اشهدك ان حايطي صدقة عنها واخرج
احمد والاربعة عن سعد بن عبادة انه قال يارسول الله ان امي ماتت
فاي الصدقة افضل قال الماخضر يرا وقال هذه لام سعد واخرج
الطبراني عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الصدقة لتطفي عن اهلها حر القبور واخرج الطبراني في الاوسط بسند
صحيح عن انس ان سعدا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول
الله ان امي توفيت اينفعها ان اتصدق عنها قال نعم وعليك بالماء واخرج
ايضا عن سعد بن عبادة قال قلت يارسول الله توفيت امي ولم توص
ولم تتصدق فهل ينفعها ان تصدقت عنها قال نعم ولو بكراع شاة محرق
واخرج ايضا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تصدق احدكم بصدقة تطوعا فليجعلها عن ابويه فيكون لهما
اجرها ولا ينقص من اجره شيء واخرج الديلمي نحوه من حديث
معاوية بن حيدة واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من اهل بيت
يموت منهم ميت فيتصدق قون عنه بعد موته الا اهداها له
جبريل على طبق من نور ثم يقف على شفير القبر فيقول يا
صاحب القبر العميق هذه هدية اهداها اليك اهلك فاقبلها
فتدخل عليه فيفرح بها ويستبشر ويحزن جيرانه الذين لا
يهدي اليهم بشيء واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن ابي سعيد
قال لو تصدق عن الميت بكراع لنفعه واخرج البيهقي في
شعب الايمان والاصبهاني في الترغيب بسند فيه مجهولان عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن والديه بعد
وفاتهما كتب الله له عتقا من النار وكان للمحجوج عنهما اجر حجة
تامة من غير ان ينقص من اجورهما شيء وقال صلى الله عليه وسلم
ما وصل ذو رحم رحمه بافضل من حجة يدخلها عليه بعد موته في
قبره واخرج ابو عبد الله الكفي في الفوايد المعروفة بالثقفيات

عن زيد بن ارقم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج
عن ابويه ولد حجا اجزاء عنهما وبشرت ارواحهما في السماء وكتب عند
الله برا واخرج البزار والطبراني بسند حسن عن انس قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امي ماتت ولم تحج حجة الاسلام
فقال ارايت لو كان على امك دين اكنت تقضينه عنه قال نعم قال
فاته دين عليه فاقضه واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر ان امراة
جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني حججت عن امي وقد ماتت
قال ارايت لو كان على امك دين فقضيته اليس كان مقبولا منك قال
نامرها ان تحج واخرج في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حج عن ميت فللذي حج عنه مثل اجره واخرج ابن ابي شيبة
عن عطاء وزيد بن اسلم قالا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول
الله اعتق عن ابي وقد مات قال نعم واخرج عن عطاء قال يتبع الميت بعد
موته العتق والحج والصدقة واخرج عن ابي جعفر ان الحسن والحسين كانا
يعتقان عن علي بعد موته واخرج ابن سعد عن القاسم بن محمد ان عايشة
اعتقت عن اخيها عبد الرحمن رقبة فبقيا ترجو ان تنفعه بذلك بعد موته
واخرج ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الوصايا عن عمرو بن العاص انه قال
يارسول الله ان العاص اوصى ان يعتق عنه مايه نسمة فاعتق منها
خمسين قال لو انا يتصدق ويحج ويعتق عن المسلم لو كان مسلما نفعه
واخرج ابن ابي شيبة عن حجاج بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من البر بعد البر ان تصلي عليها مع صلاتك وان تصوم عنهما
مع صيامك وان تتصدق عنهما مع صدقتك واخرج مسلم عن بريدة
ان امراة قالت يارسول الله انه كان على امي صوم شهر افيجزي ان
اصوم عنها قال نعم قالت ان امي لم تحج قط افيجزي ان احج عنها قال نعم
واخرج الشيخان عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مات وعليه صيام صام عنه وليه فصل في قراءة القرآن للميت او على القبر
اختلف في وصول ثواب القراءة للميت فجمهور السلف والايمة الثلاثة
على الوصول وخالف في ذلك امامنا الشافعي رحمه الله مستدلا بقوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى واجاب الاولون عن الاية باوجه احدها انها
منسوخة بقوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم الاية ادخل
الابناء الجنة بصلاح الاباء الثاني انها خاصة بقوم ابراهيم وقوم موسى صلى الله
عليهما وسلم فاما هذه الامة فلها ما سعت وما سعي لها قاله عكرمة الثالث ان
المراد بالانسان هنا الكافر فاما المومن فله ما سعى وما سعي له قاله الربيع
ابن بونس الرابع للانسان الا ما سعى من طريق العدل فاما من باب الفضل فجايز
ان يزيده الله ما شاء قاله الحسن بن الفضل الخامس ان اللام في الانسان بمعنى
على اي ليس على الانسان الا ما سعى واستدلوا على الوصول بالقياس على ما
تقدم من الدعاء والصدقة والصوم والحج والعتق فانه لا فرق في نقل الثواب
بين ان يكون عن حج او صدقة او وقف او دعاء او قراءة وبالاحاديث الاتي
ذكرها وهي وان كانت ضعيفة فمجموعها يدل على ان لذلك اصلا وبان
المسلمين ما زالوا في كل عصر يجتمعون ويقرون لموتاهم من غير نكير فكان
ذلك اجماعا ذكر ذلك كله الحافظ شمس الدين بن عبد الواحد المقدسي
الحنبلي في جزء الغه في المسالة قال وقد كان الشيخ عز الدين بن عبد السلام
يفتي بانه لا يصل الى الميت ثواب ما يقرا ويهدى فلما توفي رآه بعض اصحابه
فقال له انك كنت تقول انه لا يصل الى الميت ثواب ما يقرا ويهدى اليه
فكيف الامر فقال له كنت اقول ذلك في دار الدنيا والان قد رجعت عنه لما
رايت من كرم الله في ذلك وانه يصل اليه واما القراءة على القبر فجزم بشرعيتها
اصحابنا وغيرهم قال الزعفراني سالت الشافعي عن القراءة عند القبر فقال
لا باس به وقال النووي في شرح المهذب يستحب لزوار القبور ان يقرا
ما تيسر من القرآن ويدعو لهم عقبها نص عليه الشافعي واتفق عليه
الاصحاب زاد في موضع اخر وان ختموا القرآن عند القبر كان افضل وكان
الامام احمد بن حنبل ينكر ذلك او لا حيث لم يبلغه فيه اثر ثم رجع حين
بلغه ومن الوارد في ذلكما تقدم في باب ما يقال عند الدفن من حديث
عمرو العلا ابن الخلال مرفوعا كلاهما واخرج الخلال في الجامع عن الشعبي قال
كانت الانصار اذا مات لهم الميت اختلفوا الى قبره يقرون له القرآن واخرج
الدارقطني والسلفي عن علي مرفوعا من مر على المقابر وقرا قل هو الله احد واخرج

ابو القاسم

٩٧

ابو القاسم سعد بن الزنجاني في فوايده عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من دخل المقابر ثم قرا فاتحة الكتاب وقل هو
الله احد والهاكم التكاثر ثم قال اني جعلت ثواب ما قرات من كلامك
لاهل المقابر من اهل المومنين والمومنات كانوا شفعاء الى الله تعالى
واخرج القاضي ابو بكر بن عبد الباقي الانصاري في مشيخته عن سلمة بن عبيد
قال قال احمد الملكي خرجت ليلة الى مقابر مكة فوضعت راسي على قبر فرايت
اهل المقابر حلقة حلقة فقلت قامت القيامة قالوا لا ولكن مر علينا خواننا
قرا قل هو الله احد وجعل ثوابها لنا فنحن بنعمة منذ سنة واخرج
عبد العزيز صاحب الخلال بسنده عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من دخل المقابر فقرا سورة يس خفف الله عنهم وكان له بعدد من
فيها حسنات وقال القرطبي في حديث اقرءوا على موتاكم يس هذا
يحتمل ان تكون هذه القراءة عند الموت في حال موته ويحتمل ان تكون عند
قبره قلت وبالاول قال الجمهور كما تقدم في اول الكتاب وبالثاني قال
ابن عبد الواحد المقدسي في الجزء الاول الذي تقدمت الاشارة اليه
وبالتعميم في الحالين قال الحب الطبري من متاخري اصحابنا وفي الاحيا
للقزالي والعاقبة لعبد الحق عن احمد بن حنبل قال اذا دخلتم المقابر
فاقرءوا فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واجعلوا ثواب ذلك
القراءة للقاري لاهل المقابر فانه يصل اليهم فرع قال القرطبي
وقد قيل ان ثواب القراءة للقاري والميت ثواب الاستماع ولذلك
تلحقه الرحمة قال تعالى واذا قري القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم
ترحمون قال ولا يبعد في كرم الله ان يلحقه ثواب القراءة والاستماع
معا ويلحقه ثواب ما يهدى اليه من القراءة وان لم يسمع كالصدقة والدعاء وفي
فتاوي قاضيخان من الحنفية قراءة القرآن عند القبور فان نوى بذلك ان يونس
صوت القرآن فانه يقرا وان لم يقصد ذلك فالله يسمع القراءة حيث كانت قال
القرطبي استدل بعض علمائنا على ان نفع الميت بالقراءة عند القبر بحديث العسيب
الذي شقه النبي صلى الله عليه وسلم نصفين وغرسه وقال لعله يخفف عنهما
ما لم ييبسا قال الخطابي هذا عند اهل العلم محمول على ان الاشياء ما دامت على اصل

خلقتها او خضرتها وانها فانها تسبح حتى تجف رطوبتها وتحول خضرتها او تقطع عن اصلها وقال غير الخطابي فلعل جعفه عنهما بتسبيح الجريدة فكيف بقراءة المؤمن القارئ القرآن قال وهذا الحديث اصل في غرس الاشجار عند القبور اخرج ابن عساكر من طريق حماد بن سلمة عن قتادة ان ابا بزرة الاسلمي رضي الله عنه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قبر وصاحبه يعذب فاخذ جريدة فغرسها في القبر وقال عسى ان يرفه عنه ما دامت رطبة وكان ابو برزة يوصي اذا مت فضعوا في قبري معي جريدتين قال فمات في مغازة بين كرمان وقوس فقالوا كان يوصينا ان نضع في قبره جريدتين وهذا موضع لا نصيبهما فيه فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم ركب من قبل سجستان فاصابوا معهم سعفا فاخذوا منهم جريدتين فوضعوهما معه في قبره اخرج ابن سعد عن مسروق قال اوصى بريدة ان يجعل في قبره جريدتان

باب احسن الاوقات للميت اخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وافق موته عند انقضاء رمضان دخل الجنة ومن وافق موته عند انقضاء صدقة دخل الجنة ومن وافق موته عند انقضاء عرفة دخل الجنة واخرج احمد عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له به دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له به دخل الجنة واخرج ابو نعيم عن خيثمة قال كان يعجبهم ان يموت الرجل عند خير يعمله اما حج او عمرة واما غزوة واما صيام رمضان واخرج الديلمي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات صائما اوجب الله له الصيام الى يوم القيامة واخرج ابو نعيم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ليلة الجمعة او يوم الجمعة اجير من عذاب القبر وجاء يوم القيامة وعليه طابع الشهداء واخرج عبد في ترغيبه من طريق سعد بن طريف الاسكاف عن ابي جعفر قال ليلة الجمعة غراء ويومها يوم ازهر من مات ليلة الجمعة كتب له براءة من عذاب القبر ومن مات يوم الجمعة اعتق من النار باب الاعمال التي يوجب لصاحبها التعجيل الى الجنة عقب الموت اخرج النسائي وابن حبان في صحيحه وابن مردويه والدارقطني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت واخرج

اليهقي

اليهقي في الشعب من حديث علي مثله واخرجه ايضا من حديث الصلصال ابن الدلهمس بلفظ من قرأ اية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين الجنة الا ان يموت فاذا مات دخل الجنة باب تلقين الميت وبلا الاحياء الا الانبياء ومن الحق بهم اخرج البخاري من حديث البجلي ولما يتلقن من الانسان بطنه واخرج وابو نعيم عن وهب بن منبه قال قرأت في بعض الكتب لولا اني كتبت التلقين على الميت لحسبه الناس في بيوتهم واخرج عن ابي قلابة قال ما خلق الله شيئا اطيب من روح ما نزع من شيء الا انتن واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظم واحد وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة واخرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم يأكله التراب الا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب قال شارح المواقف هل يعدم الله الاجزاء البدنية ثم يعيدها او يقرها ويعيد فيها الخلق انه لم يثبت في ذلك شيء نفيا ولا اثباتا لعدم الدليل على شيء من الطريقين وليس في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه دليل على عدم الاعدام لان التفريق هلاك كالاعدام فان هلاك كل شيء خروجه عن صفاته المطوية منه وزوال التأليف الذي هو مثله يسمى فناء فلا يتم الاستدلال بقوله تعالى كل من عليها فان على الاعدام ايضا واخرج ابو داود والحاكم عن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي في يوم الجمعة فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت يعني بليت فقال ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء واخرج مالك عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة انه بلغه ان عمرو ابن الجموح وعبد الله بن عمرو الانصاري كانا قد حفر السيل قبرهما وكان قبرهما مما يلي السيل وكانا في واحد وهما ممن استشهد يوم احد فحفر ليغير من مكانهما فوجد لم يتغير كانهما قتلا بالامس وكان احدهما قد جرح فوضع يده على جرحه فدفن وهو كذلك فاميطت يده عن جرحه ثم ارسلت فرجعت كما كانت وكان بين احد وبين يوم عثر ستة واربعون سنة واخرج البيهقي في الدلايل من وجه اخر وزاد بعد قوله فاميطت يده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن جرحه فانبعث الدم فردته الى مكانها فرد الدم وفي اخره ويقال
ان معاوية لما اراد ان يجري عينها نادى من كان له قتيل باحد فليشهد
فخرج الناس الى قتلاهم فوجدوهم رطبا بعد نيفا فاصابت المسحاة رجلا منهم
فانبعث الدم فقال ابو سعيد الخدري لابنه بعد هذا منكر ولقد كانوا يخمرون
الترب بخمر وامشرة من ثواب فتفاح يعلم ريح المسك هكذا اخرجه عن الواقدي
عن شيوخه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق
اخبرني ابي عن رجال من بني سلمة قالوا لما امر فعه معاوية عينه التي تمر على قبور الشهداء
فاجريت عليهم يعني على قبر عبد الله بن عمرو بن حرام وعمرو بن الجموح قبر زقبرها
فاستقرح عليهما فاخرجا هما يتثنيان كأنهما ماتا بالامس عليهما بردتان
قد غطي بهما على وجوههما وعلى ارجلهما شيء من نبات الارض واخرجه البيهقي في الدلايل
موصولا عن جابر وزاد فاصابت المسحاة قدم حمزة فانبعث الدم دما واخرج
الطبراني من ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن المحتسب
كالشهيد المتشحط في دمه واذا مات لم يدود في قبره قال القرطبي وظاهر
هذا ان المؤذن المحتسب لا تاكله الارض ايضا واخرج ابن منده عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات حامل القرآن اوحى الله الى الارض
ان لا تاكل لحمه فتقول الارض اي رب كيف اكل لحمه وكلامك في جوفه قال
ابن منده وفي الباب ابو هريرة وعبد الله بن مسعود واخرج المروزي
عن قتادة قال بلغني ان الارض لا تسلط على جسد الذي لم يعمل خطيئة
خاتمة في فوايد متعلق بالروح لخصت اكثرها من كتاب الروح لابن القيم
الاولى اخرج الشيخان عن ابن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في حرث المدينة وهو متكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض
سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسالوه فسالوه فقالوا يا محمد ما الروح
فما زال متكئا على العسيب فظننت انه يوحى اليه فقال ويسالونك عن الروح
قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فاختلف الناس في الروح
على فرقتين فرقة امسكت عن الكلام فيها لانها لم تجد في الكتاب والسنة
لم يوت علمه لبشر وهذه الطريقة هي المختارة قال الجنيد الروح شيء
استاثر الله بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه فلا يجوز لعباده البحث

عنه

عنه باكثر من انه موجود وعلى هذا ابن عباس واكثر السلف وقد ثبت
عن ابن عباس انه كان لا يفسر الروح واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال
سيل ابن عباس عن الروح فقال الروح من امر ربي لم تسالوا عن هذه المسالة
ولا تزيدوا عليها قولوا كما قال الله وعلم نبيه وما اوتيتم من العلم الا قليلا
واخرج ابن جرير بسند مرسل ان الاية لما نزلت قالت اليهود وهكذا نجده
عندنا قيل فمسيلة ابيها الله في القرآن والتوراة وكلمتم عن خلقه
علما فمن ابن للمتعمقين الاطلاع على حقيقة امرها وقد نقل ابو العباس
السعدي رحمه الله في الاقتباس ان اما مثل الفلاسفة ايضا توقفوا عن
الكلام فيها وقالوا هذا امر غير محسوس لنا ولا سبيل للعقول اليه قال
ووقوفنا عنا عن ادراك حقيقة الروح كوقوفه عن ادراك سر القدر
قال ابن بطال الحكمة في ذلك تعريف الخلق عجزهم عن علم ما لا يدركونه حتى
يضطروهم الى رد العلم اليه وقال القرطبي كلمة اظهار عجز المرء لانه
اذا لم يعلم حقيقة نفسه مع القطع بوجوده كان عجزه عن ادراك حقيقة
نفسه وفرقة تكلمت فيها وبحثت عن حقيقتها قال النووي واصح ما
قيل في ذلك قول امام الحرمين انها جسم لطيف مشتبك بالاجسام الكثيفة
اشتباك الماء بالعود الاخضر الثانية اختلف اهل الطريقة الاولى هل علمها
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن ابي حاتم في تفسيره ثنا ابو سعيد الاشج
حدثنا ابو اسامة عن صالح بن حيان انبانا عبد الله بن بريدة قال
لقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح وقال طايفة بل
علمها واطلعه الله عليها لامره ان لا يطلع عليها احدا من امته صلى الله عليه
وسلم وهو نظير الخلاف في علم الساعة الثالثة اكثر المسلمين على ان الروح
جسم وهو الذي دل عليه الكتاب والسنة واجماع الصحابة لوصفها
في الايات والاحاديث بالتوفي والقبض والامساك والارسال والتناول
والاخراج والخروج والتصعيد والتعذيب والوجوع والدخول والرضى
والاشتغال والتردد في البرزخ وانها تاكل وتشرب وتسرخ
وتناوي وتنطق وتعرف وتتكلم الى غير ذلك مما هو من صفات الاجسام
والعرض لا يتصف بهذه الصفات وايضا فلا شك انها تعرف نفسها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وخالقها وتدرك المعقولات وهذه علوم والعلوم اعراض فلو كانت
عرضا والعلم قايم به لزم قيام العرض بالعرض وهو فاسد قال الاستاذ
ابو القاسم القشيري وكون الروح من الاجسام اللطيفة في الصورة ككون
الملايكة والشياطين بصفة اللطافة الرابعة الصحيح ان الروح والنفس
شي واحد قال تعالى يا ايتها النفس المطمينة ارجعي الى ربك راضية مرضية
وقال ونهى النفس عن الهوى ويقال فاضت نفسه اي ماتت وخرجت
وقال بعض اهل السنة ان الروح التي تقبض غير النفس وبويده ما اخرجه
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها
الاية قال في جوف الانسان نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس
فيتوفى الله النفس في منامها ويدع الروح في جوف يتقلب ويعيش
فان بعد الله ان يقبضه قبض الروح فمات فان اخر اجله رد النفس
الى مكانها في جوفه وقال مقاتل للانسان حياة وروح ونفس فاذا نام
خرجت نفسه الذي يعقل بها الاشيا ولم تفارق الجسد بل تخرج كخيل
ممدودة له شعاع فيري الرويا بالنفس التي خرجت منه وتبقى الحياة
والروح في الجسد فتتقلب وتتنفس فاذا اراد رجعة اليه اسرع
من طرفة عين فاذا اراد الله ان يميته في المنام امسك تلك النفس التي
خرجت وقال ايضا اذا نام خرجت نفسه فصعدت فاذا رات
الرويا رجعت فاخبرت الروح وتخبر الروح القلب فيصبح يعلم الله
قد راى كيت وكيت اخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة وابن عبد البر
في التمهيد عن وهب بن منبه قال ان نفس الانسان خلقت كالنفس
الدواب التي تشتهي وتدعوا الى السر ومسلكها في البطن وفضل
الانسان بالروح ومسكنه في الدماغ فيه يستحي الانسان وهو يدعو
الى الخير ويامر به ثم نفخ ونفث على يديه فقال هذا بارد وهو من
الروح وتنهد على يديه وقال هذا حار وهو من النفس ومثلها كمثل
الرجل وزوجه فاذا ابى الروح الى النفس والتقيا نام الانسان فاذا
استيقظ رجع الروح الى مكانه وتعبير ذلك انك اذا كنت نايما فاستيقظت
كان شيا يثور الى راسك ومثل القلب كمثل الملك واركانه اعوانه

فاذا

فاذا امرت النفس بالشر انتهت وتحركت الاركان ودعاها الروح ودعاها
الى الخير فان كان القلب مومنا اطاع الروح وان كان فاجرا اطاع النفس وسمي
الروح فتنشط الاركان اخرج ابن سعد في طبقاته عن وهب بن منبه قال
خلق الله ابن ادم من التراب والماء جعلت فيه النفس تقوم وتقعد وتسمع
وتبصر وتعلم ما يعلم الدواب وتتقي ما تتقي ثم جعل فيه الروح عرف الحق
من الباطل والرشد من الغي وبه حذر وتقدم واستتر وتعلم ودبر الامور
كلها وقال ابن عبد البر في التمهيد ذكر ابو اسحاق محمد بن القاسم ان خالدا صاحب
مالك قال النفس جسد يحسه بجلد الانسان والروح كالما الجاري واحتج بقوله
تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الاية وقال الا ترى ان النايم قد توفى
الله نفسه وروحه صاعد ونازل وانفاسه قيام والنفس تسرح في كل
دار وترى ما يراه في الرويا فاذا اذن الله في ردها الى الجسد عادت
واستيقظ لعودها في جميع اعضا الجسد قال والنفس غير الروح والروح
كالما الجاري في الجنان فاذا اراد الله ان ذلك البستان يفسد منع عنه الما الجاري
فيه فما انت جنانه فكذلك الانسان قاله ابو اسحق وقال عبد الله بن جعفر
اذا حمل الميت على السرير كانت نفسه بيد ملك يسير بها معه فاذا وضع
للصلاة عليه وقف فاذا حمل الى قبره سار معه فاذا الحد وورى بالتراب
اعاد الله نفسه حتى يخاطبه الملكان فاذا دلي فيه اقتلع الملك نفسه
فرمى بها الى حيث امر الله وهذا الملك من اعوان ملك الموت وقال الشيخ
عز الدين بن عبد السلام في كل جسد روحان احدهما روح اليقظة التي اجرى
الله العادة انها اذا كانت في الجسد كان الانسان متيقظا فاذا خرجت من
الجسد نام الانسان ورات تلك الروح المنامات والاخرى روح الحياة التي اجرى
الله تعالى العادة انها اذا كانت في الجسد كان حيا فاذا فارقته مات فاذا رجعت
اليه حيي وهاتان الروحان في باطن الانسان لا يعرف مقرهما الا من اطلعه
الله على ذلك فهما كجنيين في بطن امراة واحدة وقال بعض المتكلمين الذي
يظهر ان الروح بقرب القلب قال ابن عبد السلام ولا يبعد عندي ان تكون
الروح في القلب قال ويجوز ان تكون الارواح كلها نورانية لطيفة شفافة
ويجوز ان يختص ذلك بارواح المومنين وللملايكة دون ارواح الكفار والشياطين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويدل على روح الحياة قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الاية ويدل على وجود
روحي الحياة واليقظة قوله تعالى الله يتوفى الانفس الاية تقديره يتوفى الانفس
التي لم تمت اجسادها في نومها فيمسك الانفس التي قضى عليها الموت عنده
ولا يرسلها الى اجسادها ويرسل الانفس الاخرى وهي نفس اليقظة الى
اجسادها الى انقضاء اجل مسمى وهو اجل الموت فحينئذ تقبض ارواح الحياة
وارواح اليقظة جميعا من الاجساد ولا تموت ارواح الحياة بل ترفع الى
السماوية فتطرد ارواح الكافرين ولا تفتح لها ابواب السما وتفتح
السموات لارواح المومنين الى ان تعرض على رب العالمين فيما لها من
عرضة ما اشوفها انتهى كلام الشيخ عز الدين رحمه الله قلت وما
ذكره من ان الروح في القلب قد جزم به الغزالي في كتابه الانتصار
وظفرت له بحديث اخرج ابن عساكر في تاريخه عن الزهري ان خزيمة
ابن حكيم السلمي ثم النهدي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم يوم
فتح مكة فقال يارسول الله اخبرني عن ظلمة الليل وضوء النهار
وحر الما في الشتا وبرده في الصيف ومخرج السحاب وعن قرار الرجل وما
المراة وعن موضع النفس من الجسد فذكر الحديث الى اخره قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما موضع النفس فهي القلب والقلب
معلق بالنياط والنياط يستقي العروق فاذا هلك القلب انقطع
العروق الحديث بطوله وهذا مرسل وله طرق اخرى مسند
وموصولة في المعجم الاوسط للطبراني وتفسير ابن مردويه
وكتاب الصحابة لابي موسى المديني وابن شاهين قال ابن حجر
في الاصابة والحديث فيه غريب كثير واسناده ضعيف جدا
الخامسة اجمع اهل السنة على ان الروح محدثة مخلوقة ولم يخالف
في ذلك الا الزنادقة وممن نقل الاجماع على حدوثها محمد بن نصر المروزي
وابن قتيبة ومن الادلة على ذلك حديث الارواح جنود مجندة والجندية
لا تكون الا لمخلوق وكذا ما ياتي في الغاية بعده السادسة اختلف في
تقديم خلق الارواح على الاجساد وتاخيره عنها على قولين مشهورين
وبالاول قال محمد بن نصر وابن حزم وادعى فيه الاجماع واستدل له

بما

بما اخرجه ابن منده من حديث عمرو بن عبسة مرفوعا ان الله خلق ارواح العباد
قبل العباد بالفي عام فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف وسنده
ضعيف جدا واما حديث اخراج ذرية ادم من ظهره ومنها حديث لما خلق
الله ادم مسح ظهره فسقط من كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم
القيامة فامثال الذر اخرجه الحاكم من حديث ابي هريرة والنسمة الروح
وللحاكم ايضا عن ابي بن كعب في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم الاية
قال جمعهم الله يوم ميثاق جميعا ما هو كائن الى يوم القيامة فجعلهم ارواحا
وصورهم واستنطقهم قبل ان ينفخ فيهم الروح وبحديث ابن مسعود
ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك
ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح واجيب
بالفرق بين نفخ الروح وخلقه فالروح مخلوقة من زمن طويل وارسلت بعد
تصوير البدن مع الملك لادخالها في البدن السابعة ذهب اهل المثل من
المسلمين وغيرهم الى ان الروح تبقى بعد موت البدن وخالفهم الفلاسفة
ودليلنا قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت والذائق لابد ان يبقى بعد المذوق
وما تقدم في هذا الكتاب من الايات والاحاديث في بقايها ونضرتها
ونعيمها وتعذيبها الى غير ذلك وعلى هذا فهل يحصل لها عند القيامة
فناء ثم اعادة توفية بظاهر قوله تعالى كل من عليها فان او لا بل تكون من
المستثنيين في قوله تعالى الا من شاء الله قولان حكاهما البكري في تفسيره
المسمى بالدر النظيم وقال الاقرب انها لا تفنى وانها من المستثنى كما قيل في
الخود العين انتهى وفي كتاب ابن القيم اختلف في ان الروح تموت مع البدن
ام الموت للبدن وحده على قولين والصواب انه اريد بها وقتها الموت اي
مفارقتها الجسد فنعم هي ذائقة الموت بهذا المعنى وان اريد بها القدم
فلا بل هي باقية بعد خلقها بالاجماع في نعيم او عذاب وقد اخرج ابن
عساكر في تاريخ دمشق بسنده الى محمد بن وضاح احد ائمة المالكية قال
سمعت سحنون بن سعيد وذكر له عن رجل يذهب الى ان الارواح تموت
بموت الاجساد فقال معاذ الله هذا قول اهل البدع الثامنة اختلف
في معنى قوله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف

منها ايتلف وما تناكر منها اختلف فقيل هو اشارة الى معنى التشكل في
الخير والشر والصلاح والفساد وان الخير من الناس حن الى شكله والشرير
يميل الى نظيره فتعارف الارواح يقع بحسب الطباع التي جبلت عليها من خير
او شر فاذا التقت تعارفت واذا اختلفت تناكرت وقيل المراد الاخبار عن
على ما ورد ان الارواح خلقت قبل الاجساد فكانت تلتقي فتتشام فلما خلقت
الاجساد تعارفت بالمعنى الاول فصار تعارفها وتناكرها على ما سبق من
العهد المتقدم وقال بعضهم الارواح وان اتفقت في كونها ارواحا لكنها
تتمايز بامور مختلفة تتنوع بها وتتشاكل اشخاصا كل نوع بالف نوعها
وتنفر من مخالفها وفي تاريخ ابن عساكر بسنده عن هرم بن حيان قال
اتينا اويسا القرني فسلمت عليه ولم اكن رايته قبل ذلك فقال لي وعليك
السلام يا هرم ابن حيان قلت من اين عرفت اسمي واسم ابي ولم اكن رايتك
قبل اليوم ولا رايتني قال عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك
ان الارواح لها انفاس كانفاس الاجساد وان المومنين تعرف
بعضهم بعضا وتتجاوبون بروح الله وان لم يلتقوا واخرج الطوسي
في عيون الاخبار عن عايشة ان امراة كانت بمكة تدخل على نساء قريش
تضحكهم فلما هاجرن الى المدينة قدمت علي فقلت ابن نزلت قالت على
فلانة المضحكة عندكم قلت نعم قال على من نزلت قلت على فلانة المضحكة
قال الحمد لله ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف التاسعة قال ابن القيم فان قيل باي شيء تتمايز الارواح
بعد مفارقة الاشباح حتى تتعارف وهل تتشكل بشكل فالجواب
على قاعدة اهل السنة ان الروح ذات قائمة بنفسها تصعد وتنزل
وتتصل وتذهب وتجيء وتتحرك وتسكن وعلى هذا الاثر مزيد دليل
مقرونة منها قوله تعالى ونفس وما سواها فاخبر انها مسواة كما
قال عن البدن الذي خلقك فسواك فعدلك فسوى بدنه كما قالب
لنفسه فتسوية البدن تابع لتسوية النفس قال ومن هنا يعلم انها
تاخذ من بدنها صورة تتميز بها عن غيرها فانها تتاثر وتتفعل عن
البدن كما يتاثر البدن وينفعل عنها فيكتسب البدن الطيب والخبيث

منها

تكتسبه عن منه فقال بل تميزها بعد المعرفة فيكون اظهر من تميز
بعد ان فالاشتباه بينها ابعد من اشتباه الابدان فاذا الابدان تتشابه
كثيرا واما الارواح فقل ما تشتبه قال ويوضح هذا انا نرى شابين ابدانهما
الانبياء والايمة وهم يتميزون في علمنا اظهر تميز وليس ذلك التميز راجعا الى جودة
ابدانهم بل هي لما عرفناه من صفات ارواحهم وانت ترى اخوين شقيقين
متشابهين في الخلقة غاية الاشتباه وبين روحيهما غاية التنافر والتباين وقل
ان ترى بدنا قبيحا وشكلا شنيعا الا وجدته مركبا على نفس تشاكله وتناسبه
وقل ان ترى افة في بدن الادمي الا وفي روح صاحبه افة تناسبها ولهذا
تاخر اصحاب الفراسة اصحاب التفرس من اشكال الابدان وقل ان ترى
شكلا حسنا وصورة جميلة وتركيبا لطيفا الا وجدت الروح المتعلقة به
مناسبة له قال واذا كانت الملايكة تتميز من غير ابدان تحملهم وكذلك الجن
فالارواح البشرية اولى انتهى ووقع في كلام الغزالي في الدرة الفاخرة
ان ارواح المومنين على صورة النحلة وروح الكافر على صورة الجرادة
وهذا شيء لا يعرف له اصل بل وقع في حديث الصور ان اسرافيل يدعو
الارواح فتاتيه جميعا ارواح المسلمين تتوهج نورا والاخرى مظلمة
فيجمعها جميعا فيعلقها في الصور ثم ينفخ فيه فيقول الرب جل جلاله
وعزتي وجلالي لارجعن كل روح الى جسدها فتخرج الارواح من الصور
مثل النحل قد ملات ما بين السما والارض فتاتي كل روح الى جسده فتدخل
فتمشي في الاجساد مثل السم في اللديغ فقوله مثل النحلة ليس لتشبيها
في الهيئة والصورة بل في الخروج وهيئته فقط ومثله قوله تعالى يخرجون من
الاجداث كانهم جراد منتشر وفي اللفظ في هذا الحديث تفسير جويبر فتاتي
ارواح المومنين من الجابية وارواح الكفار من برهوت ولهن اهدى
الى ابدانها كما يهدى احدكم الى اهله والارواح يومئذ سود وبيض فارواح
المومنين بيض وارواح الكفار سود الحاشرة اخرج ابن مندة عن ابن
عباس قال تزال الخصومة بين الناس حتى تخاصم الروح الجسد فتقول
الروح للجسد انت فعلت ويقول الجسد للروح انت امرت وانت سولت
فيبعث الله ملكا يقضي بينهما فيقول لهما ان مثلكما كمثل رجل مقعد بصير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والاخر يريد خلاصتنا فقال المقعد للضرير اني اريد هذا منك
اصل اليها فقال له الضرير اركبني وتنا ولها فركبه فتناولها فاتيها
فيقول لان كلاهما فيقول لهما الملك قد حكمنا عليكما جميعا
بنوع كالمطية وهي اليه اخرج الدارقطني في الافراد من حديث انس مرفوعا
نحوه ولفظه تختصم الروح والجسد يوم القيامة فيقول الجسد انما كنت
بمنزلة الجذع ملقى لا احرك يدا ولا رجلا الا الروح وتقول الروح انما كنت
ريحا ولا جسد لي استطيع ان اعمل شيا وضرب لهما مثلا مثل اعمى ومقعد
حمل الاعمى المقعد فدله ببصره المقعد وحمله الاعمى برجله ولد شاهد عن
سلمان موقوفا واخرجه عبد الله بن احمد في زوائد الزهد ولفظه مثل
القلب والجسد مثل الاعمى والمقعد قال المقعد للاعمى اني ارى مرة ولا
استطيع ان اقوم اليها قال فحمله فاكل واطعمه وهذا ابو بدان القلب
محل الروح والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب وهو حسبي ونعم
الوكيل نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى الله على سيدنا ومولانا ومولى
الثقلين محمد وعلى اله وصحبه وسلم عدد ذكر
الذاكرين وسهو الغافلين غفر الله لكاتبه
ولوالديه ولمن طالع فيه ودعا له بالمغفرة ولجميع المسلمين
اجمعين امين

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

٥٨٧

شبكة الألوكة
www.alukah.net